



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

٨٩

حجرات الأئمة

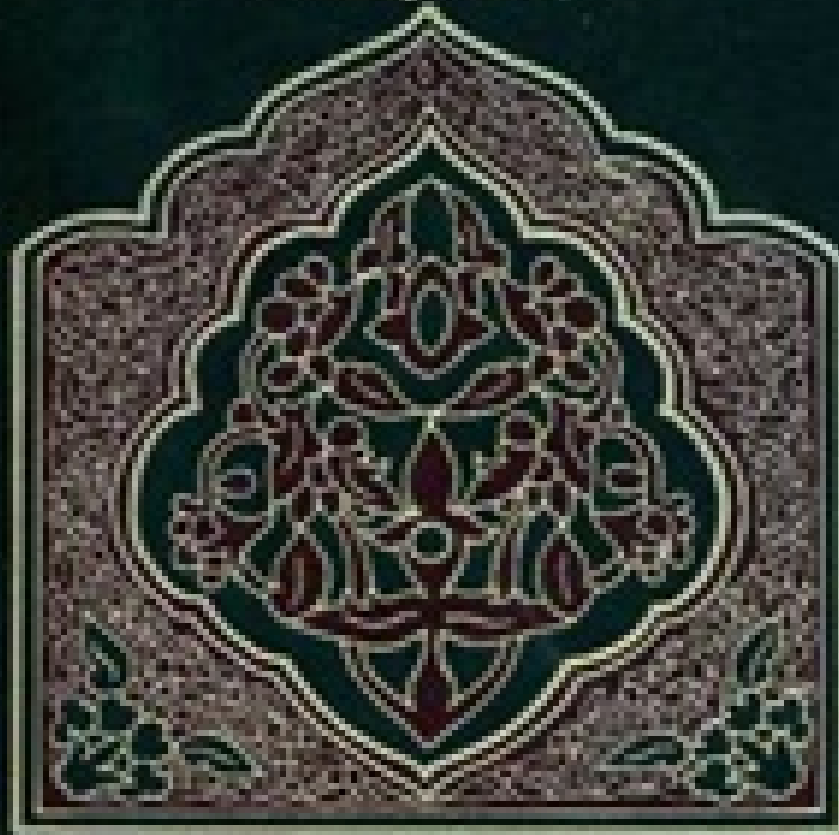
الجامعة لدراسة أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دارالكتاب الحادي عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٨٩
١٠	اشاره
١٠	اشاره
١١	كتاب القرآن
١١	[أبواب فضله و أحكامه و إعجازه]
١١	باب ١ فضل القرآن و إعجازه و أنه لا يتبدل بتغير الأزمان و لا يتكرر بكثرة القراءة و الفرق بين القرآن و الفرقان
٤٤	باب ٢ فضل كتابه المصحف و إنشائه و أدابه و النهى عن محوه بالبزاق
٤٧	باب ٣ كتاب الوحي و ما يتعلق بأحوالهم
٥١	باب ٤ ضرب القرآن بعضه ببعض و معناه
٥١	باب ٥ أول سورة نزلت من القرآن و آخر سورة نزلت منه
٥٢	باب ٦ عزائم القرآن
٥٢	باب ٧ ما جاء فى كيفية جمع القرآن و ما يدل على تغييره و فيه رساله سعد بن عبد الله الأشعري القمي فى أنواع آيات القرآن أيضا
٩١	باب ٨ أن للقرآن ظهرا و بطنا و أن علم كل شىء فى القرآن و أن علم ذلك كله عند الأئمة عليهم السلام و لا يعلمه غيرهم إلا بتعليمهم
١١٩	باب ٩ فضل التدبر فى القرآن
١٢٠	باب ١٠ تفسير القرآن بالرأى و تغييره
١٢٥	باب ١١ كيفية التوسل بالقرآن
١٢٧	باب ١٢ أنواع آيات القرآن و ناسخها و منسوخها و ما نزل فى الأئمة عليهم السلام منها
١٢٩	باب ١٣ ما عاتب الله تعالى به اليهود
١٣٠	باب ١٤ أن القرآن مخلوق
١٣٤	باب ١٥ وجوه إعجاز القرآن
١٨٨	باب ١٦ المسافره بالقرآن إلى أرض العدو
١٨٨	باب ١٧ الحلف بالقرآن و فيه النهى عن الحلف بغير الله تعالى
١٨٨	باب ١٨ فوائد آيات القرآن و التوسل بها
١٩٠	باب ١٩ فضل حامل القرآن و حافظه و حامله و العامل به و لزوم إكرامهم و إرزاقيهم و بيان أصناف القراء
١٩٨	باب ٢٠ ثواب تعلم القرآن و تعليمه و من يتعلمه بمشقه و عقاب من حفظه ثم نسيه
٢٠٣	باب ٢١ قراءه القرآن بالصوت الحسن
٢٠٩	باب ٢٢ كون القرآن فى البيت و ذم تعطيله

- باب ٢٣ فضل قراءة القرآن عن ظهر القلب و في المصحف و ثواب النظر إليه و آثار القراءه و فوائدها ٢١٠
- باب ٢٤ في كم يقرأ القرآن و يختمه و معنى الحال المرتحل و فضل ختم القرآن ٢١٨
- باب ٢٥ أدعيه التلاوه ٢٢٠
- باب ٢٦ آداب القراءه و أوقاتها و ذم من يظهر الغشيه عندها ٢٢٣
- باب ٢٧ ما ينبغي أن يقال عند قراءه بعض الآيات و السور ٢٣١
- باب ٢٨ فضل استماع القرآن و لزومه و آدابه ٢٣٤
- أبواب فضائل سور القرآن و آياته و ما يناسب ذلك من المطالب ٢٣٧
- اشاره ٢٣٧
- باب ٢٩ فضل سورة الفاتحه و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها و كونها جزءا من الفاتحه و من كل سورة و فيه فضل المعوذتين أيضا ٢٣٧
- باب ٣٠ فضائل سورة يذكر فيها البقره و آيه الكرسي و خواتيم تلك السوره و غيرها من آياتها و سورة آل عمران و آياتها و فيه فضل سور أخرى أيضا ٢٧٦
- باب ٣١ فضائل سورة النساء ٢٨٧
- باب ٣٢ فضائل سورة المائده ٢٨٧
- باب ٣٣ فضائل سورة الأنعام ٢٨٨
- باب ٣٤ فضائل سورة الأعراف ٢٩٠
- باب ٣٥ فضائل سورة الأنفال و سورة التوبه ٢٩١
- باب ٣٦ فضائل سورة يونس ٢٩٢
- باب ٣٧ فضائل سورة هود ٢٩٢
- باب ٣٨ فضائل سورة يوسف ٢٩٣
- باب ٣٩ فضائل سورة الرعد ٢٩٤
- باب ٤٠ فضائل سورة إبراهيم و سورة الحجر ٢٩٤
- باب ٤١ فضائل سورة النحل ٢٩٥
- باب ٤٢ فضائل سورة بني إسرائيل ٢٩٥
- باب ٤٣ فضائل سورة الكهف ٢٩٦
- باب ٤٤ فضائل سورة مريم ٢٩٨
- باب ٤٥ فضائل سورة طه ٢٩٨
- باب ٤٦ فضائل سورة الأنبياء ٢٩٩
- باب ٤٧ فضائل سورة الحج ٢٩٩
- باب ٤٨ فضائل سورة المؤمنين ٢٩٩
- باب ٤٩ فضائل سورة النور ٣٠٠

٣٠٠	باب ٥٠ فضائل سورة الفرقان
٣٠٠	باب ٥١ فضائل سورة الطواسين الثلاث
٣٠١	باب ٥٢ فضائل سورة العنكبوت و سورة الروم
٣٠١	باب ٥٣ فضائل سورة لقمان
٣٠١	باب ٥٤ فضائل سورة السجده
٣٠٢	باب ٥٥ فضائل سورة الأحزاب
٣٠٢	باب ٥٦ باب فضائل سورة سبأ و سورة فاطر
٣٠٢	باب ٥٧ فضائل سورة يس و فيه فضائل غيرها من السور أيضا
٣١٠	باب ٥٨ فضائل سورة و الصافات
٣١١	باب ٥٩ فضائل سورة ص
٣١١	باب ٦٠ فضائل سورة الزمر
٣١٢	باب ٦١ فضائل سورة المؤمن
٣١٢	باب ٦٢ فضائل سورة حم السجده
٣١٢	باب ٦٣ فضائل سورة حمعسق
٣١٣	باب ٦٤ فضائل سورة الزخرف
٣١٣	باب ٦٥ فضائل سورة الدخان زائدا على ما سيجى ء فى باب فضل قراءه سور الحواميم و فيه فضل سورة يس أيضا
٣١٥	باب ٦٦ فضائل سورة الجاثيه
٣١٥	باب ٦٧ فضائل سورة أحقاف
٣١٥	باب ٦٨ فضائل قراءه الحواميم و فيه فضل قراءه سور أخرى أيضا
٣١٧	باب ٦٩ فضائل سورة محمد صلى الله عليه و آله
٣١٧	باب ٧٠ فضائل سورة الفتح
٣١٧	باب ٧١ فضائل سورة الحجرات
٣١٨	باب ٧٢ فضائل سورة ق
٣١٨	باب ٧٣ فضائل سورة و الذاريات
٣١٨	باب ٧٤ فضائل سورة الطور
٣١٩	باب ٧٥ فضائل سورة النجم
٣١٩	باب ٧٦ فضائل سورة اقتربت و فيه فضل سورة تبارك أيضا
٣٢٠	باب ٧٧ فضائل سورة الرحمن
٣٢١	باب ٧٨ فضائل سورة الواقعة و فيه ذكر فضل سور أخرى أيضا

٣٢١	باب ٧٩ فضائل سورة الحديد و سورة المجادله
٣٢٢	باب ٨٠ فضائل سورة الحشر و ثواب آيات أواخرها أيضا
٣٢٤	باب ٨١ فضائل سورة الممتحنه
٣٢٤	باب ٨٢ فضائل سورة الصف
٣٢٥	باب ٨٣ فضائل سورتي الجمعة و المنافقين و فيه فضل غيرهما من السور أيضا
٣٢٦	باب ٨٤ فضائل سورة التغابن
٣٢٦	باب ٨٥ فضائل قراءة المسبحات
٣٢٦	باب ٨٦ فضائل سورتي الطلاق و التحريم
٣٢٧	باب ٨٧ فضائل سورة تبارك زائدا على ما تقدم و يأتي في طي سائر الأبواب و فيه فضل بعض آياتها و فضل سور أخرى أيضا
٣٣٠	باب ٨٨ فضائل سورة القلم
٣٣١	باب ٨٩ فضائل سورة الحاقه
٣٣١	باب ٩٠ فضائل سورة سأل سائل
٣٣١	باب ٩١ فضائل سورة نوح
٣٣٢	باب ٩٢ فضائل سورة الجن
٣٣٢	باب ٩٣ فضائل سورة المزمل
٣٣٢	باب ٩٤ فضائل سورة المدثر
٣٣٣	باب ٩٥ فضائل سورة القيامة
٣٣٣	باب ٩٦ فضائل سورة الإنسان
٣٣٣	باب ٩٧ فضائل سورة المرسلات و عم يتساءلون و النزاعات
٣٣٤	باب ٩٨ فضائل سورتي عبس و إذا الشمس كورت
٣٣٤	باب ٩٩ فضائل سورتي إذا السماء انفطرت و إذا السماء انشقت
٣٣٥	باب ١٠٠ فضائل سورة المطففين
٣٣٥	باب ١٠١ فضائل سورة البروج و فيه فضل سور أخرى أيضا
٣٣٦	باب ١٠٢ فضائل سورة الطارق
٣٣٦	باب ١٠٣ فضائل سورة الأعلى و فيه فضل سور أخرى أيضا
٣٣٧	باب ١٠٤ فضائل سورة الغاشيه
٣٣٧	باب ١٠٥ فضائل سورة الفجر
٣٣٨	باب ١٠٦ فضائل سورة البلد
٣٣٨	باب ١٠٧ فضائل سورة و الشمس و ضحيتها و سورة و الليل و سورة و الضحى و سورة ألم نشرح و فيه فضل غيرها من السور أيضا

٣٤٠	باب ١٠٨ فضائل سورة و التين
٣٤٠	باب ١٠٩ فضائل سورة اقرأ باسم ربك
٣٤١	باب ١١٠ فضائل سورة القدر
٣٤٦	باب ١١١ فضائل سورة لم يكن
٣٤٧	باب ١١٢ فضائل سورة الزلزال و فيه فضل سور أخرى أيضا
٣٤٩	باب ١١٣ فضائل سورة و العاديات
٣٤٩	باب ١١٤ فضائل سورة القارعه
٣٥٠	باب ١١٥ فضائل سورة التكاثر زائدا على ما سبق و يأتي
٣٥٠	باب ١١٦ فضائل سورة العصر
٣٥١	باب ١١٧ فضائل سورة الهمزه
٣٥١	باب ١١٨ فضائل سورة الفيل و لإيلاف
٣٥٢	باب ١١٩ فضائل سورة أ رأيت
٣٥٢	باب ١٢٠ فضائل سورة الكوثر
٣٥٣	باب ١٢١ سورة الجحد و فضائلها و سبب نزولها و ما يقال عند قراءتها زائدا على ما سبق و يأتي من هذه الأبواب و فيه فضل سور أخرى أيضا و خاصه سائر المعوذات و ما يناسب ذلك من الفوائد
٣٥٧	باب ١٢٢ فضائل سورة النصر
٣٥٧	باب ١٢٣ فضائل سورة تبت
٣٥٨	باب ١٢٤ فضائل سورة التوحيد زائدا على ما تقدم و يأتي في مطاوى الأبواب و فيه فضل آيه الكرسي و سور أخرى أيضا
٣٧٧	باب ١٢٥ فضائل المعوذتين و أنهما من القرآن زائدا على ما سبق في طي الأبواب و يأتي في أبواب الدعاء من هذا المجلد أيضا و فيه فضل سورة الجحد و غيرها من السور أيضا فلا تغفل
٣٨٣	باب ١٢٦ الدعاء عند ختم القرآن زائدا على ما أوردناه في أبواب الدعاء من هذا المجلد
٣٨٧	باب ١٢٧ متشابهات القرآن و تفسير المقطعات و أنه نزل بإياك أعنى و اسمعى يا جاره و أن فيه عاما و خاصا و ناسخا و منسوخا و محكما و متشابهها
٣٩٩	[كلمه المصحح الأولى]
٤٠٠	[كلمه المصحح الثانيه]
٤٠٣	فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب
٤١٤	رموز الكتاب
٤١٩	تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۳-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۲۴. کتاب الامامه. ج. ۵۲. تاریخ الحجّه. ج. ۶۵، ۶۶، ۶۷. الايمان و الكفر. ج. ۸۷. کتاب الصلاه. ج. ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج. ۱۰۳. فهرست المصادر. ج. ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أكمل على عباده الامتتان بتنزيل القرآن و حثهم على التضرع و الدعاء و الحمد و الثناء ليحضرهم على موائد الإحسان و الصلاه على سيد المرسلين محمد و أهل بيته الذين هم حمله علم القرآن و بهم أخرج الله عباده من ظلمات الكفر إلى

أما بعد فهذا هو المجلد التاسع عشر من كتاب بحار الأنوار في فضائل القرآن و آدابه و ما يتعلق به و الحث على الذكر و الدعاء و أنواعهما و آدابهما من مؤلفات أحقر العباد محمد باقر بن محمد تقى عفا الله عن جرائمهما و حشرهما مع مواليهما(١).

كتاب القرآن

[أبواب فضله و أحكامه و إعجازه]

باب ١ فضل القرآن و إعجازه و أنه لا يتبدل بتغير الأزمان و لا يتكرر بكثرة القراءة و الفرق بين القرآن و الفرقان

الآيات:

البقرة: الم ذلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ وَ قَالَ تَعَالَى وَ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عِبَادِنَا فَآتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا الْآيَةَ (٢)

و قال تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا

١- ١. كتب المؤلف العلامة الآيات بخط يده و فى أعلى الصفحة «ينبغى تفريقها على الأبواب» يعنى الآيات المذكوره، لكنه لم يفرق بعد.

٢- ٢. البقرة: ٢٣- ٢٤.

الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (١)

وقال تعالى: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ (٢)

وقال تعالى: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٣)

وقال سبحانه: ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (٤)

وقال تعالى: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (٥)

وقال تعالى: وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظَمَ بِهِ (٦)

آل عمران: نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٧)

وقال تعالى: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ (٨)

وقال تعالى: إِنَّ هَذَا لَهُو الْقَصَصُ الْحَقُّ (٩)

وقال سبحانه: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ (١٠)

وقال تعالى: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (١١)

ص: ٢

١-١. البقرة: ٢٦.

٢-٢. البقرة: ٩٩.

٣-٣. البقرة: ١٢١.

٤-٤. البقرة: ١٧٦.

٥-٥. البقرة: ١٨٥.

٦-٦. البقرة: ٢٣١.

٧-٧. آل عمران: ٣.

٨-٨. آل عمران: ٥٨.

٩-٩. آل عمران: ٦٢.

١٠-١٠. آل عمران: ١٠٨.

النساء: أ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (١)

و قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (٢)

المائدة: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٣)

الأنعام: وَ أَوْحَىٰ إِلَيْنَا هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ (٤)

و قال تعالى: ما فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (٥)

و قال تعالى: وَ هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِدَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ (٦)

و قال تعالى: وَ هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٧)

الأعراف: المص كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صِدْرِكَ حَرْجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَ ذَكَرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ قال تعالى وَ لَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٨)

و قال سبحانه: وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (٩)

و قال تعالى: خُذُوا ما آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٠)

و قال تعالى: وَ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١١)

ص: ٣

١-١. النساء: ٨٢.

٢-٢. النساء: ١٧٤.

٣-٣. المائدة: ١٥-١٦.

٤-٤. الأنعام: ١٩.

٥-٥. الأنعام: ٣٨.

٦-٦. الأنعام: ٩٢.

٧-٧. الأنعام: ١٥٥.

٨-٨. الأعراف: ٥٢.

٩-٩. الأعراف: ١٧٠.

١٠-١٠. الأعراف: ١٧١.

و قال تعالى هذا بصائر من ربكم و هدى و رحمه لقوم يؤمنون (١)

يونس: الر تلك آيات الكتاب الحكيم و قال تعالى و ما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله و لكن تصديق الذي بين يديه و تفصيل الكتاب لا- ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله و ادعوا من استتعتهم من دون الله إن كنتم صادقين (٢)

و قال تعالى: يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم و شفاء لما في الصدور و هدى و رحمه للمؤمنين قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (٣)

هود: الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير و قال سبحانه أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات و ادعوا من استتعتهم من دون الله إن كنتم صادقين فإلهم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله و أن لا- إله إلا هو فهل أنتم مسلمون (٤)

يوسف: الر تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن و إن كنت من قبله لمن الغافلين و قال تعالى ما كان حديثا يفترى و لكن تصديق الذي بين يديه و تفصيل كل شيء و هدى و رحمه لقوم يؤمنون (٥)

الرعد: و لو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا (٦)

و قال تعالى: و كذلك أنزلناه حكما عربيا (٧)

ص: ٤

١- ١. الأعراف: ٢٠٣.

٢- ٢. يونس: ٣٧.

٣- ٣. يونس: ٥٧- ٥٨.

٤- ٤. هود: ١٣- ١٤.

٥- ٥. يوسف: ١١١.

٦- ٦. الرعد: ٣١.

٧- ٧. الرعد: ٣٧.

إبراهيم: الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ وَقَالَ تَعَالَى هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيَلْعَلُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (١)

الحجر: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالْقُرْآنِ مُبِينٍ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٢)

وقال تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (٣)

النحل: وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤)

وقال تعالى: وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥)

وقال تعالى: وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٦)

وقال تعالى: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدًى وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ وَ لَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (٧)

أسرى: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (٨)

وقال تعالى: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ (٩)

وقال تعالى: وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا

ص: ٥

١- ١. إبراهيم: ٥٢.

٢- ٢. الحجر: ٩.

٣- ٣. الحجر: ٨٧.

٤- ٤. النحل: ٤٤.

٥- ٥. النحل: ٦٤.

٦- ٦. النحل: ٨٩.

٧- ٧. النحل: ١٠٢-٣.

٨- ٨. أسرى: ٩.

٩- ٩. أسرى: ٣٩.

وقال تعالى: قُلْ لئن اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً(٢)

وقال تعالى: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَ نَذِيراً وَ قُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً(٣)

الكهف: الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَ قَالَ تَعَالَى وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ كَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدلاً(٤)

مريم: فَإِنَّمَا يَسْنُوهُ بِلِسَانِكَ لِيُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا(٥)

طه: مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَخْشَى تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ قَالَ تَعَالَى كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَ قَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً(٦)

وقال تعالى: كَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَ صَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْراً(٧)

الأنبياء: لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ(٨)

وقال تعالى: وَ هَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَ فَاتَّمَمْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ(٩)

ص: ٦

١- ١. أسرى: ٤١.

٢- ٢. أسرى: ٨٨ و ٨٩.

٣- ٣. أسرى: ١٠٥ و ١٠٦.

٤- ٤. الكهف: ٥٤.

٥- ٥. مريم: ٩٧.

٦- ٦. طه: ٩٩.

٧- ٧. طه: ١١٣.

٨- ٨. الأنبياء: ١٠.

٩- ٩. الأنبياء: ٥٠.

و قال تعالى: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ (١)

الحج: وَ كَذَلِكَ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ أَنْ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ (٢)

النور: سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَ فَرَضْنَاهَا وَ أَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَ قَالَ تَعَالَى وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَ مَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٣)

و قال تعالى: لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤)

الفرقان: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتِرَاءِهِ وَ أَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَ زُورًا وَ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَ أَحْيَا قُلُوبًا قَدْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (٥)

و قال تعالى: وَ قَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (٦)

و قال تعالى: وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَ رَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا وَ لَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا (٧)

الشعراء: طَسَمَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ وَ قَالَ تَعَالَى وَ إِنَّهُ لَنَزِيلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَ إِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ أَوْ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ آتِيَهُ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَوْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (٨)

ص: ٧

١-١. الأنبياء: ١٠٦.

٢-٢. الحج: ١٦.

٣-٣. النور: ٣٤.

٤-٤. النور: ٤٦.

٥-٥. الفرقان: ١-٦.

٦-٦. الفرقان: ٣٠.

٧-٧. الفرقان: ٣٢.

٨-٨. الشعراء: ١٩٢-١٩٩.

النمل: طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ
وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (١)

القصص: طسم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الْعنكبوت اثل ما أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ (٢)

وَقَالَ تَعَالَى: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
الْكَافِرُونَ وَمَا كُنْتَ تُتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ وَمَا يُجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَ
ذِكْرًا لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣)

الروم: وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ (٤)

لقمان: ألم تَلْعَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ التَّنْزِيلَ الْم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لا- رَبِّبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ سبأ وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي
أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَ يَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٥)

فاطر: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ
يَأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٦)

ص: ٨

١-١. النمل: ١-٦.

٢-٢. العنكبوت: ٤٥.

٣-٣. العنكبوت: ٤٧-٥١.

٤-٤. الروم: ٥٨.

٥-٥. سبأ: ٦.

٦-٦. فاطر: ٣١-٣٢.

يس: إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١)

الصفات: فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٢)

ص: وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ وَقَالَ تَعَالَى كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (٣)

وقال: إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٤)

الزمر: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فََمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٥)

وقال تعالى: وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٦)

وقال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ (٧)

المؤمن: حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ السَّجْدَةَ حَمَّ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْ لَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيًّا وَعَرَبِيًّا قُلْ هُوَ

ص: ٩

١-١. يس: ١١.

٢-٢. الصفات: ٢ و ٣.

٣-٣. ص: ٢٩.

٤-٤. ص: ٨٧.

٥-٥. الزمر: ٢٣.

٦-٦. الزمر: ٢٧-٢٨.

٧-٧. الزمر: ٤١.

لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَ شِفَاءً وَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (١)

حمعسق: وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (٢)

وَ قَالَ تَعَالَى: اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزَانَ (٣)

الزخرف: حم وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ وَ قَالَ تَعَالَى فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (٤)

الدخان: حم وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ وَ قَالَ تَعَالَى فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٥)

الجاثية: حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَ قَالَ تَعَالَى تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَيْدٍ بَعَدَ اللَّهُ وَ آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ (٦)

وَ قَالَ تَعَالَى: هَذَا بَصَائِرٌ لِلنَّاسِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٧)

الأحقاف: حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ وَ قَالَ تَعَالَى وَ هَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ يُبَشِّرَ لِلْمُحْسِنِينَ (٨)

محمد: أ فَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٩)

ص: ١٠

١-١. السجده: ٤١-٤٤.

٢-٢. الشورى: ٧.

٣-٣. الشورى: ١٧.

٤-٤. الزخرف: ٤٣-٤٤.

٥-٥. الدخان: ٥٨.

٦-٦. الجاثية: ٦.

٧-٧. الجاثية: ٢٠.

٨-٨. الأحقاف: ١٢.

٩-٩. القتال: ٢٤.

ق: ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ الطور أم يَقُولُونَ تَقَوْلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (١)

القمر: وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ (٢)

الرحمن: الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ الْوَاقِعَةَ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَغْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أ فَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ (٣)

الحشر: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤)

الجمعة: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥)

التغابن: فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا (٦)

الحاقة: فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَ مَا لَا تُبْصِرُونَ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ وَ لَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنَّهُ لَتَذِكْرٌ لِلْمُتَّقِينَ وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ وَ إِنَّهُ لَحَسِيرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (٧)

المزمل: فَأَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَى قَوْلِهِ فَأَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنْهُ (٨)

المدثر: كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ وَ مَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (٩)

ص: ١١

١-١. الطور: ٢٣-٢٤.

٢-٢. الآيات: ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠.

٣-٣. الواقعة: ٧٥-٨٢.

٤-٤. الحشر: ٢١.

٥-٥. الجمعة: ٥.

٦-٦. التغابن: ٨.

٧-٧. الحاقة: ٣٨-٥١.

٨-٨. المزمل: ٢٠.

٩-٩. المدثر: ٥٤-٥٦.

القيامة: لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١)

المرسلات: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (٢)

عبس: كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ (٣)

التكوير: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (٤)

البروج: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (٥)

الطارق: إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ وَ مَا هُوَ بِالْهَزْلِ (٦)

القدر: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْبَيْنَةَ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ (٧)

أقول: قد أوردت كثيرا من تلك الآيات و الروايات في باب إعجاز القرآن من كتاب أحوال النبي صلى الله عليه و آله (٨)

و يأتي بعض ما يتعلق بهذا الباب في باب وجوه إعجاز القرآن أيضا (٩).

«١- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حُرْمَاتٍ ثَلَاثًا لَيْسَ مِثْلَهُنَّ شَيْءٌ كِتَابُهُ وَ هُوَ نُورُهُ وَ حِكْمَتُهُ وَ بَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ

ص: ١٢

١-١. القيامة: ١٦-١٩.

٢-٢. المرسلات: ٥٠.

٣-٣. عبس: ١١-١٦.

٤-٤. التكوير: ١٩-٢٨.

٥-٥. البروج: ٢١-٢٢.

٦-٦. الطارق: ١٣-١٤.

٧-٧. البينة: ٢ و ٣.

٨-٨. راجع ج ١٧ ص ٢٢٥-١٥٩ من هذه الطبعة الحديثه.

٩-٩. هو الباب الخامس عشر من هذا المجلد.

قَبْلَهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ وَجْهًا إِلَّا إِلَىٰ غَيْرِهِ وَ عَثْرَهُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

مع (٢)، [معانى الأخبار] لى، [الأمالى للصدوق] أبى عن الحميرى عن اليقطينى عن يونس عن ابن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام: مثله (٣).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا (٤).

أقول: قد أوردنا أخبار الثقلين فى كتاب الإمامه فلا نعيدها (٥).

«٣- مع، [معانى الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَرَ عَظِيمًا وَ عَظَّمَ صَغِيرًا (٦).

«٤- فس، [تفسير القمى]: لا- يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا- مِنْ خَلْفِهِ قَالَ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ قِبَلِ التَّوْرَةِ وَ لَا مِنْ قِبَلِ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ أَمَّا مَنْ خَلَفَهُ لَا يَأْتِيهِ مِنْ بَعْدِهِ كِتَابٌ يُبْطِلُهُ (٧).

«٥- ع، [علل الشرائع] فِي خُطْبِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي أَمْرٍ فَدَكَكَ: لِلَّهِ فِيكُمْ عَهْدٌ قَدَّمَهُ إِلَيْكُمْ وَ بَقِيَّتُهُ اسْتَخْلَفَهَا عَلَيْكُمْ كِتَابُ اللَّهِ بَيِّنَةٌ بِصَائِرِهَا [بَصَائِرُهَا] وَ آتَى مُنْكَشِفَةٌ سِرَائِرِهَا وَ بَرْهَانٌ مُتَجَلِّتُهُ ظَوَاهِرُهُ مُدِيمٌ لِلْبَرِيَّةِ اسْتِمَاعُهُ وَ قَائِدًا [قَائِدٌ] إِلَى الرِّضْوَانِ أَتْبَاعُهُ وَ مُؤَدِيًا [مُؤَدٌّ] إِلَى النَّجَاهِ أَشْيَاعُهُ فِيهِ تَبَيَّنَ حُجَجُ اللَّهِ الْمُنِيرَةِ وَ مَحَارِمِهِ الْمُحَرَّمَهِ وَ فَضَائِلُهُ

ص: ١٣

١- ١. الخصال ج ١ ص ٧١.

٢- ٢. معانى الأخبار: ١١٨.

٣- ٣. أمالى الصدوق: ١٧٥.

٤- ٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٣١.

٥- ٥. راجع ج ٢٣ ص ١٦٦-١٠٤ من هذه الطبعة الحديثه.

٦- ٦. معانى الأخبار: ٢٧٩ فى حديث.

٧- ٧. تفسير القمى: ٥٩٤ فى حديث أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام.

الْمُدْوَنَةِ وَجُمْلَةِ الْكَافِيَةِ وَرُخَصِهِ الْمُؤَهَّبِيَةِ وَشَرَائِطِهِ (١)

الْمَكْتُوبَةِ وَبَيِّنَاتِهِ الْجَالِيَةِ (٢).

«٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] التَّبَهَّقِيُّ عَنِ الصَّوَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الرَّازِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا الْقُرْآنَ - فَعَظَّمَ الْحُجَّةَ فِيهِ وَالْأَيَّةَ الْمُعْجَزَةَ فِي نَظْمِهِ فَقَالَ هُوَ حَبِيبُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَعَزْوَتُهُ الْوُثْقَى وَطَرِيقَتُهُ الْمُثَلَّى الْمُؤَدَّى إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمُنْجَى مِنَ النَّارِ لَمَا يَخْلُقُ مِنَ الْأَزْمَنِهِ وَلَا يَغْتُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ لِرَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ بَلْ جُعِلَ دَلِيلَ الْبُرْهَانِ وَحُجَّةً عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٣).

«٧- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] جَمَاعَةً عَنِ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْلِمَانَ عَنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ الْجَهْمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ (٤)

عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أُعْطِيَتْ حَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي أُرْسِلْتُ إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا

ص: ١٤

١- ١. و شرائعه خ ل.

٢- ٢. علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٦.

٣- ٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٣٠، و في الطبع الحجري ص ٢٧١ قال الجوهري غث اللحم إذا كان مهزولا، و كذلك حديث القوم و أغث: أي ردؤ و فسد. و في الأساس سمعت صبيبا من هذيل يقول «غث علينا مكه فلا بد من الخروج»، و في المثل: حديثكم غث و سلامكم رث» و المعنى أن القرآن لا يبلى و لا يرغب عنه و لا يمل منه بتكرار القراءه و الاستماع بل كلما أكثر الإنسان من تلاوته كان عنده غضا طريثا.

٤- ٤. في بعض نسخ المصدر «محمّد بن مسلم بن زواره، و في بعضها «زاره» و الصحيح ما في المتن كما في الأصل، و هو محمّد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي المعروف بابن زواره يروي عن محمّد بن موسى بن أعين كما في تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٥١ / ٤٧٩ فما في نسخه المصدر و الكمباني و نسخه الأصل محمّد بن مسلم بن أعين تاره و موسى بن جعفر تاره أخرى تصحيف.

وَنَصَرَتْ بِالرُّعْبِ وَ أَحَلَّتْ لِي الْغَنَائِمَ وَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ أَوْ قَالَ لِنَبِيِّ قَبْلِي وَ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ قَالَ عَطَاءٌ فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ مَا جَوَامِعُ الْكَلِمِ قَالَ الْقُرْآنُ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ هَذَا حَدِيثُ حَرَّانٍ وَ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ إِلَّا مُوسَى بْنُ أُعَيْنَ الْحَرَّانِيُّ (١).

«٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] النجيهقي عن الصولي عن أبي ذكوان عن إبراهيم بن العباس عن الرضا عن أبيه عليه السلام: أن رجلاً سأل أبا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد على النشر و الدرس إلا غصاصة فقال لأن الله تبارك و تعالى لم يجعله لزمان دون زمان و لا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد و عند كل قوم غض إلى يوم القيامة (٢).

«٩- ما، [أمالى للشيخ الطوسي] جماعه عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى عن يعقوب بن السكيت النحوي قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام ما بال القرآن و ذكر نحوه (٣).

«١٠- مع، [معاني الأخبار] أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن ابن سنان و غيره عن ذكره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان أهما شيان أم شيء واحد قال فقال القرآن جملة الكتاب و الفرقان المحكم الواجب العمل به (٤).

«١١- شى، [تفسير العياشى] عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان قال القرآن جملة الكتاب و أخبار ما يكون و الفرقان المحكم الذى يعمل به و كل محكم فهو فرقان (٥).

ص: ١٥

١- ١. أمالى الطوسي ج ٢ ص ٩٨، و فى الطبع الحبرى ص ٣٠٩.

٢- ٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٨٧.

٣- ٣. أمالى الطوسي ج ٢ ص ١٩٣.

٤- ٤. معاني الأخبار: ١٨٩.

٥- ٥. تفسير العياشى ج ١ ص ٩.

«١٢»- ع، [علل الشرائع] فى مسائل ابن سَلام: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَ سُمِّيَ الْفُرْقَانُ فُرْقَانًا قَالَ لِأَنَّهُ مُتَّفَرِّقُ الْآيَاتِ وَ السُّورِ أُنزِلَتْ فى غَيْرِ الْأَلْوَابِ وَ غَيْرُهُ مِنَ الصُّحُفِ وَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الرَّبُّورِ أُنزِلَتْ كُلُّهَا جُمْلَةً فى الْأَلْوَابِ وَ الْوَرَقِ (١).

«١٣»- فس، [تفسير القمى] أبى عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ سِنَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ قَالَ الْفُرْقَانُ هُوَ كُلُّ أَمْرٍ مُحْكَمٍ وَ الْكِتَابُ هُوَ جُمْلَةُ الْقُرْآنِ الَّذِى يُصَيِّدُ قَدْفَهُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (٢).

شى، [تفسير العياشى] عن ابن سنان: مثله (٣).

«١٤»- سن، [المحاسن] أبى عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاضٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ حُدُودًا كَحُدُودِ الدَّارِ (٤).

«١٥»- سج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعُوخَيَاءِ وَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الدَّهْرِيِّهِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُعَارِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُبْعَ الْقُرْآنِ وَ كَانُوا بِمَكَّةَ عَاهِدُوا عَلَى أَنْ يَجِئُوا بِمُعَارَضَتِهِ فى الْعَامِ الْقَابِلِ فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَ اجْتَمَعُوا فى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا قَالَ أَحَدُهُمْ إِنِّى لَمَّا رَأَيْتُ قَوْلَهُ وَ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِ مَاءَكَ وَ يَا سَمَاءُ أَفْلِعِى وَ غِيضَ الْمَاءِ (٥) كَفَفْتُ عَنِ الْمُعَارَضَةِ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ كَذَا أَنَا لَمَّا

وَ حَدِثْتُ قَوْلَهُ فَلَمَّا اسْتَبَيَأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا (٦) أَيْسَبْتُ مِنَ الْمُعَارَضَةِ وَ كَانُوا يُسَرُّونَ بِبَدَلِكَ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَ قَرَأَ عَلَيْهِمْ قُلْ لَيْسَ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ (٧) فَبَهْتُوا (٨).

ص: ١٦

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ١٥٥.

٢-٢. تفسير القمى ٨٧ فى سورة آل عمران.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ / ١٦٢.

٤-٤. المحاسن: ٢٧٣.

٥-٥. هود: ٤٤.

٦-٦. يوسف: ٨٠.

٧-٧. أسرى: ٨٨.

٨-٨. مختار الخرائج: ٢٤٢، و تراه فى الاحتجاج: ٢٠٥ مبسوطا.

«١٦» - شى، [تفسير العياشى] بِأَسَانِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ هُدْنَاهُ وَ أَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ السَّفَرِ وَالسَّيْرِ بِكُمْ سَرِيعٌ فَقَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ وَيُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ فَأَعِدُّوا الْجِهَازَ لِجَعْدِ الْمَفَازِ فَقَامَ الْمُقْسِدَادُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دَارَ الْهُدْنَةَ قَالَ دَارَ بَلَاءٍ وَ انْقِطَاعٍ فَإِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَ مَاحِلٌ مُصَدِّقٌ (١).

مَنْ جَعَلَهُ أَمِيامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَيَاقَهُ إِلَى النَّارِ وَ هُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ وَ هُوَ كِتَابٌ تَفْصِيْلٌ وَ بَيَانٌ وَ تَحْصِيْلٌ وَ هُوَ الْفَضِيْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حِكْمُهُ وَ بَاطِنُهُ عِلْمٌ ظَاهِرُهُ أَيْقُنٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَهُ نُجُومٌ وَ عَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ لَا تُحْصَى عَجَابُهُ وَ لَا تُبْلَى غَرَائِبُهُ فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَ مَنَازِلُ الْحِكْمَةِ (٢) وَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرُوفِ لِمَنْ عَرَفَهُ (٣).

«١٧» - نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ النَّصِيحَةَ فَهِيَ فُلْيُوعٌ رَجُلٌ بَصِيرَةٌ وَ لِيُبْلَغَ النَّصِيحَةَ نَظَرُهُ يَنْجُو مِنْ عَطَبٍ وَ يَخْلُصُ مِنْ نَشَبٍ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنْبِرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ يُحْسِنُ التَّخْلُصَ وَ يُقِلُّ التَّرْبُصَ (٤).

«١٨» - جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا سَلْمَانَ عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ وَ سِتْرٌ فِي النَّارِ وَ أَمِيَانٌ مِنَ الْعِيَذَابِ وَ يُكْتَبُ لِمَنْ يَقْرَأُهُ بِكُلِّ آيَةٍ ثَوَابٌ مِائَةٌ شَهِيدٍ وَ يُعْطَى بِكُلِّ سُورَةٍ ثَوَابٌ نَبِيٍّ وَ يَنْزِلُ عَلَى صَاحِبِهِ الرَّحْمَةُ

ص: ١٧

- ١- ١. الماحل: الذى يخبر السلطان عن رعيته سعايه، فالقرآن ما حل مصدق: اذا سعى عن رجل إلى الله عزّ و جلّ صدقه، لانه صادق، و سيجىء بيانه أبسط من ذلك.
- ٢- ٢. منار الحكمة خ ل.
- ٣- ٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٢.
- ٤- ٤. نوادر الراوندى: ٢٢. و فيه تخوم بدل نجوم.

وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَاشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّةُ وَرَضِيَ عَنْهُ الْمَوْلَى وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ آيَةٍ أَلْفَ حُورٍ وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نُورًا عَلَى الصِّرَاطِ فَإِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ اللَّهُ ثَوَابَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَبِيًّا بَلَّغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَ كَانَتْ قَرَأَةً كَمَا قَرَأَ كِتَابَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَ لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِأَبَوَيْهِ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ كُلُّ مَدِينَةٍ مِنْ دُرِّهِ خَضِرَاءَ فِي جَوْفِ كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ مِائَةُ أَلْفِ حُجْرَةٍ فِي كُلِّ حُجْرَةٍ مِائَةُ أَلْفِ بَيْتٍ مِنْ نُورٍ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ مِائَةُ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الرَّحْمَةِ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِائَةُ أَلْفِ بَوَّابٍ بِيَدِ كُلِّ بَوَّابٍ هَدْيَةٌ مِنْ لَوْنٍ آخَرَ وَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ بَوَّابٍ مَنَدِيلٌ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِائَةُ دُكَّانٍ مِنَ الْعَنْبَرِ سَعَهُ كُلُّ دُكَّانٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ فَوْقَ كُلِّ دُكَّانٍ مِائَةُ أَلْفِ سَرِيرٍ وَ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ مِائَةُ أَلْفِ فِرَاشٍ مِنَ الْفِرَاشِ إِلَى الْفِرَاشِ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ حُورَاءٌ عَيْنَاءُ اسْتِدَارَةٌ عَجِيزَتَيْهَا أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ عَلَيْهَا مِائَةُ أَلْفِ حُلَّةٍ يُرَى مِخٌّ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ تَلْكَ الْحُلَّةِ وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنَ الْعَنْبَرِ مُكَلَّلٌ بِالذَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ عَلَى رَأْسِهَا سِتُونَ أَلْفَ ذُوَابَةٍ مِنَ الْمَسْكَكِ وَ الْعَالِيَةِ وَ فِي أُذُنَيْهَا قُوطَانٍ وَ شَنْفَانٍ وَ فِي عُنُقِهَا أَلْفُ قِلَادَةٍ مِنَ الْجَوْهَرِ بَيْنَ كُلِّ قِلَادَةٍ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حُورَاءٍ أَلْفُ خَادِمٍ بِيَدِ كُلِّ خَادِمٍ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ كَأْسٍ مِائَةُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الشَّرَابِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ مَائِدَةٍ وَ عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ أَلْفُ قَضِيَّةٍ وَ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ مِائَةُ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا يَجِدُ وَلِيُّ اللَّهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِائَةَ لَدَّهُ.

يَا سَلْمَانَ الْمُؤْمِنُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ وَ خَلَقَ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ مَلَكًا يُسَبِّحُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَعِيدٌ تَعْلَمُ الْعِلْمَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ أَكْرَمَ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ بَعِيدُ الْأَنْبِيَاءِ الْعُلَمَاءِ ثُمَّ حَمَلَهُ الْقُرْآنُ يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَخْرُجُ الْأَنْبِيَاءُ وَ يُحْشَرُونَ مِنْ

قُبُورِهِمْ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَمُرُّونَ عَلَى الصِّرَاطِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَيَأْخُذُونَ ثَوَابَ الْأَنْبِيَاءِ فَطُوبَى لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَ حَامِلِ الْقُرْآنِ مِمَّا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالشَّرَفِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضْلُ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقُرْآنُ غِنَى لَأَغْنِي دُونَهُ وَ لَأَفْقَرُ بَعْدَهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقُرْآنُ مَا دُوبَهُ اللَّهُ فَتَعَلَّمُوا مَا دُوبَتْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ وَ هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الشِّفَاءُ النَّافِعُ فَاقْرَءُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّي لَأَقُولُ الْم حَرْفٌ وَاحِدٌ وَ لَكِنَّ أَلِفٌ وَ لَامٌ وَ مِيمٌ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ أَفْضَلُ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ فَمَنْ وَقَرَ الْقُرْآنَ فَقَدَ وَقَرَ اللَّهَ وَ مَنْ لَمْ يُوقِرِ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَيْخَفَ بِحُزْمِهِ اللَّهُ وَ حُزْمَهُ الْقُرْآنُ عَلَى اللَّهِ كَحُزْمِهِ الْوَالِدِ عَلَى وُلْدِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَهُ الْقُرْآنُ هُمُ الْمَحْفُوفُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمَلْبُوسُونَ نُورَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ تَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِهِ يَزِدُّكُمْ حُبًّا وَ يُحَبِّبُكُمْ إِلَى خَلْقِهِ يُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ شَرُّ الدُّنْيَا وَ يُدْفَعُ عَنْ تَالِي الْقُرْآنِ بَلْوَى الْآخِرَةِ وَ الْمُسْتَمِعُ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ ثَبِيرٍ ذَهَبًا وَ لَتَالِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ إِلَى تَحُومِ السُّفْلَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَرَدْتُمْ عَيْشَ السُّعْدَاءِ وَ مَيُوتَ الشُّهَدَاءِ وَ النَّجَاةَ يَوْمَ الْحِسْرَةِ وَ الظَّلْمَ يَوْمَ الْحُرُورِ وَ الْهُدَى يَوْمَ الضَّلَالَةِ فَادْرُسُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ كَلِمَاتُ الرَّحْمَنِ وَ حِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ رُجْحَانٌ فِي الْمِيزَانِ.

رُويَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَ الصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ وَ الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَ اسْتَظْهِرُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَأَيُّعَذَّبُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اسْتَظْهَرَ الْقُرْآنَ وَ حَفِظَهُ وَ أَحَلَّ حَلَالَهُ وَ حَرَّمَ حَرَامَهُ

أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَ شَفَعَهُ فِي عَشْرِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ قَدْ وَجَبَ لَهُ النَّارُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اسْتَمَعَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَبِيرٍ ذَهَبًا وَ الثَّبِيرُ اسْمُ جَبَلٍ عَظِيمٍ بِالْيَمَنِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَكُنْ كُلُّ كَلَامِهِمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيَّلَ أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ أَنْتَ تَمُوتُ وَ لِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقِرَاءَةُ فِي الْمُصْحَفِ أَفْضَلُ مِنَ الْقِرَاءَةِ ظَاهِرًا وَ قَالَ مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ آيَةٍ فِي الْمُصْحَفِ بِتَرْتِيلٍ وَ خُشُوعٍ وَ سُكُونٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا يَعْمَلُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بِمِقْدَارِ مَا يَعْمَلُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ.

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الْعِبَارَةِ وَ الْإِشَارَةِ وَ اللَّطَائِفِ وَ الْحَقَائِقِ فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِّ وَ الْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ وَ اللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ وَ الْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقُرْآنُ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ (١).

«١٩»- الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَ مَاحِلٌ مُصَيَّدٌ وَ هَذَا الْقَوْلُ مَجَازٌ وَ الْمُرَادُ أَنَّ الْقُرْآنَ سَبَبٌ لِثَوَابِ الْعَامِلِ بِهِ وَ عِقَابِ الْعَادِلِ عَنْهُ فَكَأَنَّهُ يَشْفَعُ لِلأَوَّلِ فَيُشَفَّعُ وَ يَشْكُو مِنَ الآخِرِ فَيَصِيَّدُ وَ الْمَاحِلُ هَاهُنَا الشَّاكِي وَ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمَاكِرِ يُقَالُ مَحَلَّ فُلَانٍ بِفُلَانٍ إِذَا مَكَرَ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَلَا تَرَى أَنَّ هَذَا النَّاسَ قَدْ نَصَحُوا لَنَا عَلَى طُولِ مَا عَشُوا وَ مَا مَحَلُّوا (٢).

«٢٠»- نَهَجٌ، [نَهَجُ الْبَلَاغَةِ]: فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ وَ صَامِتٌ نَاطِقٌ حُجَّهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُ وَ ارْتَهَنَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ أَنَّمْ نُورُهُ وَ أَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ وَ قَبَضَ نَبِيَّهُ

ص: ٢٠

١-١. جامع الأخبار ص ٤٦-٤٨.

٢-٢. المجازات النبوية ص ١٩٧.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ فَرَعَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ فَعَظَّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ وَ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عِلْماً بَادِئاً وَ آيَةً مُحْكَمَةً تَرْجُرُ عَنْهُ أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ فَرِضَاهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وَ سَخَطُهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ (١).

«٢١» - وَ مِنْ خُطْبِهِ طَوِيلُهُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لَمْ تُطْفَأْ مَصَابِيحُهُ وَ سِرَاجاً لَمْ يَنْجُبْ تَوْقُدُهُ وَ بَحْراً لَمْ يُدْرِكْ قَعْرُهُ وَ مِنْهَا جَاءَ لَمْ يُضِلْ نَهْجُهُ وَ شِعَاعاً لَمْ يُظْلَمْ ضَوْؤُهُ وَ فُرْقَاناً لَمْ يُخْمِدْ بُرْهَانُهُ وَ تَبْيَاناً لَمْ تُهْدَمْ أَرْكَانُهُ وَ شِفَاءً لَمْ تُخْشَى أَسْقَامُهُ وَ عِزّاً لَمْ تُهْزَمْ أَنْصَارُهُ وَ حَقّاً لَمْ تُخَذَلْ أَعْوَانُهُ فَهُوَ مَعِيدُ الْإِيمَانِ وَ بُحْبُوحَتُهُ وَ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَ بُحُورُهُ وَ رِيَاضُ الْعَيْدِلِ وَ عُجْدَرَانُهُ (٢) وَ أَثَافِي الْأَسْلَامِ وَ بُتْيَانُهُ وَ أَوْدِيَةُ الْحَقِّ وَ غِيَطَانُهُ (٣)

وَ بَحْرٌ لَمْ يَنْزِفُهُ الْمُشْتَرِفُونَ وَ عُيُونٌ لَمْ يُنْضِبْهَا الْمَاتِحُونَ (٤) وَ مَنَاهِلٌ لَمْ يَغِيضْهَا الْوَارِدُونَ وَ مَنَازِلٌ لَمْ يُضِلْ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ وَ أَعْلَامٌ لَمْ يَغْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ وَ آكَامٌ لَمْ يَجُوزْ عَنْهَا الْقَاصِدُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ رِيّاً لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ وَ رِبِيْعاً لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ وَ مَحَاجِّ لِبُطْرِقِ الصُّلَحَاءِ وَ دَوَاءً لِبَسِّ بَعْدَهُ

ص: ٢١

١-١. نهج البلاغه الرقم ١٨١ من الخطب.

٢-٢. الغدران جمع غددير، و هو القطعه من الماء يغادرها السيل، و الاثافي جمع الاثفيه، و هي الاحجار الثلاثه التي يوضع عليه القدر ليطبخ.

٣-٣. الغيطان: جمع الغوط بالفتح و هو المظمئن الواسع من الأرض يجتمع و يسيل اليه الماء من كل جانب كالغددير.

٤-٤. الماتح: الذي ينزع الماء من الحوض، و في بعض النسخ المائحون و المائح: الذي يدخل البئر لنزع الماء لعدم الرشاء أو لقله الماء فيملاً الدلو بالاعتراف باليد، و الذي ينزع الدلو من فوق البئر يسمى ماتح، و سئل الأصمعي عن الماتح و الميح فقال: الفوق للفوق و التحت للتحت، يعني أن الماتح أن يستقى و هو على رأس البئر، و الميح أن يملأ الدلو و هو في قعرها و من أمثالهم: هو أعرف به من الماتح باست الماتح. و يقال: نصب البئر، أي غار ماؤها في الأرض، و مثله غاض.

دَاءٌ وَ نُورًا لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ وَ حَبْلًا وَثِيقًا عَزُوتُهُ وَ مَعْقِلًا مَنِيعًا ذُرُوتُهُ وَ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَ سِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَ هُدًى لِمَنْ اتَّكَمَ بِهِ وَ عِزْدْرًا لِمَنْ اتَّحَلَّهُ وَ بُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَ شَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَ فُلْجًا لِمَنْ خَاجَّ بِهِ وَ حَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ وَ مَطِيَّةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ وَ آيَةً لِمَنْ تَوَسَّسَ وَ جُنَّةً لِمَنْ اسْتَلَّامَ (١) وَ عِلْمًا لِمَنْ وَعَى وَ حَدِيثًا لِمَنْ رَوَى وَ حُكْمًا لِمَنْ قَضَى (٢).

«٢٢»- كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَدَدُ دَرَجِ الْجَنَّةِ عَدَدُ آيِ الْقُرْآنِ فَإِذَا دَخَلَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْجَنَّةَ قِيلَ لَهُ ارْقَأْ وَ اقْرَأْ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ فَلَا تَكُونُ فَوْقَ حَافِظِ الْقُرْآنِ دَرَجَةٌ.

«٢٣»- نهج، [نهج البلاغه] مِنْ حُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ يَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ وَ يَمْلُهُ إِلَّا الْحَيَاةَ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً وَ إِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةٌ لِلْقَلْبِ الْمَيِّتِ وَ بَصِيرَةٌ لِلْعَيْنِ الْعُمِيَاءِ وَ سَمْعٌ لِلْأُذُنِ الصَّمَاءِ وَ رِيٌّ لِلظَّمْآنِ وَ فِيهَا الْغِنَى كُلُّهُ وَ السَّلَامَةُ كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ وَ تَسْمَعُونَ بِهِ (٣)

وَ يُنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ يَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَ لَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ وَ لَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ قَدْ اضْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغُلِّ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ نَبَتَ الْمَرْعَى عَلَى دِمْنِكُمْ (٤) وَ تَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْأَمَالِ وَ تَعَادَيْتُمْ فِي

ص: ٢٢

١-١. الجنه بالضم الدرقة أو كل ما به يتقى من الضرر، و استلام: لبس اللأمة و هى الدرع أو كل ما يحذر به من سلاح العدو، و يتقى من بأسه، فالقرآن جنه و درع لمن أراد أن يظهر على الشبهات و الضلالات.

٢-٢. نهج البلاغه الرقم ١٩٦ من الخطب.

٣-٣. يعنى أن كتاب الله هو الحكمة التى بها حياه القلب الميت تبصرون به كما تنتفعون بالحياه من أبصاركم و تسمعون به كما تنتفعون بالحياه من أسماعكم إلخ.

٤-٤. يعنى كأنكم قد اتفقتم و أزمعتم على أن تغشوا فيما بينكم و يأخذ كل أحد متاع غيره فى خفيه خيانه و نفاقا، و مع ذلك الغش و النفاق و الخيانه و الغلول التى هى حاكمه على شئونكم و ترى فى أرجاء مجاميعكم و أفنيه دوركم كالدمن و الارواث فى المزبله تظاهرون بالنصح و الإخلاص و الإصلاح فيما بينكم فكان المرعى الخضر نبت على مزابلكم هذه فسترها عن أعين الناس، و لكن الرائحه الكريهه باقيه بعد.

كَسَبِ الْأَمْوَالِ لَقَدْ اسْتَهَامَ بِكُمْ الْخَبِيثُ وَ تَاهَ بِكُمْ الْغُرُورُ (١)

وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَ أَنْفُسِكُمْ (٢).

«٢٤»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الشِّفَاءُ النَّافِعُ وَ الرِّئْيُ النَّافِعُ وَ الْعَضِيْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ وَ النَّجَاهُ لِلْمُتَعَلِّقِ لَا يَغْوُجُ فَيَقْوَمَ وَ لَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتَبُ وَ لَا تَخْلُقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ وَ وُلُوجُ السَّمْعِ مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَ مَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ- (٣)

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ وَ طُولِ هَجْعِهِ مِنَ الْأُمَمِ وَ انْتِفَاضِ مِنَ الْمُبْرَمِ (٤)

فَحِجَاءُهُمْ بِتَضِيدِ الدِّيِّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ النُّورِ الْمُقْتَدَى بِهِ ذَلِكُ الْقُرْآنِ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ وَ لَكِنْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي وَ الْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَ دَوَاءَ دَائِكُمْ وَ نَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ (٥)

ص: ٢٣

١- ١. استهتام بكم أى ذهب بفؤادكم و عقولكم، من هام يهيم هيمًا و هيمانًا: تحير من العشق و الحب الذى يذهب بالعقول فهو مستهتام كالمجنون، و الخبيث هو الشيطان و هو المراد بالغرور- بفتح الغين- الذى تاه بالناس و حيرهم فى الضلالات و الشبهات و الشهوات.

٢- ٢. نهج البلاغه الرقم ١٣١ من الخطب.

٣- ٣. نهج البلاغه الرقم ١٥٤ من الخطب.

٤- ٤. الهجعه: النوم بعد ما أرخى الليل أسدال ظلماته، و هاهنا كناية عن غفلتهم فى ظلمات الجهالة و العمياء، و المبرم هو حبل الله الذى ابرم و احكم فى الكتب السماويه و الأديان الإلهيه و المنظمات الدينيه، لكنهم نقضوا هذا الحبل طاقه طاقه و حلوه بأهوائهم و آرائهم.

٥- ٥. نهج البلاغه الرقم ١٥٦ من الخطب.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَمَّا يُعْشُ وَالْهُدَى الَّذِي لَا يُضِلُّ وَالْمَحِيدُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِيَادِهِ أَوْ نُقْصَانٍ زِيَادَةٍ فِي هُدَى أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمَى وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقِهِ وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مَنْ غَنَى فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى الْأَوَائِكُمْ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنَّفَاقُ وَالْغِي وَ الضَّلَالُ فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ وَ تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ وَ لَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ

وَ قَائِلٌ (١)

مُصَيِّدٌ وَ أَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ وَ مَنْ مَحَلَّ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلَى فِي حَزْنِهِ وَ عَاقِبِهِ عَمَلِهِ غَيْرَ حَزْنِهِ الْقُرْآنِ فَكُونُوا مِنْ حَزْنَتِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ اسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ وَ اسْتَنْصِحْهُ حُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ اتَّهَمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ وَ اسْتَعِشُّوا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ وَ سَاقَ الْخُطْبَةَ إِلَى قَوْلِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعْطِ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ حَبِيلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ سَيِّبُهُ الْأَمِينُ وَ فِيهِ رِبِيعُ الْقَلْبِ وَ يَنْبِيعُ الْعِلْمِ وَ مِآلِقُ الْقَلْبِ جَلَاءُ غَيْرُهُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمَتِيدُ كُرُونَ وَ بَقِيَ النَّاسُونَ وَ الْمُتَنَسُونَ إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ (٢).

«٢٥» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَفَعَهُ إِلَى الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ سَمِعْنَا الَّذِي نَسُدُّ بِهِ دِينَنَا وَ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ سَمِعْنَا أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً مَغْمُوسَةً لَا نَدْرِي مَا هِيَ قَالَ أَوْ قَدْ فَعَلُوهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ أَتَانِي جِبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِكَ فِتْنَةٌ قُلْتُ فَمَا الْمَخْرُجُ مِنْهَا فَقَالَ كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ بَيَانٌ مَا قَبْلَكُمْ مِنْ خَيْرٍ (٣)

وَ حَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَ حُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ

ص: ٢٤

١ - ١. الصحيح « ما حل مصدق » كما فى سائر الخطب، و يشبهه ما يجىء بعده من قوله عليه السلام « و من محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه ».

٢ - ٢. نهج البلاغه الرقم ١٧٤ من الخطب.

٣ - ٣. خبر، ط.

وَلِيَهُ مِنْ جَبَّارٍ فَعَمِلَ بغيرِهِ فَصِيَمَهُ اللَّهُ وَمِنْ التَّمَسِّ الْهَيْدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَهُوَ حَزِيلُ اللَّهِ الَّيْمِينُ وَهُوَ الذَّكْرُ الْحَكِيمُ وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ لَا تُزَيِّفُهُ الْأَهْوَاءُ وَلَا تَلْبِسُهُ الْأَلْسِنَةُ وَلَا يَخْلُقُ عَنِ الرَّدِّ وَلَا تَنْفُضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَشْعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ هُوَ الَّذِي لَمْ تَكُنْهُ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَهُ أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ مَنْ قَالَ بِهِ صِدْقٌ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجْرٌ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ هَدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هُوَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (١).

«٢٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُطْبَةً فَقَالَ فِيهَا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِكِتَابٍ فَصَّلَهُ وَأَحْكَمَهُ وَأَعَزَّهُ وَحَفِظَهُ بِعِلْمِهِ وَأَحْكَمَهُ بِنُورِهِ وَأَيَّدَهُ بِسُلْطَانِهِ وَكَلَّمَاهُ مَنْ لَمْ يَنْتَزِعْهُ هَوَىٰ أَوْ يَمِيلُ بِهِ شَهْوَةٌ لَا- يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَلَا يُخْلِقُهُ طَوْلُ الرَّدِّ وَلَا يَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ مَنْ قَالَ بِهِ صِدْقٌ وَمَنْ عَمِلَ أَجْرٌ وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَالْحَجَّ وَمَنْ قَاتَلَ بِهِ نُصْرَةً وَمَنْ قَامَ بِهِ هَدَىٰ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ نَبَأٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَالْحُكْمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَخَبْرٌ مَعَادِكُمْ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَأَشْهَدَ الْمَلَائِكَةَ بِنُصْرَةِ دَيْقِهِ قَالَ اللَّهُ حَزِيلٌ وَجْهُهُ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٢) فَجَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَقَالَ فَإِذَا قَرَأْتَ قُرْآنَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (٣) وَقَالَ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٤) وَقَالَ فَاسْتَقِمُّوا كَمَا أُمِرْتُمْ وَمَنْ تَابَ مَعَكُمْ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٥).

ص: ٢٥

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٣.

٢-٢. النساء: ١٦٦.

٣-٣. القيامة: ١٨.

٤-٤. الأعراف: ٣.

٥-٥. هود: ١١٢.

فَفِي اتِّبَاعِ مَا حَرَّمَ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَ فِي تَرْكِهِ الْخَطَأُ الْمُبِينُ قَالَ فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلَّ وَلَا يَشْقَى (١) فَجَعَلَ فِي اتِّبَاعِهِ كُلَّ خَيْرٍ يُرْجَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ وَ زَجْرٌ حِدٌّ فِيهِ الْحُدُودُ وَ سُنُّ فِيهِ السُّنَنُ وَ ضَرْبٌ فِيهِ الْأَمْثَالُ وَ شُرْعٌ فِيهِ الدِّينُ إِعْذَارًا أَمَرَ نَفْسِهِ وَ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ أَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مِيثَاقَهُمْ وَ ارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَاتُونَ وَ مَا يَتَّقُونَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنِهِ وَ يَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيْنِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢).

«٢٧»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي سَيْحَنَةَ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلِمَانُ الْفَارِسِيُّ مِنَ الْكُوفَةِ فَمَرَرْتُ بِأَبِي ذَرٍّ فَتَمَالَ أَنْظُرُوا إِذَا كَانَتْ بَعْدِي فِتْنَةٌ وَ هِيَ كَائِنَةٌ فَعَلَيْكُمْ بِخَصْمَتَيْنِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ بَعْلَى بِنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (٣).

«٢٨»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُرْفَعُ الْأَمْرُ (٤) وَ الْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ أَيْدَاءً وَ لَا إِلَى آلِ عُمَرَ وَ لَا إِلَى آلِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَ لَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ بَتَرُوا الْقُرْآنَ وَ أَبْطَلُوا السُّنَنَ وَ عَطَلُوا الْأَحْكَامَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ وَ بَيِّنَاتٌ مِنَ الْعَمَى وَ اسْتِيقَالَةٌ مِنَ الْعَثْرَةِ وَ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ وَ ضِيَاءٌ مِنَ الْأَخْزَانِ وَ عِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ رُشْدٌ مِنَ الْعَوَايِهِ وَ بَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ وَ بَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَ فِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ فَهَذِهِ صِفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْقُرْآنِ وَ مَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ

ص: ٢٦

١- ١. طه: ١٢٣.

٢- ٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٧.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٤.

٤- ٤. أى لا يبلغهم و فى بعض النسخ لا يرجع.

«٢٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُطْبَ الْقُرْآنِ وَ قُطْبَ جَمِيعِ الْكُتُبِ عَلَيْهَا يَسْتَدِيرُ مُحْكَمُ الْقُرْآنِ وَ بِهَا يُوهَبُ الْكُتُبُ وَ يَسْتَبِينُ الْإِيْمَانُ وَ قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُقْتَدَى بِالْقُرْآنِ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ فِي آخِرِ خُطْبِهِ خُطْبَهَا إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلِ الْأَكْبَرَ وَ الثَّقَلِ الْأَصْغَرَ فَأَمَّا الْأَكْبَرُ فَكِتَابُ رَبِّي وَ أَمَّا الْأَصْغَرُ فَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي فَاحْفَظُونِي فِيهِمَا فَلَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا (٢).

«٣٠- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أُمَّتَكَ سَيَفْتَتِنُ فُسَيْلٌ مِمَّا الْمَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ مَنِ ابْتَغَى الْعِلْمَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ وَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَعَمِلَ بِغَيْرِهِ قَصِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِيهِ خَبْرٌ مِمَّا قَبْلَكُمْ وَ نَبَأٌ مِمَّا بَعْدَكُمْ وَ حُكْمٌ مِمَّا بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْفُضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ وَ هُوَ الَّذِي سَمِعْتُهُ الْجَنُّ فَلَمَّ تَنَاها [تَنَاهَى] أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَّا بِهِ لَا يَخْلُقُ عَلَى طُولِ الرَّدِّ وَ لَا يَنْقُضِي عِبْرَهُ وَ لَا تَفْنَى عَجَابُهُ (٣).

«٣١- شى، [تفسير العياشى] عَنِ سَعْدِ بْنِ الْإِسْدِ كَافٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أُعْطِيَتْ الطُّوَالَ مَكَانَ التَّوْرَةِ وَ أُعْطِيَتْ الْمِثْنَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ وَ أُعْطِيَتْ الْمِثَانِي مَكَانَ الزُّبُورِ وَ فَضِّلَتْ بِالْمُفْصَلِ سَبْعَ وَسِتِّينَ سُورَةً (٤).

ص: ٢٧

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٥.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٥.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٦.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٥، و قال الطبرسى رحمه الله فى المجمع: قد شاع فى الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال: اعطيت مكان التوراه السبع الطوال، و مكان الإنجيل المثنى، و مكان الزبور المئين، و فضلت بالمفصل، و فى روايه واثله بن الاسقع: اعطيت مكان الإنجيل المئين، و مكان الزبور المثنى، و اعطيت فاتحه الكتاب و خواتيم البقره من تحت العرش لم يعطها نبى قبلى، و اعطانى ربى المفصل نافله. فالسبع الطوال: البقره و آل عمران و النساء و المائده و الانعام و الأعراف، و الأنفال مع التوبه لأنهما يدعيان القرينتين و لذلك لم يفصل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم و قيل ان السابعه سورته يونس، و انما سميت هذه السور الطوال لأنها أطول سور القرآن، و أميا المثنى فهى السور التاليه للسبع الطوال، و اولها يونس و آخرها النحل، و انما سميت مثنى لانها ثنت الطول أى تلتها، فكان الطول هى المبادئ، و المثنى لها ثوانى. و أميا المئون فهى كل سورته تكون نحواً من مائه آيه، و هى سبع اولها سورته بنى إسرائيل و آخرها المؤمنون و قيل: ان المئين ما ولى السبع الطول ثم المثنى بعدها و هى التى تقصر عن المئين و تزيد على المفصل، و أميا المفصل فما بعد الحواميم من قصار السور إلى آخر القرآن سميت مفصلاً لكثرة الفصول بين سورها بسم الله الرحمن الرحيم.

«٣٢» - شىء، [تفسير العياشى] عَنِ ابْنِ سِتْنَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ أَ هُمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَالَ الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَالْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ (١).

«٣٣» - م، (٢)

[تفسير الإمام عليه السلام]: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأْتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣) قَالَ الْعَالِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا ضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلْكَافِرِينَ الْمُجَاهِرِينَ الدَّافِعِينَ لِثُبُورِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ النَّاصِبِينَ الْمُتَنَافِقِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الدَّافِعِينَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَخِيهِ عَلِيٍّ - وَ الدَّافِعِينَ أَنْ يَكُونَ مَا قَالَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ هِيَ آيَاتُ

ص: ٢٨

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٩ و قد مر.

٢-٢. فى هامش الأصل بخط يده قده: أوردناه فى باب اعجاز القرآن من كتاب الرسول صلى الله عليه وآله.

٣-٣. البقره: ٢١-٢٥.

مُحَمَّدٍ وَ مُعْجَزَاتِهِ مُضَافَةً إِلَى آيَاتِهِ الَّتِي بَيَّنَّهَا لِعَلِيٍّ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَ لَمْ يَزِدَا دُونَهَا إِلَّا عُتْوًا وَ طُغْيَانًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرَدِهِ أَهْلَ مَكَّةَ وَ
عُتَاهِ أَهْلَ الْمَدِينَةَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا حَتَّى تَجْحَدُوا أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدًا [مُحَمَّدًا] رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ
أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمُنزَّلُ عَلَيْهِ كَلَامِي مَعَ إِظْهَارِي عَلَيْهِ بِمَكَّةَ الْيَاهِرَاتِ مِنَ الْآيَاتِ كَالْغَمَامَةِ الَّتِي كَانَتْ تُظِلُّ بِهَا فِي أَسْفَارِهِ وَ
الْجَمَاعَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ وَ الصُّخُورِ وَ الْأَخْجَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ كَدِفَاعِهِ قَاصِدِيهِ بِالْقَتْلِ عَنْهُ وَ قَتْلِهِ إِبَاهُمْ وَ
كَالشَّجَرَتَيْنِ الْمُتَبَاعِدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلَاَصِقَتَا فَقَعَدَ خَلْفَهُمَا لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَرَاجَعَتَا إِلَى أُمْنِكْتَيْهِمَا كَمَا كَانَتَا وَ كَدَعَائِهِ الشَّجَرَةَ فَجَاءَتْهُ مُجِيبَةً
خَاضِعَةً لَهُ دَلِيلَةً ثُمَّ أَمَرَهُ لَهَا بِالرُّجُوعِ فَرَجَعَتْ سَامِعَةً مُطِيعَةً فَأَتَوْا يَا قُرَيْشُ وَ الْيَهُودُ يَا مَعْشَرَ النَّوَاصِبِ الْمُتَنَحِّلِينَ الْإِسْلَامَ الَّذِينَ هُمْ
مِنْهُ بَرَاءٌ وَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ الْفُصَحَاءِ الْبُلْغَاءِ ذَوِي الْأَلْسُنِ بِسُورِهِ مِنْ مِثْلِهِ مِنْ مِثْلِ مُحَمَّدٍ مِنْ مِثْلِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَا يَقْرَأُ وَ لَا يَكْتُبُ وَ لَمْ
يَدْرُسْ كِتَابًا وَ لَا اخْتَلَفَ إِلَى عَالِمٍ وَ لَا تَعَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ وَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ فِي أَسْفَارِهِ وَ حَضْرِهِ بَقِيَ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ أُوتِيَ جَوَامِعَ
الْعِلْمِ حَتَّى عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ فَأَتُوا بِسُورِهِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الرَّجُلِ مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ لِيَتَبَيَّنَ
أَنَّهُ كَاذِبٌ كَمَا تَزْعُمُونَ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَسَيُوجَدُ لَهُ نَظِيرٌ فِي سَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُمْ مَعَاشِرَ قُرَاءِ الْكُتُبِ مِنَ
الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ مِنْ شَرَائِعِهِ وَ مِنْ نَصْبِهِ أَخَاهُ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ صِيًّا بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَ لَكُمْ مُعْجَزَاتِهِ مِنْهَا
أَنْ كَلَّمَتْهُ الذَّرَاعُ الْمَسْدُومَةُ وَ نَاطَقَهُ ذُبُّبٌ وَ حَنَّ إِلَيْهِ الْعُودُ وَ هُوَ عَلَى الْمِئْبَرِ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ السَّمَّ الَّذِي دَسَّتُهُ الْيَهُودُ فِي طَعَامِهِمْ وَ
قَلَبَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ وَ أَهْلَكَهُمْ بِهِ وَ كَثُرَ الْقَلِيلَ مِنَ الطَّعَامِ فَأَتُوا بِسُورِهِ مِنْ مِثْلِهِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ مِنَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ
صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْكُتُبِ الْمَنَائِهِ وَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ فَإِنَّكُمْ لَا تَجِدُونَ فِي سَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ سُورَةً كَسُورِهِ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ وَ كَيْفَ يَكُونُ
كَلَامُ مُحَمَّدٍ الْمَنْقُولُ أَفْضَلَ مِنْ سَائِرِ كَلَامِ اللَّهِ وَ كُتُبِهِ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِمْ وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
ادْعُوا أَصْنَانَكُمْ الَّتِي

تَعْبُدُونَهَا أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ وَادْعُوا شَيَاطِينَكُمْ يَا أَيُّهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَادْعُوا قُرَنَاءَكُمْ الْمُلْحِدِينَ يَا مَنْافِقِي الْمُسْلِمِينَ مِنَ النَّصَابِ لَأَلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَ سَائِرِ أَعْوَانِكُمْ عَلَى إِرَادَتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بِأَنَّ مُحَمَّدًا يَقُولُ هَذَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ لَمْ يُنَزِلْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْ مَا ذَكَرَهُ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَقَلْدَهُ سِيَاسَتَهُ لَيْسَ بِأَمْرٍ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا أَيْ لَمْ تَأْتُوا أَيُّهَا الْمُفْرِيُّونَ بِحُجَّةٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَنْ تَفْعَلُوا أَيْ وَ لَا يَكُونُ هَذَا مِنْكُمْ أَبَدًا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا حَطْبُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ تَوْقَدُ فَتَكُونُ عَذَابًا عَلَى أَهْلِهَا أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ الْمُكذِّبِينَ بِكَلَامِهِ وَ نَبِيِّهِ النَّاصِبِينَ الْعِدَاوَةَ لَوْلِيهِ وَ وَصِيَّتِهِ قَالَ فَاعْلَمُوا بِعَجْزِكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَوْ كَانَ مِنْ قِبَلِ الْمَخْلُوقِينَ لَقَدَرْتُمْ عَلَى مَعَارَضَتِي فَلَمَّا عَجَزُوا بَعِيدَ التَّفَرُّعِ وَ التَّحَدُّى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لَنْ يَجْتَمَعَ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (١).

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ كُنْتُمْ أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ وَ الْيَهُودُ وَ سَائِرِ النَّوَاصِبِ مِنَ الْمُكذِّبِينَ لِمُحَمَّدٍ فِي الْقُرْآنِ فِي تَفْضِيلِهِ عَلَيْنَا أَخَاهُ الْمُبَرَّزَ عَلَى الْفَاضِلِينَ الْفَاضِلَ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي نُصَيْرِهِ الْمُتَّقِينَ وَ قَمَعَ الْفَاسِقِينَ وَ إَهْلَاكَ الْكَافِرِينَ وَ بَثَّ دِينَ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فِي إِنْطِطَالِ عِبَادِهِ الْأَوْثَانِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ فِي النَّهْيِ عَنْ مَوْلَاهِ أَعِيدَاءِ اللَّهِ وَ مُعَادَاهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِنْفِيَادِ لِأَخِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اتَّخَاذِهِ إِمَامًا وَ اعْتِقَادِهِ فَاضِلًا رَاجِحًا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيْمَانًا وَ لَا طَاعَةً إِلَّا بِمُؤَالَاتِهِ وَ تَطْنُونُ أَنَّ مُحَمَّدًا تَقَوْلُهُ مِنْ عِنْدِهِ وَ نَسَبُهُ إِلَى رَبِّهِ فَأَتُوا بِسُورِهِ مِنْ مِثْلِهِ مِثْلَ مُحَمَّدٍ أُمَّيٌّ لَمْ يَخْتَلِفْ قَطُّ إِلَى أَصْحَابِ كُتُبٍ وَ عِلْمٍ وَ لَا تَتَلَمَّذَ لِأَخِي وَ لَا تَعَلَّمَ مِنْهُ وَ هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ فِي حَضْرِهِ وَ سَفَرِهِ لَمْ يُفَارِقْكُمْ قَطُّ إِلَى بَلَدٍ لَيْسَ مَعَهُ مِنْكُمْ جَمَاعَةٌ يُرَاعُونَ

ص: ٣٠

أَحْوَالَهُ وَ يَعْرِفُونَ أَخْبَارَهُ ثُمَّ جَاءَ كُمْ بِهَذَا الْكِتَابِ الْمُسْتَمِيلِ عَلَى هَذِهِ الْعَجَائِبِ فَإِنَّ كَانَ مُتَقَوِّلاً كَمَا تَزْعُمُونَهُ فَأَنْتُمْ الْفَصِيحَاءُ وَ الْبُلْغَاءُ وَ الشُّعْرَاءُ وَ الْأَدْبَاءُ الَّذِينَ لَا نَظِيرَ لَكُمْ فِي سَائِرِ الْأَدْيَانِ وَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ فَإِنَّ كَانَ كَاذِبًا فَاللُّغَةُ لِعُتُوكُمْ وَ جِنْسُهُ جِنْسُكُمْ وَ طَبِيعُهُ طَبِيعُكُمْ وَ سَيَتَفَقُّ لِحِمَاةِكُمْ أَوْ بَعْضِكُمْ مُعَارَضَهُ كَلَامِهِ هَذَا بِأَفْضَلِ مِنْهُ أَوْ مِثْلِهِ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الْبَشَرِ لَا عَنِ اللَّهِ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْبَشَرِ مَنْ يَتَمَكَّنُ مِنْ مِثْلِهِ فَأَتُوا بِمِثْلِكَ لِتَعْرِفُوهُ وَ سَائِرِ النَّظَارِ إِلَيْكُمْ فِي أَحْوَالِكُمْ أَنَّهُ مُبْطِلٌ مُكَذِّبٌ عَلَى اللَّهِ وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِزَعْمِكُمْ أَنَّكُمْ مُحِقُّونَ وَ أَنَّ مَا تَحْسِبُونَ بِهِ نَظِيرَ لِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ - وَ شُهَدَاءُ كُمْ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُهَدَاؤُكُمْ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِعِيَادَتِكُمْ لَهَا وَ تَشْفَعُ لَكُمْ إِلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي قَوْلِكُمْ إِنْ مُحَمَّدًا تَقَوْلُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا الَّذِي تَحَدِّثْتُمْ بِهِ وَ لَنْ تَفْعَلُوا أَيْ وَ لَمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَ لَمَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُبْطِلُونَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا الصَّادِقُ الْأَمِينُ الْمَخْصُوصُ بِرِسَالِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُؤَيَّدُ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ وَ أَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ فَصَدَّقُوهُ فِيمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ أَوْامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ وَ فِيمَا يَذْكُرُهُ مِنْ فَضْلِ عَلِيِّ وَ صِبِّهِ وَ أَخِيهِ فَاتَّقُوا بِذَلِكَ عَذَابَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا وَ حَطَبُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ حِجَارَةُ الْكِبْرِيَّتِ أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ حَرًّا أَعَدَّتْ تِلْكَ النَّارُ لِلْكَافِرِينَ بِمُحَمَّدٍ وَ الشَّاكِينَ فِي نُبُوَّتِهِ وَ الدَّافِعِينَ لِحَقِّ أَخِيهِ عَلِيِّ وَ الْجَاحِدِينَ لِإِمَامَتِهِ (١).

«٣٤- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الدَّرَجَةُ الْعُلْيَا وَ الشِّفَاءُ الْأَشْفَى وَ الْفَضِيلَةُ الْكُبْرَى وَ السَّعَادَةُ الْعُظْمَى مِنْ اسْتِصْخَاءٍ بِهِ نَوْرُهُ اللَّهُ وَ مَنْ عَقَدَ بِهِ أُمُورَهُ عَصَمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ أَنْقَذَهُ اللَّهُ وَ مَنْ لَمْ يُفَارِقْ أَحْكَامَهُ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ اسْتَشْفَى بِهِ شَفَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ آثَرَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ هَدَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ جَعَلَهُ

ص: ٣١

شِعَارُهُ وَ دِشَارُهُ أَسْبَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ وَ مَعَوْلَهُ الَّذِي يَنْتَهَى إِلَيْهِ آوَاهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ الْعَيْشِ السَّلِيمِ فَلِذَلِكَ قَالَ وَ هُدًى يَعْزِي هَذَا الْقُرْآنُ هُدًى وَ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (١) يَعْزِي بِشَارِهِ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالرَّجُلِ الشَّاحِبِ يَقُولُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا رَبِّ هَذَا أَظْمَأْتُ نَهَارَهُ وَ أَسْهَرْتُ لَيْلَهُ وَ قَوَّيْتُ فِي رَحْمَتِكَ طَمَعَهُ وَ فَسَّخْتُ فِي مَغْفِرَتِكَ أَمَلَهُ فَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي فِيكَ وَ ظَنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَعْطَوهُ الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَ الْخُلْدَ بِشِمَالِهِ وَ أَقْرَنُوهُ بِأَزْوَاجِهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ اكْسَوْا وَالِدَيْهِ حُلَّةً لَا يَقُومُ لَهَا الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا الْخَلَائِقُ فَيَعْظُمُونَهُمَا وَ يَنْظُرَانِ إِلَى أَنْفُسِهِمَا فَيَعْجَبَانِ مِنْهَا فَيَقُولَانِ يَا رَبَّنَا أَنَّى لَنَا هَيْدُهُ وَ لَمْ تَبْلُغْهَا أَعْمَالُنَا فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَعَ هَذَا تَأْجُ الْكِرَامَةِ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ الرَّأُونَ وَ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهِ السَّامِعُونَ وَ لَا يَتَفَكَّرُ فِي مِثْلِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ فَيُقَالُ هَذَا بِتَعْلِيمِكُمْمَا وَ لَدِكُمَا الْقُرْآنُ وَ بِتَضْيِيرِكُمْمَا إِيَّاهُ بَدِينِ الْإِسْلَامِ وَ بِرِيَاضَتِكُمْمَا إِيَّاهُ عَلَى حُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ لِيٍّ اللَّهُ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ تَفْقِيهِكُمَا إِيَّاهُ بِفِقْهِهِمَا لِأَنَّهُمَا اللَّذَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لِأَحَدٍ عَمَلًا إِلَّا بَوْلَايَتِهِمَا وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمَا وَ إِنْ كَانَ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ ذَهَابًا يَنْصَدُقُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتِلْكَ الْبِشَارَاتُ الَّتِي يُبَشِّرُونَ بِهَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ شِعْرَهُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ مَنْ تَبِعَهُمَا مِنْ أَخْلَافِهِمْ وَ ذَرَارِيِّهِمْ (٢).

«٣٥» - د، [العدد القويه] قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَصَابِيحُ النُّورِ وَ شِفَاءُ الصُّدُورِ فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصْرَهُ وَ لِيَلْجِمِ الصِّفَةَ (٣)

فِكْرُهُ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ.

«٣٦» - نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْقُرْآنِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَ حُكْمٌ

ص: ٣٢

١- ١. البقرة: ٩٧.

٢- ٢. تفسير الإمام ص ٢٠٣-٢٠٤.

٣- ٣. كذا في نسخة الأصل بخط يده قدس سره مكتوبا عليها «كذا» و في نسخة الكافي ج ٢ ص ٦٠٠ «و يفتح للضياء نظره» و قد مر عن النوادر ص ١٧ «و ليبلغ النصفه نظره».

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حُطْبِهِ طَوِيلَهُ يَذُكُرُ فِيهَا بَعَثَهُ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِانْجَازِ عِدَّتِهِ وَتَمَامِ ثُبُوتِهِ مَاخُودًا عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُ مَشْهُورَةً سَمَاتُهُ (٢) كَرِيمَةً مِيلَادُهُ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مَلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَ أَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَةٌ وَ طَرَائِقُ مُشْتَتَةٌ بَيْنَ مُشَبَّهِهِ لِلَّهِ بِخَلْقِهِ أَوْ مُلْحِدٍ فِي اسْمِهِ أَوْ مُشِيرٍ إِلَى غَيْرِهِ فَهَدَاهُمْ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِقَاءَهُ وَ رَضِيَ لَهُ مَا عِنْدَهُ فَأَكْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا وَ رَغِبَ بِهِ عَنْ مَقَامِ الْبُلُوغِ فَتَقَبَّضَهُ إِلَيْهِ كَرِيمًا وَ خَلَّفَ فِيكُمْ مَا خَلَفَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَّمِهَا إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا بَعِيرٍ طَرِيقٍ وَاضِحٍ وَ لَا عِلْمٍ قَائِمٍ كِتَابِ رَبِّكُمْ مُبِينًا حَلْمَالَهُ وَ حَرَامَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ فُضَائِلَهُ وَ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ رُخْصَهُ وَ عَزَائِمَهُ وَ خَاصَّهُ وَ عَامَّهُ وَ عِبْرَهُ وَ أَمْتَالَهُ وَ مُرْسِلَهُ وَ مَحْرُودَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُشَابِهَهُ مُفَسِّرًا جُمْلَتَهُ وَ مُبِينًا غَوَامِضَهُ بَيْنَ مَاخُودٍ مِيثَاقِ عِلْمِهِ وَ مُوسِعٍ عَلَى الْعِبَادِ فِي جَهْلِهِ وَ بَيْنَ مُثَبَّتٍ فِي الْكِتَابِ فَرُضُهُ [وَ] مَعْلُومٍ فِي السُّنَنِ نَسِخُهُ وَ وَاجِبٍ فِي السُّنَنِ أَخْذُهُ [وَ] مُرَخَّصٍ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ وَ بَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ وَ زَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ وَ مُبَايِنٍ بَيْنَ مَحَارِمِهِ مِنْ كَبِيرٍ أَوْ عَدَدٍ عَلَيْهِ نِيرَانُهُ أَوْ صَغِيرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانُهُ وَ بَيْنَ مَقْبُولٍ فِي أَدْنَاهُ وَ مُوسِعٍ فِي أَقْصَاهُ - (٣)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نَاطِقٌ لَا يَغِيَا لِسَانُهُ وَ بَيْتٌ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ وَ عِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ (٤).

١-١. نهج البلاغه الرقم ٣١٣ من الحكم.

٢-٢. السمات جمع سمه: العلامه، و هي التي ذكرت في الكتب السالفه المبشره به.

٣-٣. نهج البلاغه في أواخر الخطبه الأولى.

٤-٤. نهج البلاغه الرقم ١٣١ من الخطب.

«١- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي كَهْمَشٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سِتُّ خِصَالٍ يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُؤْمِنُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَلَعْدَ صَالِحٍ يَسْتَتَعْفِرُ لَهُ وَ مُضِيحٍ يُفْرَأُ مِنْهُ وَ قَلِيْبٍ يَحْفِرُهُ وَ غَرْسٍ يَغْرِسُهُ وَ صَدَقَةٍ مَاءٍ يُجْرِيهِ وَ سُنَّةٍ حَسَنَةٍ يُؤْخَذُ بِهَا بَعْدَهُ (١).

«٢- ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصِلُحُ لَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْمُصْحَفَ بِالْأَحْمَرِ قَالَ لَا بَأْسَ (٢).

«٣- لى، [الأمالي للصدوق]: فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ نَهَى مِنْ أَنْ يُمَحَى شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبَزَاقِ أَوْ يُكْتُبَ مِنْهُ (٣).

«٤- مُنْبِئَةُ الْمُرِيدِ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ كُتَّابِهِ أَلِيقِ الدَّوَاهِ وَ حَرِّفِ الْقَلَمَ وَ انْصِبِ الْبَاءَ وَ فَرِّقِ السِّينَ وَ لَا تُعَوِّرِ الْمِيمَ وَ حَسِّنِ اللَّهَ وَ مَدِّ الرَّحْمَنَ وَ جَوِّدِ الرَّحِيمَ وَ ضَعِ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ الْيُسْرَى فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ.

وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَتَبْتَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَبَيِّنِ السِّينَ فِيهِ.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا تَمُدَّ الْبَاءَ إِلَى الْمِيمِ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: ٣٤

١- ١. الخصال ج ١ ص ١٥٦.

٢- ٢. قرب الإسناد ص ١٦٤.

٣- ٣. أمالي الصدوق ص ٢٥٤.

فَلْيَمْدُ الرَّحْمَنَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيضاً: مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَجَوَّدَهُ تَعْظِيماً لِلَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فُغْفِرَ لَهُ.

«٥» - عُبَيْدُ الدَّاعِي، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَقَعَ مُضِيحُفٌ فِي الْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ قَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ.

باب ٣ كتاب الوحي وما يتعلق بأحوالهم

الآيات:

الأنعام: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (١).

«١» - فس، [تفسير القمي]: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ - وَ كَانَ أَخَا عُثْمَانَ مِنَ الرِّضَاعَةِ.

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَيْفُوَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَخُو [أَخًا] عُثْمَانَ مِنَ الرِّضَاعَةِ أُسْلِمَ وَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَ كَانَ لَهُ حَطُّ حَسَنٌ وَ كَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعَاهُ فَكَتَبَ مَا يُمْلِيهِ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ إِذَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَكْتُبُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَ إِذَا قَالَ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَكْتُبُ بَصِيرٌ وَ يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاءِ وَ الْيَاءِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ هُوَ وَاحِدٌ فَارْتَدَّ كَافِراً وَ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَ قَالَ لِقُرَيْشٍ وَ اللَّهُ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ مَا يَقُولُ أَنَا أَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ فَأَنَا أَنْزَلُ مِثْلَ مَا يُنَزَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ذَلِكَ وَ مَنْ

ص: ٣٥

أَظْلَمَ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَلَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكَّةَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ فَجَاءَ بِهِ عُثْمَانُ قَدْ أَخَذَ بِيَدِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ هُوَ لَكَ فَلَمَّا مَرَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ أَلَمْ أَقُلْ مَنْ رَأَاهُ فَلْيَقْتُلْهُ فَقَالَ رَجُلٌ عَيْنِي إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُشِيرَ إِلَيَّ فَأَقْتُلْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَقْتُلُونَ بِالْإِشَارَةِ فَكَانَ مِنَ الطَّلَاقِ (١).

«٢- مع، [معانى الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُعَاوِيَةُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَاصِرَتِهِ بِالسَّيْفِ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْمًا أَمِيرًا فَلْيَبْقُرَنَّ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ فَرَأَاهُ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا وَهُوَ يَخْطُبُ بِالشَّامِ عَلَى النَّاسِ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ فَحَالَ النَّاسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَقَالُوا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا لَكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْمًا أَمِيرًا فَلْيَبْقُرَنَّ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ فَقَالُوا أَتَدْرِي مَنْ اسْتَعْمَلَهُ قَالَ لَمَّا قَالُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ سَمِعًا وَطَاعَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ الصَّدُوقُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ النَّاسَ شُبِّهَ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ مُعَاوِيَةَ بِأَنْ يَقُولُوا كَانَ كَاتِبَ الْوَحْيِ وَ لَيْسَ ذَاكَ بِمُوجِبٍ لَهُ فَضِيلَةٍ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَرَنَ فِي ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ - فَكَانَا يَكْتُبَانِ لَهُ الْوَحْيَ وَ هُوَ الَّذِي قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُمْلِي عَلَيْهِ وَ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ فَيَكْتُبُ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَ يُمْلِي عَلَيْهِ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَيَكْتُبُ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ وَاحِدٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَدْرِي مَا يَقُولُ إِنَّهُ يَقُولُ وَ أَنَا أَقُولُ غَيْرَ مَا يَقُولُ فَيَقُولُ لِي هُوَ وَاحِدٌ هُوَ وَاحِدٌ إِنَّ حِيَازَ هَذَا فَإِنِّي سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ مَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

ص: ٣٦

فَهَرَبَ وَهَجَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ وَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرِيحٍ وَ لَوْ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَلْيَقْتُلْهُ وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ فِيمَا يُغَيِّرُهُ هُوَ وَاحِدٌ هُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْكَتِبُ مَا يُرِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ يَنْكَتِبُ مَا كَانَ يُمْلِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هُوَ وَاحِدٌ غَيَّرَتْ أُمَّ لَمْ تُغَيِّرْ لَمْ يَنْكَتِبْ مَا تَكْتُبُهُ بَلْ يَنْكَتِبُ مَا أُمْلِيهِ عَنِ الْوَحْيِ وَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُضِلُّهُ وَ فِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ وَجْهُ الْحُكْمِ فِي اسْتِثْنَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَحْيِ مُعَاوِيَةَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ وَ هُمَا عَدَوَانِ هُوَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا يَقُولُ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ وَ يَأْتِي فِي كُلِّ حَادِثِهِ بِآيَةٍ يَزْعُمُ أَنَّهَا أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ وَ سَبِيلُ مَنْ يَضَعُ الْكَلَامَ فِي حَوَادِثٍ يَحْدُثُ فِي الْأَوْقَاتِ أَنْ يُغَيِّرَ الْأَلْفَاظَ إِذَا اسْتِثْنَى ذَلِكَ الْكَلَامَ وَ لَا يَأْتِي بِهِ فِي ثَانِي الْأَمْرِ وَ بَعْدَ مُرُورِ الْأَوْقَاتِ عَلَيْهِ إِلَّا مُغَيَّرًا عَنْ حَالِهِ الْأُولَى لَفْظًا وَ مَعْنَى أَوْ لَفْظًا دُونَ مَعْنَى فَاسْتِثْنَى فِي كِتَابٍ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْحَوَادِثِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ وَبَيْنَ لَهُ فِي دِينِهِ عَدْلَيْنِ عِنْدَ أَعْدَائِهِ لِيَعْلَمَ الْكُفَّارُ وَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّ كَلَامَهُ فِي ثَانِي الْأَمْرِ كَلَامُهُ فِي الْأَوَّلِ غَيْرِ مُغَيَّرٍ وَ لَا مُرَالٍ عَنْ جِهَتِهِ فَيَكُونُ أَبْلَغَ لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَ لَوْ اسْتِثْنَى فِي ذَلِكَ بَوْلِيَيْنِ مِثْلَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ أَشْبَاهِهِمَا لَكَانَ الْأَمْرُ عِنْدَ أَعْدَائِهِ غَيْرَ وَاقِعٍ هَذَا الْمَوْقِعَ وَ كَانَتْ يُتَحَيَّلُ فِيهِ التَّوَاتُطِي وَ التَّطَابُقُ فَهَذَا وَجْهُ الْحُكْمِ فِي اسْتِثْنَاءِ كِتَابَيْهِمَا وَاضِحٌ مُبِينٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (١).

«٣- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَوْ قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي ابْنِ [أَبِي] سَرِيحٍ الَّذِي كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مِصْرَ وَ هُوَ مِمَّنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ هَدَرَ دَمَهُ وَ كَانَ يَنْكَتِبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢) كَتَبَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ وَ قَدْ كَانَ ابْنُ أَبِي سَرِيحٍ يَقُولُ لِلْمُنَافِقِينَ إِنِّي لَأَقُولُ الشَّيْءَ مِثْلَ مَا يَجِيءُ بِهِ هُوَ

ص: ٣٧

١- ١. معانى الأخبار ص ٣٤٦.

٢- ٢. الزيادة من نسخه الكافى.

فَمَا يُعَيِّرُ عَلِيَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ الَّذِي أَنْزَلَ (١).

«٤-» كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

أَقُولُ فِي حَبْرِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الَّذِي مَضَى بِطَوْلِهِ فِي كِتَابِ الْغَيْبِ أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُفَضَّلُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَاللَّهُ يَقُولُ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ (٣) وَقَالَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ- (٤)

وَقَالَ لَوْ لَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ- (٥) قَالَ الْمُفَضَّلُ يَا مَوْلَايَ فَهَذَا تَنْزِيلُهُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَكَيْفَ ظَهَرَ الْوَحْيُ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً قَالَ نَعَمْ يَا مُفَضَّلُ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَكَانَ لَا يُبْلَغُهُ إِلَّا فِي وَقْتِ اسْتِحْقَاقِ الْخُطَابِ وَ لَا يُؤَدِّيهِ إِلَّا فِي وَقْتِ أَمْرٍ وَ نَهْيٍ فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَحْيِ فَبَلَغَ مَا يُؤَمَّرُ بِهِ وَقَوْلُهُ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (٦) فَقَالَ الْمُفَضَّلُ أَشْهَدُ أَنْكُمْ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْتُمْ وَ بِقُدْرَتِهِ قَدَرْتُمْ وَ بِحُكْمِهِ نَطَقْتُمْ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ (٧).

ص: ٣٨

١-١. تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٩.

٢-٢. الكافي ج ٨ ص ٢٠٠.

٣-٣. البقرة: ١٨٥.

٤-٤. الدخان: ٣-٥.

٥-٥. الفرقان: ٣٢.

٦-٦. القيامة: ١٨.

٧-٧. راجع ج ٥٣ ص ١ من هذه الطبعة الحديثه.

«١» - ثو، (١)

[ثواب الأعمال] مع، [معانى الأخبار] ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر (٢).

سن، [المحاسن] أبي عن النضر: مثله (٣).

شى، [تفسير العياشى] عن القاسم: مثله (٤).

قال الصدوق رحمه الله سألت ابن الوليد عن معنى هذا الحديث فقال هو أن تجيب الرجل فى تفسير آيه بتفسير آيه أخرى (٥).

باب ٥ أول سورة نزلت من القرآن و آخر سورة نزلت منه

«١» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عمار عن ابن مفضل عن ابن خالد عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال: أول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك و آخر سورة نزلت إذا جاء نصر الله و الفتح (٦).

ص: ٣٩

١-١. ثواب الأعمال ص ٢٤٩.

٢-٢. معانى الأخبار ص ١٩٠.

٣-٣. المحاسن ص ٢١٢.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١٨.

٥-٥. قاله فى كتاب معانى الأخبار.

٦-٦. عيون الأخبار ج ٢ ص ٦.

«١- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَزَائِمَ أَرْبَعٌ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَالنَّجْمُ وَتَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَحَمِ السَّجْدَةِ (١).

باب ٧ ما جاء في كيفية جمع القرآن وما يدل على تغييره وفيه رسالة سعد بن عبد الله الأشعري القمي في أنواع آيات القرآن أيضا

«١- أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْفِتَنِ فِي بَابِ غَضَبِ الْخَلَفَةِ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ رَاوِيًا عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا رَأَى غَدَرَ الصَّحَابَةِ وَقَلَهُ وَفَائِهِمْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى الْقُرْآنِ يُؤَلِّفُهُ وَيَجْمَعُهُ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى جَمَعَهُ وَكَانَ فِي الصُّحُفِ وَالشُّظَاظِ وَالْأَسْيَارِ وَالرُّقَاعِ (٢).

فَلَمَّا جَمَعَهُ كُلَّهُ وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ تَنْزِيلَهُ وَتَأْوِيلَهُ وَالنَّاسِخَ مِنْهُ وَالْمَنْسُوخَ بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ أَنْ اخْرُجْ فَبَاعَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنِّي مَشْغُولٌ فَقَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي يَمِينًا أَلَّا أُرْتَدِيَ بِرِدَائِهِ إِلَّا لِلصَّلَاةِ حَتَّى أُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَاجْمَعَهُ فَسَكَنُوا عَنْهُ أَيَّامًا فَجَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَحَتَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَنَادَى عَلِيٌّ بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَشْغُولًا بِغُسْطِيهِ ثُمَّ بِالْقُرْآنِ حَتَّى جَمَعْتُهُ كُلَّهُ فِي هَذَا الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلَمْ يُنَزِلِ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَقَدْ جَمَعْتَهَا وَلَيْسَتْ مِنْهُ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ أَقْرَأْنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا ثُمَّ قَالَ

ص: ٤٠

١- ١. الخصال ج ١ ص ١٢٠.

٢- ٢. الشظاظ: خشبه عفاء تدخل في عروتى الجوالق، و الاسيار جمع سير: قده من الجلد مستطيله، و الرقاع جمع الرقعة: القطعه من الورق.

عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُولُوا عَدَاً إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ إِلَّا نُصْرَتِي
وَلَمْ أَدْكُرْكُمْ حَقِّي وَلَمْ أَدْعُكُمْ إِلَّا كِتَابِ اللَّهِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا أَغْنَانَا بِمَا مَعَنَا مِنَ الْقُرْآنِ عَمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ
ثُمَّ دَخَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتَهُ (١).

أَقُولُ وَقَدْ مَضَى أَيْضاً فِي بَابِ احْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْقَوْمِ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بِرِوَايَةِ سُلَيْمٍ: أَنَّهُ قَالَ طَلَحَهُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ - شَيْءٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ رَأَيْتَكَ خَرَجْتَ بِثُوبٍ مَخْتُومٍ فَقُلْتَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَمْ أَرُلْ مُشْتَعِلاً بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِغُسْلِهِ وَكَفْنِهِ وَدَفْنِهِ ثُمَّ اسْتَعَلْتُ بِكِتَابِ اللَّهِ حَتَّى جَمَعْتُهُ فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ عِنْدِي مَجْمُوعاً لَمْ يَسْقُطْ عَنِّي حَرْفٌ
وَاحِدٌ وَلَمْ أَرَدْ لَكَ الَّذِي كَتَبْتَ وَأَلْفَتْ وَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بَعَثَ إِلَيْكَ أَنْ ابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ فَأَبَيْتَ أَنْ تَفْعَلَ فَدَعَا عُمَرُ النَّاسَ فَإِذَا شَهِدَ
رَجُلَانِ عَلَى آيَةِ كِتَابِهَا وَإِذَا لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهَا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَرْجَاهَا فَلَمْ يَكْتُبْ فَقَالَ عُمَرُ وَ أَنَا أَسْمِعُ إِنَّهُ قَدْ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ قَوْمٌ
كَأَنَّا يَقْرَأُونَ قُرْآنًا لَمَّا يَقْرَأُوهُ غَيْرُهُمْ فَتَقَدَّ ذَهَبٌ وَقَدْ جَاءَتْ شَاهَةٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَ كِتَابٌ يَكْتُبُونَ فَأَكَلْتَهَا وَ ذَهَبٌ مَا فِيهَا وَ الْكَاتِبُ
يَوْمَئِذٍ عُثْمَانُ وَ سَمِعْتُ عُمَرَ وَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَلْفُوا مَا كَتَبُوا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ وَ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ يَقُولُونَ إِنَّ الْأَحْزَابَ كَانَتْ تَعْدِلُ
سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَ إِنَّ التَّوْرَةَ تَيْفٌ وَ مِائَةٌ آيَةٍ وَ الْحِجْرَةَ تَسْبِغُونَ وَ مِائَةٌ آيَةٍ فَمَا هَذَا وَ مَا يَمْنَعُكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنْ تُخْرِجَ كِتَابَ اللَّهِ إِلَى
النَّاسِ وَ قَدْ عَهَدْتَ عُثْمَانُ حِينَ أَخَذَ مَا أَلْفَ عُمَرُ فَجَمَعَ لَهُ الْكِتَابَ وَ حَمَلَ النَّاسَ عَلَى قِرَاءِهِ وَاحِدِهِ فَمَزَّقَ مُصْحَفَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ
وَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ أَحْرَقَهُمَا بِالنَّارِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا طَلَحَهُ - إِنَّ كُلَّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ جَلَّ وَ عَلَا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ عِنْدِي بِإِمْلاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطَّ يَدِي وَ تَأْوِيلَ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُلِّ
حَلَالٍ وَ حَرَامٍ أَوْ حَدٍّ أَوْ حُكْمٍ أَوْ شَيْءٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بِإِمْلاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطَّ يَدِي
حَتَّى أَرَشَ الْخُدْشَ فَقَالَ

ص: ٤١

طَلَحَهُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ أَوْ خَاصٍّ أَوْ عَامٍّ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهُوَ عِنْدَكَ مَكْتُوبٌ قَالَ نَعَمْ وَ سَوَى ذَلِكَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَسِيرٌ إِلَيَّ فِي مَرَضِهِ مِفْتَاحُ أَلْفِ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ أَلْفِ بَابٍ وَ لَوْ أَنَّ الْأُمَّةَ مِنْذُ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اتَّبَعُونِي وَ أَطَاعُونِي لَمَا كَلَمُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ وَ سِاقِ الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ قَالَ طَلَحَهُ لَمَّا أَرَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ - أَجَبْتَنِي عَمَّا سَأَلْتِكَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْقُرْآنِ أَلَّا تُظَهِّرَهُ لِلنَّاسِ قَالَ يَا طَلَحَهُ عَمِيداً كَفَفْتُ عَنْ جَوَابِكَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ مَا كَتَبَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ أَمْ قُرْآنٌ كُلُّهُ أَمْ فِيهِ مَا لَيْسَ بِقُرْآنٍ قَالَ طَلَحَهُ بَلْ قُرْآنٌ كُلُّهُ قَالَ إِنْ أَخَذْتُمْ بِمَا فِيهِ نَجَوْتُمْ مِنَ النَّارِ وَ دَخَلْتُمْ الْجَنَّةَ فَإِنَّ فِيهِ حُجَّتَنَا وَ بَيَانَ حَقَّنَا وَ فَرْضَ طَاعَتِنَا قَالَ طَلَحَهُ حَسْبِي أَمَّا إِذَا كَانَ قُرْآنًا فَحَسْبِي ثُمَّ قَالَ طَلَحَهُ فَأَخْبِرْنِي عَمَّا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ تَأْوِيلِهِ وَ عِلْمِ الْحَمَلِ وَ الْحَرَامِ إِلَى مَنْ تَدْفَعُهُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ بَعْدَكَ قَالَ إِلَى الَّذِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْهِ وَ صَدَّقَنِي وَ أَوْلَى النَّاسِ بَعْدِي بِالنَّاسِ ابْنِي الْحَسَنِ - ثُمَّ يَدْفَعُهُ إِلَيَّ ابْنِي الْحُسَيْنِ - ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ وَوَلَدِ الْحُسَيْنِ - حَتَّى يَرِدَ آخِرُهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَوْضَهُ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ لَا يُفَارِقُونَهُ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُهُمْ (١).

«٢- ج، [الإحتجاج] فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنَ وَ جَاءَ بِهِ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ عَرَضَهُ عَلَيْهِمْ كَمَا قَدْ أَوْصَاهُ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا فَتَحَهُ أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ فِي أَوَّلِ صَفْحِهِ فَتَحَهَا فَضَاتِجُ الْقَوْمِ فَوَثَبَ عُمَرُ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ ارْزُدْهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ فَأَخَذَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ انْصَرَفَ ثُمَّ أَحْضَرُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَ كَانَ قَارِئًا لِلْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنَّ عَلِيًّا جَاءَنَا بِالْقُرْآنِ وَ فِيهِ فَضَاتِجُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ قَدْ رَأَيْنَا أَنْ نُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ نُسَبِّقَ مِنْهُ مَا كَانَ فِيهِ فَضَةٌ يَحْتَجُّ وَ هَتِكٌ لِلْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَأَجَابَهُ زَيْدٌ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ أَنَا فَرَعْتُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مَا سَأَلْتُمْ وَ أَظْهَرَ عَلِيُّ الْقُرْآنَ الَّذِي أَلْفَهُ أَلَيْسَ قَدْ

ص: ٤٢

بَطَّلَ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ قَالَ عُمَرُ فَمَا الْحِيلَةُ قَالَ زَيْدٌ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْحِيلَةِ فَقَالَ عُمَرُ مَا حِيلَةٌ دُونَ أَنْ نَقْتُلَهُ وَ نَسْتَرِيحَ مِنْهُ فَدَبَّرَ فِي قَتْلِهِ عَلَى زَيْدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ وَ قَدْ مَضَى شَرْحُ ذَلِكَ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ سَأَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَيَحْرِفُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ جِئْتَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي كُنْتُ جِئْتُ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ حَتَّى نَجْتَمِعَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَيْهَاتَ لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ إِنَّمَا جِئْتُ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ لِتَقُومَ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ وَ لَمَّا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا مَا جِئْنَا بِهِ إِنْ الْقُرْآنَ الَّذِي عِنْدِي لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ وَرَثَتِي فَقَالَ عُمَرُ فَهَلْ وَقْتُ لِإِظْهَارِهِ مَعْلُومٌ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ وَرَثَتِي يُظْهِرُهُ وَ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَيْهِ فَتَجْرِي السُّنَّةُ عَلَيْهِ (١).

«٣- ج، [الاحتجاج] في خبر من ادعى التناقض في القرآن قال أمير المؤمنين عليه السلام: و أما هفوات الأنبياء و ما بينه الله في كتابه و وقوع الكنايه عن أسماء من اجترم أعظم مما اجترمته الأنبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فإن ذلك من أدل الدلائل على حكمه الله عز و جل الباهره و قدرته القاهره و عزته الظاهره لأنه علم أن براهين الأنبياء عليهم السلام تكبر في صدور أممهم و أن منهم [من] يتخذ بعضهم إلهاً كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلاله على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز و جل ألم تسمع إلى قوله في صفه عيسى حيث قال فيه و في أمه كانا يأكلان الطعام (٢) يعنى أن من أكل الطعام كان له ثقل و من كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم و لم يكن عن أسماء الأنبياء تجبراً و تعزراً بل تعريفاً لأهل الالهيته انصاراً أن الكنايه عن أسماء ذوى الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى و أنها من فعل المعيرين و المبدلين الذين جعلوا القرآن عزين و اعتاضوا الدنيا من الدين و قد بين الله تعالى قصص المعيرين بقوله فويل للذين يكتبون الكتاب

ص: ٤٣

١- ١. الاحتجاج ص ٨٢.

٢- ٢. المائدة: ٧٥.

بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً (١) وبقوله وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب (٢) وبقوله إذ مبيتون ما لا يرضى من القول (٣) بعد فقد الرسول مما يقيمون به أود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراه والإنجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يبيم نوره (٤) يعنى أنهم أثبتوا فى الكتب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخلقه فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما أخذوه فيه وحرّفوا منه وبيّن عن إفكهم وتلييسهم وكتمان ما علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل (٥) و ضرب مثلهم بقوله فأمّا الزبد فيذهب جفاءً و أمّا ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض (٦)

فالزبد فى هذا الموضع كلام الملحدّين الذين أثبتوه فى القرآن فهو يضحك ويبتل ويتلاشى عند التحصيل والذى ينفع الناس منه فالنزيب الحقيقى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والأرض فى هذا الموضع هى محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقيّه التصريح بأسماء المبدلين ولما الزيادة فى آياته على ما أثبتوه من تلقائهم فى الكتاب لما فى ذلك من تقويه حجاج أهل التعطيل والكفر والملل المنحرفه عن قبلتنا وإبطال هذا العلم الظاهر الذى قد استتكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصل طلاح على الايتمار لهم والرضا بهم ولأن أهل الباطل فى القديم والحديث أكثر عدداً من أهل الحق ولأن الصبر على ولاء الأمر مفروض لقول الله عز وجل لئن صلى الله عليه وآله - فاصبر

ص: ٤٤

١- ١. البقره: ٧٩.

٢- ٢. آل عمران: ٧٨.

٣- ٣. النساء: ١٠٨.

٤- ٤. الصف: ٨.

٥- ٥. آل عمران: ٧١.

٦- ٦. الرعد: ١٧.

كَمَا صَبَّرَ أَوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (١) وَإِجَابَةُ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِي طَاعَتِهِ بِقَوْلِهِ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ (٢) فَحَسْبُكَ مِنَ الْجَوَابِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا سَمِعْتَ فَإِنَّ شَرِيْعَهُ التَّقِيَّةَ تَحْطُرُ التَّصْرِيْحَ بِأَكْثَرِ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذِكْرِ بَعْضِ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي شَأْنِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَأْوِيلِهَا وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَغَيْرُ أَنْبِيَائِهِ وَحُجَجِهِ فِي أَرْضِهِ لِعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ فِي كِتَابِهِ الْمُبْدُلُونَ مِنْ إِسْقَاطِ أَسْمَاءِ حُجَجِهِ مِنْهُ وَتَلْيِيسِهِمْ ذَلِكَ عَلَى الْأُمَّةِ لِيُعِينُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمُوزَ وَأَعْمَى قُلُوبَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ لِمَا عَلَيْهِمْ فِي تَرْكِهَا وَتَرْكِ غَيْرِهَا مِنَ الْخِطَابِ الدَّالِّ عَلَى مَا أَحْدَثُوهُ فِيهِ وَجَعَلَ أَهْلَ الْكِتَابِ الْقَائِمِينَ بِهِ الْعَالِمِينَ بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ مِنْ شَجَرِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفُرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا (٣) أَيْ يُظْهِرُ مِثْلَ هَذَا الْعِلْمِ لِمُحْتَمِلِيهِ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ وَجَعَلَ أَعْدَاءَهَا أَهْلَ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ الَّذِينَ حَيَّوْا إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ: وَلَوْ عَلِمَ الْمُنَافِقُونَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ تَرْكِ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي بَيَّنَّتْ لَكَ تَأْوِيلَهَا لِأَسْقَاطِهَا مَعَ مَا أَسْقَطُوا مِنْهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ مَاضٍ حُكْمُهُ بِإِجَابِ الْحُجَّةِ عَلَى خَلْقِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ أَغْشَى أَبْصَارَهُمْ وَجَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً عَنْ تَأْمُلِ ذَلِكَ فَتَرَكَوهُ بِحَالِهِ وَحَجَبُوا عَنْ تَأْكِيدِ الْمُتَلَبِّسِ بِإِبْطَالِهِ فَالْسُّعْدَاءُ يَنْتَبِهُونَ عَلَيْهِ وَالْأَشْقِيَاءُ يَعْصَمُونَ عَنْهُ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ بِسِعِّهِ رَحْمَتِهِ وَرَأْفَتِهِ بِخَلْقِهِ وَعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ الْمُبْدُلُونَ مِنْ تَغْيِيرِ كَلَامِهِ قَسَمَ كَلَامَهُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ فَجَعَلَ قِسْمًا مِنْهُ يَعْرِفُهُ الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ وَقِسْمًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ صَدَفَا ذَهْنُهُ وَلَطْفَ حِسُّهُ وَصَحَّ تَمْيِيزُهُ مِمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَقِسْمًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا اللَّهُ وَأُمَانَاؤُهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ

ص: ٤٥

١- ١. الأحقاف: ٣٥.

٢- ٢. الأحزاب: ٢١.

٣- ٣. إبراهيم: ٢٤.

وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِنَأْيِ دَعْوَى أَهْلِ الْبَاطِلِ مِنَ الْمُسَدِّ تَوَلَّيْنَ عَلَى مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ مَا لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ لَهُمْ وَلِيُقَوِّدَهُمُ الْإِضْطِرَارُ إِلَى الْإِيْتِمَارِ بِمَنْ وَلَّاهُ أَمْرَهُمْ فَاسْتَكْبَرُوا عَنْ طَاعَتِهِ تَعَزُّزًا وَافْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاغْتِرَارًا بِكَثْرَةِ مَنْ ظَاهَرَهُمْ وَعَاوَنَهُمْ وَعَانَدَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَأَمَّا مَا عَلَّمَهُ الْجَاهِلُ وَالْعَالِمُ مِنْ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَهَوَ قَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (١) وَقَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٢) وَلِهَذِهِ الْآيَةِ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ فَالظَّاهِرُ قَوْلُهُ صَلُّوا عَلَيْهِ وَالبَاطِنُ قَوْلُهُ وَاسْتَحْلَفَهُ عَلَيْكُمْ [وَ] فَضَّلَهُ وَ مَا عَهَدَ بِهِ إِلَيْهِ تَسْلِيمًا وَ هَذَا مِمَّا أَخْبَرَتْكَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا مَنْ لَطَفَ حِسُّهُ وَ صَفَا ذِهْنُهُ وَ صَحَّ تَمْيِيزُهُ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (٣)

لَأَنَّ اللَّهَ سَمَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذَا الْإِسْمِ حَيْثُ قَالَ يَسُ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ لِعِلْمِهِ أَنَّهُمْ يُسْقِطُونَ قَوْلَ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَشْفَقُوا غَيْرَهُ وَ مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَأَلَّفُهُمْ وَ يُقَرِّبُهُمْ وَ يُجَلِّسُهُمْ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ حَتَّى أَدِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي إِبْعَادِهِمْ بِقَوْلِهِ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا (٤) وَ بِقَوْلِهِ فَمَا لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمَالِ عَزِينَ أَيْ طَمَعُ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ (٥) وَ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ (٦) وَ لَمْ يُسَمَّ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَشْيَاءِ آيَاتِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَالْمُرَادُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ لِأَنَّ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَهْلِكَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ هُوَ أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ

ص: ٤٦

١-١. النساء: ٨٠.

٢-٢. الأحزاب: ٥٦.

٣-٣. الصافات: ١٣٠.

٤-٤. المزمل: ١٠.

٥-٥. المعارج: ٣٦-٣٩.

٦-٦. القصص: ٨٨.

وَأَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا يَهْلِكُ مَنْ لَيْسَ مِنْهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ (١) فَفَصَّلَ بَيْنَ خَلْقِهِ وَوَجْهِهِ
وَأَمَّا ظُهُورُكَ عَلَى تَنَابُكْرِ قَوْلِهِ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ (٢) وَلَيْسَ يُشْبِهُ الْقِسْطُ فِي
الْيَتَامَى نِكَاحَ النِّسَاءِ وَلَمَّا كُمِلَ النِّسَاءُ أَيْتَامًا فَهُوَ لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ مِنْ إِسْقَاطِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْقُرْآنِ وَبَيْنَ الْقَوْلِ فِي الْيَتَامَى وَبَيْنَ
نِكَاحِ النِّسَاءِ مِنَ الْخُطَابِ وَالْقَصِيصِ أَكْثَرَ مِنْ ثُلُثِ الْقُرْآنِ وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ ظَهَرَتْ حَوَادِثُ الْمُنَافِقِينَ فِيهِ لِأَهْلِ النَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ وَ
وَحَيْدِ الْمُعْطَلُونَ وَأَهْلِ الْمِلَلِ الْمُخَالَفَةِ لِلْإِسْلَامِ مَسَاغًا إِلَى الْقَدْحِ فِي الْقُرْآنِ وَلَوْ شَرَحْتُ لَكَ كُلَّ مَا أُسْقِطُ وَحُرِّفَ وَبُدِّلَ مِمَّا
يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى لَطَالَ وَظَهَرَ مَا تَحْظُرُ التَّقِيَّةَ إِظْهَارَهُ مِنْ مَنَاقِبِ الْأَوْلِيَاءِ وَمَثَالِ الْأَعْدَاءِ (٣).

«٤» - أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي احْتِجَاجِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ نَقُولُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّ
الْأَيْمَةَ مِنَّا وَإِنَّ الْخِلَافَةَ لَا تَصِلُحُ إِلَّا فِينَا وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَنَا أَهْلَهَا فِي كِتَابِهِ وَسُنَّهَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنَّ الْعِلْمَ فِينَا وَنَحْنُ أَهْلُهُ وَ
هُوَ عِنْدَنَا مَجْمُوعٌ كُلُّهُ بِحَدَافِيرِهِ وَإِنَّهُ لَا يَحْدُثُ شَيْءٌ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَرُشَ الْخَدِشَ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَنَا مَكْتُوبٌ بِإِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَطَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُمْ أَوْلَى بِجَدِّكَ مِنَّا حَتَّى أَنْتَ يَا ابْنَ هَنْدٍ تَدْعِي ذَلِكَ وَتَزْعُمُ أَنَّ
عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيَّ إِلَى أَبِي - أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ الْقُرْآنَ فِي مِصْحَفٍ فَابْعَثْ إِلَيَّ بِمَا كَتَبْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَأَتَاهُ فَقَالَ تَضْرِبُ وَاللَّهِ عُنُقِي قَبْلَ
أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ قَالَ وَلِمَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِيَّايَ عَنَى وَ لَمْ يَعْزِكَ وَ لَمْ يَعْزَبْ عَمْرُ ثُمَّ قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ يَحْسَبُ أَنَّ
أَحَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ غَيْرُهُ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا

ص: ٤٧

١- ١. الرحمن: ٣٧.

٢- ٢. النساء: ٣.

٣- ٣. الاحتجاج: ١٣١-١٣٣.

فَلْيَأْتِنِي فَإِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَرَأَ شَيْئًا مَعَهُ وَفِيهِ آخِرُ كِتَابِهِ وَإِلَّا لَمْ يَكْتُبْهُ ثُمَّ قَالُوا قَدْ ضَاعَ مِنْهُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ بَلْ كَذَبُوا وَاللَّهِ بَلْ هُوَ مَجْمُوعٌ مَحْفُوظٌ عِنْدَ أَهْلِهِ (١).

أقول: قد وردت أخبار كثيرة في كثير من الآيات أنها نزلت على خلاف القراءات المشهورة كآية الكرسي وقوله وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً وَسَطًا وغيرهما.

«٥»- فس، [تفسير القمي] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْقُرَشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَمَعَ الْقُرْآنَ إِلَّا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

«٦»- ب، [قرب الإسناد] اليَقْطِينِيُّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ مُصْحَفًا قَالَ فَتَصَفَّحْتُهُ فَوَقَعَ بَصْرِي عَلَى مَوْضِعٍ مِنْهُ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبَانِ فَاصْلِيَا فِيهَا لَا تَمُوتَانِ فِيهَا وَلَا تَحْيَيَانِ يَعْنِي الْأَوْلَيْنِ (٣).

«٧»- فس، [تفسير القمي] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ الْقُرْآنُ خَلْفَ فِرَاشِي فِي الْمُصْحَفِ وَالْحَرِيرِ وَالْقَرِاطِيسِ فَخُذُوهُ وَاجْمَعُوهُ وَلَا تُضَيِّعُوهُ كَمَا ضَيَّعَتِ الْيَهُودُ التَّوْرَةَ فَانْطَلَقَ عَلِيُّ فَجَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ أَصْفَرَ ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ لَمَّا أَرْتَدِي حَتَّى أَجْمَعَهُ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَأْتِيَهُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ رِذَاءٍ حَتَّى جَمَعَهُ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ كَمَا أُنزِلَ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (٤).

«٨»- فس، [تفسير القمي] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ

ص: ٤٨

١-١. الاحتجاج: ١٥٦.

٢-٢. تفسير القمي ص ٧٤٤.

٣-٣. قرب الإسناد ص ١٢.

٤-٤. تفسير القمي ص ٧٤٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ (١) قَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يُنطِقْ وَ لَا يُنطِقُ وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ قَالَ اللَّهُ هَذَا كِتَابُنَا يُنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ فَقُلْتُ إِنَّا لَا نَقْرؤها هَكَذَا فَقَالَ هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهَا جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (٢).

«٩- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ الْمُضِيحَفَ وَ الْمَسْجِدَ وَ الْعِثْرَةَ يَقُولُ الْمُضِيحَفُ يَا رَبِّ حَرْفُونِي وَ مَزْقُونِي وَ يَقُولُ الْمَسْجِدُ يَا رَبِّ عَطَّلُونِي وَ ضَيَّعُونِي وَ يَقُولُ الْعِثْرَةُ يَا رَبِّ قَتَلُونَا وَ طَرَدُونَا وَ شَرَّدُونَا فَأَجْتُوا لِلرُّكْبَتَيْنِ لِلْخُصُومَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِي أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ (٣).

«١٠- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّيْرَفِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَحْتَلِفُ عَنْكُمْ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةٍ أَحْرَفٍ وَ أَدْنَى مَا لِلْإِمَامِ أَنْ يُفْتِيَ عَلَى سَبْعَةٍ وَ جُوهٍ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤).

«١١- ل، [الخصال] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَتَانِي آتٍ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ يَا رَبِّ وَسَّعَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ يَا رَبِّ وَسَّعَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ يَا رَبِّ وَسَّعَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ

ص: ٤٩

١-١. الجاثية: ٢٩.

٢-٢. تفسير القمّي ص ٦٢٠.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٨٣.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٠.

«١٢»- فس، [تفسير القمى] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ قَالَ بَلَى هِيَ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ (٢).

«١٣»- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٣).

«١٤»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فِي خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ الصَّحَّاحِ: أَنَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٤).

«١٥»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ كَثِيرَ الْقِرَاءَةِ لِسُورَةِ الْأَحْزَابِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ قَالَ سُورَةُ الْأَحْزَابِ فِيهَا فَصَّاحُ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ يَا ابْنَ سِتَّانِ إِنَّ سُورَةَ الْأَحْزَابِ فَصَّحَتْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنَ الْعَرَبِ وَ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَ لَكِنْ نَقَصُوهَا وَ حَرَّفُوهَا (٥).

«١٦»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُزْنَطِيِّ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي أَكْثَرَ لِي حُجْرَةً لَهَا بَابَانِ يَابُ إِلَى خَانَ وَ يَابُ إِلَى خَارِجٍ فَهَانَهُ اسْتَرْعَيْكَ قَالَ وَ بَعَثَ إِلَيَّ بِزَنْبِيلِجِهِ (٦) فِيهَا دَنَانِيرٌ صَالِحَةٌ وَ مُصْحَفٌ

ص: ٥٠

١-١. الخصال ج ٢ ص ١١.

٢-٢. تفسير القمى ص ٦٦٣، والآية في سورة الواقعة: ٥٦.

٣-٣. تفسير القمى: ٦٧٩ في آية الجمعة: ١١.

٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٣.

٥-٥. ثواب الأعمال ص ١٠٠.

٦-٦. الزنبيليج معرب زنبيلجيه.

وَكَانَ يَأْتِينِي رَسُولُهُ فِي حَوَائِجِهِ فَأَشْتَرِي لَهُ وَكُنْتُ يَوْمًا وَخَيْدِي فَفَتَحْتُ الْمُضِيحَةَ لَأَقْرَأَ فِيهِ فَلَمَّا نَشَرْتُهُ نَظَرْتُ فِيهِ فِي «لَمْ يَكُنْ» فَإِذَا فِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا فِي أَيْدِينَا أَضْعَافَهُ فَقَدِمْتُ عَلَى قِرَائَتِهَا فَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئًا فَأَخَذْتُ الدَّوَاهِ وَالْقِرطَاسَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا لَكِنِّي أَسْأَلُ عَنْهَا فَأَتَانِي مُسَافِرٌ قَبْلَ أَنْ أَكْتُبَ مِنْهَا شَيْئًا مَعَهُ مَنِيْدِيلٌ وَخَيْطٌ وَخَاتَمُهُ فَقَالَ مَوْلَايَ يَا مُرَّكَ أَنْ تَضَعَ الْمُضِيحَةَ فِي الْمَنِيْدِيلِ وَتَخْتِمَهُ وَتَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْخَاتَمِ قَالَ فَفَعَلْتُ (١).

«١٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَتَلَا رَجُلٌ عِنْدَهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٢) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ فِيهَا مِنْ إِنْمَاءِ هِيَ وَأُوتِينَا كُلَّ شَيْءٍ (٣).

١٨ قب، المناقب لابن شهر آشوب و من عجب أمره في هذا الباب أنه لا شيء من العلوم إلا و أهله يجعلون عليا قدوه فصار قوله قبله في الشريعة فمنه سمع القرآن ذكر الشيرازي في نزول القرآن و أبو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ (٤) كان النبي يحرك شفثيه عند الوحي ليحفظه فليل له لا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ يعني بالقرآن لتعجل به من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (٥) قال ضمن الله محمدا أن يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبي طالب عليه السلام قال ابن عباس فجمع الله القرآن في قلب علي و جمعه على بعد موت رسول الله صلى الله عليه و آله بسته أشهر (٦)

وَ فِي أَخْبَارِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ لِعَلِيٍّ:

ص: ٥١

١-١. بصائر الدرجات ص ٢٤٦.

٢-٢. النمل: ١٦.

٣-٣. بصائر الدرجات ص ٣٤٢.

٤-٤. القيامة: ١٦ و ما بعدها: ١٧.

٥-٥. و قد يقرأ «ان عليا جمعه و قرأ به».

٦-٦. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٤٠.

يَا عَلِيُّ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ خُذْهُ إِلَيْكَ فَجَمَعَهُ عَلِيُّ فِي ثَوْبٍ فَمَضَى إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَلَسَ عَلِيُّ فَأَلْفَهُ
كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَكَانَ بِهِ عَالِمًا.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ وَ الْمُؤَفِّقُ خَطِيبُ خُوَارِزْمٍ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَرَ عَلِيًّا
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَأْلِيفِ الْقُرْآنِ فَأَلْفَهُ وَ كَتَبَهُ.

جَبَلَهُ بْنُ سَحِيمٍ (١)

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ تَنَبَّأَ لِي الْوَسَادَةُ وَ عُرِفَ لِي حَقِّي لَأَخْرَجْتُ لَهُمْ مُصِيحَةً كَتَبْتُهُ وَ أَمَلَاهُ عَلِيُّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

و رويتم أيضا: أنه إنما أبطأ على عليه السلام عن بيعه أبي بكر لتأليف القرآن.

أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ وَ الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَقْسَمْتُ أَوْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَضَعُ رِدَايَ عَنْ ظَهْرِي حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَضَعْتُ رِدَايَ حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ.

وَ فِي أَحْبَابِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ آلَى أَنْ لَمَّا يَضَعُ رِدَاءَهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِلَّا لِلصَّلَاةِ حَتَّى يُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ وَ يَجْمَعُهُ فَانْقَطَعَ عَنْهُمْ
مُدَّةً إِلَى أَنْ جَمَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ بِهِ فِي إِزَارٍ يَحْمِلُهُ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَنْكَرُوا مَصِيرَهُ بَعِيدَ انْقِطَاعِ مَعَ التَّيِّهِ (٢) فَقَالُوا
لِأَمْرِ مَا حَيَاءُ أَبُو الْحَسَنِ فَلَمَّا تَوَسَّطَهُمْ وَضَعَ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ إِنَّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ
تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ هَذَا الْكِتَابُ وَ أَنَا الْعِثْرَةُ فَقَامَ إِلَيْهِ الثَّانِي فَقَالَ لَهُ إِنْ يَكُنْ عِنْدَكَ قُرْآنٌ فَعِنْدَنَا
مِثْلُهُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ فَحَمَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ وَ عَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ أَلَزَمَهُمُ الْحُجَّةَ.

وَ فِي خَيْرِ طَوِيلٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ حَمَلَهُ وَ وُلَّى رَاجِعًا نَحْوَ حُجْرَتِهِ وَ هُوَ يَقُولُ فَتَبْدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فَبُسَّ مَا يَشْتَرُونَ (٣) وَ لِهَذَا

ص: ٥٢

١-١. عنوانه في التقريب و ضبطه سحيم بمهملتين - مصغرا - و قال: كوفي ثقة من الثالثة، مات سنة خمس و عشرين بعد المائة.

٢-٢. هكذا في الأصل و في بعض النسخ: الالبه و هي بالكسر يعنى الجماعه.

٣-٣. آل عمران: ١٨٧.

قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِنَّ عَلِيًّا جَمَعَهُ وَقَرَأَ بِهِ وَإِذَا قَرَأَ فَاتَّبَعُوا قِرَاءَتَهُ (١).

فأما ما روى أنه جمعه أبو بكر و عمر و عثمان فإن أبا بكر أقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و آله و لا أمرنى به ذكره البخارى فى صحيحه و ادعى على أن النبى صلى الله عليه و آله أمره بالتأليف ثم إنهم أمروا زيد بن ثابت و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام و عبد الله بن الزبير بجمعه فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم.

و منهم العلماء بالقراءات أحمد بن حنبل و ابن بطه و أبو يعلى فى مصنفاتهم عن الأعمش عن أبى بكر بن أبى عياش فى خبر طويل: أنه قرأ رجلا من ثلاثين آية من الأحقاف فاختلف فى قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما أقرؤه فذهبت بهما إلى النبى صلى الله عليه و آله فغضب و على عنده فقال على رسول الله صلى الله عليه و آله يأمركم أن تقرأوا كما علمتم. و هذا دليل على علم على بوجوه القراءات المختلفة.

و روى: أن زيدا لما قرأ التابوه قال على اكتبه التابوت فكتبه كذلك.

و القراء السبعة إلى قراءته يرجعون فأما حمزه و الكسائى فيقولان على قراءه على و ابن مسعود و ليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما إنما يرجعان إلى على و يوافقان ابن مسعود فيما يجرى مجرى الإعراب و قد قال ابن مسعود ما رأيت أحدا أقرأ من على بن أبى طالب عليه السلام للقرآن.

و أما نافع و ابن كثير و أبو عمرو فمعظم قراءتهم يرجع إلى ابن عباس و ابن عباس قرأ على أبى بن كعب و على و الذى قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءه أبى فهو إذا مأخوذ عن على عليه السلام.

و أما عاصم فقرأه على أبى عبد الرحمن السلمى و قال أبو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على على بن أبى طالب عليه السلام فقالوا أفصح القراءات قراءه عاصم لأنه أتى بالأصل و ذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره و يحقق من الهمز ما لينه غيره و يفتح من الألفات ما أماله غيره و العدد الكوفى فى القرآن منسوب

ص: ٥٣

إلى على عليه السلام و ليس فى أصحابه من ينسب إليه العدد غيره و إنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين (١).

«١٩»- شى، [تفسير العياشى] عن بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَمِعَنِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَقْرَأُ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (٢) فَصَالَ مَهْ وَ كَيْفَ يَكُونُ الْمُعَقَّبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِنَّمَا يَكُونُ الْمُعَقَّبَاتُ مِنْ خَلْفِهِ إِنَّمَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ لَهُ رَقِيبٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ (٣).

«٢٠»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] حُمْرَانُ بْنُ أُعَيْنٍ قَالَ قَالَ لى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ قَدْ قَرَأْتُ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ قَالِ وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ أَيْ كُونُ الْمُعَقَّبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قُلْتُ كَيْفَ نَقَرُوهَا قَالَ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ خَلْفِهِ وَ رَقِيبٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ (٤).

«٢١»- كش، [رجال الكشى] خَلْفُ بْنُ حَامِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ بُرَيْدِ الْعِجْلِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ فِى الْقُرْآنِ سَبْعَهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَمَحَتْ قُرَيْشٌ سِتَّهُ وَ تَرَكُوا أَبَا لَهَبٍ (٥).

«٢٢»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزْدَادَ عَنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِىِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ: لَمَّا أَتَى بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُخِذَ بِهِ عَلَى الْقَادِسِيَّةِ وَ لَمْ يُدْخَلِ الْكُوفَةَ أُخِذَ بِهِ عَلَى بَرَانِي الْبُصْرَةَ قَالَ فَبَعَثَ إِلَى مُضِيحًا وَ أَنَا بِالْقَادِسِيَّةِ فَفَتَحْتُهُ فَوَقَعْتُ بَيْنَ يَدَيْ سَيُورِهِ لَمْ يَكُنْ فَمَاذَا هِيَ أَطُولُ وَ أَكْثَرُ مِمَّا يَقْرُوهَا النَّاسُ قَالَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَشْيَاءَ قَالَ فَأَتَى مُسَافِرٌ وَ مَعَهُ مَنْدِيلٌ وَ طِينٌ وَ خَاتَمٌ فَقَالَ هَاتِ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ فِى الْمَنْدِيلِ وَ وَضَعَ

ص: ٥٤

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٢ و ٤٣.

٢-٢. سورة الرعد: ١١.

٣-٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٠٥.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٩٧.

٥-٥. رجال الكشى ص ٢٤٧.

عَلَيْهِ الطَّيْنُ وَ خَتَمَهُ فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ حَفِظْتُ مِنْهُ فَجَهَدْتُ أَنْ أَذْكَرَ مِنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا فَلَمْ أَذْكَرْهُ (١).

«٢٣»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا مَضَى وَ مَا يَحْدُثُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ كَانَتْ فِيهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأَلْقَيْتُ وَ إِنَّمَا الْإِسْمُ الْوَاحِدُ مِنْهُ فِي وَجْهِهِ لَا تُحْصَى يَعْرِفُ ذَلِكَ الْوَصَاهُ (٢).

«٢٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ قَدْ قُرِئَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنزِلَ لَأَلْفَيْتَنَا فِيهِ مُسَمَّيْنَ.

وَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُسَمَّيْنِ: كَمَا سُمِّيَ مَنْ قَبَلْنَا (٣).

«٢٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ لَأ أَنَّهُ زِيدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ نُقِصَ مِنْهُ مَا خَفِيَ حَقُّنَا عَلَى ذِي حِجْبِي وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا فَتَنَقَّ صَدَقَةُ الْقُرْآنِ (٤).

«٢٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ مِنْ عِنْدِ عُثْمَانَ فَلَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ بِنْتَا اللَّيْلَةَ فِي أَمْرٍ نَزَجُوا أَنْ يُنْبِتَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْ يَخْفَى عَلَيَّ مَا يُبَيِّتُمْ فِيهِ حَرْفَتُمْ وَ غَيَّرْتُمْ وَ يَدَلَّتُمْ تَشِيْعَمَائِهِ حَرْفٍ ثَلَاثِمَائِهِ حَرْفَتُمْ وَ ثَلَاثِمَائِهِ غَيَّرْتُمْ وَ ثَلَاثِمَائِهِ يَدَلَّتُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ مِمَّا يَكْتُبُونَ (٥).

«٢٧»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة] قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِى اللَّهُ (٦) الْآيَةَ تَأْوِيلُهُ رَوَى عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ هَذِهِ الْآيَةُ مِمَّا غَيَّرُوا وَ حَرَّفُوا مَا كَانَ اللَّهُ لِيَهْلِكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا

ص: ٥٥

١-١. رجال الكششى ص ٤٩٢.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ١٢.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣.

٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ٤٧، و الآية فى سورة البقرة: ٧٩.

٦-٦. الملك: ٢٨.

مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ خَيْرٌ وُلْدِ آدَمَ وَ لَكِنَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا الْآيَةَ.

«٢٨» - كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامٍ الْأَشْهَلِيِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ قَالَ مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ هَكَذَا وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُهْلِكَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنْ مَعَهُ وَ لَكِنْ أَنْزَلَهَا قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمْ اللَّهُ الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

«٢٩» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ قُلْتُ لَيْسَ يَقْرَأُ كَذَا فَقَالَ أُدْخِلْ حَرْفَ مَكَانِ حَرْفِ (١).

«٣٠» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَيِّهِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يُنْطَقْ وَ لَنْ يُنْطَقْ وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا لَا نَقْرُؤُهَا هَكَذَا فَقَالَ هَكَذَا وَ اللَّهُ نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (٢).

«٣١» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُعْتَمِدًا عَنْ مَيْسَرَةَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَرَى فِي النَّارِ مِنْكُمْ اثْنَانِ أَبَدًا وَ اللَّهُ وَ لَا وَاحِدٌ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَتَيْنَ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ مِنْكُمْ إِنْسٌ وَ لَمَّا جَاءَ قَالَ قُلْتُ لَيْسَ فِيهَا مِنْكُمْ قَالَ بَلَى وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَمُثَبَّتٌ فِيهَا وَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ عَيَّرَ ذَلِكَ لِابْنِ أَرْوَى وَ لَوْ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا مِنْكُمْ لَسَقَطَ عِقَابُ اللَّهِ عَنِ الْخَلْقِ (٣).

ص: ٥٦

١-١. تفسير فرات ابن إبراهيم ص ١٨.

٢-٢. الكافي ج ٨ ص ٥٠.

٣-٣. تفسير فرات ص ١٧٧ و ابن أروى عثمان نسب الى أمه.

«٣٢-» كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ (١) هَكَذَا وَاللَّهُ نَزَلَ بِهَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

«٣٣-» كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مَا تَحِبُّونَ (٣).

هَكَذَا فَافْرَأْهَا (٤).

«٣٤-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ عَنْ ابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سَيْرَتِهِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (٥).

«٣٥-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ عَنْ ابْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّوَاغِيتُ (٦).

«٣٦-» كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ الْقُمِّيِّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَفِي نُسْخِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى - عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٧).

«٣٧-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عُبَيْدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَآخِرُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ

ص: ٥٧

١- ١. آل عمران: ١٠٣.

٢- ٢. الكافي ج ٨ ص ١٨٣.

٣- ٣. آل عمران: ٩٢.

٤- ٤. الكافي ج ٨ ص ١٨٣.

٥- ٥. الكافي ج ٨ ص ٢٨٩، والآية في سورة البقرة: ٢٠٥.

٦- ٦. المصدر نفسه والآية في سورة البقرة: ٢٥٧.

٧- ٧. المصدر ص ٢٩٠، والآية في سورة البقرة: ٢٥٥.

الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ آتَيْنِ بَعْدَهَا (١).

«٣٨-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقِبَ بْنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ وَ زَلْزَلُوا ثُمَّ زَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ (٢).

«٣٩-» كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ عَلَى مُلْكِكَ سُلَيْمَانَ وَ يَقْرَأُ أَيْضاً سَلِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيْنَهُ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَقْرَ وَ مِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَ مَنْ يُبَدِّلُ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٣).

«٤٠-» كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ تَقْرَأُ وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا قَالَ لَوْ كَانُوا خُلِفُوا لَكَانُوا فِي حَالِ طَاعَةٍ وَ لَكِنَّهُمْ خَالَفُوا عُثْمَانَ وَ صَاحِبَاهُ أَمَا وَ اللَّهُ مَا سَمِعُوا صَوْتَ حَافِرٍ وَ لَا قَعْقَعَةَ حَجَرٍ إِلَّا قَالُوا أُتِينَا فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ حَتَّى أَصْبَحُوا (٤).

ص: ٥٨

١- ١. الكافي ج ٨ ص ٢٩٠ وقوله و ذكر آيتين بعدها أى ذكرهما وعدهما من آيه الكرسي فيكون اطلاق « آيه الكرسي » عليها على إرادته الجنس و هي ثلاث آيات.

٢- ٢. المصدر ص ٢٩٠، و الآية في سورة البقرة: ٢١٤، وقوله « عن أبي بكر بن محمد الظاهر أنه كان » عن بكر بن محمد فزيد فيه « أبى » من قبل النسخ، منه رحمه الله.

٣- ٣. الكافي ج ٨ ص ٢٩٠. و الآية في سورة البقرة: ٢١١.

٤- ٤. الكافي ج ٨ ص ٣٧٧، و القعقعه حكاية صوت الحجر إذا تدكدكت و تدهدهت و صوت السلاح إذا تحركت و قرع بعضها ببعض. قال الطبرسي رحمه الله: القراء المشهوره « الَّذِينَ خُلِفُوا » بتشديد اللام، و قرأ على ابن الحسين و أبو جعفر الباقر و جعفر الصادق عليهم السلام و أبو عبد الرحمن السلمى « خالفوا » و قرء عكرمه و زر بن حبيش و عمرو بن عبيد « خالفوا » بفتح الخاء و تخفيف اللام.

«٤١- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَوْتُ التَّائِبِينَ الْعَابِدُونَ (١) فَقَالَ لَا أَقْرَأُ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ إِلَّا آخِرَهَا فُسَيْئِلٌ مِنَ الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ (٢).

«٤٢- كا، [الكافي] الْعَمْدَةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ هَكَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رءُوفٌ رَحِيمٌ (٣).

«٤٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ أَيْدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا قُلْتُ هَكَذَا قَالَ هَكَذَا نَقَرُوهَا وَ هَكَذَا تَنْزِيلُهَا (٤).

«٤٤- ني، [الغيبه للنعماني] ابْنُ عُقْمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُرَيْتِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصْبَةَ عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْتِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى شِيعَتِنَا بِمَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ قَدْ ضَرَبُوا الْفَسَاطِيطَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ (٥).

«٤٥- ني، [الغيبه للنعماني] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِشِيعَةِ عَلِيٍّ فِي أَيْدِيهِمُ الْمُتَّانِي يُعَلِّمُونَ الْقُرْآنَ (٦).

«٤٦- ني، [الغيبه للنعماني] أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ عَنِ النَّهْأَوْنِدِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ صَبَّاحِ

ص: ٥٩

١-١. براه: ١١٢.

٢-٢. المصدر ج ٨ ص ٣٧٨، و نقل الطبرسي أن قراءه أبي و ابن مسعود و الأعمش « التائبين العابدين » بالياء إلى آخرها، قال و روى ذلك عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام.

٣-٣. المصدر نفسه، و الآية في سورة براه: ١٢٨.

٤-٤. المصدر نفسه، و الآية في سورة براه: ٤٠.

٥-٥. غيبه النعماني ص ١٩٤، و قد خرج في ج ٥٢ ص ٣٦٤ من هذه الطبعة فراجع.

٦-٦. غيبه النعماني ص ١٩٤، و قد خرج في ج ٥٢ ص ٣٦٤ من هذه الطبعة فراجع.

الْمَزْنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصْبِرَةَ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَمَا نُبِي بِالْعَجَمِ فَسَاطِطُهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَلَيْسَ هُوَ كَمَا أَنْزَلَ فَقَالَ لَمَّا مَجِيئُهُ مِنْهُ سَبَّحُونَ مِنْ قُرَيْشٍ - بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ مَا تَرِكَ أَبُو لَهُبٍ إِلَّا لِلْإِزْرَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَنَّهُ عَمُّهُ (١).

أقول: سيأتي في تفسير النعماني ما يدل على التغيير و التحريف.

و وجدت في رساله قديمه سنده هكذا.

«٤٧» - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلَيْهِ عَنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ الْقَمِّيِّ أَبِي الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ مُصَنِّفُهُ رَوَى مَشَايخَنَا عَنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ بَابُ التَّحْرِيفِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي هِيَ خِلَافُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا رَوَاهُ مَشَايخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَنِ الْعُلَمَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ: قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ (٢) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَارِيءِ هَذِهِ الْآيَةِ وَ يَحِيكَ خَيْرَ أُمَّةٍ يَقْتُلُونَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَكَيْفَ هِيَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَمَا تَرَى إِلَى مَدْحِ اللَّهِ لَهُمْ فِي قَوْلِهِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَمَدْحُهُ لَهُمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَغْنِ الْأُمَّةَ بِأَسْمَائِهَا أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ فِي الْأُمَّةِ الزُّنَاهُ وَ اللَّاطَةَ وَ السَّرَاقَ وَ قُطَاعَ الطَّرِيقِ وَ الظَّالِمِينَ وَ الْفَاسِقِينَ أَ فَتَرَى أَنَّ اللَّهَ مَدَحَ هَؤُلَاءِ وَ سَمَّاهُمْ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ كَلَّمَ مَا مَدَحَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ وَ لَا سَمَّاهُمْ أَحْيَارًا بَلْ هُمْ الْأَشْرَارُ فِي سُورَةِ النَّحْلِ وَ هِيَ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ - (٣)

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ عِنْدَهُ وَ يَحِيكَ مَا أَرْبَى فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَا هُوَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هُمْ أَزْكَى مِنْ أُمَّتِكُمْ

ص: ٦٠

١-١. غيبه النعماني ص ١٩٤.

٢-٢. آل عمران: ١١٠.

٣-٣. النحل: ٩٢.

إِنَّمَا يَتْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ.

وَرُوي: أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَ فِيهِ يُعْصِرُونَ (١) قَالَ وَيَحْكُ أَيُّ شَيْءٍ يُعْصِرُونَ يُعْصِرُونَ الْخَمْرَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَ فِيهِ يُعْصِرُونَ أَيُّ فِيهِ يُمَطَّرُونَ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا- (٢) وَقَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٣) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجِنَّ كَمَا نُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ لَمَا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ فَتَقَالَ الرَّجُلُ فَكَيْفَ هِيَ فَقَالَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ كَانَ الْجِنَّ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ وَ مِنْهُ فِي سُورَةِ هُودٍ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَ رَحْمَةً (٤) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا وَاللَّهِ مَا هَكَذَا أَنْزَلَهَا إِنَّمَا هُوَ فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ إِمَامًا وَ رَحْمَةً وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى وَ مِنْهُ فِي آلِ عِمْرَانَ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ- (٥) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَ قَوْلُهُ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ- (٦)

وَ هُوَ أُمَّةٌ وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ- وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا إِنَّمَا هُوَ

ص: ٤١

١-١. يوسف: ٤٩.

٢-٢. النبأ: ١٤.

٣-٣. سبأ: ١٤.

٤-٤. هود: ١٧.

٥-٥. آل عمران: ١٢٨.

٦-٦. البقرة: ١٤٣.

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابِيًّا أَوْ عَلَوِيًّا وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَتَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِأَبِي تُرَابٍ.

وَ مِثْلُهُ فِي إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ قَوْلُهُ وَ إِذَا الْمَوْدَّةُ سُيِّلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَ مِثْلُهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (١) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ سَأَلُوا اللَّهَ عَظِيمًا أَنْ يَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً لِلْمُتَّقِينَ إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَ عَزًّا الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا وَ مِثْلُهُ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ قَوْلُهُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتِغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٢) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَنِى بِقَوْلِهِ جَاؤُوكَ فَصَالَ الرَّجُلُ لَا تَدْرِي قَالَ إِنَّمَا عَنِى تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ جَاؤُوكَ يَا عَلِيُّ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ الْإِمَامِيَّةَ وَ قَوْلُهُ فَلَا- وَ رَبِّكَ لَا- يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٣) وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَنْ كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَخَلَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ فِي الْكَعْبَةِ فَتَحَى الْقَوَامِيَّةَ بَيْنَهُمْ وَ كَتَبُوا كِتَابًا لِنِزَامَاتِ اللَّهِ مُحَمَّدًا لَا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِي بَنِي هَاشِمٍ فَأَطَّلَعَ اللَّهُ رَسُولُهُ عَلَى ذَلِكَ فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَأَمَّا مُبْرَمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ الْآيَةَ- (٤)

وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُورَةَ الْحَمِيدِ عَلَى مَا فِي الْمُضِيحِ فَحَفَّ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ قَالَ أَقْرَأَ صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَ قَرَأَ آخَرَ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعَنَّ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ (٥) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعَنَّ مِنْ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ

ص: ٦٢

١- ١. الفرقان: ٧٤.

٢- ٢. النساء: ٦٤.

٣- ٣. النساء: ٦٥.

٤- ٤. الزخرف: ٧٩.

٥- ٥. النور: ٦٠.

وَ كَانَ يَقْرَأُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ (١)

وَ كَانَ يَقْرَأُ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢)

وَ قَرَأَ هَذِهِ آيَاتِهِ فِي دُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لَوْالِدِي (٣) يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ كَانَ يَقْرَأُ وَ كَانَ آبَاؤُهُ مُؤْمِنِينَ وَ طُبِعَ كَافِرًا (٤)

وَ كَانَ يَقْرَأُ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي (٥)

وَ قَرَأَ وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مَخِذٍ (٦) يَعْنِي الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قَرَأَ الشَّيْخُ وَ الشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ فَإِنَّهُمَا قَدْ قَضَيَا الشَّهْوَةَ.

وَ قَرَأَ النَّبِيُّ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجَهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ هُوَ أَبٌ لَهُمْ (٧) وَ قَرَأَ وَ حَيَاءُتْ سَيِّكْرُهُ الْحَقُّ بِالْمَوْتِ (٨) وَ قَرَأَ وَ تَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ (٩) وَ قَرَأَ وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انصَرَفُوا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوا قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجَارَةِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١٠) وَ قَرَأَ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (١١) وَ قَرَأَ فَسْتَبْصِرُونَ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيُّكُمْ الْفُتُونُ (١٢) وَ قَرَأَ وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لَهُمْ لِيَعْمُوا فِيهَا (١٣)

وَ قَرَأَ وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ ضَعَفَاءُ (١٤) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانُوا أَذَلَّهُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِمْ وَ قَرَأَ وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا (١٥) وَ قَرَأَ أَلَمْ يَتَّبِعِنَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ

ص: ٦٣

١- ١. البقرة: ٢٣٨.

٢- ٢. النساء: ٥٩.

٣- ٣. إبراهيم: ٤١.

٤- ٤. الكهف: ٨٠.

٥- ٥. طه: ١٥.

٦- ٦. الأنبياء: ٢٥.

٧- ٧. الأحزاب: ٦.

٨- ٨. ق: ١٩.

٩- ٩. الواقعة: ٨٢.

١٠- ١٠. الجمعة: ١١.

١١- ١١. الجمعة: ٩.

١٢- ١٢. القلم: ٥.

١٣-١٣. أسرى: ٦٠.

١٤-١٤. آل عمران: ١٢٣.

١٥-١٥. الكهف: ٧٩.

وَ قَرَأَ هَذِهِ جَهَنَّمَ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبَانِ اضِلَّيَاهَا فَلَا تَمُوتَانِ فِيهَا وَلَا تَحْيَايَانِ (٢) وَ قَرَأَ فَإِنَّ اللَّهَ بَيَّتَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ (٣) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيَّتَ مَكْرَهُمْ هَكَذَا نَزَلَتْ وَ قَرَأَ يَحْكُمُ بِهِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ (٤) يَعْنِي الْإِمَامَ وَ قَرَأَ وَ مَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ (٥) وَ قَرَأَ وَ يَسْئَلُونَكَ الْأَنْفَالَ (٦).

وَ رَوَوْا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِدِيهِ الْآيَةَ هَكَذَا وَ قَالَ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَّبَعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٧) وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (٨)

وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ قَالَ هَكَذَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَ لَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (٩)

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهِدِيهِ الْآيَةَ هَكَذَا وَ قَالَ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٠) وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِهِدِيهِ الْآيَةَ هَكَذَا فَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَمَّا يَعْلَمُونَ (١١) يَعْنِي عَذَابًا فِي الرَّجْعَةِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَبَى أَكْثَرَ

١- ١. الرعد: ٣١.

٢- ٢. الرحمن: ٤٣.

٣- ٣. النحل: ٢٦، فأتى الله بنيانهم من القواعد.

٤- ٤. الأعراف: ٨٧.

٥- ٥. البروج: ٨.

٦- ٦. الأنفال: ١.

٧- ٧. الفرقان: ٨.

٨- ٨. النساء: ١٦٦.

٩- ٩. النساء: ١٦٨- ١٦٩.

١٠- ١٠. البقرة: ٥٩.

١١- ١١. الطور: ٤٧.

النَّاسِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا(١): وَقَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (٢) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْشُورَةٌ هَكَذَا وَاللَّهُ نَزَلَ بِهَا جِبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا سَيُنْشَرُ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَيُنْشَرُونَ إِلَى قُرَّةِ أَعْيُنِهِمْ وَ أَمَّا الْفَجَّارُ فَيُحْشَرُونَ إِلَى خِزْيِ اللَّهِ وَ أَلِيمِ عَذَابِهِ وَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ هَكَذَا وَ نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (٣) وَ قَالَ وَ نَزَلَ جِبْرِئِيلُ بِهَذِهِ آيَةٍ هَكَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا(٤).

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَأْوُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَرَأَ أَلْفًا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ فَيَقْضُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا(٥) وَ سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ وَ إِنَّ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِئِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا(٦) وَ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجْلِ مَسِيٍّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (٧) وَ قَرَأَ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ زَاغَتْ قُلُوبُكُمْ(٨) وَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ وَ سَبْعَ سَنَابِلٍ خُضْرٍ وَ أُخْرَى يَابِسَاتٍ (٩) وَ قَرَأَ يَا كُلُّنَا مَا قَرَّبْتُمْ لَهْنَّ - (١٠).

وَ قَرَأَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا(١١) وَ قَرَأَ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ

ص: ٤٥

١- ١. أسرى: ٨٩.

٢- ٢. آل عمران: ١٨٥، الأنبياء: ٣٥، العنكبوت: ٥٧.

٣- ٣. أسرى: ٨٢.

٤- ٤. الكهف: ٢٩.

٥- ٥. القتال: ٢٤.

٦- ٦. التحريم: ٤.

٧- ٧. النساء: ٢٤.

٨- ٨. التحريم: ٤٠.

٩- ٩. يوسف: ٤٣ و ٤٨.

١٠- ١٠. يوسف: ٤٨.

١١- ١١. الأنعام: ١٥٨.

وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ (٢) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ كَذَّبُوهُ أَشَدَّ التَّكْذِيبِ وَ لَكِنْ نَزَلَتْ بِالتَّخْفِيفِ يَكْذِبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ أَيْ لَا يَأْتُونَ بِحَقِّ يُبْطِلُونَ بِهِ حَقَّكَ وَ صَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ قَتِيلَ أَصْحَابِ الخُدُودِ (٣)

وَ قَالَ مَا الْأَخْدُودُ وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَيْهِ وَ طَلَحَ مَنْضُودٍ فَقَالَ لَا طَلَعَ مَنْضُودٍ (٤) وَ قَرَأَ وَ العَصِيرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ وَ إِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَ قَرَأَ إِذَا جَاءَ فَتِيحُ اللَّهِ وَ النَّصِيرُ وَ قَرَأَ أَلَمْ يَأْتِكَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ وَ قَرَأَ إِنِّي جَعَلْتُ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ وَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْفَجْرِ فَقَالَ

لَيْسَ فِيهَا وَاؤُ وَ إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ وَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنَافِقِينَ (٥) فَقَالَ هَلْ رَأَيْتُمْ وَ سَمِعْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَاتَلَ مُنَافِقًا إِنَّمَا كَانَ يَتَأَلَّفُهُمْ وَ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ بِالْمُنَافِقِينَ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ كَيْفَ تَقْرَأُ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ (٦) قَالَ فَقَالَ هَكَذَا تَقْرَؤُهَا قَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ اللَّهُ إِنَّمَا قَالَ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ بِالنَّبِيِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ (٧).

باب تأليف القرآن و أنه على غير ما أنزل الله عز و جل

فمن الدلالة عليه في باب النسخ و المنسوخ منه الآية في عده النساء في المتوفى عنها زوجها و قد ذكرنا ذلك في باب النسخ و المنسوخ و احتجنا إلى

ص: ٦٦

١- ١. مريم: ٢٦.

٢- ٢. الأنعام: ٣٣.

٣- ٣. البروج: ٤.

٤- ٤. الواقعة: ٢٩.

٥- ٥. براءة: ٧٣.

٦- ٦. براءة: ١١٧.

٧- ٧. قد كان في هذه القطعة من رساله الأشعرى تصحيفات و اغلاط صححناها بالمقابلة و العرض على سائر المصادر كتفسير القمى و تفسير فرات و تفسير العياشى و نسخه الكافى و غير ذلك.

إعادته ذكره في هذا الباب ليستدل على أن التأليف على خلاف ما أنزل الله جل و عز لأن العده في الجاهليه كانت سنه فأنزل الله في ذلك قرآنا في العله التي ذكرناها في باب الناسخ و المنسوخ و أقرهم عليها ثم نسخ بعد ذلك فأنزل آيه أربعه أشهر و عشا و الآيتان جميعا في سوره البقره في التأليف الذى فى أيدي الناس فيما يقرءونه أولا الناسخه و هى الآيه التى ذكرها الله قوله وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ثم بعد هذا بنحو من عشر آيات تجىء الآيه المنسوخه قوله وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ (١) فعلمنا أن هذا التأليف على خلاف ما أنزل الله جل و عز و إنما كان يجب أن يكون المتقدم فى القراءه أولا الآيه المنسوخه التى ذكر فيها أن العده متاعا إلى الحول غير إخراج ثم يقرأ بعد هذه الآيه الناسخه التى ذكر فيها أنه قد جعل العده أربعه أشهر و عشا فقدموا فى التأليف الناسخ على المنسوخ.

و مثله فى سوره الممتحنه فى الآيه التى أنزلها الله فى غزوه الحديبيه و كان بين فتح مكه و الحديبيه ثلاث سنين و ذلك أن الحديبيه كانت فى سنه ست من الهجره و فتح مكه فى سنه ثمان من الهجره فالذى نزل فى سنه ست قد جعل فى آخر السوره و التى نزلت فى سنه ثمانى فى أول السوره و ذلك: أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما كان فى غزوه الحديبيه شرط لقريش فى الصلح الذى وقع بينه و بينهم أن يرد إليهم كل من جاء من الرجال على أن يكون الإسلام ظاهرا بمكه لا- يؤذى أحد من المسلمين و لم يقع فى النساء شرط و كان رسول الله صلى الله عليه و آله على هذا يرد إليهم كل من جاء من الرجال إلى أن جاءه رجل يكنى أبا بصير.

فبعثت قريش رجلين إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبوا إليه يسألونه بأرحامهم أن يرد إليهم أبا بصير فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله ارجع إلى القوم فقال يا رسول الله تردنى إلى المشركين يعينونى و يعذبونى و قد آمنت بالله و صدقت برسول الله

ص: ٦٧

فقال يا أبا بصير إنا قد شرطنا لهم شرطا و نحن وافون لهم بشرطهم و الله سيجعل لك مخرجا فدفعه إلى الرجلين.

فخرج معهما فلما بلغوا ذا الحليفة أخرج أبا بصير جرابا كان معه فيه كسر و تمرات فقال لهما ادنوا فأصيبا من هذا الطعام فامتنعا فقال أما لو دعوتمانى إلى طعامكما لأجتكما فدنيا فأكلا و مع أحدهما سيف قد علقه فى الجدار فقال له أبو بصير أ صارم سيفك هذا قال نعم قال ناولنيه فدفع إليه قائمه السيف فسله فعلاه به فقتله و فر الآخر و رجع إلى المدينة فدخل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا محمد إن صاحبكم قتل صاحبي و ما كدت أن أفلت منه إلا بشغله بسلبه.

فوافى أبو بصير و معه راحلته و سلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله يا أبا بصير اخرج من المدينة فإن قريشا تنسب ذلك إلى فخرج إلى الساحل و جمع جمعا من الأعراب فكان يقطع على غير قريش و يقتل من قدر عليه حتى اجتمع إليه سبعون رجلا و كتبت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سألوه أن يأذن لأبى بصير و أصحابه فى دخول المدينة و قد أحلوه من ذلك فوافاه الكتاب و أبو بصير قد مرض و هو فى آخر رمق فمات و قبره هناك و دخل أصحابه المدينة.

و كانت هذه سبيل من جاءه و كانت امرأه يقال لها كلثم بنت عقبه بمكه و هى بنت عقبه بن أبى معيط مؤمنه تكتم إيمانها و كان أخواها كافرين أهلها يعذبونها و يأمرونها بالرجوع عن الإسلام فهربت إلى المدينة و حملها رجل من خزاعه حتى وافى بها إلى المدينة فدخلت على أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و آله فقالت يا أم سلمه إن رسول الله صلى الله عليه و آله قد شرط لقريش أن يرد إليهم الرجال و لم يشترط لهم فى النساء شيئا و النساء إلى ضعف و إن ردنى رسول الله صلى الله عليه و آله إليهم فتتبنى و عذبونى و أخاف على نفسى فاسألى رسول الله صلى الله عليه و آله أن لا يردنى إليهم.

فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله على أم سلمه و هى عندها فأخبرته أم سلمه خبرها فقالت يا رسول الله هذه كلثم بنت عقبه و قد فرت بدينها فلم يجبهها رسول الله صلى الله عليه و آله بشىء و نزل عليه الوحي يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ

الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحَنُوهُنَّ (١) إلى قوله جل و عز وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ فحكم الله في هذا أن النساء لا- يرددن إلى الكفار و إذا امتحنوا بمحنة الإسلام أن تحلف المرأة بالله الذي لا إله إلا هو ما حملها على اللحاق بالمسلمين بغضا لزوجها الكافر أو حبا لأحد من المسلمين و إنما حملها على ذلك الإسلام فإذا حلفت و عرف ذلك منها لم ترد إلى الكفار و لم تحل للكافر و ليس للمؤمن أن يتزوجها و لا- تحل له حتى يرد على زوجها الكافر صداقها فإذا رد عليه صداقها حلت له و حل له مناكحتها.

و هو قوله جل و عز وَ آتَوْهُمَّ مَا أَنْفَقُوا يعني آتوا الكفار ما أنفقوا عليهن.

ثم قال وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَ لَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ ثُمَّ قَالَ وَ سَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ عَلَى نِسَائِكُمُ الَّذِي يَلْحَقْنَ بِالْكَفَّارِ ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَاَطْلُبُوا مِنَ الْكَفَّارِ مَا أَنْفَقْتُمْ عَلَيْهِمْ فَإِنْ امْتَنَعَ بِهِ عَلَيْكُمْ فَعَاقِبْتُمْ أَى أَصَبْتُمْ غَنِيمَةً فَلْيُؤْخَذْ مِنْ أَوَّلِ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ مَا يَرُدُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ الَّذِي ذَهَبَتْ أَمْرَاتُهُ إِلَى الْكَفَّارِ فَرَضَى بِذَلِكَ الْمُؤْمِنُونَ وَ رَضَى بِهِ الْكَافِرُونَ.

فهذه هي القصة في هذه السورة فنزلت هذه الآية في هذا المعنى في سنة ست من الهجرة و أما في أول السورة: فهي قصة حاطب بن أبي بلتعنه أراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يصير إلى مكة فقال اللهم أخف العيون و الأخبار على قريش حتى نبغتها في دارها و كان عيال حاطب بمكة فبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا فقالوا لعيال حاطب اكتبوا إلى حاطب ليعلمنا خبر محمد صلى الله عليه و آله فإن أردنا لنحذره فكتب حاطب إليهم أن رسول الله صلى الله عليه و آله يريدكم و دفع الكتاب إلى امرأه فوضعت في قرونها فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه و آله و أعلمه الله ذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين و الزبير بن العوام فلحقاها بعسفان ففتشاها فلم يجدا معها شيئا

ص: ٦٩

فقال الزبير ما نجد معها شيئا فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه و الله ما كذبنى رسول الله صلى الله عليه و آله و لا كذب جبرئيل رسول الله صلى الله عليه و آله لتظهرن الكتاب فرده إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال رسول الله لحاطب ما هذا فقال يا رسول الله و الله ما غيرت و لا بدلت و لا نافقت و لكن عيالى كتبوا إلى فأحبيت أن أدارى قريشا ليحسنوا معاش عيالى و يرفقوا بهم.

و حاطب رجل من لخم و هو حليف لأسد بن عبد العزى فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اوامرني بضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اسكت فأنزل الله جل و عز يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِدُوِيَّ وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ(١) ثم أطلق لهم فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و لم يخرجوكم من دياركم إلى قوله وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ(٢).

فإلى هذا المكان من هذه السوره نزل في سنه ثمانى من الهجره حيث فتح رسول الله صلى الله عليه و آله مكه و الذى ذكرنا فى قصه المرأه المهاجره نزل فى سنه ست من الهجره فهذا دليل على أن التأليف ليس على ما أنزل الله.

و مثله فى سوره النساء فى قوله جل و عز فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِشَةً(٣) و ليس هذا من الكلام الذى قبله فى شىء و إنما كانت العرب إذا ربت يتيمه يمتنعون من أن يتزوجوا بها فيحرمونها على أنفسهم لتربيتهم لها فسألوا رسول الله صلى الله عليه و آله عن ذلك بعد الهجره فأنزل الله عليه فى هذه السوره وَ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَ مَا يُثَلِّى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ(٤) فأنكحوا ما طاب لكم من النساء منثى و ثلاث و رباع فهذه الآيه

ص: ٧٠

١-١. الآيه الأولى من سوره الممتحنه.

٢-٢. الممتحنه: ٨ و ٩.

٣-٣. النساء: ٣.

٤-٤. النساء: ١٢٧ و ما بعدها الآيه: ٣.

هى مع تلك التى فى أول السوره فغلطوا فى التأليف فأخروها و جعلوها فى غير موضعها.

و مثله فى سوره العنكبوت فى قوله عز و جل وَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَ تَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١) فأما التأليف الذى فى المصحف بعد هذا وَ إِن تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَّمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ أَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّسَاءَ الْمآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَ يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ إِلَى قَوْلِهِ جل و عز أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ فهذه الآيه مع قصه إبراهيم صلى الله عليه متصله بها فقد أخرجت و هذا دليل على أن التأليف على غير ما أنزل الله جل و عز فى كل وقت للأموال التى كانت تحدث فينزل الله فيها القرآن و قد قدموا و أخروا لقله معرفتهم بالتأليف و قله علمهم بالتنزيل على ما أنزله الله و إنما ألفوه بآرائهم و ربما كتبوا الحرف و الآيه فى غير موضعها الذى يجب قله معرفه به و لو أخذوه من معدنه الذى أنزل فيه و من أهله الذى نزل عليهم لما اختلف التأليف و لوقف الناس على عامه ما احتاجوا إليه من الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و الخاص و العام.

و مثله فى سوره النساء فى قصه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يوم أحد حيث أمرهم الله جل و عز بعد ما أصابهم من الهزيمة و القتل و الجراح أن يطلبوا قريشا وَ لَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ

ص: ٧١

مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَزُجُونَ (١) فلما أمرهم الله بطلب قريش قالوا كيف نطلب ونحن بهذه الحال من الجراحه و الألم الشديد فأنزل الله هذه الآيه و لا- تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْمُونُونَ وَ تَزُجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَزُجُونَ وَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ تَمَامَ هَذِهِ الْآيَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ إِنْ يَمَسُّكُمْ فَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرْحٌ مِثْلُهُ وَ تِلْكَ الْآيَاتُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٢) الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا وَ الْآيَاتُ مُتَّصِلَاتٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَّصِلَةً بِبَعْضِهَا فَقَدْ كُتِبَ نِصْفُهَا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ وَ نِصْفُهَا فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

و قد حكى جماعه من العلماء عن الأئمه عليهم السلام أنهم قالوا إن أقواما ضربوا القرآن بعرضه ببعض و احتجوا بالناسخ و هم يرونه محكما و احتجوا بالخاص و هم يرونه عاما و احتجوا بأول الآيه و تركوا السبب و لم ينظروا إلى ما يفتحه الكلام و ما يختمه و ما مصدره و مورده فضلوا و أضلوا عن سواء السبيل و سأصف من علم القرآن أشياء ليعلم أن من لم يعلمها لم يكن بالقرآن عالما من لم يعلم الناسخ و المنسوخ و الخاص و العام و المكي و المدني و المحكم و المتشابه و أسباب التنزيل و المبهم من القرآن و ألفاظه المؤتلفه في المعاني و ما فيه من علم القدر و التقديم منه و التأخير و العمق و الجواب و السبب و القطع و الوصل و الاتفاق و المستثنى منه و المجاز و الصفه في قبل و ما بعد و المفصل الذي هلك فيه الملحدون و الوصل من الألفاظ و المحمول منه على ما قبله و ما بعده و التوكيد منه و قد فسرنا في كتابنا هذا بعض ذلك و إن لم نأت على آخره.

و من الدليل أيضا في باب تأليف القرآن أنه على خلاف ما أنزله الله تبارك و تعالى في سورة الأحزاب في قوله يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَ مُبَشِّرًا وَ نَذِيرًا (٣) إِلَى قَوْلِهِ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً وَ هَذِهِ الْآيَةُ

ص: ٧٢

١-١. النساء: ١٠٤.

٢-٢. آل عمران: ١٤٠.

٣-٣. الأحزاب: ٤٥.

نزلت بمكة وقبل هذه الآية ما نزل بالمدينة وهو قوله عز وجل في سورة الأحزاب يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (١) إلى قوله وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٢) وفي هذه الآية وهذه القصة وقعت المحنة على المؤمنين والمنافقين فأما المؤمنون فما مدحهم الله به من قوله جل وعز ما زادهم ما كانوا فيه من الشدة إلا إيمانًا وتسليماً من المؤمنين وأما المنافقون فما قص الله من خبرهم وحكى عن بعضهم قوله تبارك وتعالى قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (٣) وقد أجمعوا أن أول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك وليس تقرأ في ما ألفوا من المصحف إلا قريبا من آخره وإن من أواخر ما نزلت من القرآن سورة البقرة وقد كتبوها في أول المصحف.

وروى بعض العلماء أنه لما ظفر عمرو بن عبد ود الخندق قال رجل من المنافقين من قريش لبعض إخوانه أن قريشا لا يريدون إلا محمدا فهلما نأخذة فنذفعه في أيديهم ونسلم نحن بأنفسنا فأخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم وأنزل الله عليه هذه الآيات قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا آيَةً.

«٤٨» - ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَطْرِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ قَبِيصَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعِينَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ أَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ وَزَيْدٌ ذُو دُؤَابَتَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ وَقَرَأْتُ

ص: ٧٣

١- ١. الأحزاب: ٩.

٢- ٢. الأحزاب: ٢٢ و ٢٣.

٣- ٣. الأحزاب: ١٨.

سَائِرَ أَوْ قَالَ بَقِيَّةَ الْقُرْآنِ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَفْضَاهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَزَّ وَجَلَّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (١).

أقول: سئل الشيخ المفيد رحمه الله في المسائل السرويه ما قوله أدام الله تعالى حراسته في القرآن أ هو ما بين الدفتين الذى فى أيدى الناس أم هل ضاع مما أنزل الله تعالى على نبيه منه شىء أم لا و هل هو ما جمعه أمير المؤمنين عليه السلام أم ما جمعه عثمان على ما يذكره المخالفون.

الجواب أن الذى بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى و تنزيله و ليس فيه شىء من كلام البشر و هو جمهور المنزل و الباقي مما أنزله الله تعالى قرآنا عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام لم يضع منه شىء و إن كان الذى جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله فى جملة ما جمع لأسباب دعته إلى ذلك منها قصوره عن معرفه بعضه و منه ما شكك فيه و منه ما عمد بنفسه و منه ما تعمد إخرجه منه.

و قد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله إلى آخر و ألفه بحسب ما وجب من تأليفه فقدم المكى على المدنى و المنسوخ على الناسخ و وضع كل شىء منه فى حقه فلذلك قال جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قُرِئَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنْزِلَ لَأَلْفَيْتُمُونَا فِيهِ مُسَيِّمِينَ كَمَا سَيَّمِيَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ رُبْعٌ فِيْنَا وَ رُبْعٌ فِي عِيدُونَا وَ رُبْعٌ قِصَصٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبْعٌ قَضَايَا وَ أَحْكَامٌ وَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَضَائِلُ الْقُرْآنِ.

فصل: غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين و أن لا تتعداه بلا زياده فيه و لا نقصان منه حتى يقوم القوائم عليه السلام فيقرئ الناس القرآن على ما أنزله الله تعالى و جمعه أمير المؤمنين عليه السلام و إنما نهونا عليهم السلام عن قراءه ما وردت به الأخبار من أحرف يزيد على الثابت فى المصحف لأنها لم يأت على التواتر و إنما جاء بالآحاد و قد يغلط الواحد فيما ينقله و لأنه

ص: ٧٤

متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه مع أهل الخلاف و أغرى به الجبارين و عرض نفسه الهلاك فمنعونا عليهم السلام من قراءه القرآن بخلاف ما يثبت بين الدفتين لما ذكرناه.

فصل

فإن قال قائل كيف تصح القول بأن الذى بين الدفتين هو كلام الله تعالى على الحقيقه من غير زياده و لا نقصان و أنتم تروون عن الأئمه عليهم السلام أنهم قرءوا كنتم خير أئمه أخرجت للناس و كذلك جعلناكم أئمه وسطا و قرءوا يسألونك الأنفال و هذا بخلاف ما فى المصحف الذى فى أيدي الناس.

قيل له قد مضى الجواب عن هذا و هو أن الأخبار التى جاءت بذلك أخبار آحاد لا يقطع على الله تعالى بصحتها فلذلك وقفنا فيها و لم نعدل عما فى المصحف الظاهر على ما أمرنا به حسب ما بيناه مع أنه لا ينكر أن تأتى القراءه على وجهين منزلتين أحدهما ما تضمنه المصحف و الثانى ما جاء به الخبر كما يعترف مخالفونا به من نزول القرآن على وجوه شتى فمن ذلك قوله تعالى وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ (١) يريد بمتهم و بالقراءه الأخرى وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ يريد به ببخيل و مثل قوله جَنَّاتٌ عِدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ على قراءه و على قراءه أخرى تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ و نحو قوله تعالى إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ (٢) و فى قراءه أخرى إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ و ما أشبه ذلك مما يكثر تعداده و يطول الجواب بإثباته و فيما ذكرناه كفايه إن شاء الله تعالى.

أقول: روى البخارى و الترمذى فى صحيحيهما و ذكره فى جامع الأصول فى حرف التاء فى باب ترتيب القرآن و تأليفه و جمعه عن زيد بن ثابت قال أرسل إلى أبو بكر بعد مقتل أهل اليمامة فإذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر إن عمر جاءنى فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن و إنى أخشى أن يستحر القتل بالقراء فى كل الموطن فيذهب من القرآن كثير و إنى أرى أن

ص: ٧٥

١-١. التكوير: ٢٤.

٢-٢. طه: ٦٣.

تذهب بجمع القرآن قال قلت لعمر و كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و آله فقال عمر هو و الله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر عمر و رأيت في ذلك الذى رأى عمر قال زيد فقال لى أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه و آله فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فو الله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن.

قال قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله فقال أبو بكر هو و الله خير قال فلم يزل أبو بكر يراجعني و فى روايه أخرى فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبى بكر قال فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع و العصب و اللخاف و صدور الرجال حتى وجدت آخر سوره التوبه مع خزيمه أو أبى خزيمه الأنصارى لم أجدها مع أحد غيره لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ خاتمه براءه قال فكانت الصحف عند أبى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم حفصه بنت عمر قال بعض الرواه فيه اللخاف يعنى الخزف قال فى جامع الأصول أخرجه البخارى و الترمذى و قد روى هذه الروايه فى الإستيعاب عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت و روى البخارى و الترمذى و صاحب جامع الأصول فى الموضع المذكور عن الزهرى عن أنس بن مالك أن حذيفه بن اليمان قدم على عثمان و كان يغازى أهل الشام فى فتح إرمينيه و أذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفه اختلافهم فى القرآن فقال حذيفه لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمه قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود و النصارى فأرسل عثمان إلى حفصه أن أرسلنى إلينا بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها إليه فأمر زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن عاص و عبد الرحمن بن حارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف و قال عثمان للرهط القرشيين إذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت فى شىء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل

بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصه و أرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا و أمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفه أو صحف أن يحرق.

قال ابن شهاب و أخبرني خارجه بن زيد بن ثابت يقول فقدت آيه من سوره الأحزاب حين نسخت الصحف قد كنت أسمع رسول الله يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف قال و في روايه أبي اليمان خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله صلى الله عليه و آله شهادته شهادة رجلين.

قال و زاد في روايه أخرى قال ابن شهاب اختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد التابوه و قال ابن الزبير و سعيد بن العاص التابوت فرجع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه بلسان قریش.

قال في جامع الأصول أخرجه البخاري و الترمذي و زاد الترمذي قال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف و قال يا معشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف و يتولاها رجل و الله لقد أسلمت و إنه لفي صلب رجل كافر يريد زيد بن ثابت و لذلك قال عبد الله بن مسعود يا أهل العراق اكتبوا المصاحف التي عندكم و غلوها فإن الله تعالى يقول و مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَلْقُوا الله بالمصاحف.

قال الترمذي فبلغني أنه كره ذلك من مقاله ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و روى البخاري و مسلم بن حجاج و الترمذي في صحاحهم و ذكره في جامع الأصول عن أنس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و آله أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب و معاذ بن جبل و أبو زيد و زيد يعني ابن ثابت قلت لأنس من أبو زيد قال أحد عمومي و روى البخاري بروايه أخرى عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه و آله و لم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء و معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و أبو زيد و روى البخاري عن ابن عباس قال جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله قلت له و ما المحكم قال المفضل.

أقول: قد مضى كثير من تلك الأخبار في أبواب كتاب الإمامه و نورد هنا مختصرا من بعضها و قد مضى مفصل ذلك في باب احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله عليه على الزنديق المدعى للتناقض في القرآن (١)

و كذا في الأخبار التي ذكرت بأسانيد في باب سلوني قبل أن تفقدوني (٢).

فإنه قد قال أمير المؤمنين عليه السلام: أما والله لو ثبت لي الوساذه فجلست عليها لأفتيت أهل التوراه بتوراتهم حتى تنطق التوراه فتقول صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أفتيت أهل القرآن بقرانهم حتى ينطق القرآن فيقول صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أنزل الله في و أنتم تتلون القرآن ليلا و نهارا فهمل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه و لو لما آية في كتاب الله عز و جل لأخبرتكم بما كان و بما هو كائن إلى يوم القيامة و هي هذه الآية يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب (٣).

«١- ج، [الاحتجاج] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آيائه عن علي صلوات الله عليهم قال: سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت آية من كتاب الله في ليل و لا نهار و لا

ص: ٧٨

١-١. راجع احتجاج الطبرسي ص ١٢٥.

٢-٢. راجع ج ١٠ ص ١١٧-١٢٨ من هذه الطبعة، و تراه في الاحتجاج: ١٣٧ أمالي الصدوق ص ٢٠٥-٢٠٨.

٣-٣. الرعد: ٣٩.

مَسِيرٍ وَ لَمَّا مَقَامِ إِلَّا وَقَدْ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ قَالَ كَانَ يَحْفَظُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَنَا غَائِبٌ عَنْهُ حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَيَقْرَأُ فِيهِ وَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَكَ كَذَا وَ كَذَا وَ تَأْوِيلُهُ كَذَا وَ كَذَا فَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهُ وَ تَنْزِيلَهُ (١).

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] بإسناد المجاشعى عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن على عليهم السلام: مثله (٢).

«٢- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقانى عن الجسودى عن المغيرة بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن فئس بن الربيع و منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال على عليه السلام: ما نزلت فى القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت و فيمن نزلت و فى أى شئ نزلت و فى سهل نزلت أم فى جبل نزلت قيل فما نزل فىك فقال لو لا أنكم سألتموني ما أخبرتكم نزلت فى الآية إنما أنت منذر و لكل قوم هاد فرسول الله ص المندر و أنا الهادى إلى ما جاء به (٣).

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال الحسين عليه السلام خطبنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: سلوني عن القرآن أخبركم عن آياته فيمن نزلت و أين نزلت (٤).

«٤- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المفيد عن الجعابى عن ابن عوف عن محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن يعلى عن على بن سيف بن عميرة عن أبيه عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما نزلت آية إلا و أنا عالم متى

ص: ٧٩

١- ١. الاحتجاج: ١٣٩.

٢- ٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ١٣٦.

٣- ٣. أمالى الصدوق: ص ١٦٦.

٤- ٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٧.

نَزَلَتْ وَفِيْمَنْ نَزَلَتْ وَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَمَّا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ لَحَدَّثْتُكُمْ (١).

«٥- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقَيْسِيِّ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ يَزِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَقُولُ وَ قَدْ امْتَلَأَتِ الْحُجْرَةُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُّهَا النَّاسُ يُوشِكُ أَنْ أُقْبَضَ قَبْضًا سَرِيعًا فَيُنْطَلَقُ

بِي وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ الْقَوْلَ مَعِذْرَةً إِلَيْكُمْ أَلَا إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ كِتَابَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَثَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلَيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلَيٍّ خَلِيفَتَانِ بَصِيرَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُهُمَا مَاذَا خُلِفْتُ فِيهِمَا (٢).

«٦- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَادِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٣).

أقول: تمامه فى أبواب غزوه الجمل.

«٧- فس، [تفسير القمى] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ جَمِيعَ مَا فَضَّلْتُ بِهِ النَّبِيِّينَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ عِنْدِي وَ عِنْدَ عَثْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فَأَيُّنَ يَتَأَهَّ بِكُمْ بَلَّ أَيْنَ تَذْهَبُونَ (٤).

«٨- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَرْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ فَقَدْ عَلِمَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ

ص: ٨٠

١- ١. أمالى الطوسى ج ١ ص ١٧٢.

٢- ٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٩٢.

٣- ٣. أمالى الطوسى ج ٢ ص ١٢٠.

٤- ٤. تفسير القمى ص ٥.

اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّوِيلِ وَ التَّنْزِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنزِّلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمَهُ التَّوِيلَ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ (١).

«٩»- فس، [تفسير القمى] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تَبْيَاناً كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى وَ اللَّهُ مَا تَرَكَ اللَّهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ الْعِبَادُ إِلَيْهِ إِلَّا بَيَّنَّهُ لِلنَّاسِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عِبْدٌ [أَنْ] يَقُولَ لَوْ كَانَ هَذَا نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (٢).

سن، [المحاسن] على بن حديد: مثله (٣).

«١٠»- فس، [تفسير القمى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ أَمْرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَ يَرْجُرُ عَنِ النَّارِ وَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُشَابِهُ فَيُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا يَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا- (٤) وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٥).

«١١»- فس، [تفسير القمى] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْهُدَى وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتُمْ أُمَّيُونَ عَنِ الْكِتَابِ وَ مَنْ أَنْزَلَهُ وَ عَنِ الرَّسُولِ وَ مَنْ أَرْسَلَهُ أَرْسَلَهُ عَلَيَّ حِينَ فَتَرَهُ مِنَ الرَّسُولِ وَ طُولِ هَجْرِهِ مِنَ الْأُمَّمِ وَ انْبِسَاطِ مِنَ الْجَهْلِيلِ وَ اعْتِرَاضِ مِنَ الْفِتْنَةِ وَ انْتِقَاضِ مِنَ الْمُبْرَمِ وَ عَمَى عَنِ الْحَقِّ وَ اعْتِسَافِ مِنَ الْجَوْرِ وَ امْتِحَاقِ مِنَ الدِّينِ وَ تَلَطُّ مِنَ الْحُرُوبِ وَ عَلَيَّ حِينَ

ص: ٨١

١-١. تفسير القمى ص ٨٧.

٢-٢. تفسير القمى ص ٧٤٥ و الآيه في سورة النحل: ٨٨.

٣-٣. المحاسن ص ٢٦٧.

٤-٤. آل عمران: ٧ و ٨.

٥-٥. تفسير القمى: ٧٤٥.

اضْمِرَارٍ مِنْ رِيَاضِ جَنَاتِ الدُّنْيَا وَ يُبْسٍ مِنْ أَعْصَانِهَا وَ انْتِشَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَ يَاسٍ مِنْ ثَمَرَتِهَا وَ اغْوَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ
 الْهَيْدَى وَ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى وَ الدُّنْيَا مُتَجَهَّمَةٌ فِي وُجُوهِ أَهْلِهَا مُكْفَهَرَةٌ مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وَ طَعَامُهَا الْجِيفَةُ وَ شِدَارُهَا
 الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّيْفُ قَدْ مَرَّفَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ فَقَدْ أَعَمَّتْ عَيْونَ أَهْلِهَا وَ أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامَهَا قَدْ قَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ وَ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ
 وَ دَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُودَةَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ يَخْتَارُ دُونَهُمْ طَيْبَ الْعَيْشِ وَ رَفَاهِيَةَ خُفُوضِ الدُّنْيَا لَمَّا يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ثَوَابًا وَ لَا
 يَخَافُونَ مِنَ اللَّهِ مِنْهُ عِقَابًا حَيْثُهمْ أَعْمَى نَجِسٌ وَ مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلِسٌ فَجَاءَهُمْ نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِنُسْخِهِ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى
 وَ تَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ أَخْبِرْكُمْ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وَ
 عِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَأَخْبِرْتُكُمْ عَنْهُ لِأَنِّي أَعْلَمُكُمْ (١).

أقول: قد سبقت أخبار الثقلين في كتاب الإمامه.

«١٢» - ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي الْحَارِثِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا حَادَّتْكُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِي
 بَعْضِ حَدِيثِهِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - أَيْنَ هَذَا
 مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قَوْلُهُ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِضْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ (٢) وَ قَالَ وَ لَا
 تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا (٣) وَ قَالَ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّدَ لَكُمْ تَسْؤُوكُمْ (٤).

ص: ٨٢

١- ١. تفسير القمّي: ٤.

٢- ٢. النساء: ١١٤.

٣- ٣. النساء: ٥.

٤- ٤. الإحتجاج: ١٩٣، و الآيه في سورة المائدة: ١٠١.

«١٣»- ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصَّفَارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّيْرَفِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْأَحَادِيثَ تَخْتَلِفُ عَنْكُمْ قَالَ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ وَ أَدْنَى مَا لِلْإِمَامِ أَنْ يُفْتِيَ عَلَى سَبْعِهِ وَجْوهٍ ثُمَّ قَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتَنُ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١).

شى، [تفسير العياشى] عن حماد: مثله (٢).

«١٤»- مع، [معانى الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَ بَطْنِهِ فَقَالَ ظَهْرُهُ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ وَ بَطْنُهُ الَّذِينَ عَمِلُوا بِأَعْمَالِهِمْ يَجْرِي فِيهِمْ مَا نَزَلَ فِي أَوْلِيكَ (٣).

«١٥»- مع، [معانى الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْقَنَدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُدُورَهُمْ (٤) قَالَ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ لَقِيَ الْإِمَامَ وَ لِيُوفُوا نُدُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُوفُوا نُدُورَهُمْ قَالَ أَخَذَ الشَّارِبَ وَ قَصَّ الْأَظْفَارَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَتْ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنَّ ذَرِيحًا الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ لَقِيَ الْإِمَامَ وَ لِيُوفُوا نُدُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ فَقَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقَتْ إِنْ

ص: ٨٣

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٠.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ١١.

٣-٣. معانى الأخبار ص ٢٥٩.

٤-٤. الحجج: ٢٩.

لِقُرْآنٍ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَمَنْ يَحْتَمِلُ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (١).

«١٦»- ير، [بصائر الدرجات] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُ شَيْئًا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَبَيَّنَّهُ لِرَسُولِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا وَجَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ (٢).

ير، [بصائر الدرجات] ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحسين بن المنذر: مثله (٣).

«١٧»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَحِيهِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِثَ مِنَ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ (٤).

قَالَ لِي نَعَمْ مِنْ لَمَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ انْتَهَتْ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَعْلَمَ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَفْهَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْسِدُ عَلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ لِلْهُدْهِدِ حِينَ فَقَدَهُ وَشَكَكَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْعَائِيينَ (٥) وَغَضِبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّكَ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٦) وَ إِنَّمَا غَضِبَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمِيَاءِ فَهَذَا وَهُوَ طَيْرٌ قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطِ سُلَيْمَانُ وَقَدْ كَانَتِ الرِّيحُ وَالنَّمْلُ وَالْجُنُّ وَالْإِنْسُ وَالشَّيَاطِينُ الْمَرْدَةُ لَهُ طَائِعِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمِيَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ فَكَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا (٧).

ص: ٨٤

١-١. معاني الأخبار ص ٣٤٠.

٢-٢. بصائر الدرجات ص ٦.

٣-٣. بصائر الدرجات ص ٦.

٤-٤. علم النبيين كلهم خ.

٥-٥. النمل: ٢١.

٦-٦. النمل: ٢٢.

٧-٧. الرعد: ٣١.

فَقَدْ وَرَّثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَا يُقَطَّعُ بِهِ الْجِبَالُ وَيُقَطَّعُ بِهِ الْبُلْدَانُ وَيُحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَ نَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَى وَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللَّهُ فَمَا كَتَبَهُ لِلْمَاضِيْنَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ مَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (١) ثُمَّ قَالَ ثُمَّ أَوْرَّثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا- (٢)

فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا اللَّهُ فَوَرَّثْنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ (٣).

«١٨»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي الْحِجَّازِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَتَمَ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ وَ حَتَمْتُ أَنَا مِائَةَ أَلْفِ وَصِيٍّ وَ أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ وَصِيٍّ وَ كَلَّفْتُ مَا تَكَلَّفَتِ الْأَوْصِيَاءُ قَبْلِي وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فِي مَرَضِهِ لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَضِلَّ بَعِيدَ الْهُدَى وَ لَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكَ فُسَّاقَ قُرَيْشٍ وَ عَادِيَتَهُمْ حَسِبْنَا اللَّهُ وَ نَعَمَ الْوَكِيلُ عَلَى أَنْ تُلْثِيَ الْقُرْآنَ فِيْنَا وَ فِي شِيعَتِنَا فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَلْنَا وَ لَشِيعَتِنَا وَ الثُّلُثُ الْبَاقِي أَشْرَكْنَا فِيهِ النَّاسَ فَمَا كَانَ مِنْ شَرٍّ فَلَعْدُونَا ثُمَّ قَالَ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٤) إِلَى آخِرِ الْبَابِ فَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ شِيعَتُنَا أَوْلُو الْأَلْبَابِ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عِدُّونَا وَ شِيعَتُنَا هُمْ الْمُهْتَدُونَ (٥).

«١٩»- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزِّيَّاتِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَجِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ

ص: ٨٥

١-١. النمل: ٧٥.

٢-٢. فاطر: ٣٢.

٣-٣. بصائر الدرجات ص ١١٤ و ١١٥ و فيه اختلاف يسير.

٤-٤. الزمر: ٩.

٥-٥. بصائر الدرجات ١٢١، و في المطبوعه رمز الاحتجاج و هو سهو.

وَأَعْلَمُ مَا يَكُونُ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ (١).

«٢٠» - ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ حَمَادِ اللَّحَامِ وَقَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ وَاللَّهِ نَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ وَمَا فِي النَّارِ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ فَبِهِتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ يَا حَمَادُ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ وَ يَوْمَ نَبَعْتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ (٢).

«٢١» - ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ عُبَيْدَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ الْخَثْعَمِيِّ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضَيْنِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ أَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ وَ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ فَقَالَ عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ (٣).

«٢٢» - ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَ ذِكْرٌ مِنْ قِبَلِي (٤). فَقَالَ ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ ذِكْرٌ مِنْ قِبَلِي مَا قَدْ كَانَ (٥).

ص: ٨٦

- ١ - ١. بصائر الدرجات ص ١٢٨، و قد كثر في الروايات نقل الآية هكذا، و في المصحف الشريف: « وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ » النحل: ٨٩، و الظاهر أنه نقل بالمعنى كما يفهم من الحديث الآتي.
- ٢ - ٢. بصائر الدرجات ص ١٢٨.
- ٣ - ٣. بصائر الدرجات ص ١٢٨.
- ٤ - ٤. الأنبياء: ٢٤.
- ٥ - ٥. بصائر الدرجات ص ١٢٩.

أقول: قد مضى كثير من الأخبار في كتاب الإمامه في باب أنهم يعلمون علم ما كان وما يكون و باب أن عندهم علم الكتب و في باب علم على عليه السلام.

«٢٣»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ مِنْهَا بَنَ عَمْرٍو يَقُولُ أَخْبَرَنِي زَادَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَقَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ أَوْ آيَاتَانِ تَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَى النَّارِ وَ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتَهُ حَيْثُ نَزَلَتْ وَ فِي مَنْ أَنْزَلَتْ وَ لَوْ تَبَيَّنَتْ لِي وَسَادَةٌ لِحَكْمَتِي بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى تَزْهَرَ إِلَى اللَّهِ (١).

«٢٤»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْأَضْيَعِ بْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ صَلَّى بِهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَّاحًا فَقَرَأَ بِهِمْ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَ اللَّهُ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقُرْآنَ وَ لَوْ أَحْسَنَ أَنْ يَقْرَأَ لَقَرَأَ بِنَا غَيْرِ هَذِهِ السُّورَةِ قَالَ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْلَهُمْ إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسِيحَهُ وَ مَنْسُوحَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ فَضِيلَهُ مِنْ وَضِيلِهِ وَ حُرُوفَهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَ اللَّهُ مَا حَزَفَ نَزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ فِيمَنْ أَنْزَلَ وَ فِي أَيِّ يَوْمٍ نَزَلَ وَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ نَزَلَ وَيْلَهُمْ أَمَا يَفْرُغُونَ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ إِنَّهَا عِنْدِي وَرِثَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَرِثَتَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَيْلَهُمْ وَ اللَّهُ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِي وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (٢) فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعْيِهِ وَ يَفُوتُهُمْ (٣) فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا مَاذَا قَالَ أَنْفَاءً (٤).

ص: ٨٧

١-١. بصائر الدرجات ص ١٣٣.

٢-٢. الحاقه: ١٢.

٣-٣. و ما يعونه خ ل.

٤-٤. بصائر الدرجات ص ١٣٥.

«٢٥»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَقَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ أَوْ آيَتَانِ تَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَى النَّارِ وَمَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ كَيْفَ نَزَلَتْ وَفِيمَا أُنزِلَتْ (٢).

«٢٦»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنْخَلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْعِيَ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ غَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ (٣).

«٢٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا كَذَبَ وَ مَا جَمَعَهُ وَ مَا حَفِظَهُ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

«٢٨»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَسْمَعُ حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَيَّ مَا يَقْرَؤُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَهْ مَهْ كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَإِذَا قَامَ أَقْرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيَّ حَيْدِهِ وَ أَخْرَجَ الْمُضِيحَةَ الَّتِي كَتَبَهُ عَلَيَّ وَ قَالَ أَخْرَجَهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّاسِ حَيْثُ فَرَّغَ مِنْهُ وَ كَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ جَمَعْتُهُ بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَقَالُوا هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ قَالَ أَمَا وَ اللَّهُ لَا تَرَوْنَهُ

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ١٤.

٢-٢. بصائر الدرجات ص ١٣٩.

٣-٣. بصائر الدرجات ص ١٩٣.

٤-٤. بصائر الدرجات ص ١٩٣.

بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا أَبَدًا إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَخْبِرْكُمْ بِهِ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَفْرَعُوهُ (١).

«٢٩-» ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ عَنِ عَبْدِ الْعَفَّارِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ يَقُولُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ غَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ (٢).

«٣٠-» ير، [بصائر الدرجات] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَجِدُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ إِلَّا الْأَوْصِيَاءَ (٣).

«٣١-» ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مُرَازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بُكَيْرٍ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ فِيْنَا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ (٤).

«٣٢-» ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَمَّا عَلَّمْتُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَأَنَّهُ فِي كَفِّي فِيهِ خَبْرُ السَّمَاءِ وَ خَبْرُ الْأَرْضِ وَ خَبْرُ مَا يَكُونُ وَ خَبْرُ مَا هُوَ كَائِنٌ قَالَ اللَّهُ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ (٥).

«٣٣-» سن، [المحاسن] ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَانِي الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ وَ مَعَهُ مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ شَيْبٌ مُعْتَرِلِي الْمَذْهَبِ وَ نَحْنُ بِمِنَى فَخَرَجْتُ إِلَى بَابِ الْفَسَيْطَاطِ فِي لَيْلِهِ مُقَمَّرَةً فَأَنْشَأَ الْمُعْتَرِلِيُّ يَتَكَلَّمُ فَقُلْتُ مَا أَدْرِي مَا كَلَامُكَ هَذَا الْمُوَصَّلُ الَّذِي قَدْ وَصَلْتَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَ خَيْرَتَهُ فِي إِحْدَى الْفِرْقَتَيْنِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَثْلَاثًا فَجَعَلَ خَيْرَتَهُ فِي إِحْدَى الْأَثْلَاثِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ حَتَّى اخْتَارَ عَبْدَ مَنَافٍ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ هَاشِمًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ وَ لَادَهُ فَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ

ص: ٨٩

١-١. بصائر الدرجات ص ١٩٣.

٢-٢. بصائر الدرجات ص ١٩٣.

٣-٣. بصائر الدرجات ص ١٩٤.

٤-٤. بصائر الدرجات ص ١٩٤.

٥-٥. بصائر الدرجات ص ١٩٤.

فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَبَيَّنَهُ (١).

«٣٤- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ خُثَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي لَيْدٍ الْبُحْرَانِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ فَسَدَّ لَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا مَعْرُوفٌ قَالَ لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ وَ لَكِنْ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَ النَّاسُ يَحْتَرِجُونَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ وَ لِمَا حَرَفُ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ فَمَا الْمَصِ قَالَ أَبُو لَيْدٍ فَأَجَابَهُ بِجَوَابٍ نَسَبِيَّتُهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ- هَذَا تَفْسِيرُهَا فِي ظَهْرِ الْقُرْآنِ أَمْ أَخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ قُلْتُ وَ لِلْقُرْآنِ بَطْنٌ وَ ظَهَرَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ لِكِتَابِ اللَّهِ ظَاهِرًا وَ بَاطِنًا وَ مَعَانِي وَ نَاسِخًا وَ مَنْسُوخًا وَ مُحْكَمًا وَ مُتَشَابِهًا وَ سُنًّا وَ أَمْثَالًا وَ فَضِيلًا وَ وَضِيلاً وَ أَحْرَفًا وَ تَضْرِيغًا فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ مُبْهَمٌ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ ثُمَّ قَالَ أَمْسِكْ الْأَلْفَ وَاحِدًا وَ اللَّامَ ثَلَاثُونَ وَ

الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ فَقُلْتُ فَهَذِهِ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُونَ فَقَالَ يَا لَيْدُ إِذَا دَخَلْتَ سَنَةَ إِحْدَى وَ سِتِّينَ وَ مِائَةَ- سَلَبَ اللَّهُ قَوْمًا سُلْطَانَهُمْ (٢).

«٣٥- سن، [المحاسن] عُثْمَانُ عَنْ سَيِّمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ الصَّادِقَ الْبَارَّ فِيهِ خَبْرُكُمْ وَ خَيْرٌ مَا قَبْلُكُمْ وَ خَيْرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَ خَيْرُ السَّمَاءِ وَ خَيْرُ الْأَرْضِ فَلَوْ أَتَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَعَجِبْتُمْ (٣).

شى، [تفسير العياشى] عن سماعه: مثله (٤).

«٣٦- سن، [المحاسن] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ

ص: ٩٠

١-١. المحاسن ص ٢٦٧. و فى المطبوعه رمز البصائر، و هو سهو.

٢-٢. المحاسن ص ٢٧٠.

٣-٣. المحاسن ص ٢٦٧.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٨.

أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا حِيدَتْكُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي عَنْهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنِ الْقَيْلِ وَالْقَالِ وَفَسَادِ الْمَالِ وَفَسَادِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (١) وَقَالَ لَا تُؤْتُوا الشُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا (٢) وَلَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (٣).

«٣٧- سن، [المحاسن] أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ بَشْرِ الْوَابِشِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ التَّمْسِيرِ فَأَجَابَنِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْهُ ثَانِيَةً فَأَجَابَنِي بِجَوَابٍ آخَرَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كُنْتُ أَجَبْتَنِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِجَوَابٍ غَيْرِ هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ فَقَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْنًا وَ لِلْبَطْنِ بَطْنٌ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ لِلظَّهْرِ ظَهْرٌ يَا جَابِرُ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآيَةَ يَكُونُ أَوْلَاهَا فِي شَيْءٍ وَ آخِرُهَا فِي شَيْءٍ وَ هُوَ كَلَامٌ مُتَّصِلٌ مُتَّصِرٌ عَلَى وَجْهِهِ (٤).

«٣٨- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْهَرَوِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَيْنَا أَنَا أُوصِيهِ فَقَالَ يَدْخُلُ دَاخِلٌ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيَّةِ وَأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ وَ أَمِيرُ الْعُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَإِذَا عَلِيٌّ قَدْ دَخَلَ فَعَرِّقْ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَرَقًا شَدِيدًا فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَرَقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي أَنْزَلَ فِي

ص: ٩١

١-١. النساء: ١١٤.

٢-٢. النساء: ٥.

٣-٣. المحاسن ص ٢٦٩، و الآية في سورة المائدة: ١٠١.

٤-٤. المحاسن ص ٣٠٠.

شَيْءٌ قَالَتْ أَنْتِ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ تَخَيْرَهُمْ (١).

شف، [كشف اليقين] من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن منصور و عثمان بن سعيد عن عبد الكريم بن يعقوب عن أبي الطفيل عن أنس: مثله (٢).

شف، [كشف اليقين] إبراهيم بن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي إسحاق عن أنس: مثله (٣).

شف، [كشف اليقين] محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن حماد بن بشير عن محمد بن الحسين بن محمد بن جمهور عن أبيه عن الحسين بن عبد الكريم عن إبراهيم بن ميمون و عثمان بن سعيد عن عبد الكريم عن يعقوب عن جابر الجعفي عن أنس: مثله (٤).

«٣٩» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ قَالَ يَعْنِي تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ إِلَّا اللَّهَ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فَرَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُنْزِلًا عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَعْلَمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ فَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مَا نَقُولُ إِذَا لَمْ نَعْلَمْ تَأْوِيلَهُ فَأَحْيَابُهُمُ اللَّهُ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا وَ الْقُرْآنُ لَهُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ (٥).

«٤٠» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (٦).

«٤١» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فَنَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (٧).

«٤٢» - قب، المناقب لابن شهر آشوب من الجماعه الذين ينتسبون إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه

ص: ٩٢

- ١-١. راجع اليقين فى إمره أمير المؤمنين ص ١ و ٣١ و ٤٠ و ٥٨، و فيها روايات كثيره من ذلك.
- ٢-٢. راجع اليقين فى إمره أمير المؤمنين ص ١ و ٣١ و ٤٠ و ٥٨، و فيها روايات كثيره من ذلك.
- ٣-٣. راجع اليقين فى إمره أمير المؤمنين ص ١ و ٣١ و ٤٠ و ٥٨، و فيها روايات كثيره من ذلك.
- ٤-٤. راجع اليقين فى إمره أمير المؤمنين ص ١ و ٣١ و ٤٠ و ٥٨، و فيها روايات كثيره من ذلك.
- ٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ١٦٤.
- ٦-٦. تفسير العياشى ج ١ ص ١٦٤.
- ٧-٧. تفسير العياشى ج ١ ص ١٦٤.

المفسرون كعبد الله بن العباس و عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب و زيد بن ثابت و هم معترفون له بالتقدم.

تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب و ابن مسعود إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها إلا و له ظهر و بطن و إن علي بن أبي طالب عليه السلام علم الظاهر و الباطن.

فضائل العكبرى قال الشعبي ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن أبي طالب عليه السلام.

تاريخ البلاذري و حليه الأولياء و قال علي عليه السلام: وَ اللَّهُ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيْمَا نَزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ أَبْلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ نَزَلَتْ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا وَ لِسَانًا سَوُولًا.

قُوْتُ الْقُلُوبِ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَوْفَرْتُ سَبْعِينَ بَعِيرًا فِي تَفْسِيرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

و لما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به

سَيَّأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَ هُوَ عَلَى الْمِئْبَرِ مِمَّا الدَّارِيَاتِ ذُرُوءًا فَقَالَ الرِّيَّاحُ فَقَالَ وَ مَا فَالْحَامِلَاتِ وَ قَرَأَ قَالَ السَّحَابُ قَالَ فَالْجَارِيَاتِ يُسِيرًا قَالَ الْفَلَكَ قَالَ فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا قَالَ الْمَلَائِكَةُ.

فالمفسرون كلهم على قوله و جهلوا تفسير قوله إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (١) فقال له رجل هو أول بيت قال لا قد كان قبله بيوت و لكنه أول بيت وضع الناس مباركا فيه الهدى و الرحمة و البركة و أول من بناه إبراهيم عليه السلام ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبنته قريش.

و إنما استحسّن قول ابن عباس فيه لأنه قد أخذ منه.

أحمد في المسند لما توفي النبي صلى الله عليه و آله كان ابن عباس ابن عشر سنين و كان قرأ المحكم يعنى المفصل (٢).

ص: ٩٣

١- ١. آل عمران: ٩٦.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٣.

«٤٣»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ آيَةً نَجَا بِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَاعْمَلُوا بِهِ وَ مَا وَجَدْتُمُوهُ مِمَّا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَاجْتَنِبُوهُ (١).

«٤٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُ فِرْقَتَيْنِ جَعَلَ خَيْرَتَهُ فِي إِحْدَى الْفِرْقَتَيْنِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَثَلَاثًا فَجَعَلَ خَيْرَتَهُ فِي أَحَدِ الْأَثَلَاثِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُ حَتَّى اخْتَارَ عَبْدَ مَنَافٍ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ هَاشِمًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَبْدَ اللَّهِ وَ اخْتَارَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ وَلِدَاهُ وَ أَطَهَرَهَا فَبَعَثَهُ اللَّهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي الْكِتَابِ تَبَيَّنَتْهُ (٢).

«٤٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ إِنَّ لِلْقُرْآنِ بَطْنًا وَ لِبَطْنِ ظَهْرًا ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ وَ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْهُ إِنَّ الْآيَةَ لَتَنْزِلُ أَوْلَهَا فِي شَيْءٍ وَ أَوْسَطُهَا فِي شَيْءٍ وَ آخِرُهَا فِي شَيْءٍ وَ هُوَ كَلَامٌ مُتَّصِلٌ مُتَّصِرٌ عَلَى وُجُوهِ (٣).

«٤٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ظَهَرَ الْقُرْآنُ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمْ وَ بَطْنُهُ الَّذِينَ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ (٤).

«٤٧»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ وَ مَا فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا وَ لَهُ حَيْدٌ وَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ قَالَ ظَهْرُهُ وَ بَطْنُهُ تَأْوِيلُهُ مِنْهُ مَا مَضَى وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ يَجْرَى كَمَا تَجْرَى الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ وَقَعَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (٥).

ص: ٩٤

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٥.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٦.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١١.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١١.

٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ١١.

«٤٨» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَيْءٍ ءِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ فَأَجَابَنِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثَانِيَةً فَأَجَابَنِي بِجَوَابٍ آخَرَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كُنْتُ أَجِبْتُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِجَوَابٍ غَيْرِ هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ إِنَّ الْقُرْآنَ بَطْنًا وَ لِلْبَطْنِ بَطْنٌ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ لِلظَّهْرِ ظَهْرٌ يَا جَابِرُ وَ لَيْسَ شَيْءٌ ءِ أَبْعَدُ مِنْ عُقُولِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآيَةَ لَتَكُونُ أَوْلَاهَا فِي شَيْءٍ ءِ وَ آخِرُهَا فِي شَيْءٍ ءِ وَ هُوَ كَلَامٌ مُتَّصِلٌ يُتَصَرَّفُ عَلَى وَجُوهِهِ (١).

«٤٩» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ عَلَى قَاضٍ فَقَالَ هَيْلَ تَعْرِفُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمُنْسُوخِ فَقَالَ لَا فَقَالَ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكَتَ تَأْوِيلُ كُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى وَجُوهِهِ (٢).

«٥٠» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا مَضَى وَ مَا يَحْدُثُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ كَانَتْ فِيهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأَلْقَيْتُ وَ إِنَّمَا الْإِسْمُ الْوَاحِدُ مِنْهُ فِي وَجُوهِهِ لَا يُحْصَى يَعْرِفُ ذَلِكَ الْوَصَاهُ (٣).

«٥١» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ اسْتَقَامَتْ لِي الْأُمْرُ وَ كُسِرَتْ أَوْ ثَبِتَتْ لِي الْوِسَادَةُ لَحَكَمْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَةِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ حَتَّى يَذْهَبَ إِلَى اللَّهِ إِنِّي قَدْ حَكَمْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا وَ لَحَكَمْتُ لِأَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْإِنْجِيلِ حَتَّى يَذْهَبَ إِلَى اللَّهِ إِنِّي قَدْ حَكَمْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ لَحَكَمْتُ فِي أَهْلِ الْقُرْآنِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ حَتَّى يَذْهَبَ إِلَى اللَّهِ إِنِّي قَدْ حَكَمْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (٤).

«٥٢» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْأَيْمَةُ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ وَ عِلْمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَاحِدٌ (٥).

«٥٣» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطِ الْجُهَنِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ عِلْمٍ بِالْقُرْآنِ وَ نَحْنُ

ص: ٩٥

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ١٢.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ١٢.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١٢.

٤-٤. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٥.

٥-٥. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٥.

«٥٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٥٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ طَاعَتَنَا فِي كِتَابِهِ فَلَا يَسْعُ النَّاسَ جَهْلًا لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا كِرَائِمُ الْقُرْآنِ وَ لَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّا أَصْحَابُ الْغَيْبِ وَ نَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَ كِتَابَ اللَّهِ يَحْتَمِلُ كُلُّ شَيْءٍ إِنْ اللَّهُ أَعْلَمَنَا عِلْمًا لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ عِلْمًا قَدْ أَعْلَمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا عَلِمْتُهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَخُنُّ نَعْلَمُهُ (٣).

«٥٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ مُرَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ فِيْنَا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسْعُنَا مِنْ كِتْمَانِهِ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ أَحَدًا (٤).

«٥٧»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَوْ لَقَيْتُكَ بِالْمَدِينَةِ لَأَرَيْتُكَ أَثَرَ جَبْرَيْلَ فِي دُورِنَا وَ نُزُولَهُ عَلَى حَيْدَى بِالْوَحْيِ وَ الْقُرْآنِ وَ الْعِلْمِ أَفَيْشَيْتَقِي النَّاسُ الْعِلْمَ مِنْ عِنْدِنَا فَيَهْدُونَهُمْ وَ ضَلَلْنَا نَحْنُ هَذَا مُحَالٌ (٥).

«٥٨»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ الْبَصِيرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ التَّوْقِيعَ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (٦) فَكَانَ فِيهِ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ وَ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِنَّا قُدُوهُ وَ أُمَّةُ وَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ أَمَنَؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجُّجُهُ فِي بِلَادِهِ نَعْرِفُ الْحَلَالَ

- ١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ١٥.
- ٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ١٥.
- ٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١٦.
- ٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١٦.
- ٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ١٦.
- ٦-٦. كذا فى الأصل. و فى تفسير العياشى ذيل هذا الحديث: كذا فى نسختى الأصل و البحار و فى نسخه البرهان ج ١ ص ١٧ «محمد بن محمد بن الحسن بن علي» و و الظاهر «محمد بن الحسن بن علي» و هو الحجة المنتظر المهدي صلوات الله عليه و على آباءه الطاهرين.

وَالْحَرَامِ وَنَعْرِفُ تَأْوِيلَ الْكِتَابِ وَفَضْلَ الْخِطَابِ (١).

«٥٩- شىء، [تفسير العياشى] عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ أَبِي فَأَحْتَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ شَيْءٌ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُهُ (٢).

«٦٠- شىء، [تفسير العياشى] عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَ أَنَا عَلِمْتُ فِيمَنْ أَنْزَلَتْ وَ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا وَ لِسَانًا طَلْقًا (٣).

«٦١- شىء، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ التَّنْزِيلَ وَ التَّأْوِيلَ فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِمَا (٤).

«٦٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْمُزُزْبَانِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلْقُرْآنِ تَأْوِيلًا فَمِنْهُ مَا قَدْ حَيَاءٌ وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ فَإِذَا وَقَعَ التَّأْوِيلُ فِي زَمَانٍ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَرَفَهُ إِمَامٌ ذَلِكَ الزَّمَانِ (٥).

«٦٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا مَضَى وَ مَا يَحْدُثُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ وَ كَانَتْ فِيهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ فَأَلْقَيْتُ وَ إِنَّمَا الْإِسْمُ الْوَاحِدُ فِي وَجْهِهِ لَا تُحْصَى تَعْرِفُ ذَلِكَ الْوَصَاءُ (٦).

«٦٤- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مَنصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَيْدَةِ الرَّوَايَةِ مَا مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَقَالَ ظَهْرُهُ تَنْزِيلُهُ وَ بَطْنُهُ تَأْوِيلُهُ مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْءٍ

ص: ٩٧

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ١٦.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ١٧.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١٧.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١٧.

٥-٥. بصائر الدرجات ص ١٩٥.

٦-٦. بصائر الدرجات ص ١٩٥.

مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ قَالَ اللَّهُ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (١).

«٦٥»- ير، [بصائر الدرجات] الفضل عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير أو غيره عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: تفسير القرآن على سبغه أحرف منه ما كان و منه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الأئمة (٢).

«٦٦»- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عاصم قال حدثني مولى سليمان عن عبيدة السلماني قال سمعت علياً عليه السلام يقول: يا أيها الناس اتقوا الله و لا تفتوا الناس فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال قولاً وضع أمته إلى غيره و قال قولاً وضع

على غير موضعه كذب عليه فقام عبيده و علقمه و الأسود و أناس معهم قالوا يا أمير المؤمنين فيما نضبع بما قد أخبرنا في المصحف قال اسألوا عن ذلك علماء آل محمد (٣).

«٦٧»- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كتاب الله فيه نبا ما قبلكم و خير ما بعدكم و فضل ما بينكم و نحن نعلمه (٤).

«٦٨»- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قد ولدني رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا أعلم كتاب الله و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة و فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر الجنة و خبر النار و خبر ما كان و خير ما هو كائن أعلم ذلك كأنما أنظر إلى كفى إن الله يقول فيه تبيان كل شيء (٥).

«٦٩»- ك، [إكمال الدين] المظفر العلوي عن ابن مسرور عن أبيه عن محمد بن نصير عن الخشاب عن الحسن بن بهلول عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرة عن أبي محمد المدائني عن ابن أذينة عن أبان بن عياش عن سليم بن قيس

ص: ٩٨

١-١. بصائر الدرجات ص ١٩٦.

٢-٢. بصائر الدرجات ص ١٩٦.

٣-٣. بصائر الدرجات ص ١٩٦.

٤-٤. بصائر الدرجات ص ١٩٦.

٥-٥. بصائر الدرجات ص ١٩٧.

الْهَلَالِي قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأْنِيهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَعَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَتَفْسِيرَهَا وَنَاسِخَهَا وَمُنْشُوخَهَا وَمُحْكَمَهَا وَمُشَابِهَهَا وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِي فَهَمَّهَا وَحَفِظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا عِلْمًا أَمْلَاهُ عَلَيَّ فَكَتَبْتُهُ وَمَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ وَلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ وَمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَحَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ مِنْهُ حَرْفًا وَاحِدًا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ صَدْرِي وَدَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْمًا وَفَهْمًا وَحِكْمَةً وَنُورًا وَلَمْ أَنْسَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا وَلَمْ يُفْتِنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النَّسِيَانَ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ نَسِيَانًا وَلَا جَهْلًا وَقَدْ أَخْبَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِيكَ وَفِي شُرَكَائِكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ شُرَكَائِي مِنْ بَعْدِي قَالَ الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَفْسِهِ وَبِي فَقَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١) الْآيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ هُمْ فَقَالَ الْأَوْصِيَاءُ مِنِّي إِلَى أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ الْحَوْضَ كُلُّهُمْ هَيَادٍ مُهْتَدٍ لَمَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُهُمْ وَلَا يُفَارِقُونَهُ فِيهِمْ تَنْصِرُ أُمَّتِي وَبِهِمْ يُمَطَّرُونَ وَبِهِمْ يُدْفَعُ عَنْهُمْ الْبَلَاءُ وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمَّيْتُمْ لِي فَقَالَ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ رَأْسِ الْحَسَنِ ثُمَّ ابْنِي هَذَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ رَأْسِ الْحُسَيْنِ - ثُمَّ ابْنُ لَهُ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ - سَيُولَدُ فِي حَيَاتِكَ فَأَقْرِنُهُ مِنِّي السَّلَامَ ثُمَّ تَكْمِلُهُ اثْنِي عَشَرَ إِمَامًا فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَسَمَّيْتُمْ لِي فَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِمْ وَاللَّهِ يَا أَخَا بَنِي هَلَالٍ مَهْدِيٌّ أُمُّهُ مُحَمَّدٌ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسِيًّا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ يُبَايِعُهُ بَيْنَ الرُّكْنِ

وَالْمَقَامِ وَأَعْرِفَ أَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ (١).

شى، [تفسير العياشى] عن سليم: مثله (٢).

«٧٠-» ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعْبَةَ عَنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَحْنُ وَرَثَةُ كِتَابِ اللَّهِ وَنَحْنُ صَفْوَتُهُ (٣).

«٧١-» سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَالٍ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَ لَهُ أَضَلُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرَّجَالِ (٤).

«٧٢-» سن، [المحاسن] أَبِي عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِسَالَةٍ: وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَذَلِكَ أَيْضًا مِنْ خَطَرَاتِكَ الْمُتَفَاوِتِ الْمُخْتَلِفِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ وَ كُلُّ مَا سَمِعْتَ فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ وَ إِنَّمَا الْقُرْآنُ أَمْثَالُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ دُونَ غَيْرِهِمْ وَ لِقَوْمٍ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَعْرِفُونَهُ فَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَمَا أَشَدَّ إِشْكَالَهُ عَلَيْهِمْ وَ أَبْعَدَهُ مِنْ مَذَاهِبِ قُلُوبِهِمْ وَ لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ قُلُوبِ الرَّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ فِي ذَلِكَ تَحْيِيرَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِتَعْمِيَّتِهِ فِي ذَلِكَ أَنْ يَنْتَهُوا إِلَى بَابِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَ يَنْتَهُوا فِي قَوْلِهِ إِلَى طَاعَةِ الْقَوْمِ بِكِتَابِهِ وَ النَّاطِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ وَ أَنْ يَسْتَنْبِطُوا مَا احتاجوا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ عَنْهُمْ لَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَ لَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (٥) فَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَلَيْسَ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَبَدًا وَ لَا يُوجِدُ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ وُلَاةَ الْأَمْرِ إِذَا لَا يَجِدُونَ مَنْ يَأْتَمِرُونَ عَلَيْهِ وَ لَا مَنْ يُبَلِّغُونَهُ أَمْرَ اللَّهِ وَ نَهْيَهُ فَجَعَلَ اللَّهُ الْوُلَاةَ

ص: ١٠٠

١-١. كمال الدين ج ١ ص ٤٠١.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ١٤.

٣-٣. بصائر الدرجات ص ٥١٤.

٤-٤. المحاسن ص ٢٦٧.

٥-٥. النساء: ٨٣.

خَوَاصَّ لِيُقْتَدَى بِهِمْ مَنْ لَمْ يَخْصُصْهُمْ بِذَلِكَ فَافْهَمْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ إِيَّاكَ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ (١)

بِرَأْيِكَ فَإِنَّ النَّاسَ غَيْرُ مُشْتَرِكِينَ فِي عِلْمِهِ كَمَا اشْتَرَاكَهُمْ فِيهِمَا سِوَاهُ مِنَ الْأُمُورِ وَ لَا قَادِرِينَ عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى تَأْوِيلِهِ إِلَّا مِنْ حَيْدِهِ وَ بَابِهِ
الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ فَافْهَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ اطْلُبِ الْأَمْرَ مِنْ مَكَانِهِ تَجِدُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

«٧٣»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ
لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ يَعْنِي الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُمْ يُنذِرُونَ بِهِ النَّاسَ (٣).

«٧٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي خَالِدِ الْكَائِلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ
بَلَغَ حَقِيقَةَ أَيْ شَيْءٍ عَنِّي بِقَوْلِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ فَقَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَوْصِيَاءِ فَهُوَ يُنذِرُ بِالْقُرْآنِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

«٧٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ عَلَيَّ مِمَّنْ
بَلَغَ (٥).

«٧٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لِأَعْلَمُ خَبَرَ السَّمَاءِ وَ خَبَرَ
الْأَرْضِ وَ خَبَرَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ كَأَنَّهُ فِي كَفِّي ثُمَّ قَالَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَعْلَمُهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ (٦).

«٧٧»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَادِ اللَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَحْنُ وَ اللَّهُ نَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا
فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَا فِي النَّارِ وَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ فَبُهِتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا حَمَادُ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ
ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَاتِهِ يَوْمَ نَبَعْتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى

ص: ١٠١

١- ١. تأويل القرآن ظ.

٢- ٢. المحاسن ص ٢٦٨.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٥٦، و الآية في الانعام: ١٩.

٤- ٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٥٦، و الآية في الانعام: ١٩.

٥- ٥. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٥٦، و الآية في الانعام: ١٩.

٦- ٦. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٦٦.

هُؤْلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِّلْمُسْلِمِينَ - (١) إِنَّهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ (٢).

«٧٨- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٣) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْهُ لِمُوسَى الشَّيْءَ كُلَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ (٤) وَ قَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤْلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (٥).

«٧٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا الشِّفَاءُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٦) لِأَهْلِهِ لَمَا شَكَكَ فِيهِ وَ لَمَا مَرَّ بِهِ وَ أَهْلُهُ أَئِمَّةُ الْهُدَى الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٧).

«٨٠- نى، [الغيبه للنعمانى]: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي خُطْبَتِهِ الْمَشْهُورَةِ الَّتِي خَطَبَهَا فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِنِّي وَ إِيَّاكُمْ وَ أَرَادُونَ عَلَى الْحَيَوضِ حَوْضًا عَرْضُهُ مِائَتَيْ بَصِيرَةٍ إِلَى صَيْغَاءٍ فِيهِ قَدْحَانُ عِدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ الْقُرْآنُ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عِزَّتِي وَ أَهْلُ بَيْتِي هُمَا حَبْلُ اللَّهِ مِمَّا يُدَوَّدُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَمْ تَضَلُّوا سَبَبٌ مِنْهُ يَبِيدُ اللَّهُ وَ سَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى

ص: ١٠٢

١- ١. النحل: ٨٤.

٢- ٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٦٦.

٣- ٣. الأعراف: ١٤٥.

٤- ٤. الآية المذكوره فى المتن فى سورة النحل: ٣٩، و ليس يتعلق ببعثه عيسى على نبينا و آله و عليه السلام، و المستشهد بها لذلك كما فى سائر الاخبار هو قوله تعالى فى سورة الزخرف: ٦٣ « وَ لَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا ».

٥- ٥. المصدر نفسه ج ٢ ص ٢٦٦.

٦- ٦. أسرى: ٨٢.

٧- ٧. فاطر: ٣٢، راجع تفسير العياشى ج ٢ ص ٣١٥.

طَرَفَ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفَ بِأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ تَبَأْنِي أَنْهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَأَصْبَعَيْ هَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ لَأَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَ الْوُسْطَى فَتَفْضَلَ هَذِهِ عَلَيَّ هَذِهِ.

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ ذَكَرَ الْخُطْبَةَ بِطَوْلِهَا وَ فِيهَا هَذَا الْكَلَامُ.

و به حدثنا عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن محبوب و الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبه عن أبي عبد الله عليه السلام حدثنا عبد الواحد عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي حمزة الثمالي عن ٥ أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: بمثله (١).

«٨١»- الدَّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ عَلَيَّ الْعِبَارَةُ وَ الْإِشَارَةُ وَ اللَّطَائِفُ وَ الْحَقَائِقُ فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِّ وَ الْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِّ وَ اللَّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ وَ الْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

«٨٢»- أَسْرَارُ الصَّلَاةِ، قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ شِئْتُ لَأَوْقَرْتُ سَبْعِينَ بَعِيرًا مِنْ تَفْسِيرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

«٨٣»- قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ سَعْدِ الشُّعُودِ، رَوَى يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ عَنْ مُعَمَّرِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْطُبُ وَ هُوَ يَقُولُ سَلُونِي فَوَ اللَّهُ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ وَ اسْأَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهُ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَ أَنَا أَعْلَمُ

ص: ١٠٣

بَلِيلٍ نَزَلَتْ أُمُّ بِنَهَارٍ أُمُّ فِي سَهْلٍ أُمُّ فِي جَبَلٍ (١).

أقول: وقال أبو حامد الغزالي في كتاب بيان العلم اللدني في وصف مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام ما هذا لفظه

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله دَخَلَ [أَدْخَلَ] لِسَانَهُ فِي فَمِي فَأَنْفَتِحَ فِي قَلْبِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ مَعَ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ.

وَ قَالَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَوْ تُبَيِّتُ لِي وَسِيَادَةً وَ جَلَسْتُ عَلَيْهِمْ لَحَكَمْتُ لِأَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوَارِيهِمْ وَ لِأَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ.

و هذه المرتبه لا تنال بمجرد العلم بل يتمكن المرء في هذه المرتبه بقوه العلم اللدني.

و قال علي عليه السلام لما حكى عهد موسى عليه السلام أن شرح كتابه كان أربعين جملا لو أذن الله و رسوله لي لأتسرع بي شرح معاني ألف الفاتحه حتى يبلغ مثل ذلك يعني أربعين وقرا أو جملا و هذه الكثره في السعه و الافتتاح في العلم لا يكون إلا لدنيا سماويا إلهيا هذا آخر لفظ محمد بن محمد الغزالي.

أقول: وَ ذَكَرَ أَبُو عَمَرَ الرَّاهِطُ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا بَا عَبَّاسِ إِذَا صَيَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَالْحَقْنِي إِلَى الْجَبَّانِ قَالَ فَصَلَّيْتُ وَ لِحَقَّتُهُ وَ كَانَتْ لَيْلَهُ مُقَمَّرَةً قَالَ فَقَالَ لِي مَا تَفْسِيرُ الْأَلْفِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَمَا عَلِمْتُ حَرْفًا أُجِيبُهُ قَالَ فَتَكَلَّمْتُ فِي تَفْسِيرِهَا سَاعَةً تَامَةً قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي فَمَا تَفْسِيرُ اللَّامِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ فَتَكَلَّمْتُ فِي تَفْسِيرِهَا سَاعَةً تَامَةً قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي فَمَا تَفْسِيرُ الْمِيمِ مِنَ الْحَمْدِ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَكَلَّمْتُ فِيهَا سَاعَةً تَامَةً قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي فَمَا تَفْسِيرُ الدَّالِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ فَتَكَلَّمْتُ فِيهَا إِلَى أَنْ بَرَقَ عَمُودُ الْفَجْرِ قَالَ فَقَالَ لِي قُمْ أَبَا عَبَّاسِ إِلَى مَنْزِلِكَ وَ تَأَهَّبْ لِفَرَضِكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فَقُمْتُ وَ قَدْ وَعَيْتُ كُلَّ مَا قَالَ ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَإِذَا عَلِمِي بِالْقُرْآنِ فِي عِلْمٍ عَلِيٍّ كَالْقُرْآنِ فِي الْمُتَعَجِّرِ.

ص: ١٠٤

وقال أبو عمر الزاهد قال لنا عبد الله بن مسعود ذات يوم لو علمت أن أحدا هو أعلم مني بكتاب الله عز وجل لضربت إليه آباط الإبل قال علقمه فقال رجل من الحلقة ألقيت عليا عليه السلام قال نعم قد لقيته وأخذت عنه واستفدت منه وقرأت عليه و كان خير الناس وأعلمهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد رأيته ثيح بحر يسيل سيلا.

يقول على بن موسى بن طاوس وذكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش في المجلد الأول من تفسير القرآن الذي سماه شفاء الصدور ما هذا لفظه وقال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من على بن أبي طالب عليه السلام.

وقال النقاش أيضا في تعظيم ابن عباس مولانا على عليه السلام ما هذا لفظه أخبرنا أبو بكر قال حدثنا أحمد بن غالب الفقيه بطالقان قال حدثنا محمد بن على قال حدثنا سويد قال حدثنا على بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الكلبي قال ابن عياش ومما وجدت في أصله وذهب بصر ابن عباس من كثره بكائه على بن أبي طالب عليه السلام.

وذكر النقاش ما هذا لفظه وقال ابن عباس على عليه السلام علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله علمه الله فعلم النبي صلى الله عليه وآله من علم الله و علم على من علم النبي صلى الله عليه وآله و علمى من علم على عليه السلام وما علمى و علم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في علمى إلا كقطره في سبعة أبحر.

فصل: وَ رَوَى النَّقَّاشُ أَيْضاً حَدِيثَ تَفْسِيرِ لَفْظِهِ الْحَمْدِ فَقَالَ بَعْدَ إِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْأَخْرَةَ فَالْحَقْنِي إِلَى الْجَبَّانِ قَالَ فَصَلَّيْتُ وَ لِحِفَّتِهِ وَ كَانَتْ لَيْلَهُ مُقِمَّرَةً قَالَ فَقَالَ لِي مَا تَفْسِيرُ الْأَلْفِ مِنَ الْحَمْدِ وَ الْحَمْدِ جَمِيعاً قَالَ فَمَا عَلِمْتُ حَرْفاً مِنْهَا أُجِيبُهُ قَالَ فَتَكَلَّمْتُ فِي تَفْسِيرِهَا سَاعَةً تَامَةً ثُمَّ قَالَ لِي فَمَا تَفْسِيرُ اللَّامِ مِنَ الْحَمْدِ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَكَلَّمْتُ فِي تَفْسِيرِهَا سَاعَةً تَامَةً ثُمَّ قَالَ فَمَا تَفْسِيرُ الْحَاءِ مِنَ الْحَمْدِ؟

قَالَ فَقُلْتُ لِمَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَكَلَّمْ فِي تَفْسِيرِهَا سَاعَةً تَامَةً ثُمَّ قَالَ لِي فَمَا تَفْسِيرُ الْمِيمِ مِنَ الْحَمِيدِ قَالَ فَقُلْتُ لِمَا أَعْلَمُ قَالَ فَتَكَلَّمْ فِي تَفْسِيرِهَا سَاعَةً تَامَةً ثُمَّ قَالَ فَمَا تَفْسِيرُ السَّادِ مِنَ الْحَمِيدِ قَالَ قُلْتُ لِمَا أَدْرِي فَتَكَلَّمْ فِيهَا إِلَى أَنْ بَرَقَ السَّعْدُ الثَّعَنُجَرِ [الثَّعَنُجَرِ] قَالَ فَقَالَ لِي قُمْ يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِلَى مَنْزِلِكَ فَتَأْتِ بِفَرْصِكَ فَكُنْتُ وَقَدْ وَعَيْتُ كُلَّ مَا قَالَ قَالَ ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَإِذَا عَلِمِي بِالْقُرْآنِ فِي عِلْمِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْقَرَارِ فِي الثَّعَنُجَرِ قَالَ الْقَرَارُ الْغَدِيرُ الثَّعَنُجَرُ الْبَحْرُ.

«٨٤»- الْعِلَلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْعِلَّةُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ إِنَّ الْقُرْآنَ مَعَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَإِذَا صَارُوا إِلَى عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ مَعَهُمْ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرِدُونَ الْحَوْضَ وَ هُوَ مَعَهُمْ.

باب ٩ فضل التدبر في القرآن

«١»- مُتِيهِ الْمُرِيدِ، رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (١) قَالَ الْحِكْمَةُ الْقُرْآنُ وَ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ قَالَ الْحِكْمَةُ الْمَعْرِفَةُ بِالْقُرْآنِ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ مُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ مُقَدِّمِهِ وَ مُؤَخَّرِهِ وَ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ وَ أَمْثَالِهِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَ التَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرئُنَا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرَ آيَاتٍ فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْعَمَلِ.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ لَا يُحْسِنُ تَفْسِيرَهُ كَاللَّعْرَابِيِّ يَهْدُ الشُّعْرَ هَذَا.

ص: ١٠٦

«٢» - أسرار الصلوة، روى: أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله ليُعلمه القرآن فانتهى إلى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذره خيراً يره ومن يعمل مثقال ذره شراً يره فقال يكفيني هذا وانصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انصرف الرجل وهو فقيه.

و قال الصادق عليه السلام: لقد تجلّى الله لخلقه في كلامه و لكنهم لا يبصرون.

باب ١٠ تفسير القرآن بالرأى وتغييره

«١» - ن، (١)

[عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى للصدوق] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الريان عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي و ما عرفني من شبّهني بخلقي و ما على ديني من استعمل القياس في ديني (٢).

ج، [الإحتجاج] مرسل: مثله.

«٢» - يد، [التوحيد] في خبر الزنديق المدعى للتناقض في القرآن قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياك أن تُفسّر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فإنه ربّ تنزيل يُشبهه بكلام البشر و هو كلام الله و تأويله لا يُشبهه كلام البشر كما ليس شئ من خلقه يُشبهه كذلك لا يُشبهه فعله تعالى شيئاً من أفعال البشر و لا يُشبهه شئ من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك و تعالى صفتة و كلام البشر أفعالهم فلا تُشبهه كلام الله بكلام البشر فتهلك و تضل (٣).

«٣» - يد، [التوحيد] ن، (٤)

[عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى للصدوق] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن القاسم بن محمد

ص: ١٠٧

١-١. عيون الأخبار ج ١ ص ١١٦ و تراه في التوحيد أيضا الباب ١ ص ٣٧.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ٥.

٣-٣. التوحيد: الباب ٣٦.

٤-٤. عيون الأخبار ج ١ ص ١٩٢.

الْبُرْمَكِيُّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَهْمِ لَأَتَأَوَّلُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْيِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (١).

«٤- ل، [الخصال] العسدي كرى عن أحمد بن محمد بن أسيد عن أحمد بن يحيى الصوفي عن أبي غسان عن مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشد ما يتخوف على أمتي ثلاث زله عالم أو جدال منافع بالقرآن أو دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم (٢).

«٥- ل، [الخصال] علي بن عبد الله الأسوارى عن أحمد بن محمد بن قيس عن أبي يعقوب عن علي بن خشرم عن عيسى عن ابن عبيدة عن محمد بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما أتخوف على أمتي من بعدي ثلاث خلال أن يتأولوا القرآن على غير تأويله ويتبعوا زله العالم أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويطغوا ويطغوا وسأئبكم المخرج من ذلك أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وأما العلم فانظروا فنته ولا تتبعوا زلته وأما المال فإن المخرج منه شكر النعمة وأداء حقه (٣).

«٦- ل، [الخصال] حمزة العلوي عن أحمد الهمداني عن يحيى بن الحسن بن جعفر عن محمد بن ميمون الخزاز عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سته لعنهم الله (٤) وكل

ص: ١٠٨

١- ١. أمالي الصدوق ص ٥٦.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٧٨.

٣- ٣. المصدر ج ١ ص ٧٨.

٤- ٤. في نسخة الكافي ج ٢ ص ٢٩٣، «خمسة لعنتهم- وكل نبي مجاب- الزائد في كتاب الله» الخ، وهو الصحيح والمعنى ان هؤلاء الطوائف لعنتهم أنا، وكل نبي مجاب الدعوه يتحقق دعائه على الناس باذن الله، فكيف بدعائي وأنا أفضل النبيين على الله وأوجههم عنده، واما على نسخة الخصال فالمعنى أن هؤلاء ملعونون على لسان الله ولسان أنبيائه لكنه لا يناسب الأوصاف المذكوره فيها، فانها من خصائص شرعه صلى الله عليه وآله و آله خصوصا قوله «الطارك لستى» وقوله: «المستأثر بفيء المسلمين» و المغانم انما احل في هذه الشريعة.

نَبِيِّ مُجَابِ الزَّائِدِ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ الْمُكَذِّبِ بِقَدْرِ اللَّهِ وَ التَّارِكِ لِسُنَّتِي وَ الْمُسْتَحِلِّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ الْمَسْلُوطِ بِالْجَبْرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ يُعِزَّ مَنْ أَذَلَّهُ اللَّهُ وَ الْمُسْتَأْثِرِ بِفِيءِ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَحِلُّ لَهُ (١).

«٧- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنِّي لَعَنْتُ سَبْعَةً لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَ كُلُّ نَبِيِّ مُجَابٍ قَبْلِي فَقِيلَ وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ الْمُكَذِّبِ بِقَدْرِ اللَّهِ وَ الْمُخَالِفُ لِسُنَّتِي وَ الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ الْمَسْلُوطِ بِالْجَبْرِيَّةِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ وَ يُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَ الْمُسْتَأْثِرِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِفِيئِهِمْ مُسْتَحِلًّا لَهُ وَ الْمَحْرَمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٢).

أقول: قد مضى بإسناد آخر في باب شرار الناس و فيه المغير لكتاب الله (٣).

«٨- يد، (٤)

[التوحيد] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبُرْمَكِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ فَرْجِ بْنِ فَرْوَةَ عَنِ مَسْعُودَةَ بْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فِي خُطْبِهِ طَوِيلَةٍ قَالَ فِي آخِرِهِ: فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَاتَّبِعْهُ لِيُوصَلَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَعْرِفَتِهِ وَ اتُّمِّمْ بِهِ وَ اسْتَضِئْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ وَ حِكْمَةٌ أُوتِيَتْهَا فَخُذْ مَا أُوتِيَتْ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ مَا دَلَّكَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ عَلَيْكَ فَرُضْهُ وَ لَا فِي سُنَّةِ الرَّسُولِ وَ أَيْمَهُ الْهُدَى أَنْتَهُ فَكُلِّ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ.

ص: ١٠٩

١-١. الخصال ج ١ ص ١٦٤.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ٦.

٣-٣. راجع ج ٧٢ ص ٢٠٢-٢٠٨.

٤-٤. التوحيد الباب الأول.

وَاعْلَمَ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَعْنَاهُمُ اللَّهُ عَنِ الْاِقْتِحَامِ فِي السُّدِّ الْمَضْرُوبِ دُونَ الْغُيُوبِ فَلَزِمُوا الْاِقْتِرَارَ بِجُمْلِهِ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ فَقَالَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا فَمَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنِ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا وَ سَمَّى تَزَكَّهُمُ التَّعَمُّقَ فِي حِرَالِهِ مَا لَمْ يُكَلِّفُهُمُ الْبَحْثَ عَنْهُ مِنْهُمْ رُسُوخًا فَاقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَا تَقَدَّرُ عَظَمَةُ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ (١).

«٩»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ عَلَى قَاضٍ فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِحَ مِنَ الْمُنْسُوخِ فَقَالَ لَا فَقَالَ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ تَأْوِيلُ كُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى وُجُوهِهِ (٢).

«١٠»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَبْعَدَ مِنْ عُقُولِ الرَّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ إِنَّ الْآيَةَ تَنْزِلُ أَوْلَاهَا فِي شَيْءٍ وَ أَوْسَطُهَا فِي شَيْءٍ وَ آخِرُهَا فِي شَيْءٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا مِنْ مِيلَادِ الْجَاهِلِيَّةِ (٣).

«١١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ لَمْ يُوجِزْ وَ إِنْ أَخْطَأَ كَانَ إِثْمُهُ عَلَيْهِ (٤).

«١٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَنْزِعُ بِالْآيَةِ فَيَحْرُجُ بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (٥).

«١٣»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ إِنْ أَصَابَ لَمْ يُوجِزْ وَ إِنْ أَخْطَأَ فَهُوَ أَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ (٦).

ص: ١١٠

١-١. روى هذه الخطبة فى النهج تحت الرقم ٨٩ من الخطب مع اختلاف.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ١٢.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١٧، و الآيه فى سورة الأحزاب: ٣٣.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١٧.

٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ١٧.

٦-٦. تفسير العياشى ج ١ ص ١٧.

«١٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ أْبَعَدَ مِنْ عُقُولِ الرَّجَالِ مِنَ الْقُرْآنِ (١).

«١٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُ عَنِ الْحُكُومَةِ قَالَ مَنْ حَكَمَ بِرَأْيِهِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَدْ كَفَرَ وَمَنْ فَسَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ (٢).

«١٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ فَإِنَّهَا تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَتَمَحِّقُ الدِّينَ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَنْزِعُ بِالْآيَةِ يَقَعُ فِيهَا أْبَعَدَ مِنَ السَّمَاءِ (٣).

«١٧»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يَاسِرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْمِرَاءُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كُفْرٌ (٤).

«١٨»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَقُولُوا لِكُلِّ آيَةٍ هَذِهِ رَجُلٌ وَهَذِهِ رَجُلٌ إِنَّ مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالًا وَمِنْهُ حَرَامًا وَفِيهِ نَبَأٌ مَنْ قَبْلَكُمْ وَخَبْرٌ مَنْ بَعْدَكُمْ وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ فَهَكَذَا هُوَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُفَوَّضٌ فِيهِ إِنْ شَاءَ فَعَلَ الشَّيْءَ وَإِنْ شَاءَ تَذَكَّرَ حَتَّى إِذَا فُرِضَتْ فَرَائِضُهُ وَحُمِسَتْ أَحْمَاسُهُ حَقَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٥).

«١٩»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ رَبِيعِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا قَالَ الْكَلَامُ فِي اللَّهِ وَالْجِدَالُ فِي الْقُرْآنِ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ قَالَ مِنْهُمْ الْقَصَاصُ (٦).

«٢٠»- مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ.

ص: ١١١

- ١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ١٧.
- ٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ١٨، والآية الأخيرة في سورة الحشر: ٧.
- ٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١٨، والآية الأخيرة في سورة الحشر: ٧.
- ٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١٨، والآية الأخيرة في سورة الحشر: ٧.
- ٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ١٨، والآية الأخيرة في سورة الحشر: ٧.
- ٦-٦. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٦٢، والآية في سورة الأنعام: ٦٨.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بغيرِ مَا عَلِمَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يُنَاولُ الْقُرْآنَ يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ.

باب ١١ كيفية التوسل بالقرآن

أقول: و أما الاستخاره و التفلؤ بالقرآن فقد أوردناهما في كتاب الصلاة و أما أدعية التوسل بالقرآن في ليالى القدر فقد أوردناها في كتاب الصيام و في أبواب عمل السنه كما ستقف إن شاء الله تعالى.

«١- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي أَشْكُو إِلَيْكَ دَيْنًا رَكِبْتَنِي وَ سُلْطَانًا عَشَمْتَنِي وَ أُرِيدُ أَنْ تَعَلِّمَنِي دُعَاءً أَغْنِمُ بِهِمَا غَنِيمَةً أَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَ أَكْفِي بِهَا ظُلْمَ سُلْطَانِي فَقَالَ إِذَا جَنَّكَ اللَّيْلُ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ اقْرَأْ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْهُمَا الْحَمِيدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمِيدَ وَ آخِرَ الْحَشْرِ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى خَاتِمِهِ السُّورَةَ ثُمَّ خُذِ الْمُضِيحَ فَدَعُهُ عَلَى رَأْسِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّخْتَهُ فِيهِ وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَحَدَ اعْرَفَ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِحَقِّكَ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا عَلِيُّ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا فَاطِمَةُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا حَسَنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا حُسَيْنُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ عَشْرًا يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَشْرًا يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَشْرًا يَا أَيُّهَا الْحُجَّةُ

عَشْرًا- ثُمَّ تَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَكَ قَالَ فَمَضَى الرَّجُلُ وَعَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ مُدَّةٍ قَدْ قَضَى دَيْنَهُ وَصَلَحَ لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَظَمَ يَسَارُهُ (١).

«٢»- وَوَجِدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ نَقْلًا مِنْ خَطِّ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ وَاسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَجْعَلَ عِبْدَكَ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ مِمَّنْ أَعْنَيْتَهُ بِعِلْمِكَ عَنِ الْمَقَالِ وَ بِكَرَمِكَ عَنِ السُّؤَالِ تَكْرُمًا مِنْكَ وَ تَفْضُلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

«٣»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، رُوِيَ عَنِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِذَا حَزَنَكَ أَمْرٌ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ خُذِ الْمُضِيحَةَ وَ ارْفَعْهُ فَوْقَ رَأْسِكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَا أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ خَلْقِكَ وَ بِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ هِيَ لَكَ فِي الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَدَّخْتَهُمَا فِي الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّكَ عَلَيْكَ وَ لَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ وَ تَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا اللَّهَ عَشْرًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ عَشْرًا بِحَقِّ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَشْرًا- ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمُضِيحَةَ وَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ الْمُزْتَضَى وَ بِحَقِّ الزَّهْرَاءِ مَرْيَمَ الْكُبْرَى سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ نَبِيِّ الْهُدَى وَ رَضِيَ عَنِّي تَدْيِ التَّقَى وَ بِحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ قُرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ وَ بِحَقِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ- وَ الْخَلِيفِ مِنْ آلِ يَسَّ وَ بِحَقِّ الرَّاضِي مِنَ الْمَرْضِيينَ وَ بِحَقِّ الْحَيِّ مِنَ الْحَيِّينَ وَ بِحَقِّ الصَّابِرِ مِنَ الصَّابِرِينَ وَ بِحَقِّ التَّقِيِّ وَ السَّجَّادِ الْأَضْيَعْرِ وَ بِكَائِنِهِ لَيْلَهُ الْمَقَامِ بِالسَّهْرِ وَ بِحَقِّ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَ الرُّوحِ الطَّيِّبِ سَيِّمِي نَبِيَّكَ وَ الْمُظْهِرِ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ وَ حُرْمَتِهِمْ عَلَيْكَ إِلَّا قَضَيْتَ بِهِمْ حَوَائِجِي وَ تَذَكَّرْتُ مَا شِئْتُ.

وَ عَن زُرَّارَةَ قَالَتْ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ شَهْرِ

ص: ١١٣

رَمَضَانَ فَتَنْشُرُهُ وَ تَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِتْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجِهِ.

«٤»- عُدَّة الدَّاعِي، رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي (١) مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ وَ تَنْشُرُهُ وَ تَقُولُ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ.

باب ١٢ أنواع آيات القرآن و ناسخها و منسوخها و ما نزل في الأئمة عليهم السلام منها

الآيات:

البقرة: ما نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢)

النحل: وَ إِذَا يَدُلُّنَا آيَةٌ مَكَانَ آيَةٍ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدًى وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (٣)

أقول: قد مضى و يأتي في الأبواب السابقة و اللاحقة ما يتعلق بهذا الباب فلا تغفل.

«١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ (٤)

عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ رُبْعٍ فِينَا وَ رُبْعٍ فِي عَدُوِّنَا وَ رُبْعٍ فِي فَرَائِضٍ وَ أَحْكَامٍ وَ رُبْعٍ سُنَنِ وَ أَمْثَالٍ وَ لَنَا كَرَائِمُ الْقُرْآنِ.

«٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثَلَاثًا ثَلَاثٌ فِينَا وَ فِي عَدُوِّنَا وَ ثَلَاثٌ سُنَنِ وَ أَمْثَالٌ وَ ثَلَاثٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ (٥).

ص: ١١٤

١- ١. الليالى ظ.

٢- ٢. البقرة: ١٠٦.

٣- ٣. النحل: ١٠١-١٠٣.

٤- ٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٩.

٥- ٥. تفسير العياشى ج ١ ص ٩.

«٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَآمِرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَيُزَجِّرُ عَنِ النَّارِ (١).

«٤- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْكَرْخِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى خَيْثَمَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا خَيْثَمَةُ الْقُرْآنُ نَزَلَ اثْنَانًا ثَلَاثٌ فِينَا وَفِي أَحِبَّائِنَا وَثَلَاثٌ فِي أَعْدَائِنَا وَعَدُوِّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَثَلَاثٌ سُنَّةٌ وَمَثَلٌ وَلَوْ أَنَّ الْآيَةَ إِذَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ ثُمَّ مَاتَ أُولَئِكَ الْقَوْمُ مَاتَتِ الْآيَةُ لَمَا بَقِيَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ يَجْرِي أَوَّلُهُ عَلَى آخِرِهِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ آيَةٌ يَتْلُونَهَا هُمْ مِنْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (٢).

«٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ مُسْكَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَمْرَنَا مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَّكَبِ الْفِتَنَ (٣).

«٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ لَنَا حَقٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُحْكَمِ مِنَ اللَّهِ لَوْ مَحَوَهُ فَقَالُوا لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا لَكَانَ سَوَاءً (٤).

«٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ ذَكَرَ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِخَيْرٍ فَخُنْهُمْ وَإِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا بِسُوءٍ مِمَّنْ مَضَى فَهُمْ عَدُوُّنَا (٥).

«٨- شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ قَدْ قُرِئَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنزِلَ لَأَلْفَيْتَنَا فِيهِ مُسْمَيْنِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِيُّ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُسْمَيْنِ كَمَا سُمِّيَ مِنْ قَبْلِنَا (٦).

«٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ لَأَنَّ زَيْدَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَنُقِصَ مِنْهُ مَا خَفِيَ حَقُّنَا عَلَى ذِي حِجْبِي وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا فَتَطَّقَ صَدَقَهُ الْقُرْآنُ (٧).

«١٠- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ

ص: ١١٥

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ١٠.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ١٠.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣.

٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣.

٦-٦. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣.

٧-٧. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: سَيُؤْمَهُمْ بِأَحْسَنِ أَمْثَالِ الْقُرْآنِ يَعْينِي عِثْرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ فَاشْرَبُوا وَ هَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ فَاجْتَنِبُوا(١).

«١١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٢) فَلَمَّا رَأَى أَنِّي اتَّبَعْتُ هَذَا وَ أَشْبَاهَهُ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ حَسْبُكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكِتَابِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ مِثْلُ هَذَا فَهُوَ فِي الْأَنَمَةِ عِنْدِي بِهِ (٣).

باب ١٣ ما عاتب الله تعالى به اليهود

البقره قال الله تعالى أ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَ إِذَا خَلَا بِعَضُدٍ هُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَ تَجِدُدْتُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ أ وَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ وَ مِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيُؤِيلُ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ وَ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٤).

ص: ١١٦

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣.

٢-٢. الرعد: ٤٣.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣.

٤-٤. البقره: ٧٥-٨٠، و ما بين العلامتين أضفناه من المصحف الشريف لتكون الآيات المربوطه، المتعلقه بعنوان الباب كامله. و نسخه الأصل كمنسخه الكمبانى ينتهى الى. قوله تعالى «لَنْ تَمَسَّنَا» و بعده بياض. و كيف كان الظاهر من سيره المؤلف العلامه رضوان الله عليه أن يكتب بعد ذلك ما يتعلق بتفسير الآيات الكريمه من التفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام، و لما كان الآيات مع تفسيرها منقوله مستخرجه فى ج ٧٠ ص ١٦٦ ١٧٠، لم نقلها هنا، من أرادها فليراجع هناك.

«١» - يد، (١)

[التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] الهمداني عن علي بن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله - أخبرني عن القرآن أ خالق أو مخلوق فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل (٢).

«٢» - يد، (٣)

[التوحيد] ن، (٤) [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى للصدوق] ابن مسرور عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن هاشم عن الريان قال: قلت للرضا عليه السلام ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره فتصلوا (٥).

«٣» - يد، (٤)

[التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] المكتب عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد بن داهر عن الفضل بن إسماعيل عن علي بن سالم عن أبيه قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال هو كلام الله وقول الله وكتاب الله ووحى الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي

ص: ١١٧

١-١. التوحيد: الباب الثلاثون ص ١٥٦.

٢-٢. أمالى الصدوق ص ٣٢٦.

٣-٣. التوحيد: ١٥٧.

٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦.

٥-٥. أمالى الصدوق ص ٣٢٦.

٦-٦. التوحيد: ١٥٧ وفيه عن البرمكي، عن علي بن سالم.

لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (١).

«٤» - يد، (٢)

[التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] أبى عن سعدٍ عن اليقطينى قال: كتب أبو الحسن الثالث عليه السلام إلى بغضٍ شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم عَصِيَ مَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ مِنَ الْفِتْنَةِ فَإِنْ يَفْعَلْ فَأَعْظَمَ بِهَا نِعْمَةً وَ إِلَّا يَفْعَلْ فَهِيَ الْهَلَكَةُ نَحْنُ نَرَى أَنَّ الْجِدَالَ فِي الْقُرْآنِ بِدَعَاةِ اشْتَرَكَ فِيهَا السَّائِلُ وَ الْمُجِيبُ فَتَعَاطَى السَّائِلُ مَا لَيْسَ لَهُ وَ تَكَلَّفَ الْمُجِيبُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ وَ لَيْسَ الْخَالِقُ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ وَ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ لَمَا تَجْعَلُ لَهُ اسْمًا مِنْ عِنْدِكَ فَتَكُونُ مِنَ الضَّالِّينَ جَعَلْنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ مِنَ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَ هُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (٣).

«٥» - يد، (٤)

[التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] المُكْتَبُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبُرْمَكِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ فَقَصِدَ اخْتَلَفَ فِيهِ مَنْ قَبَلْنَا فَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ وَ قَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ مَا يَقُولُونَ وَ لَكِنِّي أَقُولُ إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٥).

«٦» - يد، [التوحيد] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: كَتَبْتُ عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلْتُ فِدَاكَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقُرْآنِ فَرَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَ قَالَ آخَرُونَ كَلَامُ اللَّهِ مَخْلُوقٌ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ مُحَدَّثٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَ غَيْرُ أَرْزَلِيٍّ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا شَيْءَ غَيْرَ اللَّهِ مَعْرُوفٌ وَ لَا مَجْهُولٌ كَانَ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ١١٨

١-١. أمالى الصدوق ٣٢٦.

٢-٢. التوحيد: ١٥٧.

٣-٣. أمالى الصدوق ص ٣٢٦.

٤-٤. التوحيد: ١٥٧.

٥-٥. أمالى الصدوق: ص ٣٣٠.

وَلَمَّا مُتَّكَلَّمٌ وَلَا مُرِيدٌ وَلَا مُتَّحَرِّكٌ وَلَا فَاعِلٌ جَلٌّ وَعَزٌّ رَبَّنَا فَجَمِيعُ هَذِهِ الصِّفَاتِ مُخَيَّرَةٌ غَيْرَ حُدُوثِ الْفِعْلِ مِنْهُ جَلٌّ وَعَزٌّ رَبَّنَا وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فِيهِ خَبْرٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَخَبْرٌ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَكُمْ أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

قال الصدوق رحمه الله كأن المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن و معنى ما فيه أنه غير مخلوق أى غير مكذوب و لا- يعنى به أنه غير محدث لأنه قد قال محدث غير مخلوق و غير أزلى مع الله تعالى ذكره و قال أيضا قد جاء فى الكتاب أن القرآن كلام الله و وحى الله و قول الله و كتاب الله و لم يجئ فيه أنه مخلوق و إنما امتنعنا من إطلاق المخلوق عليه لأن المخلوق فى اللغة قد يكون مكذوبا و يقال كلام مخلوق أى مكذوب قال الله تبارك و تعالى إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَ تَخْلُقُونَ إِفْكًا (٢) أى كذبا و قال عز و جل حكاية عن منكرى التوحيد ما سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ (٣) أى افتعال و كذب فمن زعم أن القرآن مخلوق بمعنى أنه مكذوب فقد كذب و من قال إنه غير مخلوق بمعنى أنه غير مكذوب فقد صدق و قال الحق و الصواب و من زعم أنه غير مخلوق بمعنى أنه غير محدث و غير منزل و غير محفوظ فقد أخطأ و قال غير الحق و الصواب.

و قد أجمع أهل الإسلام على أن القرآن كلام الله عز و جل على الحقيقة دون المجاز و أن من قال غير ذلك فقد قال منكرا و زورا و وجدنا القرآن مفصلا و موصلا و بعضه غير بعض و بعضه قبل بعض كالناسخ التى يتأخر عن المنسوخ فلو لم يكن ما هذه صفته حادثا بطلت الدلالة على حدوث المحدثات و تعذر إثبات محدثها بتناهيها و تفرقها و اجتماعها.

و شىء آخر و هو أن العقول قد شهدت و الأمة قد أجمعت أن الله

ص: ١١٩

١- ١. التوحيد: ١٥٨.

٢- ٢. العنكبوت: ١٧.

٣- ٣. سورة ص: ١.

عز و جل صادق في إخباره و قد علم أن الكذب هو أن يخبر بكون ما لم يكن و قد أخبر الله عز و جل عن فرعون و قوله أنا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى (١) و عن نوح أنه نادى ابنه و هو في مَعْرَلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَ لَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٢) فإن كان هذا القول و هذا الخبر قديما فهو قبل فرعون و قبل قوله ما أخبر عنه و هذا هو الكذب و إن لم يوجد إلا بعد أن قال فرعون ذلك فهو حادث لأنه كان بعد أن لم يكن.

و أمر آخر و هو أن الله عز و جل قال وَ لئنِ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ (٣) و قوله ما نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا (٤) و ما له مثل أو جاز أن يعدم بعد وجوده فحادث لا محاله (٥).

«٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لِي هُوَ كَلَامُ اللَّهِ (٦).

«٨- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لِي لَا خَالِقٌ وَ لَا مَخْلُوقٌ وَ لَكِنَّهُ كَلَامُ الْخَالِقِ (٧).

«٩- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُرْآنِ أَمْ خَالِقٌ هُوَ قَالَ لَا قُلْتُ مَخْلُوقٌ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ كَلَامُ الْخَالِقِ (٨).

«١٠- شى، [تفسير العياشى] عَنْ يَاسِرِ بْنِ الْخَادِمِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُوجِّهَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ حَيْثُ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَ حَيْثُ مَا قَرَأْتَ وَ نَطَقْتَ فَهُوَ كَلَامٌ وَ خَبْرٌ وَ قِصَصٌ (٩).

ص: ١٢٠

١-١. النزاعات: ٢٤.

٢-٢. هود: ٤٢.

٣-٣. أسرى: ٨٦.

٤-٤. البقره: ١٠٦.

٥-٥. التوحيد: ١٥٨-١٥٩.

٦-٦. تفسير العياشى ج ١ ص ٦.

٧-٧. تفسير العياشى ج ١ ص ٦.

٨-٨. تفسير العياشى ج ١ ص ٧.

٩-٩. تفسير العياشى ج ١ ص ٨.

«١١»- كش، [رجال الكشي] حَمِيدُ دَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ مَعَا عَيْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَيْنُ هِشَامِ الْمَشْرِقِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ الْبَصِيرَةِ سَأَلُوا عَنِ الْكَلَامِ فَقَالُوا إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ إِنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ فَقُلْتُ لَهُمْ صَدَقَ يُونُسُ إِنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ أَمَا بَلَّغَكُمْ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ أَخَالِقُ هُوَ أَمْ مَخْلُوقٌ فَقَالَ لَهُمْ لَيْسَ بِخَالِقٍ وَ لَمَّا مَخْلُوقٍ إِنَّمَّا هُوَ كَلَامُ الْخَالِقِ فَقَوَّيْتُ أَمْرَ يُونُسَ فَقَالُوا إِنَّ يُونُسَ يَقُولُ إِنَّ مِنَ السُّنَنِ أَنْ يُصَلِّيَ الْإِنْسَانُ رَكَعَتَيْنِ وَ هُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَقُلْتُ صَدَقَ يُونُسُ (١).

باب ١٥ وجوه إعجاز القرآن

أقول: قد سبق ما يناسب هذا الباب في الباب الأول من هذا الكتاب و قد أوردنا أكثر ما يناسب هذا الباب في كتاب أحوال النبي صلى الله عليه و آله فتذكر (٢).

و لنذكر هنا ما أورده القطب الراوندي رحمه الله بطوله في كتاب الخرائج و الجرائح في هذا المعنى فإنه كاف في هذا الباب و مقنع في دفع الشبه المورده على ذلك في كل باب.

قال رضوان الله عليه اعلم أن كتاب الله المجيد ليس مصدقا لنبي الرحمة خاتم النبيين فقط بل هو مصدق لسائر الأنبياء و الأوصياء قبله و سائر الأوصياء بعده جملة و تفصيلا و ليس جملة الكتاب معجزه واحده بل هي معجزات لا تحصى و فيه أعلام عدد الرمل و الحصى لأن أقصر سورة فيه إنما هو الكوثر و فيه إعجاز من وجهين أحدهما أنه قد تضمن خبرا عن الغيب قطعا قبل وقوعه فوقع كما أخبر عنه من غير خلف فيه و هو قوله إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ لما قال قائلهم

ص: ١٢١

١-١. رجال الكشي: ٤١٤.

٢-٢. راجع ج ١٧ ص ١٥٩-٢٢٥ من هذه الطبعة الحديثه.

فإذا مات انقطع ذكره و لا خلف له يبقى به ذكره فعكس ذلك على قائله و كان كذلك.

و الثانى من طريق نظمه لأنه على قله عدد حروفه و قصر آيه يجمع نظما بديعا و أمرا عجيبا و بشاره للرسول و تعبدا للعبادات بأقرب لفظ و أوجز بيان و قد نبهنا على ذلك فى كتاب مفرد لذلك.

ثم إن السور الطوال متضمنه للإعجاز من وجوه كثيره نظما و جزاله و خبرا عن الغيوب فلذلك لا يجوز أن يقال إن القرآن معجز واحد و لا ألف معجز و لا أضعافه فلذلك خطأنا قول من قال إن للمصطفى صلى الله عليه و آله ألف معجز أو ألفى معجز بل يزيد ذلك عند الإحصاء على الألوف.

ثم الاستدلال فى أن القرآن معجز لا يتم إلا بعد بيان خمسة أشياء أحدها ظهور محمد صلى الله عليه و آله بمكه و ادعاؤه أنه مبعوث إلى الخلق و رسول إليهم و ثانيها تحديه العرب بهذا القرآن الذى ظهر على يديه و ادعاؤه أن الله أنزله عليه و خصه به و ثالثها أن العرب مع طول المسده لم يعارضوه و رابعها أنه لم يعارضوه للتعذر و العجز و خامسها أن هذا التعذر خارق للعادة فإذا ثبت ذلك فإما أن يكون القرآن نفسه معجزا خارقا للعادة بفصاحته و لذلك لم يعارضوه أو لأن الله صرفهم عن معارضتهم و لو لا الصرف لعارضوه و أى الأمرين ثبت صحت نبوته عليه السلام لأنه تعالى لا يصدق كاذبا و لا يخرق العاده لمبطل.

و أما ظهوره عليه السلام بمكه و دعاؤه إلى نفسه فلا شبهه فيه بل هو معلوم ضروره لا ينكره عاقل و ظهور هذا القرآن على يده أيضا معلوم ضروره و الشك فى أحدهما كالشك فى الآخر.

و أما الذى يدل على أنه صلى الله عليه و آله تحدى بالقرآن فهو أن معنى قولنا إنه تحدى أنه كان يدعى أن الله تعالى خصه بهذا القرآن و إنبائه به و أن

ص: ١٢٢

١- ١. الصنوبر- كعصفور- النخلة المنفرده من النخيل، و التى دقت من أسفلها و انجرد كربها و قل حملها، ثم كنى به عن الرجل الضعيف الدليل بلا أهل و لا عقب و لا ناصر.

جبرئيل عليه السلام آتاه به و ذلك معلوم ضروره لا يمكن لأحد دفعه و هذا غاية التحدى فى المعنى.

و أما الكلام فى أنه لم يعارض فلانه لو عورض لوجب أن ينقل و لو نقل لعلم كما علم نفس القرآن فلما لم يعلم دل على أنه لم يكن و بهذا يعلم أنه ليس بين بغداد و البصره بلد أكبر منهما لأنه لو كان لنقل و علم و إنما قلنا إن المعارضه لو كانت لوجب نقلها لأن الدواعى متوفره على نقلها و لأنها تكون الحجج و القرآن شبهه لو كانت و نقل الحجج أولى من نقل الشبهه و أما الذى نعلم به أن جهه انتفاء المعارضه التعذر لا غير فهو أن كل فعل ارتفع عن فاعله مع توفر دواعيه إليه علم أنه ارتفع للتعذر و لهذا قلنا إن هذه الجواهر و الأكوان ليست فى مقدورنا و خاصه إذا علمنا أن الموانع المعقوله مرتفعه كلها فيجب لنا أن نقطع على أن ذلك من جهه التعذر لا غيره و إذا علمنا أن العرب تحدوا بالقرآن فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم إلى المعارضه علمنا أنهم لم يعارضوه للتعذر لا غير و إذا ثبت كون القرآن معجزا و أن معارضته تعذرت لكونه خارقا للعاده ثبت بذلك نبوته المطلوبه.

ثم اعلم أن الطريق إلى معرفه صدق النبى صلى الله عليه و آله أو الوصى عليه السلام ليس إلا ظهور المعجز عليه أو خبر نبى ثابت نبوته بالمعجز و المعجز فى اللغه ما يجعل غيره عاجزا ثم تعورف فى الفعل الذى يعجز القادر عن مثله و فى الشرع هو كل حادث من فعل الله أو بأمره أو تمكينه ناقض لعاده الناس فى زمان تكليف مطابق لدعوته أو ما يجرى مجراه.

و اعلم أن شروط المعجزات أمور منها أن يعجز عن مثله أو عما يقاربه المبعوثه إليه و جنسه لأنه لو قدر عليه أو واحد من جنسه فى الحال لما دل على صدقه و وصى النبى حكمه حكمه.

و منها أن يكون من فعل الله أو بأمره و تمكينه لأن المصدق للنبى بالمعجز هو الله فلا بد أن يكون من جهته تعالى.

و منها أن يكون ناقضا للعاده لأنه لو فعل معتادا لم يدل على صدقه كطلوع الشمس من المشرق.

و منها أن يحدث عقيب دعوى المدعى أو جاريا مجرى ذلك و الذى يجرى مجراه أن يدعى النبوه و يظهر عليه معجزا ثم يشيع دعواه فى الناس ثم يظهر معجز من غير تجديد دعوى لذلك لأنه إذا لم يظهر كذلك لم يعلم تعلقه بالدعوى فلا- يعلم أنه تصديق له فى دعواه.

و منها أن يظهر ذلك فى زمان التكليف لأن أشرط الساعه ينتقض بها عادته تعالى و لا يدل على صدق مدع.

ثم إن القرآن معجز لأنه صلى الله عليه و آله تحدى العرب بمثله و هم النهايه فى البلاغه و توفرت دواعيهم إلى الإتيان بما تحداهم به و لم يكن لهم صارف عنه و لا مانع منه و لم يأتوا به فعلمنا أنهم عجزوا عن الإتيان بمثله.

و إنما قلنا إنه صلى الله عليه و آله تحداهم به لأن القرآن نفسه يتضمن التحدى كقوله تعالى فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ و معلوم أن العرب فى زمانه و بعده كانوا يتبارون بالبلاغه و يفخرون بالفصاحه و كانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم و حضر زمانه من يعد فى الطبقة الأولى كالأعشى و لبيد و طرفه و زمانه أوسط الأزمنه فى استعمال المستأنس من كلام العرب دون الغريب الوحشى و الثقيل على اللسان فصح أنهم كانوا الغايه فى الفصاحه و إنما قلنا اشتدت دواعيهم إلى الإتيان بمثله فإنه تحداهم ثم قرعهم بالعجز عنه بقوله تعالى قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً و قوله تعالى فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَإِنْ قِيلَ لعل صارفهم هو قله احتفالهم به أو بالقرآن لانحطاطه فى البلاغه قلنا لا شبهه أنه صلى الله عليه و آله كان من أوسطهم فى النسب و فى الخصال المحموده حتى سموه الأمين الصدوق و كيف لا يحتفلون به و هم كانوا يستعظمون القرآن حتى شهروه بالسحر و منعوا الناس من استماعه لثلا- يأخذ بمجامع قلوب السامعين فكيف

فإن قيل أ لستم تقولون إن ما يأتي به محمد من القرآن هو كلام الله و فعله و قلمه إن مقدورات العباد لا تنتقض بها العاده و قلمتم إن القرآن هو أول كلام تكلم به تعالى و ليس بحادث في وقت نزوله و الناقض للعاده لا بد و أن يكون هو متجدد الحدوث لأن الكلام مقدور للعباد فما يكون من جنسه لا يكون ناقضا للعاده فلا يكون معجزا للعباد.

الجواب أن الناقض للعاده هو ظهور القرآن في مثل بلاغته المعجزه و ذلك يتجدد و ليس يظهر مثله في العاده سواء جوز أن يكون من قبله أو من قبل ملك يظهر عليه بأمره تعالى أو أوحى الله به إليه فإذا علم صدقه في دعواه بظهور مثل هذا الكلام البليغ الذي يعجز عنه المبعوث إليه و جنسه عن مثله و عما يقاربه و كان ناقضا للعاده فكان معجزا دالا على صدقه و لم يضرنا في ذلك أن يكون تعالى تكلم به قبل إذ لم يجز تعالى عادته في إظهاره على أحد غيره.

و قوله إنه مركب من جنس مقدور العباد لا- يقدر في كونه ناقضا للعاده و لا- في كونه معجزا لأن الإعجاز فيه هو من جملة البلاغه و فيها يقع التفاوت بين البلاغه أ لا ترى أن الشعراء و الخطباء يتفاضلون في بلاغتهم في شعرهم و خطبهم فصح أن يكون في الكلام ما بلغ حدا في البلاغه ينقض به العاده في بلاغه البلاغه من العباد.

و يبين ذلك أن البلاغه في الكلام البليغ لا- يحصل بقدره القادر على إحداث الحروف المركبه و إنما يظهر بعلوم المتكلم بالكلام البليغ و تلك العلوم لا- تحصل للعبد باكتسابه و إنما يحصل له من قبل الله ابتداء و عند اجتهاد العبد في استعمال ما يحصل عنده و تلك العلوم من فعله تعالى و قد أجرى الله عادته فيها بمنح العبد من العلوم للبلاغه فلا يمنح من ذلك إلا مقدارا يتفاوت فيه

ص: ١٢٥

١ - ١. مختار الخرائج ص ٢٦٧ - ٢٦٨، و ما بعده لم يطبع الى قوله و أمّا وجه اعجاز القرآن و قد صححه المؤلف العلامة بخط يده في نسخه الأصل و ضرب على بعض جملاتها.

بلاغه بعضهم عن بعض و يتفاوتون في ذلك بقدر تفاوت بلاغتهم فإذا تجاوز بلاغه القرآن ذلك المقدار الذي جرت به العاده في بلاغه العبد و بلغت حدا لا- تبلغه بلاغه أبلغهم ظهر كونه ناقضا للعاده و إنما يبين كونه كذلك إذا بينا أنه تحداهم بمثل القرآن فعجزوا عنه و عما يقاربه.

فإذا قيل فيما ذا علمتم أن القرآن ظهر معجزه له دون غيره و ما أنكرتم أن الله بعث نبينا غير محمد و آمن محمد به فتلقته منه محمد ثم قتل ذلك النبي و ادعاه معجزه لنفسه.

الجواب إنما نعلم باضطراب أنه مختص به كما نعلم في كثير من الأشعار و التصانيف أنها مختصه بمن تضاف إليه كشعر إمري القيس و كتاب العين للخليل ثم إن القرآن ظهر منه و سمع و لم يجر في الناس ذكر أنه ظهر لغيره و لا جوزوه و كيف يجوز في حكمه الحكيم أن يمكن أحدا من ذلك و قد علم حال محمد في عزف نفسه عن ملاذ الدنيا من أول أمره إلى أواخره كيف يتهم بما قالوه. فإن قيل لعل من تقدم محمدا كإمري القيس و أضرابه لو عاصره لأمكنه معارضته قلنا إن التحدى لم يقع بالشعر فيصح ما

قلته و كان في زمانه صلى الله عليه و آله و قريبا منه من قدم في البلاغه من تقدم و لأنه ما كلفهم أن يأتوا بالمعارضه من عند أنفسهم و إنما تحداهم أن يأتوا بمثل هذا القرآن من كلامهم أو كلام غيرهم ممن تقدمهم فلو علموا أن في كلامهم ما يوازي بلاغه القرآن لأتوا به و لقالوا إن هذا كلام من ليس بمنبئ و هو مساو للقرآن في بلاغته و معلوم أن محمدا صلى الله عليه و آله ما قرأ الكتب و لا تتلمذ لأحد من أهل الكتاب و كان ذلك معلوما لأعدائه ثم قص عليهم قصص نوح و موسى و يوسف و هود و صالح و شعيب و لوط و عيسى و قصه مريم على طولها فما رد عليه أحد من أهل الكتاب شيئا منها و لا خطاؤه في شيء من ذلك و مثل هذه الأخبار لا يتمكن منها إلا بالتبخت و الاتفاق (1) و قد نبه الله عليه بقوله ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا

ص: ١٢٦

١- ١. أي الابأن نقول بالبخت و الاتفاق.

أَمْرُهُمْ (١) و نحو ذلك من قصص الأنبياء و الأمم الماضين.

و أما وجه إعجاز القرآن فاعلم أن المسلمين اتفقوا على ثبوت دلالة القرآن على النبوه و صدق الدعوه و اختلف المتكلمون فى جهه إعجاز القرآن على سبعة أوجه فقد ذهب قوم إلى أنه معجز من حيث كان قديما أو لأنه حكاية للكلام القديم و عباره عنه فقولهم أظهر فسادا من أن يختلط بالمذاهب المذكوره فى إعجاز القرآن.

فأول ما ذكر من تلك الوجوه ما اختاره المرتضى و هو أن وجه الإعجاز فى القرآن أن الله صرف العرب عن معارضته و سلبهم العلم بكيفيه نظمه و فصاحته و قد كانوا لولا هذا الصرف قادرين على المعارضه متمكنين منها.

و الثانى ما ذهب إليه الشيخ المفيد و هو أنه إنما كان معجزا من حيث اختص برتبه فى الفصاحه خارقه للعادة قال لأن مراتب الفصاحه إنما تتفاوت بحسب العلوم التى يفعلها الله فى العباد فلا يمتنع أن يجرى الله العاده بقدر من المعلوم فيقع التمكين بها من مراتب فى الفصاحه محصوره متناهيه و يكون ما زاد على ذلك زياده غير معتاده معجزا خارقا للعادة.

و الثالث و هو ما قال قوم و هو أن إعجازه من حيث كانت معانيه صحيحه مستمره على النظر و موافقه للعقل.

و الرابع أن جماعه جعلوه معجزا من حيث زال عنه الاختلال و التناقض على وجه لم تجر العاده بمثله.

و الخامس ما ذهب إليه أقوام و هو أن جهه إعجازه أنه يتضمن الإخبار عن الغيوب.

و السادس ما قاله آخرون و هو أن القرآن إنما كان معجزا لاختصاصه بنظم مخصوص مخالف للمعهود.

و السابع ما ذكره أكثر المعتزله و هو أن تأليف القرآن و نظمه معجزان

ص: ١٢٧

لا- لأن الله أعجز عنهما بمنع خلقه في العباد وقد كان يجوز أن يرتفع فيقدر عليه لكن مجال وقوعه منهم كاستحاله إحداه الأقسام والألوان وإبراء الأكمه والأبرص من غير دواء ولو قلنا إن هذه الوجوه السبعه كلها وجوه إعجاز القرآن على وجه دون وجه لكان حسنا.

ثم إن المرتضى رحمه الله استدلل على أنه تعالى صرفهم عن المعارضه و أن العدول عنها كان لهذا لأن فصاحه القرآن خرقت عادتهم بأن الفضل بين الشيين إذا كثر لم تقف المعرفه بحالهما على ذوى القرائح الذكيه بل يغنى ظهور أمريهما عن الرؤيه بينهما وهذا كما لا يحتاج إلى الفرق بين الخز والصوف إلى أحذق البزازين و إنما يحتاج إلى التأمل الشديد التقارب الذى يشكل مثله.

و نحن نعلم أنا على مبلغ علمنا بالفصاحه نفرق بين شعر إمرئ القيس و شعر غيره من المحدثين و لا نحتاج فى هذا الفرق إلى الرجوع إلى من هو الغايه فى علم الفصاحه بل نستغنى معه عن الفكره و ليس بين الفاضل و المفضول من أشعار هؤلاء و كلام هؤلاء قدر ما بين الممكن و المعجز و المعتاد و الخارج عن العاده و إذا استقر هذا و كان الفرق بين سور المفصل و بين أفصح قصائد العرب غير ظاهر لنا الظهور الذى ذكرناه و لعله إن كان ثم فرق فهو مما يقف عليه غيرنا و لا يبلغه علمنا فقد دل على أن القوم صرفوا عن المعارضه و أخذوا عن طريقها.

و الأشبه بالحق و الأقرب إلى الحجه بعد ذلك القول قول من جعل وجه إعجاز القرآن خروجه عن العاده فى الفصاحه فيكون ما زاد على المعتاد معجزا كما أنه لما أجرى الله العاده فى القدره التى يمكن بها من ضروب أفعال الجوارح كالطفو بالبحر و حمل الجبل فإنها إذا زادت على ما تأتى العاده كانت لاحقه بالمعجزات كذلك القول هاهنا.

ثم إن هؤلاء الذين قالوا إن جهه إعجاز القرآن الفصاحه المفرطه التى خرقت العاده صاروا صنفين منهم من اقتصر على ذلك و لم يعتبر النظم و منهم من اعتبر مع الفصاحه النظم

المخصوص و قال الفريقان إذا ثبت أنه خارق للعادة بفصاحته دل على نبوته لأنه لو كان من قبل الله فهو دال على نبوته و معجز و إن كان من فعل النبي صلى الله عليه و آله و لم يتمكن من ذلك مع خرقه العادة لفصاحته لأن الله خلق فيه علوما خرق بها العادة فإذا علمنا بقوله إن القرآن من فعل الله دون فعله قطعنا على ذلك دون غيره.

و أما القول الثالث و الرابع فكلاهما مأخوذ من قوله تعالى وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (١) فحمل الأولون ذلك على المعنى و الآخرون على اللفظ و الآيه مشتمله عليهما عامه فيهما و يجوز أن يكون كلا القولين معجزا على بعض الوجوه لارتفاع التناقض فيه و الاختلاف فيه على وجه مخالف للعادة.

و أما من جعل جهه إعجازه ما تضمنه من الإخبار عن الغيوب فذلك لا شك أنه معجز لكن ليس هو الذى قصد به التحدى لأن كثيرا من القرآن خال من الإخبار بالغيب و التحدى وقع بسوره غير معينه.

و أما الذين قالوا إنما كان معجزا لاختصاصه بأسلوب مخصوص ليس بمعهود فإن النظم دون الفصاحه لا يجوز أن يكون جهه إعجاز القرآن على الإطلاق لأن ذلك لا يقع فيه التفاضل و فى ذلك كفايه لأن السابق إلى ذلك لا بد أن يقع فيه مشاركة لمجرى العاده كما تبين.

و أما من قال إن القرآن نظمه و تأليفه مستحيلان من العباد كخلق الجواهر و الألوان فقولهم به على الإطلاق باطل لأن الحروف كلها من مقدورنا و الكلام كله يتركب من الحروف التى يقدر عليها كل متكلم و أما التأليف فإطلاقه مجاز فى القرآن لأن حقيقته فى الأجسام و إنما يراد من القرآن حدوث بعضه فى أثر بعض فإن أريد ذلك فهو إنما يتعذر لفقد العلم بالفصاحه و كيفية إيقاع الحروف لا أن ذلك مستحيل كما أن الشعر يتعذر على العجم لعدم علمه بذلك لا أنه

ص: ١٢٩

مستحيل منه من حيث قدره و متى أريد استحاله ذلك بما يرجع إلى فقد العلم فذلك خطأ فى العبارة دون المعنى.

أقول: ثم أعاد رحمه الله الكلام على كل من الوجوه المذكوره على الترتيب المذكور فقال فى الصرفه.

و اعترض فقالوا إذا كان الصرف هو المعجز فلم لم يجعل القرآن من أرك الكلام و أقله فصاحه ليكون أبهر فى باب الإعجاز.

الجواب لو فعل ذلك لجاز لكن المصلحه معتبره فى ذلك فلا يمتنع أنها اقتضت أن يكون القرآن على ما هو عليه من الفصاحه فلأجل ذلك لم ينقص منه و لا- يلزم فى باب المعجزات أن يفعل ما هو أبهر و أظهر و إنما يفعل ما تقتضيه المصلحه بعد أن تكون دلالة الإعجاز قائمه فيه ثم يقال فهلا جعل الله القرآن أفصح مما هو عليه فما قالوا فهو جوابنا عنه و ليس لأحد أن يقول ليس وراء هذه الفصاحه زياده لأن الغايات التى ينتهى إليها الكلام الفصيح غير متناهيه.

و من اعتراضاتهم قولهم لو كان الصرف لما خفى ذلك على فصحاء العرب لأنهم إذا كانوا يتأتى منهم قبل التحدى ما تعذر بعده و عند الروم المعارضه فالحال فى أنهم صرفوا عنها ظاهره فكيف لم ينقادوا.

و الجواب لا- بد أن يعلموا تعذر ما كان متأتيا منهم لكنهم يجوز أن ينسبوه إلى الاتفاقات أو إلى السحر أو العناد و يجوز أن يدخل عليهم الشبهه على أنه يلزمهم مثل ما ألزمونا بأن يقال إن العرب إذا علموا أن القرآن خرق العاده بفصاحته فلم لم ينقادوا فجوابهم جوابنا.

و اعترضوا فقالوا إذا لم يخرق القرآن العاده بفصاحته فلم شهد له بالفصاحه متقدمو العرب كالوليد بن المغيره و كعب بن زهير و الأعشى الكبير لأنه ورد ليسلم فمنعه أبو جهل و خدعه و قال إنه يحرم عليك الأتبيين فلو لا أنه بهرهم بفصاحته و إلا لم ينقادوا.

و الجواب جميع ما شهد به الفصحاء من بلاغه القرآن فواقعه موقعه لأن

من قال بالصفه لا- ينكر مزيه القرآن على غيره بصفاحته و إنما يقول تلك المزيه ليست مما تخرق العاده و تبلغ حد الإعجاز فليس فى قبول الفصحاء و شهادتهم بصفاحه القرآن ما يوجب القول بىطلان الصفه و أما دخولهم فى الإسلام فلا أمر بههم و أعجزهم و أى شىء أبلغ من الصفه فى ذلك.

و أما القائلون بأن إعجازه الفصحاحه قالوا إن الله جعل معجزه كل نبي من جنس ما يتعاطى قومه ألا ترى أن فى زمان موسى عليه السلام لما كان الغالب على قومه السحر جعل الله معجزته من ذلك القبيل فأظهر على يده قلب العصا حيه و اليد البيضاء فعلم أولئك الأقوام بأن ذلك مما لا يتعلق بالسحر فأمنوا و كذلك زمان عيسى عليه السلام لما كان الغالب على قومه الطب جعل الله معجزته من ذلك القبيل فأظهر على يده إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص فعلم أولئك الأقوام أن ذلك مما لا يوصل إليه بالطب فأمنوا به.

و كذلك لما كان زمن محمد صلى الله عليه و آله الغالب على قومه الفصحاحه و البلاغه حتى كانوا لا يتفاخرون بشىء كتنفاخرهم بها جعل الله معجزته من ذلك القبيل فأظهر على يده هذا القرآن و علم الفصحاحه منهم أن ذلك ليس من كلام البشر فأمنوا به و لهذا جاء المخصوصون فأمنوا برسول الله كالأعشى (١)

مدح رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: ١٣١

١- ١. هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعه بن قيس ابن ثعلبه بن الحصن بن عكابه بن صعب بن علي بن بكر بن وائل يكنى أبا بصير خرج الى رسول الله صلى الله عليه و آله يريد الإسلام فقال يمدح رسول الله صلى الله عليه: أ لم تغتمض عيناك ليله أرمداً*** و عادك ما عاد السليم المسهدا و ما ذاك من عشق النساء و انما*** تناسيت قبل اليوم خله مهددا و مهدد معشوقته؛ و فيها يقول لناقته: فأليت لا أرثى لها من كلاله*** و لا من حفا حتى تزور محمداً ببلغ خبره قريشا فرصدوه على طريقه و قالوا: هذا صناجه العرب- يعنى صاحب الصنج، لقب به لما كان فى شعره من الجوده إذا أنشد أخذ بالاسماع كالصنج- ما مدح أحدا قط الارتفاع فى قدره، فلما ورد عليهم قالوا له: أين أردت يا أبا بصير؟ قال: أردت صاحبكم هذا لاسلم، قالوا: انه ينهاك عن خلال و يحرمها عليك، و كلها بك رافق و لك موافق، قال: و ما هن؟ فقال أبو سفيان بن حرب: الزنا، قال: لقد تركنى الزنا و ما تركته، ثم ما ذا؟ قال: القمار، قال: لعلى ان لقيته أن أصيب منه عوضاً من القمار، ثم ما ذا؟ قال: الربا قال ما دنت و لا ادنت، ثم ما ذا؟ قال: الخمر، قال: أوه! أرجع الى صبابه قد بقيت لى فى المهراس فأشربها) و المهراس حجر عظيم منقور يسع كثيرا من الماء) فقال له أبو سفيان: هل لك فى خير مميّا هممت به؟ قال: و ما هو؟ قال: نحن و هو الآن فى هدنه، فتأخذ مائه من الإبل، و ترجع الى بلدتك سنتك هذه و تنظر ما يصير إليه أمرنا، فان ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفا، و ان ظهر علينا أتيته، فقال: ما أكره هذا، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش! هذا الاعشى و الله لئن أتى محمداً و اتبعه ليضر من عليكم نيران العرب بشعره، فاجمعوا له مائه من الإبل، ففعلوا، فأخذها و انطلق الى بلده، فلما كان بقاع منفوحه- قريه مشهوره من نواحي اليمامة- رمى به بعيره فقتله. راجع سيره ابن هشام ج ١ ص ٣٨٦ الأغاني ج ٩ ص ١٢٥.

بقصيدته و أراد أن يؤمن فدافعه قريش و جعلوا يحدثونه بأسوأ ما يقدرون عليه و قالوا إنه يحرم عليك الخمر و الزنا فقال لقد كبرت و ما لي في الزنا من حاجه فقالوا أنشدنا ما مدحته به فأنشدهم:

ألم تغتمض عيناك ليله أرمدا***و بت كما بات السليم مسهدا

نبي يرى ما لا ترون و ذكره***أغار لعمرى في البلاد و أنجدا

قالوا إن أنشدته هذا لم يقبله منك فلم يزالوا بالسعى حتى صدوه فقال أخرج إلى اليمامة ألزمه عامى هذا فمكث زمانا يسيرا و مات باليمامة و جاء لبيد(1) و آمن برسول الله صلى الله عليه و آله و ترك قيل الشعر تعظيما لأمر القرآن

ص: ١٣٢

١- ١. هو لبيد بن ربيعه بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن، أحد شعراء المخضرمين و هو من أشرف الشعراء المجيدين الفرسان القراء المعمرين، يقال انه عاش ١٤٥ سنة، ٩٠ سنة في الجاهليه و بقيتها في الإسلام قدم على رسول الله صلى الله عليه و آله في وفد بنى كلاب بعد وفاه أخيه أربد و عامر بن الطفيل فأسلم و هاجر و حسن إسلامه، و نزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب فأقام بها و مات في آخر خلافه معاوية: كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبه و هو على الكوفة: أن استنشد من قبلك من شعراء مصرك ما قالوا في الإسلام، فأرسل الى الاغلب الراجز العجلى فقال له: أنشدنى، فقال: أ رجزا تريد أم قصيدا***لقد طلبت هينا موجودا ثم أرسل الى لبيد فقال: أنشدنى، فقال: ان شئت ما عفى عنه- يعنى الجاهليه. فقال: لا، أنشدنى ما قلت في الإسلام، فانطلق فكتب سوره البقره [و آل عمران] فى صحيفه ثم أتى بها و قال: لقد أبدلنى الله هذه فى الإسلام مكان الشعر. فكتب بذلك المغيره الى عمر، فنقص من عطاء الاغلب خمسمائه و جعلها فى عطاء لبيد فكان عطاؤه ألفين و خمسمائه فكتب الاغلب: يا أمير المؤمنين أ تنقص من عطائى أن أطعتك؟ فرد عليه خمسمائه و أقر عطاء لبيد على ألفين و خمسمائه. و أراد معاوية أن ينقصه من عطائه لما ولى الخلافة، و قال: هذان الفودان- يعنى الالفين- فما بال العلاوه؟ يعنى الخمسمائه، فقال له لبيد: انما أنا هامه اليوم أوغد فأعرنى اسمها، فلعلى لا أقبضها أبدا، فتبقى لك العلاوه و الفودان، فرق له و ترك عطاءه على حاله فمات و لم يقبضه.

فقيل له ما فعلت قصيـدـتـاك قال أـبـدـلـنـي الله بهما سورتي البقره و آل عمران.

قالوا و من خالفنا في هذا الباب يقول إن الطريق إلى النبوه ليس إلا المعجز و زعموا أن المعجز يلتبس بالحيله و الشعوذه و خفه اليد فلا يكون طريقا إلى النبوه فـقـولـه باطل لأن هذا إنما كان لو لم يكن طريق إلى الفصل بين المعجز و الحيله و هاهنا وجوه من الفصل بينه و بينها منها أن المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد كقلب العصا حيه و إحياء الموتى و غير ذلك و منها أن المعجز يكون ناقضا للعادة بخلاف الحيله فإنه يحتاج فيه إلى التعليم و منها أن

ص: ١٣٣

المعجز لا- يحتاج إلى الآلات بخلاف الحيله فإنها تحتاج إلى الآلات و منها أن المعجز إنما يظهر عند من يكون من أهل ذلك الباب و يروج عليهم و الحيله إنما يظهر عند العوام و الذين لا يكونون من أهل ذلك الباب و يروج على الجهال و من قال من مخالفينا إن محمدا لم يكن نبيا لأنه لم يكن معه معجز فالكلام عليه أن نقول إنا نعلم ضروره أنه ادعى النبوه كما نعلم أنه ظهر بمكه و هاجر إلى المدينه و تحدى العرب بالقرآن و ادعى مزيه القرآن على كلامهم و هذا يكون تحديا من جهه المعنى و علموا أن شأنه يطل بمعارضته فلم يأتوا بها لضعفهم و عجزهم كان لانتقاض العاده بالقرآن فأوجب انتقاض العاده كونه معجزا دالا على نبوته.

فإن قيل إنما لم يعارضوه لكونهم غبايا جهالا لا لعجزهم.

قلنا المعارضات كانت مسلوكة فيما بينهم فإمرؤ القيس عارض علقمه بن عبده بن الطيب و ناقضه و طريقه المعارضه لا تخفى على دهاه العرب مع ذكائها.

فإن قيل أخطئوا طريق المعارضه كما أخطئوا فى عباده الأصنام أو لأن القرآن يشتمل على الأفاصيص و هم لم يكونوا من أهله.

قلنا فى الأصول فرق بينهما لأن عباده الأصنام طريقها الدلاله و ما كان طريقه الدلاله يجوز فيه الخطأ بخلاف مسألتنا لأن طريقه التحدى هى الضروره لا- يجوز فيها الخطأ و أما الثانى ففى القرآن ما ليس من الأفاصيص فوجب أن يأتوا بمثله فيعارضوه على أنهم طلبوا أخبار رستم و إسفنديار و حاولوا أن يجعلوه معارضه للقرآن و اليهود و النصارى كانوا أهل الأفاصيص و كان من الواجب أن يتعرفوها منهم و يجعلوها معارضه.

فإن قيل لا- يجوز أن يكون القرآن معجزا دالا- على نبوته من حيث إنه ناقض العاده فلا يمتنع أن يكون العرب أفصح الناس و منهم جماعه أفصح العرب و فى الجماعه واحد هو أفصح منهم و إذا أتى بكلام لا يمكنهم أن يأتوا بمثله و لا بما يقاربه فإذا أتى بكلام مختص بالفصاحه لا يمكنهم أن يأتوا بمثله و لا

بما يقاربه يوجب كونه معجزا.

قلنا لهم لا يصح و لو اتفق لكان دليلا على صدقه.

فإن قيل لو كان القرآن معجزا لكان نبيا مبعوثا إلى العرب و العجم و كان يجب أن يعلم سائر الناس إعجاز القرآن من حيث الفصاحة و العجم لا يمكنهم ذلك.

قلنا هذا لا يصح لأن الفصاحة ليست بمقصوره على بعض اللغات يمكنهم أن يعرفوا ذلك على سبيل الجملة إذا أمكن أن يعلموا بالأخبار المتواتره أن محمدا كان ظهر عليه القرآن و تحدى العرب و عجزوا أن يأتوا بمثله فيجب أن يكون القرآن معجزا دالا على نبوته و العرب يعرفون ذلك على التفصيل لأن القرآن نزل بلغتهم و العلم به على سبيل الجملة في هذا الباب كاف.

و إنما قلنا إنه معجز من حيث إنه ناقض العاده لأن العاده لم يجر أن يتعلم واحد الفصاحة ثم يبرز عليهم بحيث لم يمكنهم أن يأتوا بما يقاربه فإذا أتى به كذلك كان معجزا.

و أما القائلون بأن إعجازه بالفصاحة و النظم معا قالوا إن الذى يدل على أن التحدى كان بالفصاحة و النظم معا إنا رأينا النبى عليه السلام أرسل التحدى إرسالا و أطلقه إطلاقا من غير تخصيص يحصره فقال مخبرا عن ربه قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا(١) و قال وَ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عِبَادِنَا فَآتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ (٢) فترك القوم استفهامه عن مراده بالتحدى هل أراد مثله فى الفصاحة دون النظم أو فيهما جميعا أو فى غيرهما فعل من سبق الفهم إلى قلبه و زال الريب عنه لأنهم لو ارتابوا لسألوه و لو شكوا لاستفهموه و لم يجر ذلك على هذا إلا و التحدى واقع بحسب عهدهم و عادتهم و قد علمنا أن عادتهم جارية فى التحدى

ص: ١٣٥

١- ١. أسرى: ٨٨.

٢- ٢. البقرة: ٢٣.

باعتبار طريقه النظم مع الفصاحه و لهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذى لا يتمكن من الشعر و لا الخطيب الشاعر و إنما يتحدى كل بنظيره و لا- يقنع المعارض حتى يأتى بمثل عروض صاحبه كمناقضه جرير للفرزدق و جرير للأخطل و إذا كانت هذه عاداتهم فإنما اختلفوا فى التحدى عليها.

فإن قيل عادة العرب و إن جرت فى التحدى بما ذكرتموه فلا يمنع صحه التحدى بالفصاحه دون طريقه النظم لا سيما و الفصاحه هى التى يصح فيها التفاضل و إذا لم يمتنع ذلك فبما أنكرتم أن يكون تحداهم بالفصاحه دون النظم فأفهمهم قصده فلماذا لم يستفهموه.

قلنا ليس نمنع أن يقع التحدى بالفصاحه دون النظم فمن أين عرفته و إنما سمعناه فى التحدى بالقرآن من حيث أطلق التحدى به و عرى عما يخصه بوجه دون وجه فحملناه على ما عهدته القوم و ألفوه فى التحدى فلو كان أفهمهم تخصيص التحدى بقول مسموع لوجب أن ينقل إلينا لفظه و لا نجد له نقلا و لو كان أفهمهم بمخارج الكلام أو بإشاره و غيرها لوجب اتصاله بنا أيضا فإن ما يدعو إلى النقل للألفاظ يدعو إلى نقل ما يتصل بها من مقاصد و مخارج سيما فيما تمس الحاجة إليه.

ألا ترى أنه لما نفى النبوه بعد نبوته بقوله لا نبى بعدى أفهم مراده السامعين من هذا القول أنه عنى لا نبى بقى من البشر كلهم و أراد بالبعد عموم سائر الأوقات اتصل ذلك بنا على حد اتصال اللفظ و فى ارتفاع كل ذلك من النقل دليل على صحه قولنا.

على أن التحدى لو كان مقصورا على الفصاحه دون النظم لوقعت المعارضه من القوم ببعض فصيح شعرهم أو بليغ كلامهم لأننا نعلم خفاء الفرق بين قصار السور و فصيح كلام العرب.

فكان يجب أن يعارضوه فإذا لم يفعلوا فلأنهم فهموا من التحدى الفصاحه و طريقه النظم و لم يجتمعا لهم و اختصاص القرآن بنظم مخالف لسائر ضروب

الكلام أوضح من أن يتكلف الدلالة عليه.

وقد قال السيد و عندى أن التحدى وقع بالإتيان بمثله فى فصاحته و طريقته فى النظم و لم يكن بأحد الأمرين و لو وقعت المعارضه بشعر منظوم أو برجز موزون أو بمنثور من الكلام ليس له طريقه القرآن فى النظم لم تكن واقعه موقعها و صرفه على هذا إنما كانت بأن يسلب الله كل من رام المعارضه للعلوم التى يتأتى معها مثل فصاحه القرآن و طريقته فى النظم و لهذا لا يصاب فى كلام العرب ما يقارب القرآن فى فصاحته و نظمه.

و أما القائلون بأن إعجاز القرآن فى النظم المخصوص قالوا لما وجدنا الكلام منظوما موزونا و منثورا غير موزون و المنظوم هو الشعر و أكثر الناس لا يقدررون عليه فجعل الله تعالى معجز نبيه النمط الذى يقدر عليه كل أحد و لا يتعذر نوعه فى كلهم و هو الذى ليس بموزون فيلزم حجته الجميع.

و الذى يجب أن يعلم فى العلم بإعجاز النظم هو أن يعلم مبانى الكلام و أسباب الفصاحه فى ألفاظها و كيفيه ترتيبها و تباين ألفاظها و كيفيه الفرق بين الفصيح و الأفصح و البليغ و الأبلغ و تعرف مقادير النظم و الأوزان و ما به يبين المنظوم من المنثور و فواصل الكلام و مقاطعه و مباديه و أنواع مؤلفه و منظومه ثم ينظر فيما أتى به حتى يعلم أنه من أى نوع هو و كيف فضل على ما فضل عليه من أنواع الكلام حتى يعلم أنه من نظم مباين لسائر المنظوم و نمط خارج من جمله ما كانوا اعتادوه فيما بينهم من أنواع الخطب و الرسائل و الشعر و المنظوم و المنثور و الرجز و الخمس و المزدوج و العريض و القصير فإذا تأملت ذلك و تدبرت مقاطعه و مفاتحه و سهوله ألفاظه و استجماع معانيه و أن كل واحد منها لو غيرت لم يكن أن يؤتى بدلها بلفظه هى أوفق من تلك اللفظه و أدل على المعنى منها و أجمع للفوائد و الزوائد منها و إذا كان كذلك فعند تأمل جميع ذلك يتحقق ما فيه من النظم اللائق و المعانى الصحيحه التى لا يكاد يوجد مثلها على نظم تلك العبارة و إن اجتهد البليغ و الخطيب.

ص: ١٣٧

و فى خواص نظم القرآن وجوه أولها خروج نظمه عن صورته جمع أسباب المنظومات و لو لا نزول القرآن لم يقع فى خلد فصيح سواها و كذلك قال عتبه بن ربيعه لما اختاره قريش للمصير إلى النبی صلی الله علیه و آله قرأ علیه حم السجده فلما انصرف قال سمعت أنواع الكلام من العرب فما شبهته بشىء منها أنه ورد على ما راعنى و نحوه ما حكى الله عن الجن قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ إِلَى قَوْلِهِ فَأَمَّا نَبِيٌّ بِهِ فَلَمَّا عَدِمَ وَجُودَ شَبِيهِ الْقُرْآنَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَنْظُومِ انْقَطَعَتْ أَطْمَاعُهُمْ عَنْ مَعَارَضَتِهِ.

و الخاصه الثانيه فى الروعه التى له فى قلوب السامعين فمن كان مؤمنا يجد شوقا إليه و انجذابا نحوه و حكى أن نصرانيا مر برجل يقرأ القرآن فبكى فقبل له ما أبكاك قال النظم.

و الثالثه أنه لم يزل غضا طريا لا يخلق و لا يمل تاليه و الكتب المتقدمه عاريه عن رتبه النظم و أهل الكتاب لا يدعون ذلك لها. و الرابعه أنه فى صورته كلام هو خطاب لرسوله تاره و لخلقه أخرى.

و الخامسه ما يوجد من جمعه بين الأضداد فإن له صفتى الجزاله و العذوبه و هما كالمضادتين.

و السادسه ما وقع فى أجزاءه من امتزاج بعض أنواع الكلام ببعض و عاده ناطقى البشر تقسيم معانى الكلام.

و السابعه أن كل فضيله من تأسيس اللغة فى اللسان العربى هى موجوده فى القرآن.

و الثامنه عدم وجود التفاضل بين بعض أجزاءه من السور كما فى التوراه كلمات عشر تشتمل على الوصايا يستحلفون بها لجلاله قدرها و كذا فى الإنجيل أربع صحف و كذا فى الإنجيل محاميد و مسايح يقرءونها فى صلواتهم.

و التاسعه وجود ما يحتاج العباد إلى علمه من أصول دينهم و فروعهم من التنبيه على طريق العقليات و إقامة الحجج على الملاحده و البراهمه و الثنويه و المنكره للبعث القائلين بالطباع بأوجز كلام و أبلغه فقيه من أنواع الإعراب و العرييه

حتى الطب فى قوله كُؤوا و اشْرَبُوا و لا تُشْرِفُوا فهذا أصل الطب و المحكم و المتشابه و الحقيقه و المجاز و الناسخ و المنسوخ و هو مهيمن على جميع الكتب المتقدمه. و العاشره وجود قوام النظم فى أجزاءه كلها حتى لا يظهر فى شىء من ذلك تناقض و لا اختلاف و له خواص سواها كثيره.

فإن قيل فهلا- كانت ألفاظ القرآن كليتها مؤلفه من قبل الألفاظ الموجزه التى إذا وقعت فى الكلام زادتة حسنا ليكون كلام الله على النظم الأحسن الأفضل إذ كان لا يعجزه شىء عن بلوغ الغايه كما يعجز الخلق عن ذلك.

الجواب أن هذا يعود إلى أنه كيف لم يرتفع أسباب التفاضل بين الأشياء حتى يكون كلها كشيء واحد متشابه الأجزاء و الأبعاض و كيف فضل بعض الملائكه على بعض و متى كان كذلك لم يوجد اختلاف الأشياء يعرف به الشىء و ضده على أنه لو كان كلام الله كما ذكر يخرج فى صورته المعنى الذى لا- يوجد له لذه البسط و الشرح و لو كان مبسوطا لم تبين فضيله الراسخين فى العلم على من سواهم و أنه تعالى حكيم عليم بأن إطفاف المبعوث إليهم إنما هو فى النمط الذى أنزله فلو كان على تركيب آخر لم يكن لطفًا لهم.

ثم لنذكر وجهًا آخر للصرفه و هو أن الأمر لو كان بخلافه و كان تعذر المعارضه و العدول عنها لعلمهم بفضله على سائر كلامهم فى الفصاحه و تجاوزه له فى الجزاله لوجب أن يقع منهم معارضه على كل حال لأن العرب الذين خوطبوا بالتحدى و التقريع و وجهوا بالتعنيف و التبكيت كانوا إذا أضافوا فصاحه القرآن إلى فصاحتهم و قاسوا بكلامهم كلامه علموا أن المزيه بينهما إنما تظهر لهم دون غيرهم ممن نقص عن طبقتهم و نزل عن درجتهم دون الناس جميعا ممن لا يعرف الفصاحه و لا يأنس بالعربيه و كان ما عليه دون المعرفه لفصيح الكلام من أهل زماننا ممن خفى الفرق عليهم بين مواضع من القرآن و بين فقرات العرب البديعه و كلمهم الغريبه فأى شىء أقعد بهم عن أن يعتمدوا إلى بعض أشعارهم

الفصيحه و ألفاظهم المنثوره فيقابلوه و يدعوا أنه مماثل لفصاحته أو أزيد عليها لا سيما و أكثر من يذهب إلى هذه الطريقه يدعى أن التحدى وقع بالفصاحه دون النظم و غيره من المعانى المدعاه فى هذا الموضوع.

فسواء حصلت المعارضه بمنظوم الكلام أو بمنثوره فمن هذا الذى كان يكون الحكم فى هذه الدعوى و جماعه الفصحاء أو جمهورهم كانوا حرب رسول الله صلى الله عليه و آله و من أهل الخلاف عليه و الرد لدعوته و الصدود عن محجته لا سيما فى بدو الأمر و أوله و قبل أو ان استقرار الحججه و ظهور الدعوه و كثره عدد الموافقين و تظافر الأنصار و المهاجرين.

و لا نعلم إلا على أن هذه الدعوى لو حصلت لردّها بالتكذيب من كان فى حرب النبي صلى الله عليه و آله من الفصحاء لكن كان اللبس يحصل و الشبهه تقع لكل من ليس من أهل المعرفة من المستجيبين الدعوه و المنحرفين عنها من العرب.

ثم لطوائف الناس جميعا كالفرس و الروم و الترك و من ماثلهم ممن لا- حظ له فى العريه عند تقابل الدعوى فى وقوع المعارضه موقعها و تعارض الأقوال من الإجابه بها مكانها ما يتأكد الشبهه و تعظم المحنه و يرتفع الطريق إلى إصابه الحق لأن الناظر إذا رأى جل أصحاب الفصاحه و أكثرهم يدعى وقوع المعارضه و المكافاه و المماثله و قوما منهم كلهم ينكر ذلك و يدفعه كان أحسن حاله أن يشك فى القولين و يجوز فى كل واحد منهما الصدق و الكذب فأى شىء يبقى من المعجز بعد هذا و الإعجاز لا- يتم إلا- بالقطع على تعذر المعارضه على القوم و قصورهم عن المعارضه و المقاربه و التعذر لا يحصل إلا بعد حصول العلم بأن المعارضه لم تقع مع توفر الدواعى و قوه الأسباب و كانت حينئذ لا تقع الاستجابه من عاقل و لا المؤازره من صديق.

و ليس يحجز العرب عما ذكرناه و رع و لا حياء لأننا وجدناهم لم يرعوا عن السب و الهجاء و لم يستحيوا من القذف و الافتراء و ليس فى ذلك ما يكون حججه و لا شبهه بل هو كاشف عن شدة عداوتهم و أن الحيره قد بلغت بهم إلى استحسان

القيح الذى يكون نفوسهم تأباه و أخرجهم ضيق الخناق إلى أن أحضر أحدهم أخبار رستم و إسفنديار و جعل يقص بها و يوهم الناس أنه قد عارض و أن المطلوب بالتحدى هو القصص و الأخبار و ليس يبلغ الأمر بهم إلى هذا و هم متمكنون مما ترفع الشبهه فعدلوا عنه مختارين.

و ليس يمكن لأحد أن يدعى أن ذلك مما لم يهتد إليه العرب و أنه لو اتفق خطوره ببالهم لفعلوه غير أنه لم يتفق لأنهم كانوا من الفطنه و الكياسه على ما لا يخفى عليهم معه أنفذ الأمرين مع صدق الحاجه و فوتها و الحاجه تفتق الجبل.

و هب لم يفظنوا ذلك بالبديهه كيف لم يقعوا عليه مع التفكير و كيف لم يتفق لهم ذلك مع فرط الذكاء و جوده الذهن و هذا من قيح الغفله التى تنزه القوم عنها و وصفهم الله بخلافها.

و ليس يورد هذا الاعتراض من يوافق فى إعجاز القرآن و إنما يصير إليه من خالفنا فى المله و أبهرته الحججه فىرمى العرب بالبله و الغفله فيقول لعلهم لم يعرفوا أن المعارضه أنجع و أنفع و بطريق الحججه أصوب و أقرب لأنهم لم يكونوا أصحاب نظر و ذكر و إنما كانت الفصاحه صنعتهم فعدلوا إلى الحرب.

و هذا الاعتراض إذا ورد علينا كانت كلمه جماعتنا واحده فى رده و قلنا فى جوابه إن العرب إن لم يكونوا نظارين فلم يكونوا فى غفله مخامره فى العقول إن مسأله التحدى فى فعله و معارضته بمثله أبلغ فى الاحتجاج عليه من كل فعل و لا يجوز أن يذهب العرب جلهم عما لا يذهب عنه العامه و الاعتناء بالحرب غير مانعه عن المعارضه و قد كانوا يستعملون فى حروبهم من الارتجاز ما لو جعلوا مكانه معارضه القرآن كان أنفع لهم.

فى مطاعن المخالفين فى القرآن: قالوا إن فى القرآن تفاوتاً قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ (١) فى الكلام تكرار بغير فائده لأن قوله قَوْمٌ مِّنْ

ص: ١٤١

قَوْمٌ يَغْنَى مِنْ قَوْلِهِ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ فَالنِّسَاءُ يَدْخُلْنَ فِي قَوْمٍ يُقَالُ هُوَ لَاءٌ قَوْمٌ فَلَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ عَتْرَتِهِ.

الجواب أن قوله قَوْمٌ لاء- يقع في حقيقه اللغه إلا- على الرجال و لا- يقال للنساء ليس فيهن رجل هؤلاء قوم فلان و إنما تسمى الرجال لأنهم هم القائمون بالأمر عند الشدائد كتاجر و تاجر و مسافر و سفر و نائم و نوم و زائر و زور يدل عليه قول زهير

و ما أدرى و سوف إخال أدرى*** أ قوم آل حصن أم نساء

و قالوا في قوله تعالى الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي (١) تفاوت كيف يكون الأعين في غطاء عن ذكر و إنما تكون الأسماع في غطاء عنه.

الجواب أن الله أراد بذلك عميان القلوب يدل على ذلك قول الناس عمى قلب فلان و فلان أعمى القلب إذا لم يفهم و قال تعالى وَ لَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبِ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٢) و قصد القلوب لأن عماها هو المؤثر في باب الدين المانع من الاقتداء فجاز أن يقال للقلب أعمى و إن كان العمى في العين و مثله قوله وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ (٣) و الأكنة الأغطية.

و سألوا عن قوله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (٤) قالوا لا يقال فلان يجعل لفلان حبا إذا أحبه.

الجواب إنما أراد سيجعل لهم الرحمن ودا في قلوب المؤمنين و المعنى إلى يحبهم إلى القلوب.

و قالوا في قوله أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (٥) و كانت قريش أميين فكيف جعلهم يكتبون.

الجواب أن معنى الكتابه هنا الحكم يريد أ عندهم علم الغيب فهم يحكمون فيقولون سنقهرك و نطردك و تكون العاقبه لنا لا لك و مثله قول الجعدى:

ص: ١٤٢

١-١. الكهف: ١٠١.

٢-٢. الحج: ٤٦.

٣-٣. الأنعام: ٢٥.

٤-٤. مريم: ٩٦.

٥-٥. الطور: ٤١، القلم: ٤٧.

و مال الولاء بالبلاء فملتم***و ما ذاك حكم الله إذ هو يكتب (١).

أى يحكم بيده و مثله وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (٢) و مثل قوله للمتحالفين إليه و الذى نفسى بيده لأقضىن فيكما بكتاب الله أى بحكم الله لأنه أراد الرجم و التعذيب و ليس ذلك فى ظاهر كتاب الله.

و قالوا فى قوله وَ قُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٣) و لفظه كما يأتى تشبيه شىء بشىء تقدم ذكره و لم يتقدم فى أول الكلام ما يشبه به ما تأخر عنه.

قالوا و كذلك قوله لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (٤) ما الذى يشبهه بالكلام الأول من إخراج الله إياه.

قالوا و كذلك قوله وَ لِلَّيْمِ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ كَمَا أَرْسَلْنَا (٥) الجواب أن القرآن على لسان العرب و فيه حذف و إيماء و وحى و إشاره فقوله أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ فيه حذف كأنه قال أنا النذير المبين عذاباً كما أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ فحذف العذاب إذ كان الإنذار يدل عليه لقوله فى موضع آخر أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ (٦) و مثله من المحذوف فى أشعار العرب و كلامهم كثير.

و أما قوله كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

ص: ١٤٣

١- ١. و مثله قوله الآخر على ما استشهد به الجوهرى فى الصحاح ص ٢٠٨: يا ابنه عمى كتاب الله أخرجنى عنكم و هل أمنعن الله ما فعلا.

٢- ٢. المائدة: ٤٥.

٣- ٣. الحجر: ٨٩- ٩١.

٤- ٤. الأنفال: ٤ و ٥.

٥- ٥. البقرة: ١٥٠ و ١٥١.

٦- ٦. فصلت: ١٣.

اختلفوا فى الأنفال و جادل كثير منهم رسول الله صلى الله عليه و آله فيما فعله فى الأنفال فأنزل الله سبحانه يسئلونك عن الأنفال قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ يَجْعَلُهَا لِمَن يَشَاءُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ أَى فرقه بينكم على السواء وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِيمَا بَعْدَ إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ وصف المؤمنين ثم قال كما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يريد أن كراحتهم فى الغنائم ككراحتهم فى الخروج معك.

و أما قوله وَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ كما أَرْسَلْنَا فَإِنَّهُ أَرَادَ وَ لَأْتَمَّ نِعْمَتِي كإرسالى فيكم رسولا أنعمت به عليكم يبين لكم.

سألوا عن قوله وَ قَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ (١) و لا يقول أحدهما ذلك.

الجواب أنه لما حرق بختنصر بيت المقدس بغى على بنى إسرائيل و سبى ذراريهم و حرق التوراه حتى لم يبق لهم رسم و كان فى سببهاه دانيال فعبر رؤياه فنزل منه أحسن المنازل فأقام عزير لهم التوراه بعينها حين عاد إلى الشام بعد موته فقالت طائفه من اليهود هو ابن الله و لم يقل ذلك كل اليهود و هذا خصوص خرج مخرج العموم.

و سألوا عن قوله فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَ هُوَ سَقِيمٌ (٢) قالوا كيف جمع الله بينه و بين قوله لَوْ لَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ وَ هُوَ مَذْمُومٌ (٣) و هذا خلاف الأول لأنه قال أولا نبذناه مطلقا ثم قال لَوْ لَا أَنْ تَدَارَكَهُ ... لَنَبَذَ فنجعله شرطا. الجواب معنى ذلك لو لا أنا رحمنه بإجابته دعائه لنبذناه حين نبذناه بالعراء مذموما و قد كان نبذه فى حالته الأولى سقيما يدل عليه قوله فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ

ص: ١٤٤

١-١. براءه: ٣٠.

٢-٢. الصافات: ١٤٥.

٣-٣. القلم: ٤٩.

فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (١) لكن تداركه الله بنعمه من عنده فطرح بالفضاء و هو غير مذموم و اختاره الله و بعثه نبيا و لا تناقض بين الآيتين و إن كان فى موضع نبذناه مطلقا و هو سقيم و لم يكن فى هذه الحاله بمليم و فى موضع آخر نبذ مشروطا و معناه لو لا أن رحمتنا يونس عليه السلام لنبذناه ملوما و كان لوم عتاب لا لوم عقاب لأنه بترك الأولى.

و سألو عن قوله و إذ قال إبراهيم لأبيه آزر (٢) و اسمه فى التوراه تارخ فيقال لا ينكر أن يكون له اسمان و كنيان هذا إدريس فى التوراه أخنوخ و يعقوب إسرائيل و عيسى يدعى المسيح و قد قال نبينا لى خمس أسماء أنا محمد أنا أحمد و العاقب و الماحى و الحاشر و قد يكون للرجل كنيان كما كان له اسمان فإن حمزه يكنى أبا يعلى و أبا عتب (٣) و صخر بن حرب أبا معاويه و أبا سفيان و أبا حنظله.

و قيل معنى آزر يا ضعيف و يا جاهل و يقال يا معاونى و يا مصاحبى و يا شيخى فعلى هذا يكون ذلك وصفا له و قال الأكثرون إن آزر كان عم إبراهيم و العرب تجعل العم أبا و الصحيح أن آزر كان أبا لأم إبراهيم.

و سألو عن قوله و لبثوا فى كهفهم ثلاث مائه سنين و ازدادوا تسعاً (٤) ثم قال قيل الله أعلم بما لبثوا و هذا كلام متفاوت لأنه أخبرنا بمدته كهفهم ثم قال الله أعلم بما لبثوا و قد علمنا ذلك بما أعلمنا.

الجواب أنهم اختلفوا فى مدته لبثهم كما اختلفوا فى عدتهم فأعلمنا الله أنهم لبثوا ثلاثمائه فقالوا سنين و شهورا و أياما فأنزل الله سنين ثم قال ازدادوا تسعاً و أنا أعلم بما لبثوا من المختلفين.

و سألو عن قوله يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء (٥) و لم تكن لمريم أخ يقال له هارون.

ص: ١٤٥

١-١. القلم: ٥٠.

٢-٢. الأنعام: ٧٤.

٣-٣. بل أبا عماره.

٤-٤. الكهف: ٢٥.

٥-٥. مريم: ٢٨.

الجواب أنه لم يرد بهذا أخوه النسب بل أراد ما يشبه هارون في الصلاح و كان في بنى إسرائيل رجل صالح يقال له هارون و قد يقول الرجل لغيره يا أخى و لا يريد به أخوه النسب و يقال هذا الشىء أخو هذا الشىء إذا ما كان مشاكلا له و قال تعالى وَ مَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا(١) و قالوا كيف يكون هذا النظم بالوصف الذى ذكرت في البلاغه النهايه و قد وجد التكرار من ألفاظه كقوله فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ و نحوه من تكرير القصص.

الجواب أن التكرير على وجوه منها ما يوجد في اللفظ دون المعنى كقولهم أتعنى و لا تعصنى و منها ما يوجد فيهما معا كقولهم عجل عجل أى سرا و علانيه و تالله و الله أى في الماضى و المستقبل و قد يقع كل ذلك لتأكيد المعنى و المبالغه فيه و يقع مره لتزيين النظم و حسنه و الحاجه إلى استعمال كليهما و المستعمل للإيجاز و الحذف ربما عمى على السامع و إنما ذم أهل البلاغه التكرير الواقع في الألفاظ إذا وجدوه فضلا من القول من غير فائده في التأكيد لمعنى أو لتزيين لفظ و نظم و إذا وجد كذلك كان هذرا و لغوا فأما إذا أفاد فائده في كل من النوعين كان من أفضل اللواحق للكلام المنظوم و لم يسم تكريرا على الظم و تكرير اللفظ لتزيين النظم أمر لا يدفعه عارف بالبلاغه و هو موجود في أشعارهم.

و لنذكر الفرق بين الحيل و المعجزات و هو يتوقف على ذكر الحيل و أسبابها و آلياتها و كيفية التوصل إلى استعمالها و ذكر وجه إعجاز المعجزات.

اعلم أن الحيل هي أن صاحب الحيله يرى الأمر في الظاهر على وجه لا يكون عليه و يخفى وجه الحيله فيه نحو عجل السامرى الذى جعل فيه خروقا تدخل فيها الريح فيسمع منه صوت و منها مخرقه الشعبذه نحو أن يرى الناظر ذبح الحيوان بخفه حر كاته و لا يذبحه في الحقيقة ثم يرى من بعد أنه أحياء

ص: ١٤٦

و هذا الجنس من الحيل هو السحر و ليست معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام من هذا القبيل بل ما يأتون بها من المعجزات فإنها تكون على ما يأتون به و العقلاء يعلمون أكثرها باضطرار أنها كذلك لا يشكون فيه و أنه ليس فيه وجه حيله نحو قلب العصا حيه و إحياء الميت و كلام الجماد و الحيوانات من السباع و البهائم و الطيور على الاستمرار فى أشياء مختلفه و الإخبار عن الغيب و الإتيان بخرق العاده و نحو القرآن فى بلاغته و الصرفه فإنه يعلم كونه معجزاً أكثر الناس باستدلال و لهذا قال تعالى فى قوم فرعون و ما رواه من معجزات موسى عليه السلام وَ جَحَدُوا بِهَا وَ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا (١) فإن قيل بما أنكرتم أن يكون فى الأدويه ما إذا مس به ميت حى و عاش و إذا جعل فى عصا و نحوها صارت حيه و إذا سقى حيواناً تكلم و إذا شربه الإنسان صار بليغاً بحيث يتمكن من مثل بلاغه القرآن.

قلنا ليس يخلو إما أن يكون للناس طريق إلى معرفه ذلك الدواء أو لا يكون لهم طريق إلى معرفته فإن كان لهم إليه طريق لزم أن يكون الظفر به ممكناً و كانوا يعارضون به و لا يكون معجزاً و إن لم يمكن الظفر به لزم أن يكون الظفر به معجزاً لأنه يعلم أنه ما ظفر به إلا بأن الله أطلعه عليه فعلم بذلك صدقه ثم يعلم من بعد بخبره أن ذلك ليس من قبله نحو القرآن بل هو منه تعالى أنزله عليه.

و كذلك هذا فى الدواء الذى جوزه السائل فى إحياء الموتى لا يخلو إما أن لا يمكن الظفر به أو يمكن فعلى الأول يلزم أن يكون الظفر به معجزاً للنبي أو الوصى لأنه يعلم أنه ما ظفر به إلا بأن الله أطلعه الله عليه فيعلم بذلك صدقه و إن أمكن الظفر به و هو الوجه الثانى فالواجب أن يسهل الإحياء لكل أحد و المعلوم خلافه.

ثم اعلم أن الحيل و السحر و خفه اليد كلها وجوه متى فتش عنها الإنسان يقف على تلك الوجوه و لهذا يصح فيها التلمذ و التعلم و لا يختص به واحد دون آخر مثاله أنهم يأخذون البيض و يضعونه فى الخل و يتركونه فيه يومين و ثلاثه حتى يصير قشره الفوقانى لنا بحيث يمكن أن يطول فإذا صار طويلا يمدده كذلك يطرح فى قاروره ضيقه الرأس فإذا صار فيها يصب فيها الماء البارد حتى يصير البيض مدورا كما كان و يذهب ذلك اللين من قشره الفوقانى بذلك بعد ساعات و يشتد بحيث ينكسر انكساره أولا فيظن الغفله أن المعجز مثله و هو حيله.

و نحو ذلك ما ألقى سحره فرعون من حبالهم و عصيهم تخيل الناظر أنها تسعى احتالوا فى تحريك العصا و الحبال بما جعلوا فيها من الزيبق فلما طلعت الشمس عليها تحركت بحراره الشمس و غير ذلك من أنواع الحيل و أنواع التمويه و التليس و خيل إلى الناس أنها تتحرك كما تتحرك الحيه و إنما سحرها أعين الناس لأنهم أروهم شيئا لم يعرفوا حقيقه و خفى ذلك عليهم لبعده منهم فإنهم لم يخلوا الناس يدخلون فيما بينهم.

و فى هذه دلالة على أن السحر لا حقيقه له لأنها لو صارت حيات حقيقه لم يقل الله تعالى سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ (١) بل كان يقول فلما ألقوها صارت حيات ثم قال تعالى وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (٢) أى ألقاها فصارت ثعبانا فإذا تبتلع ما يأفكون فيه من الحبال و العصى و إنما ظهر ذلك للسحره على الفور لأنهم لما رأوا تلك الآيات و المعجزات فى العصا علموا أنه أمر سماوى لا يقدر عليه غير الله فمنها قلب العصا حيه و منها أكلها حبالهم و عصيهم مع كثرتها و منها فناء حبالهم و عصيهم فى بطنها إما بالتفرق أو الخسف و إما بالفناء عند من جوزه و منها عودها عصا كما كانت من غير زياده و لا نقصان و كل عاقل يعلم أن مثل هذه الأمور لا تدخل تحت مقدور البشر فاعترفوا كلهم و اعترف

ص: ١٤٨

١-١. الأعراف: ١١٥-١١٧.

٢-٢. الأعراف: ١١٥-١١٧.

كثير من الناس معهم بالتوحيد و بالنبوه و صار إسلامهم حجه على فرعون و قومه.

و أما معجزات الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام فإن أعداء الدين كانوا يعتنون بالتفتيش عنها فلم يعثروا على وجه حيله فيها و لذلك كل من سعى فى تفتيش عوارهم و تكذيبهم يفتش عن دلائلهم أهى شبهات أم لا فلم يوقف منها على مكر و خديعه منهم عليهم السلام و لا فى شىء من ذلك ألا ترى أن سحره فرعون كانت همهم أشد فى تفتيش معجزه موسى فصاروا هم أعلم الناس بأن ما جاء به موسى عليه السلام ليس بسحر و هم كانوا أحذق أهل الأرض بالسحر و آمنوا و قالوا لفرعون و ما تَنقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (١) فقتلهم فرعون و هم يقولون لا- ضَيْرٌ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (٢) و قيل إن فرعون لم يصل إليهم و عصمهم الله تعالى منه.

و أما القمر الذى أطلعه المعروف بالمقنع (٣)

فإنه ليس بأمر خارق للعادة و إنما هو إجراء عين من العيون التى تنبع فى الجبال فى ذلك الموضع متى كانت الشمس فى برج الثور و الجوزاء سامتت تلك العين انعكس فيها الشعاع إلى الجو و هناك تكثر الأبخرة فى الحر و تتراكم و تتكاثف فيركد الشعاع الذى انعكس من العين فيها فيرى إلى الناس صوره القمر و على هذا لما طمت تلك العين فسد ما فعله المقنع و قد عثر على ذلك و اطلع و كل من اطلع على ذلك الوقت و أنفق المال و أتعب الفكر فيه أمكنه أن يطلع مثل ما أطلعه المقنع إلا أن

ص: ١٤٩

١- ١. الأعراف: ١٢٦.

٢- ٢. الشعراء: ٥٠.

٣- ٣. قيل اسمه حكيم، و قيل حكيم بن عطا، كان فى بدو أمره قصارا من أهل مرو و كان يعرف شيئا من السحر و النيرنجات، و لقب بالمقنع لانه قد عمل وجهها من ذهب و ركب على وجهه لثلا يرى وجهه الدميم و عينه العوراء، و هذا القمر الذى عمله كان بنخشب و لذا يعرف بقمر نخشب و «ماه نخشب» و نخشب قريه بتركستان.

الناس يرغبون عن إنفاق المال و إتيان الفكر فيما يجرى هذا المجرى سيما و إن تم لهم نسبه إلى الشعوذه.

و أما الطلسمات فإن فى الناس من يسمى الحيل الباقية بها و ذلك مجاز و استعاره و إلا فالطلسمات هى التى ظاهرها و باطنها سواء و لا يظهر فيها وجه حيله كما كان على المناره الإسكندريه(١)

و كما روى أن الله تعالى بفضه أمر نبيا من الأنبياء المتقدمين أن يأخذ طيرا من نحاس أو شبه (٢) و يجعله على رأس مناره كانت فى تلك الولاية و لم يكن فيها شجر الزيتون و كان أهلها محتاجين إلى دهن الزيت للمأدوم و غيره فإذا كان عند إدراك الزيتون بالشامات خلق الله صوتا فى ذلك الطير(٣)

فيذهب ذلك الصوت فى الهواء فيجتمع إلى ذلك ألوف ألوف من أجناسه

ص: ١٥٠

١- ١. كان اسكندر المقدونى بنى مناره رفيعه على ساحل البحر ممّا يلى الافرنج فتعباً باهتمام ارسطوطاليس على رأسها مرآه عظيمه مجلوه محدبه ينعكس فيها ما يقابلها حتى أميال فاذا أراد بعض الاعداء أن يهجم على بلدانهم من هذا الباب، عينهم المراقبون فأخبروا أميرهم، فاستعدوا، قيل: كان يجلس الجالس تحتها فيبصر من بالقسطنطينيه، و بينهما عرض البحر. فغفل المراقبون ليله عن مراقبتها، و استولى عليها الافرنج فغرقوها فى الماء.

٢- ٢. شبه: محرکه و يقال شبق حجر شديد السواد و البريق، و هو فى اللين و الخفه كالكهرباء. إذا جعل فى النار احترق كالحطب و يستشم منه رائحه النفط و قد يصنع منه فص الخاتم و أمثاله.

٣- ٣. مر ارجعيانوس الموسيقار بفلاه فاجتاز على فرخ برصله- و لعلها السودانيه أو السودانه، و يقال لها عند الفرس: «دار نمك» و عند الجيل «داركوب»- يصفر صفيرا حزينا بخلاف صفيير ستر البراصل، فكانت البراصل تجيئه بلطائف الزيتون فتطرحها عند فيأكل بعضها و يفضل بعضها، فتأمل حاله و علم أن فى صفييره ضربا من التوجع و الاستعطاف و الاستغائه فتلطف و عمل آله تشبه الصفاره، اذا هبت الريح أدت ذلك الصفيير، فرأى أن البراصل جاءته بالزيتون كما كانت تجىء الفرخ فأخذ صوره من زجاج مجوف- و قيل من نحاس أو شبق- على هيئه البرصله، و عمد الى هيكل اورشليم و نصبها الى فوق الهيكل. و جعل فوق تلك الصوره قبه تحفظها، و أمرهم بفتحها فى أول آب- و آب من الشهور التى كان يدرك فيها الزيتون و أول ليله منها ليله دفن اسطرخس الناسك القيم بعماره ذلك الهيكل- فكلما فتحوا القبه، و هبت الريح صفرت تلك البرصله المصنوعه، و البراصل- السودانيه- تجىء كل واحد منها بزيتونه أو ثلاث زيتونات زيتونتين برجليها و زيتونه بمنقارها فتطرحها عند الصوره، زعما منها أنها برصله مستغيثه مستعطفه حتى تمتلى القبه كل يوم من الزيتون و الناس اعتقدوا أنه من كرامات ذاك المدفون، راجع تفسير الرازى ج ١ ص ٦٤٥ فى قصه هاروت و ماروت، الدر المنثور ج ٣ ص ٩٧.

فى منقار كل واحد زيتونه فيطرحها على ذلك الطير فيمتلى حوالى المناره من الزيتون إلى رأسها و كان ذلك الطير غير مجوف فلا يدعى أنها من الحيل التى يأخذها الناس الصندوق الساعه و نحوها(١) و لا يسمع لذلك الطير صوت إلا عند إدراك الزيتون فى السنه و كان أهلها ينتفعون به طول السنه بذلك فهى عندنا من معجزاته باقيه للأنبيا الماضين و الأوصياء المتقدمين و لهذا لم يظهر طلسم بعد محمد صلى الله عليه و آله و حان قصور أيدي الأئمه عليهم السلام.

و أما الزراقون (٢)

الذين يتفق لهم من الإصابه على غير أصل كالشغراني

ص: ١٥١

١-١. صندوق الساعه، على أنواع، منها أن يدق الصندوق عند كل ربع و عند كل ساعه بدقات معينه، أو يخرج عند كل ساعه فارس فى يده بوق يضرب به من غير أن يمسه أحد، و قد عاد فى زماننا هذا من بديهيات الصنائع.

٢-٢. الزراق: الذى يخبر عن المغيبات رجما بالغيب من دون اعمال فكر و تعلم علم و الشغراني رجل كان يعيش فى عهد السيد المرتضى علم الهدى و قد شاهد عنه بعض اصاباته و له ذكر فى أجوبته للمسائل السلاربه قال فيها عند ما يذكر اصاباته: انه قال لاحدهم: و أنت من بين الجماعه قد وعدك واعد بشىء يوصله إليك و فى كمك شىء مما يدل على هذا، و قد انقضت حاجتك و انتجت، و جذب يده الى كفه فاستخرج ما فيه فعجبنا مما اتفق من اصابته مع بعده من صناعه النجوم إلخ، راجع الكنى و الألقاب ج ٢ ص ٣٣٤.

فإنه كان ذكيا حاضرا الجواب فطنا بالزرق معروفا به كثير الإصابه فيما يخرسه من الإصابه حتى قال المنجمون إن مولده و ما يتولاه كواكبه اقتضى له ذلك و ذلك باطل لأنه لو كانت الإصابه بالمواليد لكان النظر فى علم النجوم عبثا لا يحتاج إليه لأن المولد إذا اقتضى الإصابه أو الخطاء فالتعلم لا ينفع و تركه لا يضر و هذه عله تسرى إلى كل صنعه حتى يلزم أن يكون كل شاعر مفلت و صانع حاذق و ناسج للديباج موفق لا علم له بذلك و إنما اتفقت له الصنعه بغير علم لما يقتضيه كواكب مولده و ما يلزم من الجهاله على هذا لا يحصى.

ثم اعلم أن النبى صلى الله عليه و آله كان يذكر أخبار الأولين و الآخرين من ابتداء خلق الدنيا إلى انتهائها و أمر الجنه و النار و ذكر ما فيهما على الوجه الذى صدقه عليه أهل الكتاب و كان لم يتعلم و لم يقعد عند حبر و لم يقرأ الكتب فإذا كان كذلك فقد بان اختصاصه بمعجزه لأن ما أتى به من هذه الأخبار لا على الوجه المعتاد فى معرفتها من تلقيها من ألسنه الناطقين لا يكون إلا بدلاله تكون علما على صدقه.

و ما أخبر به عن الغيوب التى تكون على التفصيل لا على الإجمال كقوله لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ (١) و كان كما أخبر به و لم يكن عليه و آله السلام صاحب تقويم و حساب أضرلاب و معرفه بطالع نجم و زيغ و كان ينكر على المنجمين فيقول

من أتى عرافا أو كاهنا فآمن بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد.

و قد علمنا أن الإخبار عن الغيوب على التفصيل من حيث لا يقع فيه خلاف بقليل و لا بكثير من غير استعانه على ذلك بآله أو حساب أو تقويم كوكب طالع أو على التنجيم الذى يخطئ مره و يصيب مره لا يمكن إلا من ذى معجزه مخصوصه قد خصه الله تعالى بإلهام من عنده أو أمر يكون ناقضا للعاده الجاربه فى معرفه مثلها إظهارا لصدق من يظهرها عليه و علامه له.

ص: ١٥٢

و اعلم أنه قد تضمن القرآن و الأحاديث الصحيحة الإخبار عن الغيوب الماضيه و المستقبله فأما الماضيه فكالإخبار عن أفاصيص الأولين و الآخرين من غير تعلم من الكتب المتقدمه على ما ذكرنا.

و أما المستقبله فكالإخبار عما يكون من الكائنات و كان كما أخبر عنها على الوجه الذى أخبر عنها على التفصيل من غير تعلق بما يستعان به على ذلك من تلقين ملقن و إرشاد مرشد أو حكم بتقويم أو رجوع إلى حساب كالكسوف و الخسوف و من غير اعتماده على أصطرلاب و طالع و ذلك قوله تعالى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١) و كقوله مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ (٢) و كقوله سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُؤَلُّونَ الدُّبُرَ (٣) و كقوله لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (٤) و كقوله فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا (٥) و كقوله وَ عِدُّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا إِلَى قَوْلِهِ قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا (٦) و نحو ذلك من الآيات و كان كلها كما قال.

و الأحاديث المعجزه أيضا كثيره لا- يتفق أمثالها على كثرتها مع ما فيها من تفصيل الأحكام المفصله عن المنجمين فتقع كلها صدقا فيعلم أن ذلك بإلهام ملهم الغيوب يعرف له حقائق الأمور.

و وجه آخر و هو ما فى القرآن و الأحاديث من الإخبار عن الضمائر كقوله إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا (٧) من غير أن ظهر منهم قول أو فعل بخلاف ذلك و كقوله وَ إِذَا جَاؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ (٨) من غير أن يسمعه منهم و لا ينكرونه و كقوله وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ

ص: ١٥٣

١-١. ١. براءه: ٣٣.

٢-٢. ٢. الروم: ١.

٣-٣. ٣. القمر: ٤٥.

٤-٤. ٤. أسرى: ٨٨.

٥-٥. ٥. البقره: ٢٣.

٦-٦. ٦. الفتح: ١٩-٢١.

٧-٧. ٧. آل عمران: ١٢٢.

٨-٨. ٨. المجادله: ٨.

أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيَّرَ ذَاتِ الشُّوْكَهِ تَكُونَ لَكُمْ (١) يخبرهم بما يريدون في أنفسهم و ما يهتمون به و كعرضه تمنى الموت على اليهود فى قوله فَتَمَنُّوا الْمَيُوتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ و قوله وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ (٢) فعرفوا صدقه فلم يجسر أحدهم أن يتمنى الموت لأنه قال لهم إن تمنيتم الموت متم فدل جميع ذلك على صدقه بإخباره عن الضمائر و كذا ما ذكرناه من معجزات الأوصياء فدل على صدقهم و كونهم حججا لله.

فإن قيل فما الدليل على أن أسباب الحيل مفقوده فى أخباركم حتى حكتم بصدقه كونها معجزه.

قلنا كثير من تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل مثل انشقاق القمر و حديث الاستسقاء و إطعام الخلق الكثير من الطعام اليسير و خروج الماء من بين الأصابع و الإخبار بالغائبات قبل كونها و مجىء الشجره ثم رجوعها إلى مكانها لا تتم الحيله فيها و إنما تتم الحيله فى الأجسام الطفيفة التى يحدث بالتطفل و القسر و غير ذلك و لا يتم مثله فى الشجره و الجبل لأنه لو كان لوجب أن يشاهد.

فإن قيل يجوز أن يكون هاهنا جسم يجذب الشجره كما أن هاهنا حجرا يجذب الحديد يسمى المغناطيس.

قلنا لو كان الأمر كذلك لعثر عليه و لظفر به مع تطاول الزمان كما عثر على حجر المغناطيس حتى علمه كل واحد فلو جاز ما قالوه للزم أن يقال هاهنا حجر يجذب الكواكب و يقلع الجبال من أماكنها و إذا قربت من ميت عاش فيؤدى ذلك إلى أن لا نتيقن بشىء أصلا و يؤدى ذلك إلى الجهالات و كان ينبغى أن يطعن بذلك أعداء الدين و مخالفو الإسلام لأنهم إلى ذلك أشغف و كذلك القول فى خروج الماء من بين أصابعه إن ادعى طبيعه فيه أو حيله لزم تجويز ذلك فى قلع الجبال و جذب الكواكب و إحياء الموتى و كل ذلك فاسد و حنين الجذع لا يمكن أن يدعى أنه كان لتجويف فيه لأنه لو كان كذلك لعثر عليه مع

ص: ١٥٤

١-١. الأنفال: ٧.

٢-٢. الجمعة: ٦-٧.

المشاهده و لكان لا- يسكن مع الإلزام و تسييح الحضا و تكليم الذراع لا يمكن فيه حيله البته و فى سماع الكلام من الذراع وجهان أحدهما أن الله بنى الذراع بنيه حتى صغير و جعل له آله النطق و التميز يتكلم بما يسمع و الآخر أن الله خلق فيه كلاما سمع من جهتها و أضافه إلى الذراع مجازا.

و قول من قال لو انشق القمر لرآه كل الناس لا- يلزم لأنه لا يمتنع أن يكون الناس فى تلك الحال مشاغيل فإنه كان بالليل فلم يتفق لهم مراعاة ذلك فإنه بقى ساعه ثم التأم و أيضا فإنه لا يمتنع أن يكون الغيم حال بينه و بين من لم يشاهده فلأجل ذلك لم يره الكل و أكثر معجزات الأئمه عليهم السلام تجرى مجرى ذلك فالكلام فيها كالكلام فى ذلك.

ثم نقول فى الفصل بين المعجزه و الشعوده و نحوها فرق قوم من المسلمين بين المعجزات و المخاريق بأن قالوا المعجزه يظهرها الله لرسول أو وصى رسول عند الأفاضل من أهل عصره و الأمثال منهم فيتعذر عليهم فعلها عند التأمل لها و النظر فيها على كل حال و الشعوده يظهرها صاحبها عند الضعفه من العوام و العجائز فإذا بحث عن أسبابها المبرزون وجدوها مخرقه و المعجزه على مر الأيام لا تزدد إلا عن ظهور صحه لها و لا تنكشف إلا عن حقيقه فيها.

و إن الشعوده ربما تعلم من يظهر عليه مخرجها و طريقها(١) و كيف يتأتى و يظهر مما يهتدى صاحبها إلى أسبابها و يعلم أن من شاركه فيها أتى بمثل ما يأتى هو به و إن المعجزه يجرى أمرها مجرى ما ظهر فى عصا موسى عليه السلام من انقلابها حيه تسعى حتى انقادت إليه السحره و خاف موسى أن تلتبس بالشعوده على كثير من الحاضرين.

و إن المعجزه تظهر عند دعاء الرسول أو الوصى ابتداء من غير تكلف آله و أداء منه و الشعوده مخرقه و خفه يد تظهر على أيدى بعض المحتالين بأسباب

ص: ١٥٥

١- ١. كانت نسخه المصنّف سقيمه فأصلحها بخط يده هكذا، و الصحيح كما فى المصدر المطبوع ص ٢٧٣: و ان المعجزه ربما لم يعلم من تظهر عليه مخرجها و طريقها و كيف تتأتى و تظهر الشعبه فيما يهتدى صاحبها الى أسبابها إلخ.

مقدره لها و حيل متعلمه أو موضوعه فيمكن المساواه فيها و لا يتهيأ ذلك إلا لمن عرف مبادئها و لا بد من آلات يستعين بها في إتمام ذلك و يتوصل بها إليه.

و اعلم أن المعجزه أمر يتعذر على كل من في العصر مثله عند التكليف و الاجتهاد على المشعبذين فضلا عن غيرهم كعصا موسى الذى أعجز السحره أمرها مع حذقهم فى السحر و صنعتهم و الشعبذه مخرقه و خفه تظهر على أيدي بعض المحتالين بأسباب مقدره يخفى على قوم دون قوم و المعجزه تظهر على أيدي من يعرف بالصدق و الصيانه و الصلاح و السداد و الشعوذه تظهر على أيدي المجانين و الخبثاء و الأرزال و المعجزه يظهرها صاحبها متحديا و دلائل العقل يوافقها على سبيل الجمله و يباهى بها جميع الخلاق و لا يزيده الأيام إلا وضوحا و لا يكشف الأوقات إلا عن صحته و للمعجزات شرائط ذكرناها.

و لأن أكثر الشعوذه و المخرقه تتعلق بزمان مخصوص و مكان معلوم و يستعان فى فعلها بالأدوات و المعاناه و المعالجه و المعجزه لا- تتعلق بزمان مخصوص و لا ببقعه مخصوصه و لا يستعين فيها صاحبها بآله و لا أداة و إنما يظهرها الله على يده عند دعائه و دعواه و هو لم يتكلف فى ذلك شيئا و لا- استعان فيها بمعاونه و لا- معالجه و لا أداة و آله و أنها على الوجه الناقض للعادات و الباهر للعقول القاهر للنفوس حتى تدعن لها الرقاب و الأعناق و تخضع لها النفوس و تسموا إليها القلوب ممن أراد أن يعلم صدق من أظهرها عليه.

و أما مطاعن المعجزات و جواباتها

فذكر ابن زكريا المتطبب فى مقابله المعجزات أمورا يسيره فذكر ما نقل عن زردشت من صب الصفر المذاب على صدره و من بعض سدنه بيت الأوثان أنه كان منحنيا على سيف و قد خرج من ظهر لا يسيل منه دم بل ماء أصفر و كان يخبرهم بأموال قال و رأيت رجلا- كان يتكلم من إبطه و آخر لم يأكل خمسه و عشرين يوما و هو مع ذلك حصيف البدن و أين ما ذكروه من فلق البحر حتى صار كل فرق منه كَالطُّودِ الْعَظِيمِ و من إحياء ميت متقادم العهد و يبقى حيا

حتى يولد و انفجار الماء الكثير من حجر صغير أو من بين الأصابع حتى يشرب الخلق الكثير.

و الذى ذكره ابن زكريا عن زردشت إنما يمكن منه بطلاء الطلق و هو دواء يمنع من الاحتراق و فى زماننا نسمع أن أناسا يدخلون التنور المسجور بالغضا.

و أما إراءه السيف نافذا فى البطن شعبذه معروفه فإنهم يصنعونه بحيث يدخل بعضه فى البعض فيرى المشعبد أنه يدخل جوفه.

و أما الإمساك عن أكل الطعام فهو عاده يعتادها كثير من الناس و المتصوفه يعودون أنفسهم التجويع أربعين يوما و قيل إن بعض الصحابه كان يصوم الوصال خمسه عشر يوما و أما المتكلم من الإيظ فيجوز أن يكون ذلك أصواتا مقطعه قريبه من الحروف و أن يكون حروفا متميزه كأصوات كثير من الطيور و قد يسمع من صرير الباب ما يقرب من الحروف و هو مبهم فى هذه الحكايه فيجوز أن يخبر أن ذلك كان كلاما خالصا و يجوز أن يتعمل الإنسان له و يصل إلى ذلك بالتجربه و الاستعمال و قد رأينا فى زماننا من كان يحكى عن الحلاج أغرب و أعجب و قد وقع العلماء على وجوه الحيل فيها و ما من حيله إلا و يحصل عقيب سبب و ليس فيها ما تنقض به العاده.

و طعن ابن زكريا فى المعجزات من وجه آخر فقال و قد يوجد فى طبائع الأشياء أعاجيب و ذكر حجر المغناطيس و جذبته للحديد و باغض الخل و هو حجر إذا جعل فى إناء خل فإنه يهرب منه و لا ينزل إلى الخل و الزمرد يسيل عين الأفعى و السمكه الرعاده يرتعد صاحبها ما دامت فى شبكته و كان آخذا بخيط الشبكه قال و لا تقطع أيضا فيما يأتى به الدعاه أنها ليست منهم بل تنقض الطبائع إلا أن يدعى مدع أنه أحاط علما بجميع طبائع جواهر العالم أو بامتناع ذلك بدليل بين.

و ذكر أبو إسحاق بن عباس أنه أخذ هذا على ابن الراوندى (1) فإنه قال فى كتاب له سماه الرد على من يحتج بصحة النبوه بالمعجزات فقال و من أين لكم أن الخلق يعجزون عنه هل شاهدتم الخلق أو أحطتم علما بمنتهى قواهم و حيلهم فإن قالوا نعم فقد كذبوا لأنهم لم يجوبوا المشرق و المغرب و لا امتحنوا الناس جميعا ثم ذكر أفعال الأحجار كحجر المغناطيس و غيره.

قال أبو إسحاق فأجابه أبو على فى نقضه عليه أنه يجوز أن يكون فى الطباع ما يجذب به النجوم و تسير به الجبال فى الهواء و يحيا به الموتى بعد ما صاروا رميما فإذا لا يمكن أن يفصل بين الممكن المعتاد و ما ليس بمعتاد و لا بين ما ينفذ فيه حيله و بين ما لا ينفذ فيه حيله إلا أن يجوب البلاد شرقا و غربا و يعرف جميع قوى الخلق فأما إذا سلم أن يعلم ما الممكن المعتاد و غيره و ما لا يبعد فيه حيله ليريه النظر فى المعجزات قبل أن يجوب البلاد فليس يحتاج من يعرف كون الجاذب معجزا إلى ما ذكره من معرفه قوى الخلق و طبائع الجواهر و لهذا لو ادعى واحد النبوه و جذب بالتراب الجبل علمنا أنه ليس فيه وجه حيله و إنا نعلم بذلك صدقه قبل أن نجوب البلاد و نعرف جميع الطباع.

و قال أبو إسحاق إن جميع ما ذكره فى خصائص الإعجاز أكثره كذب و ذكر أن واحدا أمر أن يجىء بالأفاعى فى سبد و جعل الزمرد فى رأس قصبه و وجهه به عين الأفاعى فلم تسل ثم إن جميع ما ذكره يسقط بما شرطناه فى المعجزات و يفتش عنه أهل النظر و من يقوى دواعيه إلى كشف عواره الزمان الطويل فلا يوقف منه على وجه حيله ففيما ذكره ما هو معتاد ظاهر لأكثر الناس كحجر المغناطيس أو وقف منه على وجهه.

ص: ١٥٨

١ - ١. هو أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندى البغدادى، العالم المقدم المشهور، له مقاله فى علم الكلام و له مجالس و مناظرات مع جماعه من المتكلمين و له من الكتب المصنفة نحو من مائه و أربعة عشر كتابا، و كان يرمى بالزندقة و الالحاد.

فصل: و إنما يقول المنكرون لمعجزات النبي و الأئمة عليهم أفضل الصلوات و التحية أن الأخبار التي يذكرون و الأحاديث التي يعولون عليها في معجزاتهم و يصلون بها إنما رواها الواحد و الاثنان و مثل ذلك لا يمكن القطع بعينه و الحكم بصحته و أمر المعجزات و الخارج عن العادات يجب أن يكون معلوما متعينا غير مظنون يتوهم.

و الجواب عن ذلك أن أخبارنا في معجزات النبي و الأئمة صلوات الله عليهم جاءت من طرق مختلفه و مواضع مفترقه و مضان متباعده و فرق مخالفه و موافقه في زمان بعد زمان و قرن بعد قرن و كذلك رويت المعجزات من جنس واحد من كل واحد منهم عليهم السلام و لا- يمكن أن يتواطأ الناس على مثل هذا فلا- يكون مخبرهم على ما أخبروا به جميعا لأن ذلك ينقض عاداتهم كما نقض العاده الاجتماع على الكذب في الجماعات الكثيره.

و مما يدل على ذلك إباؤها من تواطئ الكذب كما إذا أخبر جمهور من الناس فقال بعضهم إن رجلا له مال من ذهب و ورق و آخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له أثاثا و جهازا و أواني و آلات و أسبابا و قوم آخرون أن له غلات و ارتفاعات و ضياعا و عقارا و آخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له خيلا- و بغالا و حميرا إن الخبر إذا ورد عن الإنسان بما ذكرنا أحيط إلى العلم بأن المخبر عنه غنى موسر لا- يقدر أحد على دفع علم ذلك عن نفسه إذا نظر بعين الإنصاف في تلك الأخبار و إن كان يجوز على كل واحد من المخبرين اللغط و الكذب في خبره لو انفرد من عصابه غيره ثم إن إجماع الفرقه المحقه منعقد على صحه أخبار معجزات الرسول و الأئمة من أهل بيته عليهم السلام و إجماعهم حجه لأن فيهم معصوما.

فصل: و من أخبار المعجزات أخبار تفاوت أخبار الجماعات الكثيره نحو خبر الحصاه و إشباع الخلق الكثير بالطعام اليسير و ذلك أن المخبرين بهذه الأخبار إنما أخبروا عن حضره جماعه ادعوا حضورهم كذلك فقد كانوا خلائق كثيرين مجتمعين شاهدى الحال و كانوا فيمن شرب من الماء و أكل من الطعام فلم

ينكروا عليهم و لو كان الخبر كذبا لمنعت الجماعه التي ادعى المخبرون حضورهم بذلك و أنكروا عليهم و لقالوا لم يكن هذا و لا شاهدناه فلما سكتوا عن ذلك دل على تصديقهم و إن ذلك يجرى مجرى المتواتر نقلا في الصحه و القطع.

و مما يدل على ذلك أن رجلا لو عمد إلى الجامع و الناس مجتمعون و قال إنكم كنتم في موضع كذا في دار كذا لأملاك فلان فأطعمكم كذا من الطعام و كذا من الشراب لم يمتنعوا أن ينكروا عليه و لا سكتوا عن تكذيبه في الأمر الذي لا يمتنع في العاده فكيف في الأمر الذي خرج عن العادات و النفوس إلى إنكار المنكر أسرع.

و من هذه الأخبار أخبار انتشرت في الأمه و لم يوجد له منكر و لا مكذب بل تلقوه بالقبول فيجب المصير إليه لاجتماع عليه من الأئماء و الطائفه المحققه و هم لا يجتمعون على خطأ و فيهم معصوم في كل زمان.

و ما روي أن زوجين من الطير جادلا إلى أحدهم عليهم السلام و صالح بينهما أو شكا طير من حيه في موضع يأكل فراخه فأمر بقتل الحيه فلا- خفاء في كونه معجزا فأما ما سئل الحسين عليه السلام و هو صبي عن أصوات الطيور و الحيوانات فإعجازه من وجه آخر و نحوه قول عيسى في المهد إني عبْدُ اللَّهِ و كلاهما نقض العاده إذ ليس في مقدور الأطفال التكلم بما يتكلم به و قيل إن نفس الدعوى في بعض المواضع معجز.

فصل: و الأخبار المتواتره توجب العلم على الإطلاق و كذلك إذا كانت غير متواتره و قد اقترن بها قرينه من أحد خمسه أشياء من أدله العقل و الكتاب و السنه المقطوع بها أو إجماع المسلمين أو إجماع الطائفه فهذه القرائن تدخل الأخبار و إن كانت آحادا في باب المعلوم فيكون ملحقه بالمتواتر و العلوم التي تحصل عند الأخبار المتواتره لكل عاقل ملتبسه عند الشيخ المفيد.

و ذهب المرتضى إلى تقسيم ذلك فقال العلوم بأخبار البلدان و الوقائع و نحوها يجوز أن تكون ضروريه و يجوز أن تكون ملتبسه و ما عداها كالعلم

بمعجزات النبي و الأئمة عليهم السلام و كثير من أحكام الشريعة فيقطع على أنه مستدل عليه و هذا أصح و الأدله في أن الأول فعل الله أو فعل العباد قائمه كافيه و إذا كان كذلك وجب التوقف و تجويز كل واحد منهما.

و الخبر إذا لم يكن ما يجب وقوع العلم عنده و اشتراك العقلاء فيه و جاز وقوع الشبهه عليه فهو أيضا صحيح على وجه و هو أن يرويه جماعه قد بلغت من الكثره إلى حد لا- يصح معه أن يتفق فيها و أن يعلم مضافا إلى ذلك أنه لم يجمعهم على الكذب جامع كالتواطىء أو ما يقوم مقامه و يعلم أيضا أن اللبس و الشبهه زائلان عما خبروا عنه.

هذا إذا كانت الجماعه تخبر بلا واسطه عن المخبر فإن كان بينهما واسطه و جب اعتبار هذه الشروط في جميع من خبرت عنه من الجماعات حتى يقع الانتهاء إلى نفس المخبر و إذا صحت هذه الجملة في صحه الخبر الذى لا بد أن يكون المخبر صادقا من طريق الاستدلال بنينا عليها صحه المعجزات و غيرها من أحكام الشرع.

فصل: و قد ذكرنا من قبل أنهم كثيرا ما يوردون السؤال علينا و يقولون قد جاء في العالم حجر يجذب الحديد إلى نفسه فلم يجب اتباع من يجذب الشجر إلى نفسه كذلك إذ لا نأمن أن يكون معه شىء مما يفعل به ذلك و يؤكدون قولهم بأن المقرين لمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق و لم يعرفوا نهايته و لم يقعوا على طبائع العالم و كيف يستعان بها على الأفعال و لم يحيطوا علما بأكثرهم و لم يأتهم فى مظانهم و لا امتحنوا قواهم و مبالغ حيلهم و مخرقه أصحاب الخفه و أشكالهم.

الجواب عنه أن يقال قد لزم النفس العلم لزوما لا- يقدر على دفعه بأن ما ذكروا ليس فى العالم كما لزمها العلم بأن ليس فى العالم حجر إذا أمسكه الإنسان عاش أبدا و إذا وضعه على الموات عاد حيوانا و إذا وضعه على العين العمياء عادت صحيحه و لا فيه ما يرد الرجل المقطوعه و لا ما به يزال الزمانه

الحاله و لا فيه شىء يجتذب به الشمس و القمر من أماكنهما.

فلما لزم النفس على ما ذكرنا كذلك لزوم العلم للنفس بأن ليس فى العالم حجر يجذب الشجر من أماكنها و يشق به البحور و يحيا به الأموات.

و أيضا فإن حجر المغناطيس لما كان موجودا فى العالم طلب دون الحاجه إليه حتى بدروا عليه لما فيه من الأعجوبه و خاصه لإيراده التلبث به و استخراج نصل السهم من البدن بذلك فلو كان فيه حجر أو شىء يجذب الشجر فإنه كان أعز من حجر المغناطيس و كان سبيله سبيل الجواهر و غيرها لا يخفى على من فى العالم خبرها.

كالجوهر الذى يقال له الكبريت الأحمر و لعزته ضرب به المثل فقليل أعز من الكبريت الأحمر و كانت الملوكة أقدر على هذا الحجر كما هم أقدر على ما عز من الأدوية و غيرها من الأشياء العزيزه فلما لم يكن من هذا أثر عندهم و لا خبر لكونه بطل أن يكون له كون أو وجود و لو كان كيف كان الرسل و أوصياؤهم عليه مع فقرهم و عجزهم فى الدنيا و ما فيها و يكون معروف المنشأ و لم يغب عنهم طويلا.

فصل: ثم إن النبى صلى الله عليه و آله لما دعا الشجره و كذا وصى من أوصيائه ردها إلى مكانها فإن جذبها شىء و ردها لا شىء كان ردها آيه عظيمه و إن كان شىء كان معه فذلك محال من قبل أن ذلك الشىء يضاد ما جذبها فإذا كان الجذب به فإمساكها و ردها لم يجب أن يكون به أو معه فلا يردده لأنه يوجب أن تكون مقبله مدبره و ذلك محال.

و لأن الحجر لو كان فيه ما ذكروا لكان فيه آيه له لأنه ليس فى العالم مثله فهو خارج عن العرف كخروج مجىء الشجره بدعائه و قد أنبع الله لموسى من الحجر الماء فانبجست من الحجر اثنتا عشره عينا لكل سبط عين و الحجاره يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْآنَهَارُ فلما كان حجر موسى خارجا عن عادات الناس كان دليلا على نبوته و ليس فى الحجر ما يمكن به نقل الجبال و المدن.

و أما قولهم إن المقرين بمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق إلى آخر الكلام إنه يقال لهم و لم يمتحن أحد من الجاحدين للرسول طبائع العالم و لا عرفوا ما فيه فيعلموا أن جميع حيوانه يموت لعل حيوانا لا يموت يبقى على الدهر أبدا لا يتغير و لعل في العالم نارا لا تحرق إذ لو كان لم يمتحن قوى العالم و لا أحاط علمنا بخواصه و سرائره لزمه قلب أكثر الحقائق و بطلانها.

باب في مقالات المنكرين للنبوات و الإمامه عن قبل الله و جواباتها و بطلانها:

اعلم أن المنكرين للنبوات فرقتان ملحده و دهرية و موحده البراهمه و الفلاسفه عندنا من جمله الدهرية و الملحده أيضا و قد اجتمعوا على إبطال النبوات و إنكار المعجزات و احتالها تصريحا و تلويحا و زعمت أن تصحيح أمرها يؤدي إلى نقض وجوب الطبائع و قد استقر أمرها على وجه لا- يصح انتقاضها و كلهم يطعنون في معجزات الأنبياء و أوصيائهم حتى قالوا في القرآن تناقض و أخبار زعموا مخبراتها على اختلافها.

منها قوله وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (١) ثم وجدناكم تقولون إن يحيى بن زكريا قتله ملك من الملوك و نشر رأس والده زكريا بالمشار معما لا يحصى من الخلق من المؤمنين الذين قتلهم الكفار.

و في القرآن أيضا إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٢) و قد ينكح كثير فيبقى فقيرا أو يزداد فقره و قد قال لنبيه وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (٣) ثم وجدنا كسرت رباعيته و شج رأسه.

و فيه أيضا اذعوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ (٤) و إن الخلق يدعونه دائما فلا يجيبهم و في القرآن فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٥) و هذا دليل على

ص: ١٦٣

١-١. النساء: ١٤١.

٢-٢. النور: ٣٢.

٣-٣. المائدة: ٦٧.

٤-٤. غافر: ٦٠.

٥-٥. النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧.

أن محمدا لم يكن واثقا بما عنده لأنه ردهم إلى قوم شهد عليهم بكتمان الحق و قول الباطل و هم عنده غير ثقات فى الدعوى و الخير.

فصل: الجواب عما ذكره أولا- أن تأويل ما حكيتم على خلاف ما توهمتم لأن الذى نفاه من كون سبيل الكفار على المؤمنين إنما هو من طريق قيام الحجة منهم على المسلمين فى دينهم فى إقامه دليل على فساد دينهم لم يرد بذلك المؤالبه و المغالبه و هو معنى قوله لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (١) أى بالدلاله و الحجه لا بالمبالغه و العزه و يحيى بن زكريا لما قتل كانت حجته ثابتة على من قتله و كان هو الظاهر عليه بحقه و إن كان فى ظاهر أمر الدنيا مغلوبا فإذا قهر بحق لم يدل ذلك على بطلان أمره و فساد طريقه.

و أما قوله إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْجِبْهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ففيه جوابان أحدهما أنه أراد أن كانوا فقراء إلى الجماع استغنوا بالنكاح و الثانى أنه خرج على الأغلب من أحوالهم و قد قال تعالى بعد ما تزوج محمد عليه السلام خديجه وَ وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٢) أى أغناك بمالها.

و أما قوله وَ اللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فالمعنى أنه يعصمك من قتلهم إياك.

و قوله اذْعُونى أَسْتَجِبْ لَكُمْ فيه أجوبه أحدها أن فيه إضمارا أى إن رأيت لكم مصلحه فى الدين و قد صرح به فى قوله فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ (٣) و الثانى أن الدعاء هو العباده أى اعبدونى بالتوحيد آجركم عليه يدل على ذلك قوله إِنْ الدِّينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي و الثالث أن يكون اللفظ عموما و المراد به الخصوص و هذا فى العرف كثير.

و أما قوله فَسَلُّوا أَهْلَ الذُّكْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا احتج لنبيه بالبراهين

ص: ١٦٤

١- ١. براءه: ٣٣.

٢- ٢. الضحى: ٧.

٣- ٣. الأنعام: ٤١.

المعجزه و رأى فريقا ممن حسده على نعمه الله عنده من عشيرته يميلون إلى أهل الكتاب و يعدلونهم عليه و على أنفسهم و يعتمدون فى الاحتجاج لباطلهم على جحدهم إياه أراد أن يدلهم على صدقه بإقرار عدوه و من أعظم استدلالا من الذى استشهد عدوه و يحتج بإقراره له و انقياده إياه ثم إن فى التوراه و الإنجيل صفات محمد صلى الله عليه و آله و كل من أنصف منهم شهد له بذلك.

فصل: و قالوا كيف يدعون أن كل إخبار محمد عن الغيب وقع صدقا و عدلا و قد وجدنا بعضها بخلافه لأن محمدا قال إذا هلكت قيصر فلا قيصر بعده و قد وجدنا بعده قياصر كثيره و أملاكهم ثابتة و قال شهرا عيد لا ينقصان و قد وجدنا الأمر بخلاف ذلك كثيرا و قد قال ما ينقص مال من صدقه و قد وجدنا نقص حسابها.

و قال إن يوسف أعطى نصف حسن آدم ثم قال الله فى قصه إخوته لما دخلوا عليه فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (١) و من كان فى حسنه ثابتا بهذه البينونه العظمى كيف يخفى أمره و فى كتابكم أن عيسى ما قتل و ما صلب و قد اجتمعت اليهود و النصارى على أنه قتل و صلب.

فى كتابكم و ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ (٢) قال نبيكم إن فى نسائكم أربع نبيات و فى كتابكم قال فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صِرْحًا (٣) و كان فرعون قتل [قبل] هامان بزمان طويل و فى كتابكم و ما عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ (٤) و الشعر كلام موزون و نحن نجد فى القرآن كلاما موزونا و هو الشعر فى غير موضع فمنه وَ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَ قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ (٥) و وزنه عند العروضيين فاعلاتن فاعلاتن***فاعلاتن فاعلاتن.

ص: ١٦٥

١-١. يوسف: ٥٨.

٢-٢. الأنبياء: ٧، النحل: ٤٣.

٣-٣. غافر: ٣٦.

٤-٤. يس: ٦٩.

٥-٥. سبأ: ١٣.

و منه قوله وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (١) و وزنه قول الشاعر:

ألا حيت عنا يا ردينا***نحيها و إن كرمت علينا

و منه قوله مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ (٢) وزنه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن***فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

قالوا و منه موجود فى كلام نبيكم معما روى أنه قال ما أبالى مما أتيت إن أنا سويت ترياقا أو علفت بهيمه و قال الشعر من قبل
نفسى ثم قال يوم حنين: أنا النبى لا كذب

أنا ابن عبدالمطلب و قال يوم الخندق لما قال الأنصارى:

نحن الذين بايعوا محمدا***على الجهاد ما بغينا أبدا

و قال أيضا:

غير الإله قط ما ندينا***و لو عبدنا غيره شقينا

فقال صلى الله عليه و آله فحبذا دينا و حب دينا

و قال لما دميت إصبعة: هل أنت إلا إصبع***دميت و فى سبيل الله ما لقيت.

فصل: الجواب عما قالوه أولا فهو من أدل الأعلام على صدقه فيما أخبر به عن الغيوب و ذلك أنه لما أرسل إلى كسرى و هو
ممزق كتابه عليه السلام قال ص مزق الله مملكته كما مزق كتابى. فوقع ذلك كما دعا و أخبر به و لما كتب إلى قيصر لم يمزق
كتابه قال ثبت الله مملكته. و كان يغلب على الشام و كان النبى مخبرا بفتحها له فمعنى قوله و لا قيصر بعده يعنى فى كل أرض
الشام. و أما قوله: شهرا عيد لا ينقصان. ففيه أجوبه أحدها أن خرج على سنه بعينها أشار إليها و كان كذلك و هذا كما قال يوم
صومكم يوم نحر كم لسنه بعينها و كما قال الجالس فى وسط القوم ملعون أشار إلى واحد كان يستمع الأخبار من وسط الحلقة و
الثانى أنهما لا- ينقصان على الإجماع غالبا بل يكون أحدهما ناقصا و الآخر تاما و الثالث أن يكون معناه لا ينقص أجر من
صامهما و إن كان فى العدد نقصان لأن الشهر الهلالى ربما كمل و ربما نقص و على أى هذه

ص: ١٦٦

١- ١. براءه: ١٤.

٢- ٢. التحريم: ٥.

الوجه حملته لم يكن في خبره خلف ولا كذب.

و أما خبر الزكاه فهو كقوله في خبر آخر: أمتعوا أموال اليتامى لا يأكلها الزكاه فلان من تصرف فيه بالتجاره.

استفاد من ثوابه أكثر مما تصدق به و كأنه لم ينقص من المال شيئا ثم إن المال الذى يزكى منه يكون له بركه.

فأما تأويل خبر يوسف بعد قيل إن الله أعطى يوسف نصف حسن آدم فلم يقع فيه التفاوت الشديد و قد كانوا فارقوه طفلا و رأوه كهلا- و دفعوه أسيرا ذليلا و رواه ملكا عزيزا و بأقل هذه المده و اختلاف هذه الأحوال تتغير فيها الخلق و تختلف المناظر فما فيه تناقض.

على أن الله ربما يرى لمصالح تعميمه شىء على إنسان فيعرفه جملة و لا يعلمه تفصيلا و يحتمل أن يكون بمعنى قوله وَ هُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ أى مظهرون لإنكاره عارفون به.

و أما ما قالوا من قتل عيسى و صلبه قال نبينا صلى الله عليه و آله حين أخبر أنه شبه عليهم و رأى القوم أنه قتل و صلب فقد جمعنا بين جزئين لأن إسقاط أحدهما لا يصح و استعمالهما ممكن و هو أن نقلهم عن مشاهدته صلب مصلوب يشبه عيسى صحيح لا- خلف فيه و لكن لما كان الصادق أخبرنا أن الذى رأوه كان جسما ألقى عليه شبه عيسى فقلنا نجمع بين تواترهم و خبر نبينا قد قامت دلالة صحتها فنقول إن ما فعلوا عن مشاهدته الجسم الذى كان فى صورته المسيح مصلوبا صحيح فأما أنهم ظنوا أنه المسيح و قد كان رجلا ألقى عليه شبه المسيح فلا لأجل خبر الصادق به على أن خبر النصارى يرجع إلى أربع نفر لا عصمه لهم.

و أما قوله إن فى نسائكم أربع نبيات و أنه تناقض قوله وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَإِنِ النَّبَى غَيْرَ الرَّسُولِ فيجوز أن يكون نبيات غير مرسلات و قيل المراد به ساره و أخت موسى و مريم و آسيه بعثهن الله لولاده البتول فاطمه إلى خديجه ليلين أمرها.

و أما هامان فلا ينكر أن يكون من اسمه هامان قبل فرعون و فى وقته

من يسمى بذلك.

و الجواب عما ذكره خبر أن النبي صلى الله عليه و آله كان يعاف قول الشعر قد أمره الله تعالى بذلك لئلا يتوهم الكفار أن القرآن من قبله و ليخلص قلبه و لسانه للقرآن و يصون الوحي عن صنعه الشعر لأن المشركين كانوا يقولون فى القرآن إنه شعر و هم يعلمون أنه ليس بشعر و لو كان معروفا بصنعه الشعر لنقموا عليه بذل و عابوه و قد سئل أبو عبيده عن ذلك فقال هو كلام وافق وزنه وزن الشعر إلا- أنه لم يقصد به الشعر و لا- قاربه بأمثاله و القليل من الكلام مما يترن بوزن الشعر و روى أنا النبي لا كذب و هل أنت إلا إصبع دميت فقد أخرج عن وزن الشعر.

فصل: و ربما قالوا إذا كان إخبار المنجمين و الكهنة قد تتفق مخبراتها كما أخبروا كذلك أخبار الأنبياء و الأوصياء فيما ذا يعرف الفرق بينهما.

الجواب أن أخبار الأنبياء و الأوصياء و أوصياؤهم إنما كانت متعلقه مخبراتها على التفصيل دون الجملة من غير أن يكون قد اطلع عليها بتكلف معالجه و استعانه عليه بآله و أداه و لا حدس و لا تخمين فيتفق فى جميع ذلك أن يكون مخبراتها على حسب ما تعلق به الخبر من غير أن يقع به خلف أو كذب فى شىء منها فأما إخبار المنجمين فإنه يقع بحساب و بالنظر فى كل طالع بحدس و تخمين ثم قد يتفق فى بعضها الإصابه دون بعض كما يتفق إصابه أصحاب الفأل و الزوج و الفرد من غير أن يكون ذلك على أصل معتمد و أمر موثق به فإذا وقعت الأخبار منهم على هذا لم يوجب العلم و لم يكن معتمدا و لا علما معجزا و لا داله على صدقهم و متى كان على هذا الوجه الذى أصاب فى الكل كان علما معجزا و دلالة قاطعه لأن العادات لم تجر بأن يجرى المخبر عن الغائبات فيتفق و يكون جميعها على ما أخبر به على التفصيل من غير أن تقع فى شىء منها خلف أو كذب فمتى وقعت المخبرات كذلك كان دليل الصدق ناقضا للعادات فدلنا ذلك على أنه من عند الله خصه بعلمه ليجعله علما على نبوته و كذلك ما يظهر على يد وصى

ص: ١٦٨

النبي صلى الله عليه وآله يكون شاهداً لصدقه فعلى هذا يكون إخبار النبي والأئمة عن الغائبات إعلماً لصدقهم.

فصل: ومعنى الغيب ما غاب عن الحس أو ما غاب علمه عن النفس ولا يمكن الوصول إليه إلا بخبر الصادق الذي يعلم الغيوب وليس كل ما غاب عن الحس لا يمكن الوصول إلى علمه إلا بجبرئيل لأن منه ما يعلم بالاستدلال عليه بما شوهد وما هو مبنى على ما شوهد والنوع الذي كان الخبر عنه حجه مما لا دليل عليه من الشاهد وكذلك كان معجزاً.

فإن قيل ما أنكرتم أن لا يدل خبره عن الغائبات على صدقه لأن قوله تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ حَكْمٌ عَلَيْهِ بِالْخُسْرَانِ ولو آمن كان له أن يقول إنما أردت أن يكون ذلك حكمه إن لم يؤمن كقوله مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ الْمَرَادَ مِنْهُ إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ أَبَا لَهَبٍ يَمُوتُ عَلَى كُفْرِهِ وَكَانَ ذَلِكَ وَعِيداً لَهُ كَمَا لِسَائِرِ الْكُفَّارِ.

الجواب أن قوله تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ يَفَارِقُ لَمَّا ذَكَرْتُمْ لِأَنَّهُ خَبِرَ عَنْ وَقُوعِ الْعَذَابِ بِهِ لَا مُحَالَهُ وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْوَعِيدِ الَّذِي يَفْرَقُ بِالشَّرِيطَةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَيِّضِي لِي نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ مِنْ حَيْثُ قَطَعَ عَلَى دُخُولِهِ النَّارَ لَا مُحَالَهُ فَلَمَّا مَاتَ عَلَى كُفْرِهِ كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى نُبُوَّتِهِ.

فإن قيل إخباره عن خسران أبي لهب كان على حسب ما رأى من خسران الشرك جرت به العادة في أمثاله قلنا كون خسراؤه منه لا تدل على أن يغفل عنه إلى غيره.

ثم إن المنجم يخبر بما خبر حتى يقع واحد على ما قال صدقا وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله نيفا وعشرين سنة و كان جميع ما أخبر به صدقا وأخبر عن ضمائر قوم و كان كما قال صلى الله عليه وآله.

باب آخر في مقالهم والكلام عليها في مقالات من يقول بصحة النبوه منهم على الظاهر و من لا- يقول و الكلام عليها و من الفلاسفه من يقال لمحاصله أهل الاسم أن الطريق إلى المعرفه صدق المدعى للنبوه هو أن يعلم أن ما أتى به مطابق لما

يصلحون به في دنياهم ولأغراضهم التي بسببها يحتاجون إلى النبي صلى الله عليه وآله ولم يشترطوا ظهور معجزه عليه و ذكر بعضهم أن ظهور المعجزه عليه لا يوصل إلى العلم اليقيني أنه صادق لأنه يظن في المعجز أنه سحر و أنه حيله نحو انشقاق القمر فأما إذا علم مطابقه ما أتى به لمصالحهم الدنياويه فهو طريق العوام و المتكلمين.

و أما العلم بمطابقه شرعه للمصالح الدنياويه فهو طريقه المحققين و قد حكى عنهم أنهم قالوا إن صدق المدعى لصنعه من الصنائع إنما تظهر إذا أتى بتلك الصنعه التي ادعى العلم بها و مثله على الناقل بمن ادعى حفظ القرآن ثم قرأ و ادعى آخر حفظ القرآن فإذا قيل له ما دليلك على أنك تحفظ القرآن قال دليلي أني ألقب العصا حيه و أشق القمر نصفين ثم فعلهما و من ادعى حفظ القرآن فإذا قيل له ما دليلك على حفظك له قرأ كله فإن علمنا بحفظ هذا القرآن يكون أقوى من علمنا بحفظ الثاني للقرآن لأنه يشبهه الحال في معجزاته فيظن أنه من باب السحر أو أنه طلسم و لا تدخل الشبهه في حفظ القارى للقرآن.

فصل: فيقال لهؤلاء و بما ذا علمتم مطابقه ما أتى به النبي صلى الله عليه وآله من الشرائع للمصالح و نعرض الكلام في شريعته نبينا عليه السلام لأنكم و نحن نصدقه في النبوه و صحه شرعه بطريقه عقليه علمتم مطابقه أم بطريقه سمعيه.

فإن قالوا بطريقه عقليه قيل لهم إن من جمله ما أتى به من الشرائع وجوب الصلوات الخمس و صوم شهر رمضان و وجوب أفعال الحج فما تلك الطريقه التي علمتم بها بمطابقتها للمصلحه أظفرتم بجهه وجوب لها في العقل و حكتم لذلك بوجوبها أم ظفرتم بحكم في العقل يدل على وجوبها نحو أن تقول علمنا من جهه العقل أن من لم يصل هذه الصلوات بشروطها في أوقاتها فإنه يستحق الذم من العقلاء كما يستحق الذم من لم يرد الوديعه على صاحبها بعد ما طولب بردها و لا عذر له في الامتناع عن ذلك.

و القول به باطل لأننا لا نجد في عقول العقلاء العلم بجهه وجوب شهر رمضان دون العيدين و أيام التشريق على وجه لا يجوز و لا لصلاه الظهر على شروطها بعد الزوال جهه

يقتضى وجوبها في ذلك الوقت دون ما قبله و قد قالوا إن في أفعال الحج مثل أفعال المجانين و قالوا في وجوب غسل الجنابه إنه مشقه و شبهوه بمن نجس طرف من أطراف ثوبه فوجب غسل كله فإنه يعد سفها.

و قالوا في المحرمات الشرعيه كسرب الخمر أو الزناء إنه ظلم إلى غير ذلك مما يقوله القائلون بالإباحه و غيرها كيف يمكن أن يدعى أن يمكن الوصول إلى معرفه وجوبها أو قبجها بطريقه عقليه فلا يمكن أن يعرف تلك المصالح بقول النبي إلا بعد العلم بصدقه من جهه المعجز فصح أنه لا طريق إلى العلم بذلك إلا من جهه المعجز.

فصل: و أما تشبيههم ذلك بمن ادعى حفظ القرآن أو صنعه من الصنائع الدينويه إذا أتى بها على الوجه الذي حفظ غيره أو علم تلك الصناعه فليس بنظير مسألتنا لأن ذلك من جملة المعرفه بالمشاهدات لأن بالمشاهده تعلم الصنعه بعد وقوعها على ترتيب و أحكام و مطابقتها لما سبق من العلم بذلك الصنعه و الحفظ لذلك المقرو و ليس كذلك ما أتى به النبي لأنه لا طريق إلى المعرفه بكونه مصلحه في أوقاتها دون ما قبلها و ما بعدها و في مكان دون مكان و على شرائطها دون تلك الشرائط لا بمشاهده و لا طريقه عقليه إلا- ترى أن المخالفين من القائلين بالمعقوليات المنكرين للنبوت و الشرائع لما لم ينظروا في الطريقه التي سلكها المسلمون في تصديق الرسل من النظر في المعجزات دفعوا النبوه و القول بالشرائع لما لم يجدوا طريقه عقليه إلى معرفه شرائعهم و مطابقتها للمصالح الدنياويه.

فصل: و قولهم المعرفه بصدقهم من جهه المعجزات معرفه غير يقينيه لأنه يجوز أن يكون فيها من باب السحر فيقال لهم جوزتم في المعجزات أن يكون من باب السحر و لا يحصل لكم العلم اليقيني بصدق النبي فجوزوا فيمن قرأ القرآن أنه ساحر و في كل صنعه من الصنائع أن صانعها ساحر لا يحكمها لكنه يرى السحره أنه أحكمها و في ذلك سد الطريق عليكم إلى معرفه صدق

النبي و هذا لا يستقيم على أصولكم لأنكم تقولون بصحة السحر و أن الساحر بفضل علومه يتمكن من إحداث ما لا يقدر عليه بشر مثله و قلم إن هذا السحر هو علم قد كان ثم انقطع بإحراق المسلمين كتب الأكاسره التي صنفها الفلاسفه في علم السحر فمن يقول منكم بصحة النبوه هو أولى بأن يقول إن الساحر نبي من الأنبياء.

على أن قوله من بلغ في علومه إلى أن يتمكن مما لا يتمكن عنه بشر مثله فإنه يتمكن بفضل علومه أن يضع شرائع و سنن مطابقيه لمصالح الناس يصلح بها دنياهم إذا قبلوا منهم فعلى هذا إذا أتى النبي بمعجز و جب القول بصدقه و حصول اليقين بنبوته.

فصل: قالوا علمنا بهذه الشرعيات و استعلمنا هذه العبادات فوجدناها راجعه إلى رياضه النفس و التنزه عن رذائل الأخلاق و داعيه إلى محاسنها.

و إلى هذا أشار بعضهم فقال إذا فهمت معنى النبوه فأكثر النظر في القرآن و الأخبار يحصل لك العلم الضروري بكون محمد على أعلى درجات النبوه و اعضد ذلك بتجربه ما قاله في العبادات و تأثيرها في تصفيه القلوب و كيف صدق فيما قال من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم و في قوله: من أعان ظالما سلطه الله عليه.

و في قوله: من أصبح و همه هم واحد(1) كفاه الله هموم الدنيا و الآخره. قالوا إذا جربت هذا في ألف و آلاف حصل لك علم ضرورى لا- يتمارى فيه فمن هذا الطريق يطلب اليقين بالنبوه لا من قلب العصا حيه و شق القمر هذا هو الإيمان القوى العلمى و الذى كالمشاهده و الأخذ تأكيد و لا يوجد إلا في طريق التصوف.

فصل: فيقال لهم إن من اعتقد في طريقه أنها حق و دين و زهد في الدنيا و رغبه في الآخره و راض نفسه و سلك الطريقه و استعمل نفسه بما يعتقده عبادات في ذلك التدين فإنه يجد لنفسه تميزا ممن ليس في حاله من الاجتهاد

ص: ١٧٢

١-١. يعنى هم الدين.

فى ذلك التدين و عباداته و اعتقاده فى حقيه ذلك التدين حقا كان ذلك أو باطلا فرهبان النصارى و أحبار اليهود يجتهدون فى كفرهم الذى يعتقدونه حقا فيجدون لأنفسهم تميزا على عوامهم و متبعيهم و يدعون لأنفسهم صفاء القلوب و النسك و الزهد فى الدنيا و كذا عباد الأوثان إذا اجتهدوا فى عباداتها فإنهم يجدون أنفسهم خائفه مستحيه من أوثانهم إذا تقدموا على ما يعتقدونه معصيه لها.

و لهذا حكى عن الصابئين المعتقدين عباده النجوم لاعتقادهم أنها المدبره للعالم أنهم نحتوا على صورها أصناما ليعبدونها بالنهار إذا خفيت تلك النجوم و يستقبحون أن يقدموا على رذائل الأفعال و لم يزل ما يجدونه فى أنفسهم على ما ذهبوا إليه فى تدينهم أنه حق و كذا ما ذكر هؤلاء من العمل بشرائع نبينا لاعتقادهم فى صدقه من دون نظر فى معجزاته.

فصل: قالوا حقيقه المعجز هو أن يؤثر نفس الشىء فى هولى العالم فيغير صوره بعض إخوانه إلى صوره أخرى بخلاف تأثيرات سائر النفوس و إذا كان هذا هو المعجز عندهم لزم أن يكون العلم به يقينيا و أن يعلم أن صاحب تلك النفس هو نبي فبطل قولهم إن العلم بالمعجز غير يقينى و أما على قول المسلمين فهذا ساقط لأن للمعجز شروطا عندهم متى عرفت كانت معجزه صحيحه داله على صدق المدعى منها أنها ليست من جنس السحر لأن السحر عندهم تمويه و تليس يرى الساحر و يخفى وجه الحيله فيه فهو يرى أنه يذبح الحيوان ثم يحييه بعد الذبح و هو لا يذبحه بل لخفه حركات اليدين به و لا يفعله و من لم يعلم أن المعجزه ليست من ذلك الجنس لم يعلمها معجزه.

فصل: ثم اعلم أن بين المعجزه و المخرقه و الشعوذه و الحيل التى تبقى فروقا ما يوصل إلى العلم بها بالنظر و الاستدلال فى ذلك إلا أن يوقف أولا على ما يصح مقدورا للبشر و ما لا يصح و أن يعلم أن العاده كيف جرت فى مقدورات البشر و على أى وجه يقع أفعالهم و أن ما يصح أن يقدروا عليه من أى نوع

يجب أن يكون وكيف يكون حالهم إذا خرجوا من القدره عليه و هل يصح أن يعجز البشر عما يصح أن يقدروا عليه و ينظر فيما يمكن أن يتوصل إليه بالحيله و خفه اليد و يعلم ما السبب المؤدى إليه و ما لا يمكن ذلك فيه.

فمن ذا أحاط علمه بهذه المقدورات عرف حينئذ ما يظهر من المعجزه عليهم فيفصل بين حالها و بين ما يجرى مجرى الشعوذه و المخرقه كالعجل الذى صاغه السامرى من ذهب لبس به على الناس فكانت له صوت و خوار إذ احتال بإدخال الريح فيه من مداخله و مجاريه كما نقل هذه للآلات التى تصوت بالحيل أو صندوق الساعات أو طاس الفصد الذى يعلم به مقدار الدم و إنما أضاف مقال الصوت إليه لأنه كان محله دخول الريح فى جوفه.

فصل: و اعلم أن الفلاسفه أخذوا أصول الإسلام ثم أخرجوها على آرائهم فقالوا فى الشرع و النبى إنما أريدا كلاهما لإصلاح الدنيا فالأنبياء يدبرون للعوام فى مصالح دنياهم و الشرعيات تهذب أخلاقهم لا أن الشارع و الدين كما يقول المسلمون من أن النبى يراد لتعريف مصالح الدين تفصيلا و أن الشرعيات ألطاف فى التكليف العقلى فهم يوافقون المسلمين فى الظاهر و إلا فكل ما يذهبون إليه هدم للإسلام و إطفاء لنور شرعه وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١).

ص: ١٧٤

١-١. راجع مختار الخرائج ص ٢٦٧-٢٧٤، و لنا فى هذا الباب كلام فى المقدمه راجعه.

باب ١٦ المسافره بالقرآن إلى أرض العدو

«١»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] ابن مَخْلَدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادِ الْمِسْجَمِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ (١).

باب ١٧ الحلف بالقرآن و فيه النهى عن الحلف بغير الله تعالى

«١»- لى، [الأمالى للصدوق] فى مَتَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ اللَّهِ وَقَالَ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَ نَهَى أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا يَمِينٌ فَمَنْ شَاءَ بَرَّ وَ مَنْ شَاءَ فَجَرَ (٢).

باب ١٨ فوائد آيات القرآن و التوسل بها

الآيات:

الرعد: وَ لَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً (٣)

ص: ١٧٥

١- ١. أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٩٢.

٢- ٢. أمالى الصدوق: ص ٢٥٣.

٣- ٣. الرعد: ٣١.

أسرى: وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (١)

أقول: سيجىء ما يتعلق بهذا الباب فى أبواب فضائل السور و آياتها.

«١»- مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ لَمْ يَسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَلَا شِفَاءَ لَهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ مِنْ آيِ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَا اللهُ فَلَوْ دَعَا عَلَى الصُّخُورِ فَلَقَّهَا.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٢).

عده الداعى، و دعوات الراوندى،: مثله.

«٢»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اسْتَكْفَى بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَفَى إِذَا كَانَ يَبْقِينِ (٣).

عده الداعى، روى الحسين بن أحمد المنقرى عنه عليه السلام: مثله.

«٣»- مكا، [مكارم الأخلاق] وَ قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ (٤).

«٤»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْقُرْآنُ هُوَ الدَّوَاءُ.

«٥»- عِدَّةُ الدَّاعِي، قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ شَكَاَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجَعًا فِي صَدْرِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (٥).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: شِفَاءُ أُمَّتِي فِي ثَلَاثِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ لَعَنَهُ مِنْ عَسَلٍ أَوْ شَرَطَهُ حَجَّامٍ.

ص: ١٧٦

١- ١. أسرى: ٨٢.

٢- ٢. مكارم الأخلاق ص ٤١٨.

٣- ٣. مكارم الأخلاق ص ٤١٨.

٤- ٤. مكارم الأخلاق ص ٤١٨.

٥- ٥. يونس: ٥٧.

«١» - ثو، (١)

[ثواب الأعمال] لى، [الأمالي للصدوق] ابنُ إدريسَ عن أبيه عن ابنِ عيسى عن ابنِ محبوبٍ عن جميلِ بنِ صالحٍ عن الفضيلِ عن الصادقِ عليه السلام قال: الحافظُ للقرآنِ العاملُ به معَ السفرِ الكرامِ البرِّه (٢).

«٢» - مع، (٣)

[معانى الأخبار] ل، (٤) [الخصال] لى، [الأمالي للصدوق] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْدَعِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي غِيلَانَ الثَّقَفِيِّ وَعِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ مَعًا عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ نَهْشَلِ بْنِ سَعِيدِ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَ أَصْحَابُ اللَّيْلِ (٥).

«٣» - مع، (٤)

[معانى الأخبار] ل، [الخصال] الأَسَدِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُصَيْرٍ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي شَنَّانِ الْعَائِدِيِّ [أَبِي سَيِّدَانَ الْعَابِدِيِّ] عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٧).

ص: ١٧٧

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٢.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ٣٦.

٣-٣. معانى الأخبار ص ١٧٧.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٧.

٥-٥. أمالي الصدوق ص ١٤١.

٦-٦. معانى الأخبار ص ٣٢٣.

٧-٧. الخصال ج ١ ص ١٦.

«١٤»- نوادر الراوندى، ياسناده عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله (١).

«٤»- لى، [الأمالي للصدوق] ابنُ البرقي عن أبيه عن جده عن إسماعيل بن مهران عن عبيس بن هشام عن غير واحد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قراء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذهُ بضاعه و استتدر به الملوک و استطال به على الناس و رجل قرأ القرآن فحفظ حروفه و ضيع حدوده و رجل قرأ القرآن و وضع دواء القرآن على دائه و أسهر به ليله و أظمأ به نهاره و أقام به فى مساجده و تجافى به عن فراشه فأولئك يدفع الله عز و جل البلاء و بأولئك يدل الله من الأعداء و بأولئك ينزل الله الغيث من السماء فو الله لهؤلاء فى قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر (٢).

«٥»- ل، [الخصال] ابنُ الوليد عن الصفار عن البرقي عن إسماعيل بن مهران: مثله و فيه استتدر به الملوک و يدفع الله العزيز الجبار البلاء (٣).

«٦»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] التمار عن محمد بن القاسم الأنباري عن محمد بن علي بن عمر عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن المرح بن همام عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يعدب الله قلباً و عى القرآن (٤).

«٧»- لى، [الأمالي للصدوق] ابنُ المغيرة عن جده عن السكوني عن الصادق عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي و إذا فسدا فسدت أمتي الأمراء و القراء (٥).

نوادر الراوندى، ياسناده عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام: مثله (٦).

ص: ١٧٨

١-١. نوادر الراوندى ص ٢٠.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ١٢٢.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٦٩.

٤-٤. أمالي الطوسي ج ١ ص ٥.

٥-٥. أمالي الصدوق ص ٢٢٠.

٦-٦. نوادر الراوندى ص ٢٧.

«٨- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ ابْنِ هَمَّامٍ عَنْ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَكَلَّمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَمْيِرًا وَقَارِنًا وَذَا ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ فَتَقُولُ لِلْأَمِيرِ يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ سُلْطَانًا فَلَمْ يَعْدِلْ فَتَزِدْهُ كَمَا يَزِدُّ الطَّيْرُ حَبَّ السَّمْسِمِ وَتَقُولُ لِلْقَارِي يَا مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ وَبَارَزَ اللَّهُ بِالْمَعَاصِي فَتَزِدْهُ وَتَقُولُ لِلْغَيِّ يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ دُنْيَا كَثِيرَةً وَاسِعَةً فَيُضَا وَسَأَلَهُ الْحَقِيرَ الْبَيْسِرَ قَرْضًا فَأَبَى إِلَّا بُخْلًا فَتَزِدْهُ (١).

«٩- ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالِ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اخِذُوا عَلَيَّ دِينَكُمْ ثَلَاثَةَ رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ عَلَيْهِ بَهْجَتَهُ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ عَلَى حِيَارِهِ وَرَمَاهُ بِالشُّرْكِ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشُّرْكِ قَالَ الرَّامِي وَرَجُلًا اسْتَحْفَنَهُ الْأَحَادِيثُ كُلَّمَا حَدَّثَتْ أَحَدُوهُ كَذِبًا مَدَّهَا بِأَطْوَلِ مِنْهَا وَرَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سُلْطَانًا فَزَعَمَ أَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ وَكَذَبَ لِأَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ لَا يَتَّبِعِي لِلْمَخْلُوقِ أَنْ يَكُونَ حُبُّهُ لِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَتِهِ وَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ إِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِوَلِيهِ الْأَمْرِ وَإِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ مُطَهَّرٌ لَا يَأْمُرُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَمَرَ بِطَاعَةِ أَوْلَى الْأَمْرِ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْصِيَتِهِ (٢).

«١٠- ل، [الخصال] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقُرْآنُ ثَلَاثَةٌ قَارِئٌ قَرَأَ لِيَسْتَدِرَّ بِهِ الْمُلُوكَ وَيَسْتَبِيلَ بِهِ عَلَى النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَقَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَضَمَّعَ حُدُودَهُ فَذَاكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَقَارِئٌ قَرَأَ فَاسْتَتَرَ بِهِ تَحْتَ بُرْنِسِهِ فَهُوَ يَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ

ص: ١٧٩

١-١. الخصال ج ١ ص ٥٥.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ٦٨.

وَيُؤْمِنُ بِمُتَشَابِهِهِ وَيُقِيمُ فَرَائِضَهُ وَيُحِلُّ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ فَهَذَا مِمَّنْ يُنْقِذُهُ اللَّهُ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَيَسْتَفْعُ فِيَمَنْ شَاءَ (١).

«١١- ل، [الخصال] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرَّازُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ دَخَلَ فِي الْأَسْلَامِ طَائِعًا وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ظَاهِرًا فَلَهُ فِي كُلِّ سِنَةٍ مِائَتَا دِينَارٍ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ إِنْ مُعِيَ فِي الدُّنْيَا أَخَذَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَافِيَهُ أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا (٢).

«١٢- ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْحُمَيْرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحَى تَطْحَنُ أَلَمًا تَسْأَلُونِي مَا طَخَنَهَا فَقِيلَ لَهُ فَمَا طَخَنَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجْرَهُ وَالْقُرْآنَ الْفَسَادَ وَالْجَبَابِرَةَ الظَّلْمَةَ وَالْوَرَزَاءَ الْخَوْنَةَ وَالْعُرْفَاءَ الْكُذْبَةَ الْخَبَرَ (٣).

ثو، [ثواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن هارون: مثله (٤).

«١٣- لى، [الأمالى للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ حَرَامًا أَوْ آثَرَ عَلَيْهِ حُبًّا لِلدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا اسْتَوْجِبَ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَلَمًا وَ إِنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ حَرَجَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَمَّا يُرَايِلُهُ إِلَّا مَدْحُوضًا (٥).

«١٤- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنِ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فَلَا تَسْتَضِعِفُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ

ص: ١٨٠

١-١. الخصال ج ١ ص ٧٠.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٥٠.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ١٤٢.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ٢٢٧.

٥-٥. أمالي الصدوق ص ٢٥٦.

«١٥»- ثو، [ثواب الأعمال] حَمَزُهُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَأْكُلُ بِهِ النَّاسَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهُهُ عَظِيمٌ لَا لَحْمَ فِيهِ (٢).

«١٦»- مص، [مصباح الشريعة] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُفْرِيُّ بِلَمَا عِلْمٍ كَمَا الْمُعْجَبُ بِلَمَا مِرَالٍ وَ لَمَا مُلْحَكٍ يُبْغِضُ النَّاسَ لِفَقْرِهِ وَ يُبْغِضُونَهُ لِعُجْبِهِ فَهُوَ أَيْدَاءُ مُخَاصِمٍ لِلْخَلْقِ فِي غَيْرِ وَاجِبٍ وَ مَنْ خَاصَمَ الْخَلْقَ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ فَقَدْ نَازَعَ الْخَالِقِيَّةَ وَ الرَّبُّوبِيَّةَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَابٍ مُبِينٍ ثَانِي عَطْفِهِ (٣) وَ لَيْسَ أَحَدٌ أَشَدَّ عِقَابًا مِمَّنْ لَبَسَ قَمِيصَ النَّسِكِ بِالِدَّعْوَى بِلَا حَقِيقَةٍ وَ لَا مَعْنَى.

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَأَنَّهُ: يَا بَنِيَّ لَا يَرَى اللَّهُ اسْمَكَ فِي دِيْوَانِ الْقُرَاءِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سَيَأْتِي عَلَيَّ أُمَّتِي زَمَنٌ تَسْمَعُ فِيهِ بِاسْمِ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَلْقَاهُ وَ أَنْ تَلْقَاهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُجَرِّبَ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا فَكُنْ حَيْثُ نَدَبْتَ إِلَيْهِ وَ أَمَرْتَ بِهِ وَ أَخْفَ شَرَّكَ مِنَ الْخَلْقِ مَا اسْتَطَعْتَ وَ اجْعَلْ طَاعَتِكَ لِلَّهِ بِمَنْزِلِهِ رُوحَكَ مِنْ جَسَدِكَ وَ لَتَكُنْ مُعْتَبَرًا حَالَمَكَ مَا تُحَقِّقُهُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ بَارِيكَ وَ اسْتَعِنُ بِاللَّهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْهِ أَنَاءَ لَيْلِكَ وَ نَهَارِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اذْعُبُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٤) وَ الْإِعْتِدَاءُ مِنْ صِفَةِ قُرَاءِ زَمَانِنَا هَذَا وَ عَلَامَتِهِمْ فَكُنْ مِنَ اللَّهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكَ عَلَيَّ وَ جَلِّ لِنَا تَقَعْ فِي مَيْدَانِ الْمُنَى فَتَهْلِكَ (٥).

ص: ١٨١

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٠.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٤٤.

٣-٣. الحج: ٩.

٤-٤. الأعراف: ٥٦.

٥-٥. مصباح الشريعة ص ٤٤.

«١٧»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَمْرٍو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا (١).

«١٨»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيُّ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَمَلَهُ الْقُرْآنَ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمَلْبَسُونَ نُورَ اللَّهِ الْمُعَلَّمُونَ كَلَامَ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْوَالِهَةِ فَصَدَّقُوا وَاللَّهُ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلْوَى الدُّنْيَا وَعَنْ قَارِئِهِ بَلْوَى الْآخِرَةِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَسَامِعُ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَهُوَ مُعْتَقِدٌ أَنَّ الْمُرَادَ لَهُ عَنِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمُ فِي كُلِّ أَفْعَالِهِ الْمُوَدِّعُ مَا أَوْدَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عُلُومِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلانْتِقَادِ لَهُ فِيمَا يَأْمُرُ وَيَنْهَى أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ تَبِيرِ ذَهَبًا يَتَصَدَّقُ بِهِ مَنْ لَمَّا يَعْتَقِدُ هَذِهِ الْأُمُورَ بَلَّ صِدْقَتَهُ وَبَالَ عَلَيْهِ وَ لِقَارِئِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُعْتَقِدًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ أَفْضَلُ مِمَّا دُونَ الْعَرْشِ إِلَى أَسْفَلِ التُّخُومِ يَكُونُ لِمَنْ لَا يَعْتَقِدُ هَذَا الْإِعْتِقَادَ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ بَلَّ ذَلِكَ كُلُّهُ وَبَالَ عَلَى هَذَا الْمُتَصَدِّقِ بِهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَتَى يُوفَّرُ عَلَى هَذَا الْمُسْتَمِعِ وَ هَذَا الْقَارِئِ هَذِهِ الْمُثُوبَاتُ الْعَظِيمَاتُ إِذَا لَمْ يَغْلُ فِي الْقُرْآنِ وَ لَمْ يَجْفُ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَسْتَأْكِلْ بِهِ وَ لَمْ يُرَأِ بِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ الشِّفَاءُ النَّافِعُ وَ الدَّوَاءُ الْمُبَارَكُ وَ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ وَ نَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ لَا يَعْوُجُّ فَيَقْوَمُ وَ لَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتَبُ وَ لَا يَنْفَضِي عَجَابَتَهُ وَ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ وَ انْتِلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمْ يَا إِنِّي لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ وَ لَكِنَّ الْأَلْفَ عَشْرٌ وَ اللَّامَ عَشْرٌ وَ الِمْ عَشْرٌ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ الْمُتَمَسِّكُ بِهِ الَّذِي يَتَمَسَّكُهُ يَنَالُ هَذَا الشَّرْفَ الْعَظِيمَ هُوَ الَّذِي أَحَدَ الْقُرْآنَ وَ تَأْوِيلَهُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْ عَن وَسَائِطِنَا السُّفَرَاءِ عَنَّا إِلَى شَيْعَتِنَا

ص: ١٨٢

لَا عَنْ آرَاءِ الْمُجَادِلِينَ وَ قِيَاسِ الْقَائِسِينَ فَأَمَّا مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَإِنْ اتَّفَقَ لَهُ مُصَادِفُهُ صَوَابٌ فَقَدْ جَهَلَ فِي أَخْذِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَ كَانَ كَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا مَسْبُوعًا مِنْ غَيْرِ حُفَاطٍ يَحْفَظُونَهُ فَإِنْ اتَّفَقَتْ لَهُ السَّلَامَةُ فَهُوَ لَا يَعْدَمُ مِنَ الْعُقَلَاءِ الذَّمَّ وَ التَّوْبِيخَ وَ إِنْ اتَّفَقَ لَهُ افْتِرَاسُ السَّبْعِ فَقَدْ جَمَعَ إِلَى هَلَاكِهِ سِقُوطَهُ عِنْدَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَ عِنْدَ الْعَوَامِّ الْجَاهِلِينَ وَ إِنْ أَخْطَأَ الْقَائِلُ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ وَ كَانَ مِثْلَهُ مِثْلُ مَنْ رَكِبَ بَحْرًا هَائِجًا بِلَا مَلَّاحٍ وَ لَا سَيْفِينَةٍ صِيحِحِهِ لَا يَسْمَعُ لِهَلَاكِهِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ هُوَ أَهْلٌ لِمَا لَحِقَهُ وَ مُسْتَحَقٌّ لِمَا أَصَابَهُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ عَبْدٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَفْضَلَ مِنَ الْعِلْمِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الْمَعْرِفَةِ بِتَأْوِيلِهِ وَ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ حَظًّا ثُمَّ ظَنَّ أَنْ أَحَدًا لَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فَعِلَ بِهِ وَ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فَقَدْ حَقَرَ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَضَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْقُرْآنَ وَ الْعِلْمَ بِتَأْوِيلِهِ وَ رَحْمَتَهُ تَوْفِيقَهُ لِمُؤَالَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِهِمْ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ خَيْرًا مِمَّا يَجْمَعُونَ وَ هُوَ ثَمَنُ الْجَنَّةِ وَ نَعِيمُهَا فَإِنَّهُ يُكْتَسَبُ بِهَا رِضْوَانُ اللَّهِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُسْتَحَقُّ الْكُونُ بِحَضْرِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ إِنَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ أَشْرَفُ زِينَةِ الْجَنَانِ.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِهِ وَ بِمُؤَالَاتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ التَّيْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِنَا أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ قَادَةً وَ أئِمَّةً فِي الْخَيْرِ تُقْتَصُّ آثَارُهُمْ وَ تُرْمَقُ أَعْمَالُهُمْ وَ يُقْتَدَى بِفِعَالِهِمْ تَرْغَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي حُلَّتِهِمْ وَ تَمَسُّ حُجَّتَهَا بِأَجْنِحَتِهِمْ وَ فِي صِيْلَوَاتِهَا تُبَارِكُ عَلَيْهِمْ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ حَتَّى كُلُّ رَطْبٍ وَ يَابِسٍ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ حَيْثَانُ الْبَحْرِ

ص: ١٨٣

وَهُوَ أُمَّهُ وَ سِبَاعُ الْبِرِّ وَ أَنْعَامُهُ وَ السَّمَاءُ وَ نُجُومُهَا (١).

«١٩»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي وَصِيَّتِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحَى مِنْ حَدِيدٍ تُطْلَعُ بِهَا رُءُوسُ الْقُرَّاءِ وَ الْعُلَمَاءِ الْمُجْرِمِينَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رَبُّ تَالِ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ.

وَ عَنِ مَكْحُولٍ قَالَ: حَيَاءُ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ لَا أَعْمَلَ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَلْبًا أَسْكَنَهُ الْقُرْآنَ.

وَ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ (٢).

«٢٠»- ختص، [الاختصاص] أَحْمَدُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتْنَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ مَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِذَلِكَ عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لِعِنِّ الْقَارِي بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ لَعَنَاتٍ وَ لِعِنِّ الْمُسْتَمِعِ بِكُلِّ حَرْفٍ لَعْنَةً (٣).

«٢١»- نَوَادِرُ الرَّائِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيَّوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ وَ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَ يَكْرَهُ سَفْسَافَهَا وَ إِنَّ مِنْ عِظَمِ جَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى إِكْرَامَ ثَلَاثَةِ ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَ الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَ حَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي وَ لَا الْجَافِي عَنْهُ (٤).

«٢٢»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَيَّاتٍ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا (٥).

ص: ١٨٤

١-١. تفسير الإمام ص ٤ و ٥.

٢-٢. جامع الأخبار ص ٥٦.

٣-٣. الاختصاص: ٢٦٢.

٤-٤. نوادر الراوندي ص ٧، و السفساف: الردي ء من كل شى ء.

٥-٥. نهج البلاغه الرقم ٢٢٨ من الحكم.

«٢٣» - كُنْزُ الْكِرَامِ الْجَدِيدِ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ.

«٢٤» - أَسْرَارُ الصَّلَاةِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: كَمْ مِنْ قَارِئِ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ.

«٢٥» - كِتَابُ الْغَايَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ.

باب ٢٠ ثواب تعلم القرآن و تعليمه و من يتعلمه بمشقه و عقاب من حفظه ثم نسيه

الآيات:

طه: مَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى (١).

«١» - ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي بَدِيٍّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَهُمْ بِعَذَابِ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا حَتَّى لَا يُرِيدُ أَنْ يُحَاشِيَ مِنْهُمْ أَحَدًا إِذَا عَمِلُوا بِالْمَعْصِيَةِ وَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْبِ نَاقِلِي أَقْدَامِهِمْ إِلَى الصَّلَوَاتِ وَ الْوَلَدَانِ يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ رَحِمَهُمْ وَ أَخَّرَ عَنْهُمْ ذَلِكَ (٢).

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ:

ص: ١٨٥

١- ١. طه: ١٢٤-١٢٦.

٢- ٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٩.

ثو، [ثواب الأعمال] أبي عن محمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن السندي عن علي بن حكم: مثله (٢).

«٢- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الحفّار عن ابن السّمّاك عن عبد الملك بن محمّد الرّقاشيّ عن أبيه و معلّى بن راشد معاً عن عبد الواحد بن زياد عن عبد الرّحمن بن إسحاق عن النّعمان بن سعد عن عليّ عليه السلام أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال: خياركم من تعلّم القرآن و علّمه (٣).

«٣- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] بالإسناد إلى الرّقاشيّ عن أبيه عن محمّد بن مروان عن المّعاريك بن عبّاد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النّبىّ صلى الله عليه وآله قال: تعلّموا القرآن و تعلّموا غرائبه و غرائب فرأضه و خذوده فإنّ القرآن نزل على خمس و جوه حلال و حرام و محكم و متشابه و أمثال فاعملوا بالحلال و دعوا الحرام و اعملوا بالمحكّم و دعوا المتشابه و اعتبروا بالأمثال (٤).

«٤- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] بالإسناد عن الرّقاشيّ عن وهب بن حريز عن موسى بن عليّ بن رباح عن أبيه عن عقيب بن عامر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيكم يحبّ أن يغدو إلى العقيق أو إلى بطحاء مكة فيؤتى بناقتين كوماوين (٥).

حسنتين فيدعى [في دعوى] بهما إلى أهله من غير مآثم و لا قطيعة رجم قالوا كلنا نحبّ ذاك يا رسول الله قال لأنّ يأتي أحدكم المسجد فيتعلم آية خير له من ناقه و اثنتين خير له من ناقتين

ص: ١٨٦

١-١. ثواب الأعمال ص ٢٦ و ٣٦.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢٦ و ٣٦.

٣-٣. أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٦٧.

٤-٤. أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٦٨.

٥-٥. الكوماء: الناقه ضخم سنامها و ارتفع و عظم، و الكوم محرّك: العظم فى كل شىء، و قد غلب على السنام، و قوله «فيدعا بهما الى أهله» يشبه أن يكون مصحفاً و الصحيح: «فيدخل بهما» أو «فيدغل».

وَ ثَلَاثَ خَيْرٍ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ (١).

«٥-» لى، [الأمالى للصدوق] فى مَناهى النَّبىِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: أَلَمَّا وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ مُتَعَمِّدًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ نَسِيَهَا حَيْثُ تَكُونُ قَرِينَتُهُ إِلَى النَّارِ إِلَّا أَنْ يُغْفَرَ لَهُ (٢).

«٦-» ثو، [ثواب الأعمال] العَطَّارُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ شُدِّدَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ كَمَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَ مَنْ يُسَّرَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ مَعَ الْأَجْرَانِ (٣).

«٧-» ثو، [ثواب الأعمال] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُكْتَبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ لِيُحْفَظَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَ قَلَهُ حِفْظًا لَهُ أَجْرَانِ (٤).

«٨-» ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ وَ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَ إِلَّا مَا بِهِ غَنَى (٥).

«٩-» ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَنَهَالٍ الْقَصَّابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ هُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَ كَانَ الْقُرْآنُ حَاجِبًا عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ

ص: ١٨٧

١-١. أمالى الطوسى ج ١ ص ٣٦٧.

٢-٢. أمالى الصدوق ص ٢٥٦.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٩١.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ٩٢.

٥-٥. ثواب الأعمال ص ٩٣.

غَيْرِ عِيَامِلِي فَبَلَّغْ بِهِ كَرِيمَ عَطَايَاكَ فَيَكْسُوهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَمِ الْجَنَّةِ وَ يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكِرَامَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ أَرْضَ يَنَّاكَ فِيهِ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْغُبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا قَالَ فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ وَ الْخُلْمَ بِيَسَارِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ أَقْرَأُ آيَةَ وَ اضْعُدْ دَرَجَةً ثُمَّ يُقَالُ لَهُ بَلَّغْنَا بِهِ وَ أَرْضَ يَنَّاكَ فِيهِ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ وَ مَنْ قَرَأَ كَثِيرًا وَ تَعَاهَدَ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ (١).

«١٠»- نو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِرَجُلٍ أ تُحِبُّ الْبُقَاءَ فِي الدُّنْيَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِقِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَسَيَكْتُبُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ سَاعَةٍ يَا

حَفْصُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَانِنَا وَ شِيَعَتِنَا وَ لَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عُلِّمَ فِي قَبْرِهِ لِيُرْفَعَ اللَّهُ فِيهِ دَرَجَتُهُ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ عَدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَيُقَالُ لِقَارِي الْقُرْآنِ أَقْرَأَ وَ اذْقَ (٢).

«١١»- نو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ نَسِيَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ مِثْلَتْ لَهُ فِي صُورِهِ حَسَنَةٌ وَ دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ فَإِذَا رَأَاهَا قَالَ مَنْ أَنْتِ مَا أَحْسَنَكَ لَيْتَنِي لِي فَتَقُولُ أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا سُورَةُ كَذَا وَ كَذَا لَوْ لَمْ تَنْسِنِي لَرَفَعْتُكَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ (٣).

سن، [المحاسن] محمد بن علي عن ابن فضال: مثله (٤).

«١٢»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ عَلَّمَ وَ لَدَّهُ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا حَجَّ الْبَيْتَ

ص: ١٨٨

١-١. ثواب الأعمال ص ٩١.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١١٦.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٢١٣.

٤-٤. المحاسن ص ٩٦.

عَشْرَةَ أَلْفٍ [أَلْفٍ] حِجَّةٍ وَاعْتَمَرَ عَشْرَةَ أَلْفٍ [أَلْفٍ] عُمْرِهِ وَاعْتَقَ عَشْرَةَ أَلْفٍ [أَلْفٍ] رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَزَا عَشْرَةَ أَلْفٍ [أَلْفٍ] غَزْوَةٍ وَأَطْعَمَ عَشْرَةَ أَلْفٍ [أَلْفٍ] مِسْكِينٍ مُسْلِمٍ جَائِعٍ وَكَانَ كَسَا عَشْرَةَ أَلْفٍ [أَلْفٍ] عَارٍ مُسْلِمٍ وَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ يُمَحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَ يَكُونُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ حَيَّتَى يُبْعَثَ وَ يُثَقَّلُ مِيزَانُهُ وَ يُنْجِ أَوْزُ بِهِ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ وَ لَمْ يُفَارِقْهُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَنْزَلَ بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ أَفْضَلَ مَا يَتَمَنَّى (١).

«١٣» - عُدَّة الدَّاعِي، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِي تَعَلُّمِهِ.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَرَ عَظِيمًا وَ عَظَّمَ صَغِيرًا.

«٦» - وَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَيْكَانَ عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ قَدْ أَصَابَنِي هُمُومٌ وَ أَشْيَاءٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وَ هَدَى تَفَلَّتْ مِنِّي مِنْهُ طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنَ لَقَدْ تَفَلَّتْ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ قَالِ فَقَرَعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيَّتَى تُشْرِفَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ فَيَقُولُ أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَ كَذَا ضَيَّعْتَنِي وَ تَرَكْتَنِي أَمَا لَوْ تَمَسَّكَتْ بِي بَلَّغْتَ بِكَ هَيْدَةَ الدَّرَجَةِ ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَتَعَلَّمُوهُ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ لِيُقَالَ فَلَانٌ قَارِئٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ وَ يَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتِ لِيُقَالَ فَلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ وَ لَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ لَا يُبَالِي مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ وَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ.

وَ رَوَى الْهَيْثَمُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهِ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا أَعْلَيْهِ حَرْجٌ قَالَ لَا (٢).

«١٤» - كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ

ص: ١٨٩

١-١. جامع الأخبار ص ٥٧.

٢-٢. و رواه في الكافي ج ٢ ص ٦٠٨.

عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عُرِضَتْ عَلَيَّ الدُّنُوبُ فَلَمْ أُصِبْ أَكْثَرَهَا مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَرَكَهُ.

باب ٢١ قراءة القرآن بالصوت الحسن

أقول: قد أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب في كتاب الآداب و السنن و غيره فلاحظ.

«١» - جع، [جامع الأخبار] عَنْ بَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ كَانَ هَذَا مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ.

وَ عَنْ حُرَيْدِ بْنِ يَمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَ أَصْوَاتِهِمْ وَ إِيَّاكُمْ وَ لُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ وَ أَهْلِ الْكُتَابِ وَ سَيَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يُرْجَعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغَنَاءِ وَ الرَّهْيَانِيَّةِ وَ النَّوْحِ لَمَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ مَفْتُونَةً قُلُوبُهُمْ وَ قُلُوبَ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ (١).

دعوات الراوندى، عنه عليه السلام: مثله.

«٢» - جع، [جامع الأخبار] رَوَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ.

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُرْسِلُ إِلَيَّ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ فَإِذَا فَرَعْتُ مِنْ قِرَاءَتِي قَالَ زِدْنَا مِنْ هَذَا فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ زِينَةٌ لِلْقُرْآنِ.

أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةً وَ حِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ.

ص: ١٩٠

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيِّبٍ قَالَ: قَدِمَ مَرَّ عَلَيْنَا سَيِّدُ بَنِي أَبِي وَقَّاصٍ فَأَتَيْتُهُ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ فَقَالَ مَرِحِبًا بِابْنِ أُخِي بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ قُلْتُ نَعَمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ بَكَوْا [فَابْكُوا] فَإِن لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا وَتَغَنُّوا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا (١).

«٣- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيْ فَتَقِفْ وَقِفَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ وَإِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَةَ فَاسْمِعْ بِصَوْتِ حَزِينٍ وَكَأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَأَ كَأَنَّ قِرَاءَتَهُ حَزَنًا وَكَأَنَّهَا يُخَاطَبُ إِنْسَانًا.

«٤- مَجْمَعُ التَّبَيَّنِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٢) رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا قَالَ: هُوَ أَنْ تَتَمَكَّثَ فِيهِ وَتُحَسِّنَ بِهِ صَوْتَكَ (٣).

«٥- مع، (٤)

[معاني الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّنْجَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَمَةَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ (٥)

ص: ١٩١

١- ١. جامع الأخبار ص ٥٧، واستدل بعضهم بهذا الحديث على أن المراد بالتغني تحسين الصوت، قال: فقوله: «فابكوا أو تباكوا» دليل على أن التغني التحنين و الترجيع.

٢- ٢. المزمّل: ٤.

٣- ٣. مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٧٨.

٤- ٤. معاني الأخبار ص ٢٧٩.

٥- ٥. ذكر السيد المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه في أماليه ج ١ ص ٣٤، وجها آخر للحديث قال: وهو وجه خطر لنا، وهو أن يكون قوله عليه السلام «من لم يتغن» من غنى الرجل بالمكان إذا طال مقامه به، ومنه قيل: المغني والمغاني، قال الله تعالى: «كَأَنَّ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا» (الأعراف: ٩٢) أي لم يقيموا بها قال: وقول الاعشى: و كنت أمرعا زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن. بطول المقام أشبه منه بالاستغناء لان المقام يوصف بالطول ولا يوصف الاستغناء بذلك فيكون معنى الخبر على هذا الوجه: من لم يغم على القرآن فليس منا، أي فلا يتجاوزه الى غيره، ولا يتعداه الى سواه، ويتخذ مغني و منزلا و مقاما. أقول: و قد أنشد بيت الاعشى «طويل الثواء طويل التغن» كما في شرح شواهد الكشاف ص ١٤٦، واستدل به على أن التغني قد يجيء بمعني الإقامة، و لكن استشهد به في التاج على أنه بمعني الاستغناء كما في أقرب الموارد.

مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ بِهِ وَلَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ.

وَقَدْ رُوِيَ: أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ.

وَرُوِيَ: أَنَّ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ صِغِيرًا وَصَغَّرَ كَبِيرًا فَلَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَارِضِ أَعْنَى مِنْهُ وَ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِرُحْبِهَا وَ لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُهُ قَوْمٌ إِنَّهُ التَّرْجِيحُ بِالْقِرَاءَةِ وَ حُسْنِ الصَّوْتِ لَكَانَتْ الْعُقُوبَةُ قَدْ عَظُمَتْ فِي تَرْكِكَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَنْ لَمْ يُرْجَعْ صَوْتُهُ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ (١).

ص: ١٩٢

١-٦. في كلام أبي عبيد هذا نظر، فان قوله صَلَّى الله عليه و آله «من لم يتغن بالقرآن فليس منا» على أن يكون أراد به الغناء، ليس أنه كل من لم يرجع صوته بغناء القرآن فليس منه، بل من كان حسن الصوت قادرا على الغناء، و مع ذلك لم يرجع صوته بغناء القرآن زعما منه أن ذلك خطأ و بدعه أو لهو لا يليق بالقرآن الكريم. فكلامه صَلَّى الله عليه و آله هذا كقوله «من ترك الحيه خوفا من تبعها فليس مني» يعني حيه الوادي، فمن تركها و لم يقتلها زعما منه أنها مخلوقه لله تعالى لها حياه و روح شاعره، و قتلها إباده لخلقها و أذيه و ألم لها فليس منه، لا أن من رأى الحيه و لم يجسر أن يقتلها خوفا على نفسه، أو لغير ذلك من الاعذار، فليس منه، و مثل هذا في الاخبار كثير و الذي عندي أن العرب في قوله «تغنى» يذهب الى معنى الصوت و طنينه و لا يلتفت إلى معناه الاصلى و هو ضد الفقر، فكانه مأخوذ من الكلمه الجامده و هى الغنه: طنين صوت الذباب و النحل، و هى من الإنسان صوته من قبل خيشومه فإذا قيل: تغنى أو غنى بالشعر يعنى أنه رفع صوته بالشعر و نحوه حتى طن. صوته فى الاسماع، أو فى البيت، أو فى الوادي، و لا- يقال غنى الا- إذا رفع صوته بحيث يرجع طنينه و لذلك يقول اللغويون فى تعريف الكلمه أنها صوت مع ترجيع. و نظيرها «تمنى»، فان العرب لا ترجع فيها الى معناه الاصلى و هو التقدير و التيسير للمطلوب و كأنه مأخوذ من كلمه جامده هى حكاية صوت «منّ منّ» اذا قرأ شيئا لنفسه من دون رفع الصوت كقوله: تمنى كتاب الله أول ليله و آخره لاقى حمام المقادر و قول الآخر: تمنى كتاب الله بالليل خاليا***تمنى داود الزبور على رسل فالتمنى القراءه من دون رفع الصوت و ترجيعه، و التغنى القراءه مع رفع الصوت و ترجيعه بالطينين. و المراد بالحديث أن من لم يرفع صوته بالقرآن بحيث يرجع طنين صوته- زعما منه أن ذلك لا يليق بالقرآن أو هو تشبه بأهل الكتابين أو لغير ذلك من المعاذير فليس منا، فيرجع هذا الغناء الى ما هو بالطبع و الفطره، و الاتساق و الاتزان المناسب لألفاظ القرآن و معانيه؛ لا- يكون ذلك الا بقطع و وصل، و مد و جزر، و وزانه، و طمأنينه. و غير ذلك مما يعرف فى الغناء الفطرى الطبيعى. و أما الغناء المصطلح فى علم الموسيقى فلم يكن معروفا عند العرب الجاهلى و لا فى دوران النبوه، و انما تعرف العرب الحدى و هو صوت بترنم كانت الحداه تساق به ابلهم و ليس الاغناء فطريا طبيعيا قرره نبي الإسلام، و أجازه و سمعه، و كان له فى حجه الوداع حاديان: البراء بن مالك يحدو بالرجال، و انجشه الأسود الغلام الحبشى يحدو بالنساء و فى ذلك قوله صَلَّى الله عليه و آله «رويدا يا انجشه! رفقا بالقوارير» و انما عرفت العرب الغناء المصطلح فى دوران الامويين حيث رغب البطالون من الامراء و الخلفاء و ذوى الثروه فى ذلك، فدخل الغناء المعروف فى ألحان العرب و أشعارهم من قبل الفرس و الروم. قدم الحجاز رجل يسمى بنشيط فغنى فأعجب به مولاه، فقال سائب خاثر: أنا أصنع. لك مثل غناء هذا الفارسى بالعريه، ثم غدا عليه و قد صنع. لمن الديار رسومها قفر***لعبت بها الأرواح و القطر قال ابن

الكلبي: و هو أول صوت غنى به فى الإسلام من الغناء العربى المتقن الصنعه و ما زالت الغناء تتدرج الى أن كملت أيام بنى العباس عند إبراهيم بن المهدي و إبراهيم الموصلى و ابنه إسحاق و ابنه حماد، و للغناء العربى تاريخ مفصل من شاء فليراجع مقدّمه ابن خلدون الأغاني ترجمه سائب خاثر و طويس و نشيط.

«٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادٍ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ

ص: ١٩٣

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَسَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا وَقَرَأْ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ (١).

«٧- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ وَقَالَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قُرْبَمَا مَرَّ بِهِ الْمَيَّارُ فَصَبَقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْأَيَّامَ لَوْ أَظْهَرَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمَا اخْتَمَلَهُ النَّاسُ قِيلَ لَهُ أَلَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُحْمَلُ مَنْ خَلَفَهُ مَا يُطِيقُونَ (٢).

«٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ اسْتِخْفَافًا بِالدِّينِ وَ بَيْعَ الْحُكْمِ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ تُقَدِّمُونَ أَحَدَكُمْ وَ لَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ فِي الدِّينِ (٣).

أقول: قد سبق الأخبار في باب الغناء.

«٩- سر، [السرائر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ لَا يَرَى أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا فِي الدُّعَاءِ وَالْقِرَاءَةِ حَتَّى يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٩٤

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٩.

٢-٢. الإحتجاج ص ٢١٥.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٢.

كَأَنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَهُ أَهْلَ الدَّارِ وَإِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَ قَرَأَ رَفَعَ صَوْتَهُ فَيَمُرُّ بِهِ مَارُّ الطَّرِيقِ مِنَ السَّقَائِنِ وَ غَيْرِهِمْ فَيَقُومُونَ فَيَسْتَمِعُونَ إِلَى قِرَاءَتِهِ (١).

«١٠»- نبه، [تنبيه الخاطر] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ قَالَ مَنْ إِذَا سَمِعَتْ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ.

باب ٢٢ كون القرآن في البيت و ذم تعطيله

«١»- ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَسْجِدَ خَرَابٍ لَا يُصَلَّى فِيهِ أَهْلُهُ وَ عَالِمٌ بَيْنَ جُهَالٍ وَ مُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ عُبَارٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ (٢).

«٢»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُعَلَّقَ الْمُصْحَفُ فِي الْبَيْتِ يُتَّقَى بِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ قَالَ وَ يَسْتَحِبُّ أَنْ لَا يُتْرَكَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِيهِ (٣).

«٣»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ السَّعِيدِ أَبِي بَدِيٍّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيِّ عَنِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ جَعْفَرِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ اللَّهُ بِهِ الشَّيَاطِينَ (٤).

ص: ١٩٥

١-١. السرائر: ٤٧٦.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ٦٢.

٣-٣. قرب الإسناد ص ٤٢.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ٩٣.

«٤»- عُدَّهُ الدَّاعِي، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ فَأَقْرُؤُهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ قَالَ فَقَالَ لِي لِمَا يَلِ اقْرَأَهُ وَانْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ فَهُوَ أَفْضَلُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي الْمُصْحَفِ مُتَّعٍ بِبَصَرِهِ وَ خُفِّفَ عَنْ وَالدِّيهِ وَ لَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْفَعِيهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمُصْحَفِ نَظْرًا وَ الْمُصْحَفُ فِي الْبَيْتِ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ.

باب ٢٣ فضل قراءة القرآن عن ظهر القلب و في المصحف و ثواب النظر إليه و آثار القراءه و فوائدها

«١»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سِتَّةٌ مِنَ الْمَرْوَةِ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي الْحَضَرِ وَ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فِتِلَاوَةُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَ عِمَارَةُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْإِحْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَبَدْلُ الزَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِرَاحُ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي (١).

أقول: قد مضى مثله بأسانيد كثيرة في باب المروه (٢) و أبواب السفر و غيرها.

«٢»- لى، [الأمالي للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلِهِ لَمْ

ص: ١٩٦

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧.

٢-٢. راجع ج ٧٦ ص ٣١١-٣١٣ من هذه الطبعة الحديثه.

يُكْتَبُ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ وَ الْقِنْطَارُ خَمْسُونَ أَلْفَ مِثْقَالٍ ذَهَبٍ وَ الْمِثْقَالُ أَرْبَعَةُ وَ عِشْرُونَ قِيرَاطًا أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ وَ أَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (١).

ثو، (٢) [ثواب الأعمال] مع، [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد: مثله (٣).

«٣- لى، [الأمالى للصدوق]: فِيمَا نَاجَى بِهِ مُوسَى رَبَّهُ إِلَهِي مَا جَزَاءُ مَنْ تَلَا حِكْمَتَكَ سِرًّا وَ جَهْرًا قَالَ يَا مُوسَى يَمُرُّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبُرْقِ (٤).

«٤- لى، [الأمالى للصدوق] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ مَذَامَ الْأَفْعَالِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُهَا وَ عَلَيْكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى عِدَدِ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَمَاذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ أَقْرَأَ وَ ارْقَ فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً رَقَا دَرَجَةً وَ عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَ عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الْجَوَارِحِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ بِذَلِكَ وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهَا مَطْهَرَةٌ وَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ وَ عَلَيْكُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ فَأَدُّوْهَا وَ عَلَيْكُمْ بِمَحَارِمِ اللَّهِ فَاجْتَنِبُوهَا (٥).

«٥- لى، [الأمالى للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَانَ الْقُرْآنُ حَدِيثُهُ وَ الْمَسْجِدُ بَيْتُهُ

ص: ١٩٧

١-١. أمالى الصدوق ص ٣٦.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٩٣.

٣-٣. معاني الأخبار ص ١٤٧.

٤-٤. أمالى الصدوق ص ١٢٥.

٥-٥. أمالى الصدوق ص ٢١٦.

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (١).

«٦- ل، [الخصال] الخليل عن محمد بن إبراهيم الدبيلي عن أبي عبيد الله عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آتاء الليل وآتاء النهار ورجل آتاه القرآن فهو يقوم به آتاء الليل وآتاء النهار (٢).

«٧- ل، [الخصال] في بعض ما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله أبا ذر: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض (٣).

«٨- فس، [تفسير القمي] أبي عن الأصبهاني عن المنقري رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال: عليك بالقرآن فإن الله خلق الجنة بيده لئنه من ذهب ولئنه من فضه جعل ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباءها اللؤلؤ وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن فمن قرأ القرآن قال له اقرأ وارق و من دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه ما خلما النبيون والصديقون (٤).

«٩- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] حمويه عن أبي الحسين عن أبي خليفه عن أبي هلال عن بكر بن عبد الله: أن عمر بن الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه وآله وهو موقود أو قال محموم فقال له عمر يا رسول الله ما أشد وعكك أو حماك فقال ما منعني ذلك أن قرأت اللئله ثلاثين سورة فيهن السبع الطول فقال عمر يا رسول الله عفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر و أنت تجتهد هذا الاجتهاد فقال يا عمر أ فلا أكون عبداً شكوراً (٥).

«١٠- ل، [الخصال] عن ابن عباس قال قال أبو بكر: يا رسول الله أسرع إليك الشيب

ص: ١٩٨

١- ١. أمالي الصدوق ص ٣٠٠.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٣٨.

٣- ٣. الخصال ج ٢ ص ١٠٥.

٤- ٤. تفسير القمي: ٥٨٧، في حديث.

٥- ٥. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٨ و الموقود: الشديد المرض المشرف.

قَالَ شَيْبَانِي هُوَ وَ الْوَاقِعَةُ وَ الْمُرْسَلَاتُ وَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١).

«١١» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِأَلْسَانِيَدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ الْعَسَلُ وَ اللَّبَانُ (٢).

«١٢» - ثو، (٣)

[ثواب الأعمال] مع، [معاني الأخبار] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّيَ بِهَا فِي لَيْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلِهِ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ فِي لَيْلِهِ فِي غَيْرِ صِيَامِهِ اللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي اللَّوْحِ قِنْطَارًا مِنْ حَسَنَاتٍ وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أُوقِيَةٍ وَ الْأُوقِيَةُ أَكْبَرُ مِنْ جَبَلٍ أُحُدٍ (٤).

«١٣» - مع، [معاني الأخبار] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَذْكُورَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ عَنْ خِرَاشِ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثِمِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهِ الْقُرْآنُ.

يعنى من حفظ قدر ذلك من القرآن يقال قد قرأ الغلام القرآن إذا حفظه (٥).

«١٤» - ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُبَيَّهِ عَنْ حُجْرِ الْمُنْذَرِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: النَّظْرُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِيَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بِرَافِهِ وَ رَحْمَهُ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ فِي الْمُصِيحَفِ يَعْنِي صِيحْفَهُ الْقُرْآنِ عِبَادَةٌ وَ النَّظْرُ إِلَى الْكُعْبَةِ عِبَادَةٌ (٦).

ص: ١٩٩

١-١. الخصال ج ١ ص ٩٣ راجعه.

٢-٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٨.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٩٢.

٤-٤. معاني الأخبار ص ١٤٧.

٥-٥. معاني الأخبار ص ٤١٠.

٦-٦. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٧٠.

«١٥»- ير، [بصائر الدرجات] ابن عيسى عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ (١).

«١٦»- ثو، [ثواب الأعمال] ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معاذ بن مسلم عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِمًا فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَ مَنْ قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ جَالِسًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَ مَنْ قَرَأَ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ (٢).

«١٧»- عده الداعي، روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ دُعَائِي وَ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ثَوَابِ الشَّاكِرِينَ.

وَ عَنْ لَيْثِ بْنِ سُلَيْمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَوَّرُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ لَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى صَلُّوا فِي الْبَيْعِ وَ الْكُنَائِسِ وَ عَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ وَ أَمْنَعَ أَهْلُهُ وَ أَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نَجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا.

وَ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ يَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ.

وَ عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: اجْعَلُوا لِبُيُوتِكُمْ نَصِيبًا مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا قُرِئَ فِيهِ يُسَّرَ عَلَى أَهْلِهِ وَ كَثُرَ خَيْرُهُ وَ كَانَ سُكَّانُهُ فِي زِيَادِهِ وَ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ ضَيَّقَ عَلَى أَهْلِهِ وَ قَلَّ خَيْرُهُ وَ كَانَ سُكَّانُهُ فِي نُقْصَانٍ.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ قَالَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنَ الذِّكْرِ وَ الذِّكْرُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَ الصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصِّيَامِ وَ الصَّوْمُ

ص: ٢٠٠

١- ١. بصائر الدرجات ص و أخرجه في المستدرک ج ١ ص ٢٩٢.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ٩١.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِقَارِي الْقُرْآنِ بِكُلِّ حَرْفٍ يَقْرُؤُهُ فِي الصَّلَاةِ قَائِمًا مِائَةً حَسَنَةً وَ قَاعِدًا خَمْسُونَ حَسَنَةً وَ مُتَطَهِّرًا فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ خَمْسَ وَ عَشْرُونَ حَسَنَةً وَ غَيْرِ مُتَطَهِّرٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ بَلْ لَهُ بِالْأَلِفِ عَشْرٌ وَ بِاللَّامِ عَشْرٌ وَ بِالْمِيمِ عَشْرٌ.

وَ رَوَى بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ الْأَسَدِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي صَلَاتِهِ قَائِمًا يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةً حَسَنَةً فَإِنْ قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرًا فَإِنْ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وَ إِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنْ خَتَمَهُ نَهَارًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمَسِيَ وَ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ وَ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ قُلْتُ هَذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْهُ قَالَ يَا أَحَا بَنِي أَسَدٍ إِنْ اللَّهُ جَوَادٌ مَا جِدَّ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ.

وَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ وَ مَحِي عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَ رُفِعَ لَهُ دَرَجَةٌ (١).

«١٨» - أَعْلَامُ السُّنَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ عَلَى الشَّيْطَانِ أَشَدَّ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمُصْحَفِ نَظْرًا وَ الْمُصْحَفُ فِي الْبَيْتِ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ.

«١٩» - كِتَابُ الْمُسْلِمَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ الْقُمِّيِّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادٍ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَّادِيُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَرَدَّ بَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ ابْنُ أَحْيَى الْوَادِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَلْفٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيدِ الرَّازِيِّ الرَّمَدِيِّ فَقَالَ لَهُ أَدِمِ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِي رَمَدٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ فَقَالَ لِي أَدِمِ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِي رَمَدٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى الْأَعْمَشِ فَقَالَ لِي أَدِمِ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِي رَمَدٌ

ص: ٢٠١

١-١. عده الداعي ص ٢١١.

٢-٢. في المستدرک: حشار.

فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لِي أَدِمِ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ فَإِنَّهُ كَانَ بِي رَمْدٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي أَدِمِ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ.

«٢٠» - كِتَابُ الْغَايَاتِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْقِرَاءَةُ فِي الْمُصْحَفِ.

«٢١» - ثَوَابُ الْأَعْمَالِ [عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُكْتَبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَعْجُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ لِيُحْفَظَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَفَلَهُ حِفْظُهُ لَهُ أَجْرَانِ وَ قَالَ مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَمَّا يَتَبَايَمَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَيُكْتَبُ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرُؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ (١).

«٢٢» - ثَوَابُ الْأَعْمَالِ [ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَوَامِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي الْمُصْحَفِ نَظْرًا مُتَّعٍ بِبَصَرِهِ وَخُفِّفَ بِوَالِدِيهِ وَإِنْ كَانَ كَافِرِينَ (٢).

«٢٣» - ثَوَابُ الْأَعْمَالِ [بِهِذَا الْإِسْنَادِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمُصْحَفِ نَظْرًا (٣).

«٢٤» - ثَوَابُ الْأَعْمَالِ [مَاجِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ أَيِّ آيِ الْقُرْآنِ شَاءَ ثُمَّ قَالَ يَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَلَوْ دَعَا عَلَى الصَّخْرَةِ لَقَلَعَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

«٢٥» - سنن، [المحاسن] أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو يُوسُفَ عَنِ الْقَنَدِيِّ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ وَ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَةٌ لِلْبَلْغَمِ (٥).

«٢٦» - ضا، [فقه الرضا عليه السلام] رَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ قَالَ دَاوُودُ

ص: ٢٠٢

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٣ و ٩٢.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٩٣ و ٩٢.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٩٣ و ٩٢.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ٩٤.

٥-٥. المحاسن ص ٥٦٣.

مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَاسْتَشْفُوا بِالْقُرْآنِ فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ لَهُ.

«٢٧»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَهَلَبِ الْكُوفِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رُفْيَةِ الْعَقْرِبِ وَالْحَيَّةِ وَالنُّسْرَةِ وَرُفْيَةِ الْمَجْنُونِ وَالْمَسِيحُورِ الَّذِي يُعَذَّبُ قَالَ يَا ابْنَ سَيِّدَانَ لَا بَأْسَ بِالرُّفْيَةِ وَالْعُوذَةِ وَالنُّسْرِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ لِلَّهِ وَهَلْ شَيْءٌ أَبْلَغَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ- (١)

أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٢) سَلَوْنَا نَعْلَمَكُمْ وَنُوفِّقَكُمْ عَلَى قَوَارِعِ الْقُرْآنِ لِكُلِّ دَاءٍ (٣).

«٢٨»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَرِيضِ هَلْ يُعَلَّقُ عَلَيْهِ تَعْوِيدٌ أَوْ شَيْءٌ مِّنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ نَعِيمٌ لِمَا بَيَّأَسَ بِهِ إِنَّ قَوَارِعَ الْقُرْآنِ تَنْفَعُ فَاسْتَعْمَلُوهَا (٤).

«٢٩»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعًا فِي صَدْرِهِ فَقَالَ اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (٥).

«٣٠»- كش، [رجال الكشى] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَارُونَ قَالَ: كُنْتُ سَاكِنًا دَارَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا عَلِمَ انْقِطَاعِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْرَجَنِي مِنْ دَارِهِ قَالَ فَمَرَّ بِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا بَا هَارُونَ بَلَّغْنِي أَنَّ هَذَا أَخْرَجَكَ مِنْ دَارِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ

ص: ٢٠٣

١- ١. أسرى: ٨٢.

٢- ٢. الحشر: ٢١.

٣- ٣. طب الأئمة ص ٤٨.

٤- ٤. طب الأئمة ص ٤٩.

٥- ٥. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٢٤، والآية في سورة يونس: ٥٧.

فَدَاكَ قَالِ بَلَّغْنِي أَنْكَ كُنْتُ تُكْتَبُ فِيهَا تِلَاوَةُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا تَلَى فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ لَهَا نُورٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ يُعْرَفُ مِنْ بَيْنِ الدُّورِ (١).

«٣١- الدَّعَوَاتُ الرَّائِدِيَّةُ، قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ إِمَّا مُعَجَّلَةٌ وَإِمَّا مُؤَجَّلَةٌ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ فِي الْمُضْحَفِ نَظْرًا مُنْعَ بَصِيرَةٍ وَ حُفِّفَ عَلَى وَالدَّيْهِ وَ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمُضْحَفِ نَظْرًا.

الغايات، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: و ذكر مثل الخبر الأخير.

باب ٢٤ في كم يقرأ القرآن و يختم و معنى الحال المرتحل و فضل ختم القرآن

«١- ن، (٢)»

[عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي للصدوق] عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنِ أَبِي ذَكْوَانَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كَانَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ وَ يَقُولُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُحْتَمَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ لَحْتَمْتُهُ وَ لَكِنْ مَا مَرَرْتُ بِأَيِّهِ قَطُّ إِلَّا فَكَّرْتُ فِيهَا وَ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْزَلْتُ وَ فِي أَيِّ وَقْتٍ فَلِدَلِكِ صِرْتُ أُحْتَمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (٣).

«٢- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُتَقَرِّبِيِّ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُ الْمُزْتَحِلُ قُلْتُ وَ مَا الْحَالُ الْمُزْتَحِلُ قَالَ فَتِيحُ الْقُرْآنِ وَ خَتْمُهُ كُلَّمَا حَلَّ فِي أَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ شَيْئًا

ص: ٢٠٤

١- ١. رجال الكشي ص ١٩٣.

٢- ٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠.

٣- ٣. أمالي الصدوق ص ٣٩٢.

أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَرَ عَظِيمًا وَ عَظَّمَ صَغِيرًا (١).

«٣-» ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفَّارِ عنِ ابنِ أبي الخَطَّابِ عنِ النَّضْرِ بنِ شُعَيْبٍ عنِ خَالِدِ القَلَانِسِيِّ عنِ أَبِي حَمْرَةَ عنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قال: مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ وَ خَتَمَهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ فِيهَا وَ إِنْ خَتَمَهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ فَكَذَلِكَ (٢).

«٤-» ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عنِ سَعِيدِ عنِ الزُّبَيْرِيِّ عنِ النَّوْفَلِيِّ عنِ السَّكُونِيِّ عنِ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عليه السلام قال: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الرِّجَالِ خَيْرٌ قَالَ الْحَالُّ الْمُزْتَجِلُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْحَالُّ الْمُزْتَجِلُ قَالَ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الَّذِي يَفْتَحُ الْقُرْآنَ وَ يَخْتِمُهُ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ (٣).

«٥-» سن، [المحاسن] عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ عنِ عَلِيِّ بنِ عَبِيدِ اللَّهِ عنِ عَلِيِّ بنِ خَالِدِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قال: مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَرَى مَنْرِلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ (٤).

«٦-» دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، رَوَى الرَّمَادِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عليه السلام أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُّ الْمُزْتَجِلُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ فَتَحَ الْقُرْآنَ وَ خَتَمَهُ كُلَّمَا حَلَّ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ.

«٧-» كِتَابُ الْغَايَاتِ، سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ الْحَالُّ الْمُزْتَجِلُ أَيُّ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الَّذِي يَفْتَحُ الْقُرْآنَ وَ يَخْتِمُهُ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.

ص: ٢٠٥

١-١. معاني الأخبار ص ١٩٠.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٩٠.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٩٢.

٤-٤. المحاسن ص ٦٩.

أقول: سيجىء ما يتعلق بهذا الباب فى أبواب الدعاء من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

«١»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُو بِهِنَ (١) عِنْدَ خْتَمِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِحْبَاتِ الْمُخْتَبِينَ وَ إِخْلَاصِ الْمُؤَقِنِينَ وَ مُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ وَ اسْتِحْقَاقِ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَ الْغَنِيمَةِ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَ السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ وُجُوبِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاةِ مِنَ النَّارِ (٢).

«٢»- مضي باح المانوار، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي الْحَمَامِيِّ عَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هَلْمَالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَنْبَرِيِّ عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي صِدْمَةَ عَنِ حُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ عَنِ زَائِدَةَ عَنِ عِيَّاصِمِ عَنِ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْكُوفَةِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَلَغْتَ الْحَوَامِيمَ قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَلَغْتَ عَزَائِمَ الْقُرْآنِ فَلَمَّا بَلَغْتَ رَأْسَ الْعِشْرِينَ مِنْ حَمِ عَسَقِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ بَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى ارْتَفَعَ نَحْبُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ يَا زُرُّ أَمَّنْ عَلَى دُعَائِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِحْبَاتِ الْمُخْتَبِينَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا زُرُّ إِذَا خَتَمْتَ فَادْعُ بِهِدِهِ فَإِنَّ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي أَنْ

ص: ٢٠٦

١- ١. يعنى كلمات تقال عند ختم القرآن.

٢- ٢. مكارم الأخلاق ص ٣٩٣.

أَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الدُّعَاءَ عِنْدَ أَخْذِ الْمُصْحَفِ - كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ حِينَ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ وَحَبْلًا مُتَّصَةً لِمَا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِيَادَةً وَقِرَاءَتِي فِيهِ فِكْرًا وَفِكْرِي فِيهِ اِعْتِبَارًا وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانَ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ وَ لَا تَطْعَمَ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى سَمْعِي وَ لَا تَجْعَلْ عَلَى بَصِيرِي غِشَاوَةً وَ لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدْبُرُ فِيهَا بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَ أَحْكَامَهُ آخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ وَ لَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً وَ لَا قِرَاءَتِي هَيْدَرًا إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ - فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ عَلَى نَبِيِّكَ الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَالْكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَهُ وَ يُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ اجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي قَبْرِي وَ أَنْسًا فِي حَشْرِي وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تُرْفِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ختص، [الإختصاص] عن أبي عبد الله عليه السلام: مثل الدعاءين (١).

«٣- مكا، [مكارم الأخلاق]: وَ إِذَا سَمِعْتَ شَيْئًا مِنْ عَزَائِمِ الْقُرْآنِ يَجِبُ عَلَيْكَ السُّجُودُ وَ تَشِيْجُودٌ بَعِيْرٌ تَكْبِيْرٌ وَ تَقُوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَ تَضِيْدِيْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُوْدِيَّةً وَ رِقًّا لَا مُشِيْتَنَكِفًا وَ لَا مُشِيْتَكْبِرًا بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيْلٌ ضَعِيْفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيْرٌ - ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَ تُكَبِّرُ (٢).

«٤- قل، [إقبال الأعمال] يَا سَيِّدَانَا إِلَى يُوْنُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونِ الصَّائِغِ أَبِي الْمَأْكَرَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ إِذَا أَخَذَ مُصْحَفَ الْقُرْآنِ

ص: ٢٠٧

١- ١. الإختصاص: ١٤١.

٢- ٢. مكارم الأخلاق: ٣٩٤.

وَالْجَامِعَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَقَبْلَ أَنْ يَنْشُرَهُ يَقُولُ حِينَ يَأْخُذُهُ بِيَمِينِهِ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكِتَابُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ - وَفِيهِ حُكْمُكَ وَشَرَائِعُ دِينِكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ وَجَعَلْتَهُ عَهْدَ أُمَّتِكَ إِلَى خَلْقِكَ وَحَبْلًا مُمْتَصًّا لِمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ نَشَرْتَ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً وَقِرَاءَتِي فِيهِ تَفْكَرًا وَفِكْرِي فِيهِ اعْتِبَارًا وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ وَ لَا تَطُوعَ عِنْدَ قِرَاءَتِي كِتَابِيكَ عَلَى قَلْبِي وَ لَمَّا عَلَى سَمْعِي وَ لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ بَصِيرِي غِشَاوَةً وَ لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدْبُرُ فِيهَا بَلْ اجْعَلْنِي أَتَدْبُرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ آخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ وَ لَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً وَ لَا قِرَاءَتِي هِدْرًا إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ - يَقُولُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحِمْتِكَ فَلَمَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَلَمَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا قَدَّرْتَ وَوَقَّعْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَكَ وَيُحْرِمُ حَرَامِكَ وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيكَ وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَ رَحْمَةً وَ حِزْزًا وَ ذُخْرًا اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي قَبْرِي وَ أَنْسًا فِي حَشْرِي وَ أَنْسًا فِي نَشْرِي وَ اجْعَلْهُ لِي بَرَكَهً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا وَ ارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ صَلِّ فِيكَ وَ نَجِّيكَ وَ دَلِيلِكَ وَ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِكَ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيكَ وَ خَلِيفَتِكَ مِنْ بَعِيدِ رَسُولِكَ وَ عَلَى أَوْصِيائِهِمَا الْمُسْتَحْفَظِينَ دِينِكَ الْمُسْتَوْدَعِينَ حَقِّكَ وَ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَامَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١).

«٥» - عُدَّة الدَّاعِي، حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعَلَّمْتُكُمْ دُعَاءً لَا تَنْسِي الْقُرْآنَ قَلَّ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِمَعْرُوكِ مَعَاصِيكَ أَيْدَاءً مَا أَبْقَيْتَنِي وَ ارْحَمْنِي مِنْ تَكْلِيفِ مَا لَمَّا يَعْنِينِي وَ ارزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ

ص: ٢٠٨

وَ أَلْزَمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَ ارزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرِضُكَ عَنِّي اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصِيرِي وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَ أَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَ اسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَ قَوِّنِي بِهِ عَلَى ذَلِكَ وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ إِنَّهُ لَا يُعِينُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

قال- و رواه بعض أصحابنا عن الوليد بن صبيح عن حفص الأعور عن أبي عبد الله عليه السلام.

«٦- الْمُتَهَجِّدُ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي وَ اسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي وَ نَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصْرِي وَ أَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

باب ٢٦ آداب القراءة و أوقاتها و ذم من يظهر الغشبه عندها

الآيات:

النحل: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (١)

الحديد: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَ مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لَا- يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (٢)

المزمل: وَ رَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٣)

أقول: قد سبق أيضا في كتاب الإيمان و الكفر ما يدل على ذم الغشبه عندها (٤).

ص: ٢٠٩

١- ١. النحل: ٩٨.

٢- ٢. الحديد: ١٦.

٣- ٣. المزمل: ٤.

٤- ٤. راجع ج ٧٠ ص ١١٢.

«١- فس، [تفسير القمى]: وَ رَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا قَالَ بَيْنَهُ تَبَيَانًا وَ لَمَا تَنَثَّرَهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَمَا تَهَيَّذَهُ هَيَّذَ الشَّعْرِ وَ لَكِنْ أَفْرِغْ بِهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ (١).

«٢- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ أَقْرَأُ الْمُصْحَفَ ثُمَّ يَأْخُذُنِي الْبَوْلُ فَأَقُومُ فَأَبُولُ وَ أَسْتَنْجِي وَ أُغْسِلُ يَدِي ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الْمُصْحَفِ فَأَقْرَأُ فِيهِ قَالَ لَا حَتَّى تَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ (٢).

أَقُولُ قَدْ مَضَى عَنِ الْعُيُونِ وَ غَيْرِهِ فِيمَا رَوَاهُ هَانِيءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ فِي اخْتِجَاجِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الرَّشِيدِ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْتَشْهَدَ بِأَيِّهِ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ (٣).

ختص، [الإختصاص] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل العلوي عن محمد بن الزبرقان عنه عليه السلام: مثله (٤).

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَجَاءِ بْنِ الصَّخَّاكِ قَالَ: كَانَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ يُكْتَبَرُ بِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِهِ مِنْ تَلَاوَهُ الْقُرْآنِ فِإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ بَكَى وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ الْخَبَرِ (٥).

«٤- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الْبُرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الرَّقِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقًّا قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - قَالَ مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَ لَمْ يَتْرِكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ

ص: ٢١٠

١-١. تفسير القمى: ٧٠١.

٢-٢. قرب الإسناد: ٢٣٣ عن الرضا عليه السلام.

٣-٣. راجع ج ٤٨ ص ١٢٥ من هذه الطبعة نقلا عن العيون ج ١ ص ١٨ الاحتجاج: ٢١١.

٤-٤. الإختصاص: ٥٤.

٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٣.

فِيهِ تَفْهَمُ أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءِهِ لَيْسَ فِيهَا تَدْبِيرٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادِهِ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ (١).

«٥- جش، [الفهرست للنجاشي] أَبُو الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الرَّازِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ تَعْلَبَ وَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْرَأَ مِنْهُ قَطُّ يَقُولُ إِنَّمَا الْهَمْزُ رِيَاضَةٌ (٢).

«٦- مع، [معاني الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمْعٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ بِعَرَبِيَّتِهِ وَ إِيَّاكُمْ وَ النَّبْرَ فِيهِ يَعْنِي الْهَمْزَ وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْهَمْزَةُ زِيَادَةٌ فِي

ص: ٢١١

١- ١. معاني الأخبار: ٢٢٦.

٢- ٢. رجال النجاشي ص ٨، وقوله: «انما الهمز رياضه» أي تحقيقها واعطاؤها صفة النبره حقها نوع رياضه يلزم المتكلم بها أن يسخر فمه و يذلل حلقه حتى يحقق الهمزه و ينطق بها و لا ينطق بها صحيحه و افيه أو صافها حتى يمرن على ذلك و يروضها. أقول: و لذلك يتكلم بها قريش بالتسهيل تاره و الاعلال اخرى، فيقولون «المروه» لا «المروه» أو يسهلونها و ينطقون بها بين الهمز و الالف كما هو مفضل في مواضعه من علم التجويد، و نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: نزل القرآن بلسان قريش و ليسوا بأهل نبر- أي همز- و لو لا- أن جبرئيل نزل بالهمز على النبي صلى الله عليه و آلِهِ و سلم ما همزنا» أقول و عليه رسم خط المصحف تبعاً لمصحف الامام الذي استكتبه عثمان في خلافته رفعا لاختلاف القراءات، فمع أنه أمر زيد بن ثابت أن يكتب القرآن بلغه قريش و قريش و أكثر أهل الحجاز ليسوا بأهل نبر، و كانوا يخففونها بالتسهيل كتب الامام بالهمز طبقاً لتنزيلها و قراءتها المسلمه المتفقه و قرء عاصم من القراء السبعه عن أبي عبد الرحمن السلمى عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في كل المواضع بالهمز، و باقى القراء على اختلاف يسهلونها و يعلونها و تاره ينطقون بها على الأصل بالنبره، فعلى هذا الافصح و الأصح ان يقرأ الهمزه بالنبره طبقاً لنزوله و تبعاً لرسم خط المصحف.

الْقُرْآنِ إِلَّا الْهَمْزَةَ الْأَصْلِيَّ (١) مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يَسْتَجِدُّوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ ۚ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٢) وَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ - (٣) وَ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا (٤).

«٧- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْمِنِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمًا إِذَا ذُكِرُوا بِشَيْءٍ ۚ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حَدَّثُوا بِهِ صَعِقَ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُرَى أَنَّهُ لَوْ قُطِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مَا بِهِذَا أُمِرُوا إِنَّمَا هُوَ اللَّيْنُ وَالرِّقَّةُ وَالدَّمْعَةُ وَالْوَجَلُ (٥).

«٨- ل، [الخصال] حَمْزَةُ الْعُلُوِّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: سَبَعُهُ لَا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ الرَّائِعَ وَالسَّاجِدَ وَفِي الْكُنُفِ وَفِي الْحَمَامِ وَالْجُنُبِ

ص: ٢١٢

١- ١. كل همزة في القرآن أصلى لانه تنزِيل جبرئيل وقراءه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ولو لا أَنه صَلَّى الله عليه وآله قرء بالهمز، ما كانت قريش تهمز. لانهم ما كانوا يهمزون فى لغتهم، وهكذا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الذى نزل بلسانه القرآن المجيد، ما كان ليهمز فى كلام نفسه، وانما كان يسهلها، وفى الحديث أَنه عليه السلام أتى بأسير يوعك فقال لقوم منهم «اذهبوا به فأدفوه» يريد «فأدفوه» من الدف ۚ وهو اعطاء الدفاء وهو ما يتسخن به من البرد، فأعللها ثم أسقطها طبقا للغه قريش، لكن القوم ذهبوا به فقتلوه فواداه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وذلك لان الذين جاءوا بالاسير لم يكونوا من قريش كانوا من قيس أو تميم. وهم يقولون «فادفوه» حين أرادوا اعطاء اللباس، و«أدفوه» حين يريدون الاجهاز عليه، فاشتبه عليهم مراد الرسول صَلَّى الله عليه وآله.

٢- ٢. النمل: ٢٥.

٣- ٣. النحل: ٥.

٤- ٤. معانى الأخبار: ٣٤٤، والآيه فى البقره: ٧٢.

٥- ٥. أمالى الصدوق ص ١٥٤.

قال الصدوق رضوان الله عليه هذا على الكراهه لا- على النهى و ذلك أن الجنب و الحائض مطلق لهما قراءه القرآن إلا العزائم الأربع و هى سجده لقمان (١) و حم السجده و النجم إذا هوى و سوره اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ و قد جاء الإطلاق للرجل فى قراءه القرآن فى الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر و أما الركوع و السجود فلا يقرأ فيهما لأن الموظف فيهما التسبيح إلا ما ورد فى صلاه الحاجه و أما الكنيف فيجب أن يسان القرآن عن أن يقرأ فيه و أما النفساء فتجرى مجرى الحائض فى ذلك (٢).

«٩»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَيْمَرٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِكُلِّ شَيْءٍ رَّبِيعٌ وَ رَّبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ (٣).

«١٠»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ أَبِي عَثْمَانَ الْعَبْدِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ وَ ذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا أَفْضَلُ مِنَ الصَّدَقَةِ وَ الصَّدَقَةُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ وَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ (٤).

«١١»- سن، [المحاسن] أَبُو سَيْمِيْنَةَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ الْحَنَاطِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نَظَّفُوا طَرِيقَ الْقُرْآنِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا طَرِيقُ الْقُرْآنِ قَالَ أَفْوَاهُكُمْ قِيلَ بِمَاذَا قَالَ بِالسَّوَاكِ (٥).

ص: ٢١٣

١-١. يعنى سوره الم تنزيل التى سطرت فى المصحف الشريف بعد سوره لقمان. و هذا اصطلاح.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٠.

٣-٣. ثواب الأعمال: ٩٣.

٤-٤. المحاسن: ٢٢٢.

٥-٥. المحاسن: ٥٥٨.

«١٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ (١) فَقَالَ الْوُقُوفُ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (٢).

«١٣»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا قَوْلُهُ الَّذِي نَدَبَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ أَمَرَكَ بِهِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ قَوْلَهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَيْ أَمْتَنُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ لِمَقَالِ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ وَ لِكُلِّ الْمَسْمُوعَاتِ مِنَ الْأَعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ الْعَلِيمِ بِأَفْعَالِ الْفُجَّارِ وَالْأَبْرَارِ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ مِمَّا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ مَا لَمَّا يَكُونُ أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ هُوَ الْبُعِيدُ مِنْ كَمَلِّ خَيْرِ الرَّجِيمِ الْمَرْجُومِ بِاللَّعْنِ الْمَطْرُودِ مِنْ بَقَاعِ الْخَيْرِ وَ الْإِسْتِعَاذَةُ هِيَ مَا قَدَّمَ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ عِنْدَ قِرَاءَتِهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ (٣) مَنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آذَاهُ إِلَى الْفَلَاحِ الدَّائِمِ وَ مَنْ اسْتَوْصَى بِوَصِيَّةِ اللَّهِ كَانَ لَهُ خَيْرٌ الدَّارَيْنِ (٤).

«١٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرَأُ قُلْتُ مِنْ أَى شَيْءٍ أَقْرَأُ قَالَ أَقْرَأُ مِنَ السُّورَةِ السَّابِعَةِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ أَقْرَأُ سُورَةَ يُونُسَ فَقَرَأْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَهُ وَ لَا يَزْهَقُ وَجْوهَهُمْ قَتْرًا وَ لَا ذِلَّةً (٥) ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أُشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (٦).

ص: ٢١٤

١-١. البقرة: ١٢١.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٥٧.

٣-٣. النحل: ٩٨-١٠٠.

٤-٤. تفسير الإمام: ٦.

٥-٥. يونس: ٢٦.

٦-٦. تفسير العياشى ج ٢ ص ١١٩.

«١٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَعِذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَالَ إِنَّ الرَّجِيمَ أَحْبَبُ الشَّيَاطِينِ (١).

«١٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّعَوُّذِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ كُلِّ سُورَةٍ نَفَتْحُهَا فَقَالَ نَعَمْ فَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَذَكَرَ أَنَّ الرَّجِيمَ أَحْبَبُ الشَّيَاطِينِ فَقُلْتُ لِمَ سُمِّيَ الرَّجِيمَ قَالَ لِأَنَّهُ يُرْجَمُ فَقُلْنَا هَلْ يَنْقَلِبُ شَيْئًا إِذَا رُجِمَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَكُونُ فِي الْعِلْمِ أَنَّهُ رَجِيمٌ (٢).

«١٧»- نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٣) قَالَ بَيْنَهُ تَبَيَانًا وَ لَمَّا تَنَزَّهُ نَثَرَ الرَّمْلَ وَ لَا تَهْدُهُ هَيْدُ الشَّعْرِ فُقُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ وَ حَرَّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ وَ لَا يَكُونُ هُمْ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ (٤).

«١٨»- ج، (٥)

[الإحتجاج] م، (٦) [تفسير الإمام عليه السلام] مع، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ نُسَمَّ مِنْ بَعِيدِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذُوا عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَ الْمَوَاقِيقَ لِيُؤْمِنَنَّ بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ الْأُمِّيِّ الْمُبْعُوثِ بِمَكَّةَ الَّذِي يُهَاجِرُ إِلَى الْمَدِينَةِ يَأْتِي بِكِتَابٍ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ افْتِتَاحَ بَعْضِ سُورِهِ يَحْفَظُهُ أُمَّتُهُ فَيَقْرَأُونَهُ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ مُشَاهَةً وَ عَلَى كُلِّ الْأَحْوَالِ يُسَهِّلُ اللَّهُ حِفْظَهُ عَلَيْهِمْ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ (٧).

ص: ٢١٥

١-١. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٧٠ فى حديث.

٢-٢. المصدر نفسه.

٣-٣. المزمّل: ٤.

٤-٤. نوادر الراوندى: ٣٠.

٥-٥. الإحتجاج:

٦-٦. تفسير الإمام: ٣٠.

٧-٧. معانى الأخبار: ٢٥.

«١٩»- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: نَهَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَزِيَانًا.

«٢٠»- مَجْمَعُ الْبَيَانِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَهُ تَبَيَانًا وَ لَا تَهْدَهُ هَذَا الشُّعْرَ وَ لَا تَنْتَهَهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَكِنْ أَقْرِعْ بِهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ وَ لَا يَكُونَنَّ هُمْ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَاسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ إِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ (١).

«٢١»- مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ الْجُمْهُورِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُفِيدِ الْجَزَجَرَائِيِّ عَنِ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمَغْرِبِيِّ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَحْجُزُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ إِلَّا الْجَنَابَةُ (٢).

«٢٢»- عَدَّةُ الدَّاعِي، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنُ الْعِلْمِ فَكَلِّمًا فَتَحَتْ خَزَائِنَهُ فَيَبْغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِيهَا.

«٢٣»- أَسْرَارُ الصَّلَاةِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِإِبْنِ مَسْعُودٍ أَقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ فَفَتَحَتْ سُورَةَ النَّسَاءِ فَلَمَّا بَلَغَتْ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا رَأَيْتُ عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ مِنَ الدَّمْعِ فَقَالَ لِي حَسْبُكَ الْآنَ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ وَ لَأَنْتَ عَلَيْهِ جُلُودُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَهُ.

«٢٤»- دَعَوَاتُ الرَّاؤِنْدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَغْلِقُوا أَبْوَابَ الْمَعْصِيَةِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ وَ افْتَحُوا أَبْوَابَ الطَّاعَةِ بِالتَّسْمِيَةِ.

ص: ٢١٦

١-١. مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٧٨.

٢-٢. لا تجده في المطبوع من المصدر.

«١- ل، [الخصال] الأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَرَأْتُمْ مِنَ الْمَسْبُوحَاتِ الْأَخْيَرَةِ فَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَعْلَى - وَإِذَا قَرَأْتُمْ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (١) فَصَلُّوا عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ كُنْتُمْ أَوْ فِي غَيْرِهَا وَإِذَا قَرَأْتُمْ وَالتَّيْنِ فَقُولُوا فِي آخِرِهَا وَ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَإِذَا قَرَأْتُمْ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ- (٢)

فَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ حَتَّى تَبْلُغُوا إِلَى قَوْلِهِ مُسْلِمُونَ (٣).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ الْقَرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَجَاءِ

ص: ٢١٧

١- ١. الأحزاب: ٥٦.

٢- ٢. البقرة: ١٣٦.

٣- ٣. الخصال ج ٢ ص ١٦٥، و قوله عليه السلام «حتى تبلغوا الى قوله مسلمين» يعنى آخر هذه الآيه، و انما يقال فى هذه الموارد ما يقال امثالاً- لامر القرآن الكريم حيث يقول «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ» الخ فحيث أمرهم بأن يقولوا ذلك فلاحسن ان يقولوا هكذا «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ» (آمنا بالله- سرا) و ما نُزِلَ إِلَيْنَا و ما نُزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ الْآيَةَ، فيكون ذيل الآيه من قوله «و ما نُزِلَ» الى أن يبلغ «مُسْلِمُونَ» كالمتنازع فيه تتمه لقول الله تعالى كما فى ظاهر الآيه، و تتمه لقولنا «آمَنَّا بِاللَّهِ» و هذه الكيفيه أسلم من التكرار فى امثال أمر الله تعالى، و الاوجب علينا بعد اتمام الآيه أن نبدأ و نقول: آمَنَّا بِاللَّهِ و ما نُزِلَ إِلَيْنَا إِلَى آخر الآيه، و اما فى سورة التوحيد، كان النبى صلى الله عليه و آله يقول سرا بعد قراءه نصف السوره: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ: اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ، امثالاً لظاهر الامر، ثم يقول بعد تمام السوره سرا: كذلك الله ربى مرتين: مره إشاره لقوله تعالى «لَمْ يَلِدْ و لَمْ يُولَدْ» و مره إشاره الى قوله تعالى «و لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» و انما قال بهذه الكيفيه، لان جبرئيل عليه السلام لما نزل بهذه السوره سكت عند نصف السوره فوجد النبى صلى الله عليه و آله فراغا لامثال الامر، فقال «اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ» و لما أوحى جبرئيل تمام السوره، امثال ذلك إشاره بقوله «كذلك الله ربى كذلك الله ربى» لثلا يتكرر الفاظ السوره، و إذا تدبرت هذين المثالين تعرف فى كل آيه و سورة مشابهه لهما كيف تمتثل أمر الله فى قراءه القرآن.

بِنِ الضَّحَاكِ قَالَ: كَانَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ يُكْتَبِرُ بِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِهِ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ بَكَى وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي جَمِيعِ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ سِتْرًا اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَعَ مِنْهَا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثًا وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْجَحْدِ قَالَ فِي نَفْسِهِ سِرًّا يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِذَا فَرَعَ مِنْهَا قَالَ رَبِّي اللَّهُ وَ دِينِيَ الْإِسْلَامُ ثَلَاثًا وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا- بَلَى وَ أَنَا عَلَى ذَلِكِ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ لَا- أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بَلَى- وَ كَانَ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التَّجَارَةِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَ كَانَ إِذَا فَرَعَ مِنَ الْفَاتِحَةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ-(١)

ص: ٢١٨

١- ١. انما كان أهل البيت عليهم السلام و هكذا شيعتهم يقولون ذلك عند الفراغ من قراءه الفاتحه، لانهم إذا فرغوا من قراءه آياتها السبع و تفكروا فيها، وجدوا أنفسهم متلبسه بمعانيها، متحققه لمضامينها. عارفين بالله، و رحمانيته، مقرين بيوم الجزاء و مالكيته عابدين لله خالصا، مستعينين منه غير مشركين، آخذين بالنمط الاوسط: لا من الضلال و لا من المغضوب عليهم، و كل من تفكر في ذلك و وجد نفسه كذلك يجب عليه أن يحمد الله رب العالمين على ذلك، كما حمدوا هم و كذلك تحمده شيعتهم، فانهم في زمرتهم، و باتباعهم متحققين لتلك الصفات. و من الناس من إذا تفكر في سورة الفاتحه و آياتها، وجد نفسه بمعزل عن ذلك أو شاكا في تحقق آياتها في نفسه و روحه، فبادر عند اتمامها بقوله « آمين » يطلب من الله تعالى أن يهديه الى سواء الطريق.

وَ إِذَا قَرَأَ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى قَالَ سِرًّا سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَ إِذَا قَرَأَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ لَتُبَيِّنَنَّ لَكُمُ الْوَسْوَاسَ الْخَفِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ فِيكُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ بِهَا فَذَرِكُوا مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١)

«٣- الدُّرُّ الْمَنْتُورُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى (٢) قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بَلَى.

وَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي وَ بَلَى.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا قَرَأَ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى قَالَ سُبْحَانَكَ فَبَلَى.

وَ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: صِلَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعِيدَ حَجَّتِهِ فَكَانَ يُكثِرُ قِرَاءَةَ لَا أُفْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا قَالَ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَلَى وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

وَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى قَالَ سُبْحَانَكَ فَبَلَى فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ وَ التَّيْنِ وَ الرَّيْتُونَ فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ فَلْيَقُلْ بَلَى وَ مَنْ قَرَأَ وَ الْمُرْسَلَاتِ فَبَلَغَ فَبَأَى حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ فَلْيَقُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا قَرَأَتْ لَا أُفْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَبَلَغَتْ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى فَقُلْ بَلَى.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِهِذِهِ آيَةِ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى

ص: ٢١٩

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٣.

٢-٢. القيامه: ٤٠.

قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبَلَى (١).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا قُرِئَتْ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى.

وَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قُرِيَ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَ هُوَ فِي الصَّلَاةِ فَقِيلَ لَهُ أ تَزِيدُ فِي الْقُرْآنِ قَالَ لَا إِنَّمَا أَمَرْنَا بِشَيْءٍ فَقُلْتُهُ (٢).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ نَفَسَ وَ مَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا وَ قَفَّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَ زَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَ لِيَّهَا وَ مَوْلَاهَا قَالَ وَ هُوَ فِي الصَّلَاةِ (٣).

باب ٢٨ فضل استماع القرآن و لزومه و آدابه

الآيات:

الأعراف: وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤)

إسراء: قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَ يَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَ يَزِيدُهُمْ خُشوعًا (٥)

ص: ٢٢٠

١-١. الدر المنثور ج ٦ ص ٢٩٦.

٢-٢. الدر المنثور ج ٦ ص ٣٣٨.

٣-٣. الدر المنثور ج ٦ ص ٣٥٦.

٤-٤. الأعراف: ٢٠٣.

٥-٥. أسرى: ١٠٧-١٠٩.

مریم: إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (١).

«١- فس، [تفسير القمى]: وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ إِذَا قُرِئَتْ [سَمِعَتْ] قِرَاءَةَ الْإِمَامِ الَّذِي تَأْتُمُّ بِهِ فَأَنْصِتْ (٢).

«٢- ق، (٣)

[المناقب لابن شهر آشوب] فس، [تفسير القمى]: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي وَ ابْنُ الْكَوَّاءِ خَلْفَهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ وَ لَقَدْ أُوجِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَيْتَنِي أَشْرَكَتُ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٤) فَسَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى سَكَتَ ابْنُ الْكَوَّاءِ ثُمَّ عَادَ فِي قِرَاءَتِهِ حَتَّى فَعَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَا يَسْتَحْفِنُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (٥).

«٣- سر، [السرائر] عَنِ حَرِيْزِ عَيْنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ يَعْنِي فِي الْفَرِيضَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فَاسْتَمِعُوا الْآيَةَ (٦).

«٤- شى، [تفسير العياشى] عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فِي الْفَرِيضَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٧).

«٥- شى، [تفسير العياشى] عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَجِبُ الْإِنْصَاتُ لِلْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَ فِي غَيْرِهَا وَ إِذَا قُرِئَ عِنْدَكَ الْقُرْآنُ وَجَبَ عَلَيْكَ الْإِنْصَاتُ وَ الْإِسْتِمَاعُ (٨).

ص: ٢٢١

١- ١. مریم: ٥٨.

٢- ٢. تفسير القمى: ٢٣٤.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٣.

٤- ٤. الزمر: ٦٥.

٥- ٥. تفسير القمى: ٥٠٤، و الآيه الأخيره فى سورة الروم: ٦٠.

٦- ٦. السرائر: ٤٧١.

٧- ٧. تفسير العياشى ج ٢ ص ٤٤.

٨- ٨. تفسير العياشى ج ٢ ص ٤٤.

«٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ الْكَوَّاءِ خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَأَنْصَتَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٧- سر، [السرائر] جَامِعُ الْبَزْنَطِيِّ نَقَلًا مِنْ خَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ يَجِبُ عَلَى مَنِ يَسْمَعُهُ الْأَنْصَاتُ لَهُ وَالِاسْتِمَاعُ لَهُ قَالَتْ نَعَمْ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ عِنْدَكَ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ الْإِسْتِمَاعُ وَالْأَنْصَاتُ (٢).

ص: ٢٢٢

١- ١. تفسير العياشى ج ٢ ص ٤٤.

٢- ٢. السرائر: ٤٦٩.

أقول: قد مر كثير مما يتعلق بهذه الأبواب فى كتاب الصلاه و غيره أيضا.

باب ٢٩ فضل سورة الفاتحه و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها و كونها جزءا من الفاتحه و من كل سورة و فيه فضل المعوذتين أيضا

أقول: و سيجى ء فى مطاوى بعض الأبواب الآتية ما يناسب هذا الباب.

«١- قب، [المناقب لابن شهر آشوب]: أُبِينَ إِحْدَى يَدَى هِشَامِ بْنِ عَدِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ فِي حَرْبِ صِفِّينَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ يَدَهُ وَ قَرَأَ شَيْئاً وَ أَلْصَقَهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَرَأْتَ قَالَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ كَأَنَّهُ اسْتَقَلَّهَا فَانْفَصَلَتْ يَدُهُ نِصْفَيْنِ فَتَرَكَهُ عَلِيٌّ وَ مَضَى (١).

ص: ٢٢٣

«٢»- ن، (١) [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ع، [علل الشرائع] المُفسَّرُ بِإِسْمِهِ نَادِيهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: حَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْبَاقِرِ- عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا تَفْسِيرُهُ فَقَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَفَ عِبَادَهُ بَعْضَ نِعْمِهِ جُمْلًا إِذْ لَا يَمْدُرُونَ عَلَى مَعْرِفِهِ جَمِيعَهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا الْحَمِيدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهُمْ الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهِيَ يَقْلِبُهَا فِي قُودَرَتِهِ وَيَغْدُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يَحْفَظُهَا بِكُنْفِهِ وَيُدَبِّرُ كُلًّا مِنْهَا بِمُضِي لِحَتِّهِ وَأَمَّا الْجَمَادَاتُ فَهِيَ يُمَسِّكُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمَسِّكُ الْمُتَّصِلَ مِنْهَا أَنْ يَتَهَيَّأَتْ وَيُمَسِّكُ الْمُتَهَيَّأَةَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصَقَ وَيُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَيُمَسِّكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مَالِكُهُمْ وَخَالِقُهُمْ وَسَائِقُ أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَهُوَ يَا أَيُّ ابْنَ آدَمَ عَلَى أَى سَبِيلِهِ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ تَقْوَى مُتَّقٍ بِرَأْسِهِ وَ لَا فُجُورٌ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ سِتْرٌ وَهُوَ طَالِبُهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَفِرُّ مِنْ رِزْقِهِ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ قُولُوا الْحَمِيدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَ ذَكَرْنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِي كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ فِي هَذَا إِجَابٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى شَيْعَتِهِمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٢٤

وَاصْطَفَاهُ نَجِيًّا وَفَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَنَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ وَاللُّوْحَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ فَقَالَ يَا رَبِّ لَقَدْ أَكْرَمْتَنِي بِكَرَامِهِ لَمْ تُكْرِمْ بِهَا أَحَدًا قَبْلِي فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَفْضَلُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَلَائِكَتِي وَجَمِيعِ خَلْقِي قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ عِنْدَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِي آلِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمٌ مِنْ آلِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ كَذَلِكَ فَهَلْ فِي أُمَّمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي ظَلَلَتْ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَ وَالسَّلْوَى وَفَلَقْتَ لَهُمُ الْبَحْرَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ كَفَضْلِي عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَاهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ وَلَيْسَ هَذَا أَوْانَ ظُهُورِهِمْ وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَانِ جَنَّةِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَ فِي خَيْرَاتِهَا يَتَبَجَّحُونَ أَوْ فَتَحِبُّ أَنْ أَسْمِعَكَ كَلِمَاتِهِمْ قَالَ نَعَمْ يَا إِلَهِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ أَشَدُّ مَنَزَرَكُ قِيَامَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَيْتِيكَ اللَّهُمَّ لَيْتِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتِيكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النُّعْمَةَ لَكَ وَ الْمُلْكَ لِمَا شَرِيكَ لِمَكَ لَيْتِيكَ - قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الْإِجَابَةَ شِعَارَ الْحَجِّ ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَضَائِي عَلَيْكُمْ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي وَ عَفْوِي قَبْلَ عِقَابِي فَقَدْ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْأَلُونِي مَنْ لَيْتِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ مُحَقِّقٌ فِي أَعْمَالِهِ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَثِيئُهُ يُلتَزَمُ طَاعَتَهُ كَمَا يُلتَزَمُ طَاعَةَ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَهُ

الْمُضَيِّطَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمَيَّانِينَ بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجَجِ اللَّهِ مِنْ بَعِيدِهِ أَوْلِيَاؤُهُ أَدْخَلَهُ جَنَّتِي وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْتُنَا أُمَّتَكَ بِهِدِيهِ الْكِرَامَةِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ ص قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّصْتَنِي بِهِ مِنْ هِدَايَةِ الْفَضِيلَةِ وَ قَالَ لِأُمَّتِهِ قُولُوا أَنْتُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّصْتَنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ (١).

«٣» - م، (٢)

[تفسير الإمام عليه السلام] لى، (٣) [الأمالي للصدوق] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَسَيْمْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَبْدِي فَنَصِيصُهَا لِي وَ نَصِيصُهَا لِعَبْدِي وَ لِعَبْدِي مَا سَأَلَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَدَأَ عَبْدِي بِاسْمِي وَ حَقُّ عَلَيَّ أَنْ أُتَمِّمَ لَهُ أَمُورَهُ وَ أُبَارِكَ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ فَإِذَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ حَمِدَنِي عَبْدِي وَ عَلِمَ أَنَّ النِّعَمَ الَّتِي لَهُ مِنْ عِنْدِي وَ أَنَّ الْبَلَايَا الَّتِي دَفَعْتُ عَنْهُ فَبَطَّوْلى أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أُضِيْفُ لَهُ إِلَى نِعَمِ الدُّنْيَا نِعَمَ الْآخِرَةِ وَ أَدْفَعُ عَنْهُ بَلَايَا الْآخِرَةِ كَمَا دَفَعْتُ عَنْهُ بَلَايَا الدُّنْيَا فَإِذَا قَالَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَهِدَ لِي بِأَنِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَشْهَدُكُمْ لِأَوْفَرَنِّ مِنْ رَحْمَتِي حَظَّهُ وَ لِأَجْزَلَنِّ مِنْ عَطَائِي نَصِيْبَهُ فَإِذَا قَالَ مَا لَيْسَ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَشْهَدُكُمْ كَمَا اعْتَرَفَ عَبْدِي أَنِّي مَا لَيْسَ يَوْمَ الدِّينِ لَأَسِيْهَنَّ يَوْمَ الْحِسَابِ حِسَابُهُ وَ لَأَتَقَبَّلَنَّ حَسَنَاتِهِ وَ لَأَتَجَاوَزَنَّ عَنْ سَيِّئَاتِهِ فَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقَ عَبْدِي إِبَائِي يَعْْبُدُ أَشْهَدُكُمْ لِأَنَّيْنَهُ عَلَى عِبَادَتِهِ تَوَابًا يَغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُ فِي عِبَادَتِهِ لِي فَإِذَا قَالَ وَ إِيَّاكَ

ص: ٢٢٦

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ١٠١-١٠٣.

٢-٢. تفسير الإمام ص ٢٧.

٣-٣. أمالي الصدوق ص ١٠٥.

نَسْتَعِينُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبِي اسْتَعَانَ وَ إِلَى التَّجَا أَشْهَدُكُمْ لَأَعِينَنَّهُ عَلَى أَمْرِهِ وَ لَأَغِيثَنَّهُ فِي شِدَائِدِهِ وَ لَأَخُذَنَّ بِيَدِهِ يَوْمَ نَوَائِبِهِ فَإِذَا قَالَ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا لِعَبْدِي وَ لِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَقَدْ اسْتَجَبْتُ لِعَبْدِي وَ أَعْطَيْتُهُ مَا أَمَلَ وَ آمَنْتُهُ عَمَّا مِنْهُ وَجَلَّ قَالَ وَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أ هِيَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَقَالَ نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْرُؤُهَا وَ يُعَدُّهَا آيَةً مِنْهَا وَ يَقُولُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي (١).

«٤- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: فَضِّلْتُ [بِ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَ هِيَ الْآيَةُ السَّابِعَةُ مِنْهَا (٢).

«٥- لى، (٣)

[الأمالى للصدوق] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - آيَةً مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ هِيَ سَبْعُ آيَاتٍ تَمَامُهَا بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ

جَلَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (٤) فَأَفْرَدَ الْإِمْتِنَانَ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ جَعَلَهَا يَزَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ إِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَشْرَفُ مَا فِي كُنُوزِ الْعَرْشِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ مُحَمَّدًا وَ شَرَفَهُ بِهَا وَ لَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ مَا خَلَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أ لَا تَرَاهُ يَحْكِي عَنْ بَلْقَيْسٍ حِينَ قَالَتْ إِنِّي أُلْقِي إِلَيْكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - (٥) أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِدًا لِمَوْلَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مُنْقَادًا لِأَمْرِهِمَا مُؤْمِنًا بِظَاهِرِهِمَا وَ بَاطِنِهِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَةً كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا أَفْضَلُ لَهُ

ص: ٢٢٧

١-١. عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٠.

٢-٢. تفسير الإمام ص ٢٨.

٣-٣. أمالى الصدوق ص ١٠٦.

٤-٤. الحجر: ٨٧.

٥-٥. النمل: ٢٩ و ٣٠.

مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ أَضْيَافِ أَمْوَالِهَا وَخَيْرَاتِهَا وَ مِنْ اسْتِمَاعِ إِلَى قَارِيٍّ يَقْرُوهَا كَانَ لَهُ قَدْرٌ ثُلْثِ مَا لِلْقَارِيِّ فَلَيْسَ يَكْتَبُ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمَعْرُضِ لَكُمْ فَإِنَّهُ غَنِيمَةٌ لَا يَذْهَبَنَّ أَوْأَنَّهُ فَتَبَقَى فِي قُلُوبِكُمُ الْحَسْرَةُ(١).

«٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْتِنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ يَقُولُ أَرْشِدْنَا إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ أَرْشِدْنَا لِلزُّومِ الطَّرِيقِ الْمُوَدَّى إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبْلَغِ دِينِكَ وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَتَتَعَطَّبَ أَوْ نَأْخُذَ بِأَرَائِنَا فَتَهْلِكَ(٢).

«٧- لى، [الأمالي للصدوق] مِاجِيلَوِيهِ عِنَ عَمِّهِ عَنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَيَاءٌ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ فِيهَا سَأَلُوهُ أَخْبِرْنَا عَنْ سَبْعِ خِصَالٍ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ وَ أَعْطَى أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْأَذَانَ وَ الْجَمَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْإِجْهَارَ فِي ثَلَاثِ صِلْمَوَاتٍ وَ الرَّخْصَ لِأُمَّتِي عِنْدَ الْأَمْرَاضِ وَ السَّفَرِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ وَ الشَّفَاعَةَ لِأَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي قَالَ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَمَا جَزَاءُ مَنْ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْزَى بِهَا ثَوَابَهَا(٣).

، ٨، ٦، ٥-٨-فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ حَمَادٍ عَنِ حَرِيْزٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي عَنِ حَمَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَ أَبِي عَنِ النَّضْرِ وَ الْعَبْرَنْطِيِّ مَعَا عَنِ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ

ص: ٢٢٨

١-١. عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠١.

٢-٢. عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٥.

٣-٣. أمالي الصدوق ص ١١٧ في حديث.

وَعَنْ كُثُومِ بْنِ الْهَدَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ وَعَنْ صَفْوَانَ وَابْنِ عَمِيرَةَ وَالثَّمَالِيَّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبِي عَنْ حَنَانٍَ وَالْقَدَّاحِ وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ وَعَنْ الْمُفَضَّلِ وَأَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَبِي عَنْ عَمْرٍو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّاشِدِيِّ وَصَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ وَيَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرَانَ وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ مَرَّارٍ وَأَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَقَالَ الْبَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ وَالسَّيْنُ سَيْنَاءُ اللَّهِ وَالْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ وَاللَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَالرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ وَالرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً وَعَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَحَقُّ مَا أُجْهَرَ بِهِ وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّاعِلًا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (١).

«٥» - فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَفِي قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالِ خَلَقَ الْمَخْلُوقِينَ الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ (٢) قَالَ يَوْمَ الْحِسَابِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ يَعْنِي يَوْمَ الْحِسَابِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ مُخَاطَبَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ مِثْلُهُ أَهْدَانَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَعْرِفَتُهُ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - وَقَوْلُهُ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ (٣) وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٤).

ص: ٢٢٩

١-١. تفسير القمى ص ٢٥، والآية في سورة الإسراء ٤٦.

٢-٢. الصافات: ٢٠.

٣-٣. الزخرف: ٤.

٤-٤. تفسير القمى ص ٢٦.

«٦»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَيْنِ حَمَادٍ عَيْنِ حَرِيْزٍ عَيْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَرَأَ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الضَّالِّينَ قَالَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ النَّصَابُ وَ الضَّالِّينَ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى (١).

«٧»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَيْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ غَيْرِ الضَّالِّينَ قَالَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ النَّصَابُ وَ الضَّالِّينَ الشُّكَاكُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْإِمَامَ (٢).

«٨»- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَيْنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ رَنَّ رَنِينًا لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى حِينِ فَتْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ وَ حِينِ أَنْزَلَتْ أُمُّ الْقُرْآنِ (٣).

«٩»- يد، (٤)

[التوحيد] مع، (٥) [معانى الأخبار] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن حسن بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله أى أسم نفسه بسمه من سمات الله عز وجل وهو العبودية قال فقلت له ما السمة قال العلامة (٦).

«١٠»- مع، (٧)

[معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ السُّخْتِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْوَدِ الْوَرَّاقِ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ سَيْلَيْمَانَ عَنِ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ عَلَى رَبِّي وَ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلْتُكَ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَ أَسْوَدَ وَ نَصِيرَتُكَ بِالرَّغْبِ وَ أَحَلَلْتُ لَكَ الْغَنِيمَةَ وَ أَعْطَيْتُكَ لَكَ وَ لِأُمَّتِكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ عَوْشَى فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ خَاتِمَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ الْخَبْرَ (٨).

ص: ٢٣٠

١-١. تفسير القمى ص ٢٦.

٢-٢. تفسير القمى ص ٢٦.

٣-٣. تفسير القمى ص ٢٦.

٤-٤. التوحيد: ١٦٢.

٥-٥. معانى الأخبار ص ٣.

٦-٦. عيون أخبار ج ص.

٧-٧. معانى الأخبار ص ٥٠.

٨-٨. علل الشرائع ج ١ ص ١٢١ فى حديث.

وقد مضى في باب أسماء النبي صلى الله عليه وآله (١).

«١١» - يد، (٢)

[التوحيد] مع، [معانى الأخبار] أبي عن سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَقَالَ الْبَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ وَالسِّينُ سِنَاءُ اللَّهِ وَالْمِيمُ مَجْدُ اللَّهِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ مُلْكُ اللَّهِ وَاللَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ الْعَالَمِ وَالرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً (٣).

سن، [المحاسن] القاسم عن جده: مثله (٤).

شى، [تفسير العياشى] عن ابن سنان: مثله (٥).

«١٢» - يد، (٦)

[التوحيد] مع، [معانى الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَقَالَ الْبَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ وَالسِّينُ سِنَاءُ اللَّهِ وَالْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ فَقَالَ الْآلِفُ آلاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ مِنَ النَّعِيمِ بَوْلَانِنَا وَاللَّامُ إِزْرَامُ اللَّهِ خَلْقَهُ وَلاَيْتِنَا قُلْتُ فَالْهَاءُ فَقَالَ هَوَانٌ لِمَنْ خَالَفَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قُلْتُ الرَّحْمَنُ قَالَ بِجَمِيعِ الْعَالَمِ قُلْتُ الرَّحِيمُ قَالَ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً (٧).

«١٣» - ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْفَحَّامُ عَنِ الْمُنْضِيِّ وَرِىَّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسِيكَرِيِّ عَنْ آيَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ نَالَتَهُ عَلَيْهِ فَلْيَقْرَأْ فِي جَبِيهِ الْحَمْدَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنْ ذَهَبَتِ الْعِلَّةُ وَإِلَّا فَلْيَقْرَأْهَا سَبْعِينَ مَرَّةً وَ أَنَا الضَّامِنُ لَهُ

ص: ٢٣١

١-١. راجع ج ١٦ ص ٩٢ من هذه الطبعة الحديثه، و أضاف هناك رمز الخصال ج ٢ ص ٤٧.

٢-٢. التوحيد: ١٦٢.

٣-٣. معانى الأخبار ص ٣.

٤-٤. المحاسن ص ٢٣٨.

٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٢.

٦-٦. التوحيد: ١٦٢.

٧-٧. معانى الأخبار ص ٣.

دعوات الراوندى، عن الصادق عليه السلام: مثله.

«١٤»- يد، [التوحيد] المُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ دُونَهُ وَتَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ سِوَاهُ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَىْ أَسْتَعِينُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِي لَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا لَهُ الْمُغِيثِ إِذَا اسْتُعِثَ وَالْمُجِيبِ إِذَا دُعِيَ وَهُوَ مَا قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى اللَّهِ مَا هُوَ فَقَدْتُ أَكْثَرَ عَلَى الْمُجَادِلُونَ وَحَيَّرُونِي فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ رَكِبْتَ سَيْفِينَهَ قَطُّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ كَسَبْتَ بِكَ حَيْثُ لَا سَيْفِينَهَ تُنَجِّيكَ وَلَا سَبَاحَهَ تُغْنِيكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَعَلَّقَ قَلْبَكَ هُنَالِكَ أَنْ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ وَرَطْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَلِكَ الشَّيْءُ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى الْإِنجَاءِ حَيْثُ لَمَّا مُنَجِّى وَ عَلَى الْإِعَاثَةِ حَيْثُ لَمَّا مُغِيثٌ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُبَّمَا تَرَكَ بَعْضُ شَيْعَتِنَا فِي افْتِتَاحِ أَمْرِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَيَمْتَحِنُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكْرُوهٍ لِيُجِبَّهُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ يَمْحَقَ عَنْهُ وَضَمَمَهُ تَقْصِيرَهُ عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - قَالَ وَقَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَا مَعْنَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَرَدْتَنِي أَبِي عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَخْبِرْنِي عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ إِنَّ قَوْلَكَ اللَّهُ أَعْظَمُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ الْإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُ اللَّهِ وَ لَنْ يُسَمَّ بِهِ مَخْلُوقٌ فَقَالَ الرَّجُلُ فَمَا تَفْسِيرُ قَوْلِ اللَّهِ قَالَ هُوَ الَّذِي يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَ الشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ دُونَهُ وَ تَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ

ص: ٢٣٢

مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ وَ ذَلِكَ أَنْ كُلَّ مُتَرَتِّسٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَ مُتَعَظِمٍ فِيهَا وَ إِنَّ عَظَمَ عَنَاؤُهُ وَ طُغْيَانُهُ وَ كَثُرَتْ حَوَائِجُ مَنْ دُونَهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُمْ سَيَحْتَاجُونَ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا هَذَا الْمُتَعَظِمُ وَ كَذَلِكَ هَذَا الْمُتَعَظِمُ يَحْتَاجُ إِلَى حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَيَنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ ضَرُورَتِهِ وَ فَاقَتِهِ حَتَّى إِذَا كُفِيَ هَمُّهُ عِيَادَ إِلَى شِرْكِهِ أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ آتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَ تَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (١) فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلْمَالُهُ لِعِبَادِهِ الْفُقَرَاءِ إِلَى رَحْمَتِي إِنْ قَدْ أَلْزَمْتُكُمْ الْحَاجَةَ إِلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ وَ ذَلَّةِ الْعُبُودِيَّةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَإِلَيَّ فَافْرَعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَأْخُذُونَ فِيهِ وَ تَرْجُونَ تَمَامَهُ وَ بُلُوغَ غَايَتِهِ فَإِنِّي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى مَنَعِكُمْ وَ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْنَعُكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى إِعْطَائِكُمْ فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ فَقُولُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ أَوْ عَظِيمٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَيْ أَسْمِ تَعِينِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ الْمُغِيثِ إِذَا اسْتُغِيثَ وَ الْمُجِيبِ إِذَا دُعِيَ الرَّحْمَنُ الَّذِي يَرْحَمُ بِيَسْطِ الرِّزْقِ عَلَيْنَا الرَّحِيمِ بِنَا فِي أَدْيَانِنَا وَ دُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا خَفَّفَ عَلَيْنَا الدِّينَ وَ جَعَلَهُ سَهْلًا خَفِيفًا وَ هُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمَيُّزِنَا عَنْ أَعَادِيهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ تَعَاطَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ هُوَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ وَ يُقْبَلُ بِقَلْبِهِ لَمْ يَنْفَكْ مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ إِمَّا بُلُوغَ حَاجَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ إِمَّا يُعَدُّ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ يُدْخِرُ لَدَيْهِ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢).

«١٥»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا (٣).

ص: ٢٣٣

١-١. الأنعام: ٤٠ و ٤١.

٢-٢. التوحيد: ١٦٣-١٦٤.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٥.

ف، [تحف العقول] عن أبي محمد عليه السلام: مثله (١).

شى، [تفسير العياشى] عن إسماعيل بن مهران عن الرضا عليه السلام: مثله (٢).

«١٦»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ مُقَطَّعٌ فِي أُمَّ الْكِتَابِ (٣).

شى، [تفسير العياشى] عن ابن البطائنى: مثله (٤).

«١٧»- سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ هَيَازُونَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ صَيْفُونَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا نَزَلَ كِتَابٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا وَ أَوَّلُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- (٥).

«١٨»- مكا، [مكارم الأخلاق] ضا، [فقه الرضا عليه السلام] أَرُوِي عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ نَالَتْهُ عِلْمٌ فَلْيَقْرَأْ فِي جَنِّهِ أُمَّ الْكِتَابِ سَعَى مَرَاتٍ فَإِنْ سَكَتَتْ وَ إِلَّا فَلْيَقْرَأْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَإِنَّهَا تَسْكُنُ (٦).

«١٩»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا كَسَلَ أَوْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ أَوْ صُدَاعٌ بَسَطَ يَدَيْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ فَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا كَانَ يَجِدُ (٧).

«٢٠»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْمِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَيْلَمَةَ بْنِ مُحْرَزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ سُورَةُ الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَمْ يُبْرِئْهُ شَيْءٌ وَ كُلُّ عِلْمٍ تُبْرِئُهَا هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ (٨).

ص: ٢٣٤

١- ١. تحف العقول ص ٥١٧.

٢- ٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٢١.

٣- ٣. ثواب الأعمال ص ٩٤.

٤- ٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١٩.

٥- ٥. المحاسن ص ٤٠.

٦- ٦. مكارم الأخلاق ص ٤١٨.

٧- ٧. طب الأئمة ص ٣٩.

٨- ٨. طب الأئمة ص ٣٩.

«٢١»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِيهِ وَ قَدْ وُعِكَ وَ قَالَ لَهُ مَا لِي أَرَاكَ مُتَّغَيِّرَ اللَّوْنِ فَقُلْتُ جُعَلْتُ فِدَاكَ وَ وُعِكَ وَ عَكَأَ شَدِيداً مُنْذُ شَهْرٍ ثُمَّ لَمْ تَنْقَلِحِ الْحُمَى عَنِّي وَ قَدْ عَيَّجْتُ نَفْسِي بِكُلِّ مَاءٍ وَ صَدَمَهُ إِلَيَّ الْمُتَرَفُّعُونَ فَلَمْ أَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُلَّ أَزْرَارِ قَمِيصِكَ وَ أَذْخَلَ رَأْسَكَ فِي قَمِيصِكَ وَ أَذَّنْ وَ أَقِمَّ وَ أَقْرَأْ سُورَةَ الْحَمْدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ (١).

«٢٢»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] الْخَضِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَزَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَا قَرَأْتُ الْحَمْدَ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ وَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا وَ لَا تَشْكُوا (٢).

«٢٣»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ مَا سُورَةُ أَوْلَاهَا تَحْمِيدٌ وَ أَوْسَطُهَا إِخْلَاصٌ وَ آخِرُهَا دُعَاءٌ فَبَقِيَ مُتَحَيِّرًا ثُمَّ قَالَ لَا أَدْرِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّورَةُ الَّتِي أَوْلَاهَا تَحْمِيدٌ وَ أَوْسَطُهَا إِخْلَاصٌ وَ آخِرُهَا دُعَاءٌ سُورَةُ الْحَمْدِ (٣).

«٢٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (٤) قَالَ هِيَ سُورَةُ الْحَمْدِ وَ هِيَ سَبْعُ آيَاتٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا يُنْتَهَى فِي الرُّكْعَتَيْنِ (٥).

«٢٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى

ص: ٢٣٥

١- ١. طَبُّ الْأُئْمَةِ ص ٥٣.

٢- ٢. طَبُّ الْأُئْمَةِ ص ٥٤.

٣- ٣. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ج ١ ص ١٩.

٤- ٤. الْحَجَر: ٨٧.

٥- ٥. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ج ١ ص ١٩.

آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي قَالَ فَاتِحَهُ الْكِتَابِ يُثْنِي فِيهَا الْقَوْلُ (١).

«٢٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاقْرَأِ الْمَثَانِيَّ وَ سُورَةَ أُخْرَى وَ صِلْ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ مَيَا الْمَثَانِي قَالَ فَاتِحَهُ الْكِتَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢).

«٢٧»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ قَالَ إِنَّ ظَاهِرَهَا الْحَمْدُ وَ بَاطِنُهَا وَ لُدُّ الْوَالِدِ وَ السَّابِعُ مِنْهَا الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٢٨»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الشُّدِّيِّ عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي فَاتِحَهُ الْكِتَابِ (٤).

«٢٩»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سِرِّقُوا أَكْرَمَ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- (٥).

«٣٠»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ كِتَابًا إِلَّا وَ فَاتِحَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- وَ إِنَّمَا كَانَ يُعْرَفُ انْقِضَاءُ السُّورَةِ بِنُزُولِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- ائْتِدَاءً لِلْأُخْرَى (٦).

«٣١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهَا فَإِذَا سَمِعَهَا الْمُشْرِكُونَ وَ لَوْأ مُدْبِرِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخِيدَهُ وَ لَوْأ عَلَى أذْبَارِهِمْ نُفُورًا (٧).

«٣٢»- شى، [تفسير العياشى] قَالَ الْحَسَنُ بْنُ خُرَزَادٍ وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أُمَّ

ص: ٢٣٦

١-١. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٤٩.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٤٩.

٣-٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٥٠.

٤-٤. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٥٠.

٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ١٩.

٦-٦. تفسير العياشى ج ١ ص ١٩.

٧-٧. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠، و الآية فى سورة الإسراء: ٤٦.

الرَّجُلِ الْقَوْمِ حَيَاءَ شَيْطَانٍ إِلَى الشَّيْطَانِ الَّذِي هُوَ قَرِينُ الْإِمَامِ فَيَقُولُ هَلْ ذَكَرَ اللَّهُ يَعْزِي هَلْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَإِنْ قَالَ نَعَمْ هَرَبَ مِنْهُ وَإِنْ قَالَ لَا رَكِبَ عُتْقَ الْإِمَامِ وَدَلَّى رَجُلِيهِ فِي صَدْرِهِ فَلَمْ يَزَلِ الشَّيْطَانُ إِمَامَ الْقَوْمِ حَتَّى يَفْرُغُوا مِنْ صَلَاتِهِمْ (١).

«٣٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ رَنَّ أَرْبَعَ رَنَاتٍ أَوْلَهُنَّ يَوْمَ لَعِنَ وَ حِينَ هَبَّطَ إِلَى الْأَرْضِ وَ حِينَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى فَتْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ وَ حِينَ أَنْزِلَتْ أُمُّ الْكِتَابِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ نَخَرَ نَخْرَتَيْنِ حِينَ أَكَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَ حِينَ أَهْبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ وَ لَعِنَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ (٢).

«٣٤- شى، [تفسير العياشى] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - يَا جَابِرُ أَلَا أَعْلَمُكَ أَفْضَلَ سُورَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ قَالَ فَقَالَ جَابِرٌ بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِيهَا قَالَ فَعَلَّمَهُ الْحَمِيدُ لِلَّهِ أُمُّ الْكِتَابِ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا جَابِرُ أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْهَا قَالَ بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَخْبِرْنِي قَالَ هِيَ شَهَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ يَعْزِي الْمَوْتَ (٣).

«٣٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَحْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ لَمْ تُبْرِئْهُ الْحَمْدُ لَمْ تُبْرِئْهُ شَيْءٌ (٤).

«٣٦- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاقْرَأِ الْمَثَانِي وَ سُورَةَ أُخْرَى وَ صِلْ رَكْعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ قَلْبُكَ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ وَ مَيَا الْمَثَانِي قَالَ فَاتَّحَهُ الْكِتَابُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٥).

«٣٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَلَّغَهُ أَنَّ أَنْاسًا يَنْزِعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَقَالَ هِيَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْسَاهُمْ

ص: ٢٣٧

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٠.

٥-٥. قد مر الحديث بلفظه و سنده تحت الرقم: ٢٥، راجع تفسير العياشى ج ١ ص ٢١، ج ٢ ص ٢٤٩.

«٣٨» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ فَلْيَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ مُلْمَاطَفَةً فَإِنَّهُ أَبْرُ لِقَلْبِهَا وَ أَسِيلٌ لِسَخِيمَتِهَا فَإِذَا أَفْضَى إِلَى حَاجَتِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا فَإِنْ قَدَرَ أَنْ يَقْرَأَ أَى آيَةٍ حَضَرَتْهُ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلْ وَ إِلَّا قَدْ كَفَفَتْهُ التَّسْجِيمُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ فَإِنْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أُوجِرَ بِهِ فَقَالَ وَ أَى آيَةٍ أَعْظَمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - (٢).

«٣٩» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ الْحَسَنِ بْنِ خُرَزَادَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُ عَنْ مَعْنَى اللَّهِ فَقَالَ اسْتَوْلَى عَلَى مَا دَقَّ وَ جَلَّ (٣).

«٤٠» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ خَالِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ وَ عَمَدُوا إِلَى أَعْظَمِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَزَعَمُوا أَنَّهَا بَدَعُهُ إِذَا أَظْهَرُوهَا وَ هِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - (٤).

«٤١» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (٥) فَقَالَ فَاتِحَهُ الْكِتَابِ يُتَنَّى فِيهَا الْقَوْلُ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ مَنْ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ (٦)

مَنْ كَنَزَ الْجَنَّةَ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَلْمَايَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (٧) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ دَعَا أَهْلَ الْجَنَّةِ حِينَ شَكَرُوا اللَّهَ حُسْنَ الثَّوَابِ وَ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ جَبْرَيْلُ مَا قَالَهَا مُسْلِمٌ قَطُّ إِلَّا صَدَقَهُ اللَّهُ وَ أَهْلُ سَمَاوَاتِهِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

ص: ٢٣٨

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٢١.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٢١.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٢١.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٢١.

٥-٥. الحجر: ٨٧.

٦-٦. ما بين العلامتين ساقط عن بعض نسخ العياشى، و تراه في مجمع البيان ج ١ ص ٣١ تاما.

٧-٧. أسرى: ٤٦.

أَفْضَلُ مَا طَلَبَ بِهِ الْعِبَادُ حَوَائِجَهُمْ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَالْيَهُودِ وَغَيْرِ الضَّالِّينَ النَّصَارَى (١).

«٤٢» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ (٢).

«٤٣» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ مَا لَا أُحْصِي مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ (٣).

«٤٤» - شى، [تفسير العياشى] عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَوْ مَاتَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحِشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي وَكَانَ إِذَا قَرَأَ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ يُكْرَرُهَا وَيَكَادُ أَنْ يَمُوتَ (٤).

«٤٥» - شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَمَالِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَةِ أَنْ وَجَّهْ إِلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - وَ لَمَّا تَهَيَّجَهُ وَ لَمَّا تَرَوُّعُهُ وَ أَفْضَلَ لَهُ حَوَائِجَهُ وَ قَدْ كَانَ وَرَدَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ مِنَ الْقَدَرِيِّهِ فَخَضَرَ جَمِيعٌ مَنْ كَانَ بِالشَّامِ فَأَعْيَاهُمْ جَمِيعاً فَقَالَ مَا لِهَذَا إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَحْمِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ بِكِتَابِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا أَقْوَى عَلَى الْخُرُوجِ وَ هَذَا جَعْفَرُ ابْنِي يَقُومُ مَقَامِي فَوَجَّهْهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى الْأُمَوِيِّ أَرَزَاهُ لَصَّةً عَرَهُ وَ كَرَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْقَدَرِيِّ مَخَافَهُ أَنْ يَغْلِبَهُ وَ تَسَامَعَ النَّاسُ بِالشَّامِ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ لِمُخَاصِمِهِ الْقَدَرِيِّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ لِخُصُومَتِهِمَا فَقَالَ الْأُمَوِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ قَدْ أَعْيَانَا أَمْرٌ هَذَا الْقَدَرِيُّ وَ إِنَّمَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ لِأَجْمَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَدَعْ عِنْدَنَا أَحَدًا إِلَّا أَحْصَيْتَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَكْفِينَاهُ قَالَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ الْقَدَرِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ عَمَّا شِئْتُمْ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ سُورَةَ الْحَمْدِ قَالَ فَقَرَأَهَا وَ قَالَ الْأُمَوِيُّ وَ أَنَا مَعَهُ مَا فِي سُورَةِ الْحَمْدِ

ص: ٢٣٩

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٢.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٢.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٢.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٣.

عَلَيْنَا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَالَ فَجَعَلَ الْقَدَرِيُّ يَقْرَأُ سُورَةَ الْحَمْدِ حَتَّى بَلَغَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِفْ مَنْ تَسْتَعِينُ وَمَا حَاجَتُكَ إِلَى الْمَعُونَةِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَبِهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١).

«٤٦» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلْبِيُّ سَمِعْتُهُ مَا لَا أَحْصِي وَأَنَا أَصْلَى خَلْفَهُ يَقْرَأُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٢).

«٤٧» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى (٣).

«٤٨» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ: فِي قَوْلِهِ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الضَّالِّينَ هَكَذَا نَزَلَتْ وَقَالَ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ فَلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَالنُّصَابُ وَالضَّالِّينَ الشُّكَاكُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْإِمَامَ (٤).

«٤٩» - م، [تفسير الإمام عليه السلام]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هُوَ الَّذِي يَتَأَلَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ أَيْ اسْتَعِينُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِي لَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا لَهُ الْمُغِيثُ إِذَا اسْتُعِيتَ وَالْمُجِيبُ إِذَا دُعِيَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَا قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى اللَّهِ مَا هُوَ فَقَدْ أَكْثَرَ عَلَيَّ الْمُجَادِلُونَ وَحَيَّرُونِي فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ رَكِبْتَ سَفِينَةً قَالَ بَلَى قَالَ فَهَلْ كَسَرْتَ بِكَ حَيْثُ لَا سَفِينَةَ تُنْجِيكَ وَ لَا سَبَاحَةَ تُغْنِيكَ قَالَ بَلَى قَالَ فَهَلْ تَعَلَّقَ قَلْبُكَ هُنَاكَ أَنْ شِئْنَا مِنَ الْأَشْيَاءِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ وَرَطْنِكَ قَالَ بَلَى قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَلِكَ الشَّيْءُ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى الْإِنجَاءِ حِينَ لَا مُنْجَى وَ عَلَى الْإِغَاثَةِ حَيْثُ لَا مُغِيثٌ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَرَبِّمَا تَرَكَ فِي افْتِتَاحِ أَمْرِ بَعْضِ شِيعَتِنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَيَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِمَكْرُوهٍ لِيُبَيِّهَهُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ يَمْحُو فِيهِ

ص: ٢٤٠

١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٣.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٤.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٤.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٤.

عَنْهُ وَضَمَهُ تَقْصِيرِهِ عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلَ بِسْمِ اللَّهِ - لَقَدْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كُرْسِيُّ فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَمَالَ بِهِ حَتَّى سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَأَوْضَحَ عَنْ عَظْمِ رَأْسِهِ وَ سَالَ الدَّمُ فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَاءٍ فَعَسَلَ عَنْهُ ذَلِكَ الدَّمُ ثُمَّ قَالَ اذْنُ مِنْى فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مُوَضِعِهِ وَ قَدْ كَانَ يَجِدُ مِنْ أَلَمِهَا مَا لَا صَبْرَ لَهُ مَعَهُ وَ مَسَّحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَ تَفَلَّ فِيهَا فَمَا هُوَ إِِنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى ائْتَمَلَ فَصَارَ كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ قَطُّ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ تَمْحِصَ ذُنُوبِ شَيْعَتِنَا فِي الدُّنْيَا بِمَحْنِهِمْ لِيَسْلَمَ لَهُمْ طَاعَتُهُمْ وَ يَسْتَحِقُّوا عَلَيْهَا ثَوَابَهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ إِنَّا لَا نُجَازِي بِذُنُوبِنَا إِلَّا فِي الدُّنْيَا قَالَ نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الدُّنْيَا سَعْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّةُ الْكَافِرِ إِنَّ اللَّهَ يُطَهِّرُ شَيْعَتَنَا مِنْ ذُنُوبِهِمْ فِي الدُّنْيَا بِمَا تُبْلِيهِمْ بِهِ مِنَ الْمِحْنِ وَ بِمَا يَغْفِرُهُ لَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَغْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (١) حَتَّى إِذَا أُوْرِدُوا الْقِيَامَةَ تَوَفَّرَتْ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُمْ وَ عِيَادَتُهُمْ وَ إِنَّ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ يُجَازِيهِمْ عَنْ طَاعَتِهِ تَكُونُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ إِن كَانَ لَهَا وَزَنٌ لَهَا لِأَنَّهَا لَمَّا إِخْلَاصَ مَعَهَا إِذَا وَافُوا الْقِيَامَةَ حَمَلَتْ عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ وَ بُغِضَ لَهُمْ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ خِيَارِ أَصْحَابِهِ فَقُذِفُوا فِي النَّارِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا مُطِيعٌ لِلَّهِ مُؤْمِنٌ وَ الْآخَرُ كَافِرٌ بِهِ مُجَاهِرٌ بَعْدَاوَهُ أَوْلِيَائِهِ وَ مَوْلَاهُ أَعْدَائِهِ وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَلِكٌ عَظِيمٌ فِي قَطْرِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَرِضَ الْكَافِرُ وَ اشْتَهَى سَمَكَةً فِي غَيْرِ أَوَانِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ الصَّنْفَ مِنَ السَّمَكِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي اللَّجَجِ بِحَيْثُ لَمَّا يُقْمَدُ عَلَيْهِ فَآيَسَتْهُ الْأَطْبَاءُ مِنْ نَفْسِهِ وَ قَالُوا لَهُ اسْتَخْلِفْ عَلَى مَلِكِكَ مَنْ يَقُومُ بِهِ فَلَسْتَ بِأَخْلَمَدَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ فَإِنَّ شِفَاءَكَ فِي هَذِهِ السَّمَكَةِ الَّتِي اشْتَهَيْتَهَا وَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهَا فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا وَ أَمَرَهُ أَنْ يُزْعِجَ تِلْكَ السَّمَكَةَ إِلَى حَيْثُ يَسْهُلُ أَخْذُهَا

ص: ٢٤١

فَأَخَذَتْ لَهُ تِلْكَ السَّمَكَةَ فَكَلَّهَا وَبَرَأ مِنْ مَرَضِهِ وَبَقِيَ فِي مُلْكِهِ سِتِينَ بَعْدَهَا ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ الْمُؤْمِنَ مَرِضَ فِي وَقْتٍ كَانَ جِنْسُ ذَلِكَ السَّمَكِ بَعِيْنِهِ لَا يُفَارِقُ الشُّطُوطَ الَّتِي يَسِيْهُلُ أَخْذُهُ مِنْهَا مِثْلَ عَلِي الْكَافِرِ فَاشْتَهَى تِلْكَ السَّمَكَةَ وَصَيَّ فَهِيَ لَهُ الْأَطْبَاءُ وَ قَالُوا طَبِّ نَفْسًا فَهَذَا أَوَانُهُ تُوْخِذُ لَكَ فَتَأْكُلُ مِنْهَا وَ تَبْرَأُ فَبَعَثَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَلِكَ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُزَعِّجَ جِنْسَ تِلْكَ السَّمَكَةِ عَنِ الشُّطُوطِ إِلَى اللُّجَجِ لِنَلَّا يُقْدَرَ عَلَيْهَا فَلَمْ يُوجِدْ حَتَّى مَاتَ الْمُؤْمِنُ مِنْ شَهْوَتِهِ وَ بَعْدَ دَوَائِهِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ ذَلِكَ الْبَلَدِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَادُوا يُتُّنُونَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَّهَلَ عَلَى الْكَافِرِ مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ وَ عَسَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ سَهْلًا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ وَ إِلَى نَبِيِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي الْأَرْضِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْمُتَفَضِّلُ الْقَادِرُ لَا يَضُرُّنِي مَا أُعْطِيَ وَ لَا يَنْقُصُنِي مَا أَمْنَعُ وَ لَا أَظْلِمُ أَحَدًا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَأَمَّا الْكَافِرُ فَإِنَّمَا سَيَّهَلَتْ لَهُ أَخْذُ السَّمَكَةِ فِي غَيْرِ أَوَانِهَا لِيَكُونَ جَزَاءً عَلَى حَسَنِهِ كَانَ عَمَلَهَا إِذْ كَانَ حَقًّا عَلَى أَلَّا أُبْطِلَ لِأَحَدٍ حَسَنَهُ حَتَّى يَرِدَ الْقِيَامَةَ وَ لَا حَسَنَهُ فِي صِيْ حَيْفَتِهِ وَ يَدْخُلُ النَّارَ بِكُفْرِهِ وَ مَنَعَتْ الْعَابِدَ تِلْكَ السَّمَكَةَ بِعَيْنِهَا لِخَطِيئَتِهِ كَانَتْ مِنْهُ فَارَدَتْ تَمْحِيصَ هَا عَنْهُ بِمَنْعِ تِلْكَ الشَّهْوَةِ وَ إِعْيَادِ ذَلِكَ الدَّوَاءِ وَ لِيَأْتِيَنِي وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ يَحْيَى - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَفْدَتْنِي وَ عَلَّمْتَنِي فَإِنِ أَرَدْتَ أَنْ تُعَرِّفَنِي ذَنْبِي الَّذِي امْتَحَنْتُ بِهِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ حَتَّى لَا أَعُودَ إِلَى مِثْلِهِ قَالَ تَرَكْتُكَ حِينَ جَلَسْتَ أَنْ تَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَجَعَلَ ذَلِكَ لِشَهْوِكَ عَمَّا نَدَبْتَ إِلَيْهِ تَمْحِيصًا بِمَا أَصَابَكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَدَّثَنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَثَرٌ فَقُلْتُ بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَا أَتْرُكُهَا بَعْدَهَا قَالَ إِذَا تَحَطَّى بِذَلِكَ وَ تَسَعَدَ ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَ مَا تَفْسِيرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ أَوْ يَعْمَلَ عَمَلًا فَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَإِنَّهُ تَبَارَكَ لَهُ فِيهِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ

الزُّهْرِيُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ كَثِيبٌ حَزِينٌ فَقَالَ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُكَ مَهْمُومًا
 مَغْمُومًا قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - هُمُومٌ وَغُمُومٌ تَتَوَالَى عَلَيَّ لِمَا امْتَحَنْتُ بِهِ مِنْ جِهَةِ حُسَادِ نِعْمَتِي وَالطَّامِعِينَ فِيَّ وَمِمَّنْ أَرْجُوهُ وَ
 مِمَّنْ أَحْسَيْتُ إِلَيْهِ فَيُخْلِفُ ظَنِّي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اخْفِظْ لِسَانَكَ تَمَلِّكْ بِهِ إِخْوَانَكَ قَالَ
 الزُّهْرِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهِمْ بِمَا يَبْدُرُ مِنْ كَلَامِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِيَّاكَ وَ أَنْ
 تُعْجَبَ مِنْ نَفْسِكَ بِذَلِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا يَسْبِقُ إِلَى الْقُلُوبِ إِنْكَارُهُ وَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ اعْتِدَارُهُ فَلَيْسَ كُلُّ مَنْ تَسْمِعُهُ نِكْرًا
 يُمَكِّنُكَ لِأَنْ تُوَسَّعَهُ عِذْرًا ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ - مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ أَكْمَلَ مَا فِيهِ كَانَ هَلَاكُهُ مِنْ أَيْسَرِ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ وَ مَا
 عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ بَيْتِكَ فَتَجْعَلَ كَبِيرَهُمْ بِمَنْزِلَةِ وَالِدِكَ وَ تَجْعَلَ صَغِيرَهُمْ بِمَنْزِلَةِ وُلْدِكَ وَ تَجْعَلَ
 تَرْبِيكَ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَخِيكَ فَأَيُّ هَوْلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَظْلِمَ وَ أَيُّ هَوْلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيْهِ وَ أَيُّ هَوْلَاءِ تُحِبُّ أَنْ تَهْتِكَ سِتْرَهُ وَ إِنْ
 عَرَضَ لَكَ إِيْلَيْسَ لَعْنَةُ اللَّهِ بِأَنَّ لَكَ فَضْلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ فَانْظُرْ إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَقُلْ قَدْ سَبَقَنِي بِالْإِيمَانِ وَ الْعَمَلِ
 الصَّالِحِ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ إِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَقُلْ سَبَقْتُهُ بِالْمَعَاصِي وَ الذُّنُوبِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ إِنْ كَانَ تَرْبِكَ فَقُلْ أَنَا عَلَى يَقِينٍ
 مِنْ ذَنْبِي فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِ فَمَا لِي أَدْعُ يَقِينِي بِشَكِّي وَ إِنْ رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ يُعْظَمُونَكَ وَ يُوقِّرُونَكَ وَ يُبْجِلُونَكَ فَقُلْ هَذَا فَضْلٌ
 أَخَذُوا بِهِ وَ إِنْ رَأَيْتَ مِنْهُمْ جَفَاءً وَ انْتِبَاضًا عَنْكَ فَقُلْ هَذَا لِذَنْبِ أَحَدٍ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْشَكَ وَ كَثُرَ
 أَصْدِقَاؤُكَ وَ قَلَّ أَعْدَاؤُكَ وَ فَرِحْتَ بِمَا يَكُونُ مِنْ بَرِّهِمْ وَ لَمْ تَأْسَفْ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْ جَفَائِكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى
 النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرُهُ فَايْضًا عَلَيْهِمْ وَ كَانَ عَنْهُمْ مُسْتَعْنِيًا مُتَعَفِّفًا وَ أَكْرَمَ النَّاسِ بَعْدَهُ عَلَيْهِمْ مَنْ كَانَ عَنْهُمْ مُتَعَفِّفًا وَ إِنْ كَانَ إِلَيْهِمْ

مُحْتَاجًا فَإِنَّمَا أَهْلُ الدُّنْيَا يَعْشَقُونَ الْأَمْوَالَ فَمَنْ لَمْ يُزَاحِمْهُمْ فِيهَا وَمَكَتْهُمْ مِنْ بَعْضِهَا
كَانَ أَعَزَّ وَأَكْرَمَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - أَخْبِرْنِي مَا مَعْنَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَقَالَ عَلِيُّ
بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَخْبِرْنِي
عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ إِنَّ قَوْلَكَ اللَّهُ أَعْظَمُ الْأَسْمَاءِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي لَمَّا يَتَّبَعِي أَنْ
يَتَسَمَّى بِهِ غَيْرُ اللَّهِ وَ لَمْ يَتَسَمَّ بِهِ مَخْلُوقٌ فَقَالَ الرَّجُلُ فَمَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ اللَّهُ قَالَ هُوَ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَأَلَّهُ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلِّ مَخْلُوقٍ
عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ دُونَهُ وَيَقْطَعُ الْأَسْبَابَ مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ وَ ذَلِكَ أَنْ كُلَّ مُتَرَتِّسٍ فِي الدُّنْيَا أَوْ مُتَعَطِّمٍ فِيهَا وَإِنْ
عَظُمَ غِنَاهُ وَ طُغْيَانُهُ وَ كَثُرَتْ حَوَائِجُ مَنْ دُونَهُ فَإِنَّهُمْ سَيَحْتَاجُونَ حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا هَذَا الْمُتَعَطِّمُ كَذَلِكَ هَذَا الْمُتَعَطِّمُ يَحْتَاجُ
حَوَائِجَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا فَيَنْقَطِعُ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ ضَرُورَتِهِ وَ فَاقَتِهِ حَتَّى إِذَا كَفَى هَمَّهُ عَادَ إِلَى شِرْكِهِ: أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ قُلْ أ
رَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ
وَ تَنْسَوْنَ مَا تَشْرِكُونَ (١) فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ إِلَى رَحْمَتِي إِنِّي قَدْ أَلْزَمْتُكُمْ الْحَاجَةَ إِلَيَّ فِي كُلِّ حَالٍ وَ ذَلَّةَ الْعُبُودِيَّةِ
فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَيَّ فَافْزَعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَأْخُذُونَ فِيهِ وَ تَرْجُونَ تَمَامَهُ وَ بُلُوغَ غَايَتِهِ فَإِنِّي إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى
مَنْعِكُمْ وَ إِنْ أَرَدْتُ مَنْعَكُمْ لَمْ يَقْدِرْ غَيْرِي عَلَى إِعْطَائِكُمْ فَأَنَا أَحَقُّ مَنْ سُئِلَ وَ أَوْلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ فَقُولُوا عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ أَمْرٍ صَغِيرٍ
أَوْ عَظِيمٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَيْ أَسْتَعِينُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا تَحِقُّ الْعِبَادَةُ لِغَيْرِهِ الْمُغِيثِ إِذَا اسْتُغِيثَ وَ الْمُجِيبِ إِذَا
دُعِيَ الرَّحْمَنَ الَّذِي يَرْحَمُ بِسَطِ الرَّزْقِ عَلَيْنَا الرَّحِيمِ بِنَا فِي أَدْيَانِنَا وَ دُنْيَانَا

ص: ٢٤٤

وَ آخِرَتِنَا خَفَّفَ عَلَيْنَا الدِّينَ وَ جَعَلَهُ سَهْلًا خَفِيفًا وَ هُوَ يَرْحَمُنَا بِتَمَيُّزِنَا عَنْ أَعْدَائِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ حَزَنَهُ أَمْرٌ تَعَاطَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَ هُوَ يَخْلُصُ لِلَّهِ وَ يُقْبَلُ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَنْفَكْ عَنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ إِمَّا بُسِغَ حِرَاجَتِهِ الدُّنْيَا وَ إِمَّا مَا يُعَدُّ لَهُ وَ يُدْخِرُ لِعَدِيهِ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَ إِنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - آيَةٌ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ هِيَ سَبْعُ آيَاتٍ تَمَامُهَا بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (١) فَأَفْرَدَ الْإِمْتِنَانَ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ جَعَلَهَا بِيَازَاءِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ إِنْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَشْرَفُ كُنُوزِ الْعَرْشِ وَ إِنْ اللَّهُ خَصَّ بِهَا مُحَمَّدًا وَ شَرَّفَهُ وَ لَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِهِ مِمَّا خَلَمَا سُبُلَيْمَانَ فَإِنَّهُ أُعْطَاهُ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَلَا فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِدًا لِمَوْلَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ مُنْقَادًا لِأَمْرِهِمْ مُؤْمِنًا بِظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ أُعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَةً كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَ مِمَّا فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَ خَيْرَاتِهَا وَ مَنْ اسْتَمَعَ قَارِنًا يَقْرُؤُهَا كَانَ لَهُ قَدْرٌ ثُلْثُ مَا لِلْقَارِي فَلَيْسَ تَكْثُرُ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْمُعْرَضِ لَكُمْ فَإِنَّهُ غَنِيمَةٌ فَلَا تَذْهَبَنَّ أَوَانُهُ فَتَبْقَى فِي قُلُوبِكُمْ الْحَسْرَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِيَاءٌ رَجُلٌ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا تَفْسِّرُهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا تَفْسِّرُهَا فَقَالَ:

ص: ٢٤٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ أَنْ عَرَفَ اللَّهُ عِبَادَهُ بَعْضَ نِعْمِهِ جُمْلًا إِذْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْرِفَةِ جَمِيعِهَا بِالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعْرَفَ
فَقَالَ لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا رَبِّ الْعَالَمِينَ يَعْنِي مَالِكِ الْعَالَمِينَ وَهُمْ الْجَمَاعَاتُ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ مِنَ الْجَمَادَاتِ
وَ الْحَيَوَانَاتِ فَأَمَّا الْحَيَوَانَاتُ فَهِيَ يَقْلِبُهَا فِي قُدْرَتِهِ وَ يَغْدُوهَا مِنْ رِزْقِهِ وَ يُحِيطُهَا بِكَفِّهِ وَ يُدَبِّرُ كُلًّا مِنْهَا بِمَضِي لِحْتِهِ وَ أَمَّا الْجَمَادَاتُ
فَهِيَ يُمَسِّكُهَا بِقُدْرَتِهِ يُمَسِّكُ مَا اتَّصَلَ الْمُتَّصِلُ مِنْهَا أَنْ يَتَهَافَتَ وَ يُمَسِّكُ الْمُتَهَافَتَ مِنْهَا أَنْ يَتَلَاصِقَ وَ يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى
الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ يُمَسِّكُ الْأَرْضَ أَنْ تَنْخَسِفَ إِلَّا بِأَمْرِهِ إِنَّهُ بَعِيدُهُ لِرُؤْفٍ رَحِيمٍ قَالَ وَ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا لِكِهِمْ وَ خَالِقِهِمْ وَ سَائِقِ
أَرْزَاقِهِمْ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ يَعْلَمُونَ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ فَالرُّزْقُ مَقْسُومٌ وَ هُوَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ عَلَى أَى سِيرِهِ سَارَهَا مِنَ الدُّنْيَا لَيْسَ
تَقْوَى مُتَّقٍ بِزَائِدِهِ وَ لَمَّا فُجُورٌ فَاجِرٍ بِنَاقِصِهِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ سِتْرٌ وَ هُوَ طَائِبُهُ وَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَتَرَبَّصُّ رِزْقَهُ لَطَلَبَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ
قَالَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَ ذَكَرْنَا بِهِ مِنْ خَيْرٍ فِي كُتُبِ الْأَوَّلِينَ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ فِي هَذَا إِيجَابٌ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لِمَا فَضَّلَهُمْ وَ فَضَّلَهُمْ وَ عَلَى شَيْعَتِهِ أَنْ يَشْكُرُوهُ بِمَا فَضَّلَهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ
لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ وَ اضْيَظْفَاهُ نَجِيًّا وَ فَلَقَ الْبَحْرَ فَنَجَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَعْطَاهُ التَّوْرَةَ وَ الْأَلْوَابَ رَأَى مَكَانَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ
جَلَّ فَقَالَ رَبِّ لَقَدْ كَرَّمْتَنِي بِكَرَامِهِ لَمْ تُكْرَمْ بِهَا أَحَدًا قَبْلَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَفْضَلُ عِنْدِي مِنْ
جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَهَلْ فِي آلِ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَكَ أَكْرَمٌ مِنْ آلِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا
مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ آلِ النَّبِيِّينَ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ آلِ
مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ كَذَلِكَ فَهَلْ فِي أَصْحَابِ الْأَنْبِيَاءِ أَكْرَمٌ عِنْدَكَ مِنْ صَحَابَتِي قَالَ اللَّهُ:

يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ صَاحِبِهِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ صَاحِبِهِ الْمُرْسَلِينَ كَفَضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ صَاحِبِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَآصِيَهُ حَابُهُ كَمَا وَصَفْتَ فَهَلْ فِي أُمَّمِ الْأَنْبِيَاءِ أَفْضَلُ عِنْدَكَ مِنْ أُمَّتِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَ وَالسَّلْوَى وَ فَلَقْتَ لَهُمُ الْبِحَرَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّمِ كَفَضْلِي عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَاهِمُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُمْ فَلَيْسَ هَذَا أَوْ أَنْ ظُهُورِهِمْ وَ لَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ فِي الْجَنَّةِ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ الْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ فِي خَيْرَاتِهَا يَتَبَجَّحُونَ أَ فَتَحِبُّ أَنْ أَسْمِعَكَ كَلِمَاتِهِمْ قَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ قُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَ اشْدُدْ مِئْزَرَكَ قِيَامَ الْعِيدِ الدَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ السَّيِّدِ الْمَالِكِ الْجَلِيلِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَنَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا أُمَّهُ مُحَمَّدٍ فَأَحْبَبَهُ كُلُّهُمْ وَ هُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ لَيْتِكَ اللَّهُمَّ لَيْتِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتِكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَةَ وَ الْمُلْكَ لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتِكَ - قَالَ فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْإِجَابَةَ مِنْهُمْ شِعَارَ الْحَجِّ ثُمَّ نَادَى رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا أُمَّهُ مُحَمَّدٍ إِنَّ قَضَائِي عَلَيْكُمْ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي وَ عَفْوِي قَبْلَ عِقَابِي فَقَدِ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي وَ أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي مَنْ لَقِنِي مِنْكُمْ يَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَمَّا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عِبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَادِقٌ فِي أَقْوَالِهِ مُحَقِّقٌ فِي أَفْعَالِهِ وَ أَنْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخُوهُ وَ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَلِيُّهُ يُلتَزِمُ طَاعَتَهُ كَمَا يُلتَزِمُ طَاعَتَهُ [طَاعَهُ] مُحَمَّدٍ وَ أَنْ أَوْلِيَاءَهُ الْمُصْطَفِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْمَيَامِينَ (1)

بِعَجَائِبِ آيَاتِ اللَّهِ وَ دَلَائِلِ حُجْرِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَوْلِيَاؤُهُ أُدْخِلُهُ جَنَّتِي وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ قَالَ فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا أُمَّتَكَ بِهَذِهِ الْكِرَامَةِ وَ لَكِنْ رَحِمَهُ مِنْ رَبِّكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنَا بِهِ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ

ص: ٢٤٧

وَقَالَ لِأُمَّتِهِ وَقُولُوا أَنْتُمْ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا اخْتَصَّنا بِهِ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ الرَّحْمَنُ الْعِاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ لِمَا يَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ رِزْقِهِ وَإِنْ انْقَطَعُوا عَنْ طَاعَتِهِ الرَّحِيمِ بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَخْفِيفِهِ
 عَلَيْهِمْ طَاعَاتِهِ وَبِعِبَادِهِ الْكَافِرِينَ فِي الرَّفْقِ بِهِمْ فِي دُعَائِهِمْ إِلَى مُوَافَقَتِهِ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى الرَّحْمَنِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ
 لَمَّا سَلَبَ الطِّفْلَ قُوَّةَ النَّهْوِ وَالتَّغْذِيَّ جَعَلَ تِلْكَ الْقُوَّةَ فِي أُمِّهِ وَرَقَّقَهَا عَلَيْهِ لِتَقْوَمَ بِتَرْبِيَّتِهِ وَحَضَانَتِهِ فَإِنْ قَسَا قَلْبُ أُمِّ مِنَ الْأُمَّهَاتِ
 لَوْجِبَ [أَوْجِبَ] تَرْبِيَّتَهُ هَيْدًا وَحَضَانَتَهُ عَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمَّا سَلَبَ بَعْضُ الْحَيَوَانَ قُوَّةَ التَّرْبِيَةِ لِأَوْلَادِهِمَا وَالْقِيَامَ بِمَصَالِحِهَا جَعَلَ
 تِلْكَ الْقُوَّةَ فِي الْأَوْلَادِ لِتَنْهَضَ حِينَ تُوَلِّدُ وَتَسِيرَ إِلَى رِزْقِهَا الْمَسْتَبِيبِ لَهَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَنُ أَنَّ
 قَوْلَهُ الرَّحْمَنُ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّحْمِ سَجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحْمُ
 شَقَّقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتَهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتَهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ تَدْرِي مَا هَذِهِ الرَّحْمُ الَّتِي مَنْ وَصَلَهَا
 وَصَلَهُ الرَّحْمَنُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الرَّحْمَنُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُثَّ بِهَذَا كُلِّ قَوْمٍ أَنْ يُكْرِمُوا آبَاءَهُمْ وَيُوصِلُوا أَرْحَامَهُمْ فَقَالَ
 لَهُمْ أَيَحْتُثُّهُمْ عَلَى أَنْ يُوصِلُوا أَرْحَامَهُمُ الْكَافِرِينَ وَأَنْ يُعْظُمُوا مِنْ حَقَرِهِ اللَّهُ وَأَوْجِبَ اخْتِقَارَهُ مِنَ الْكَافِرِينَ قَالُوا لَا وَلكِنَّهُ يَحْتُثُّهُمْ
 عَلَى صِلَةِ أَرْحَامِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ أَوْجِبَ حُقُوقَ أَرْحَامِهِمْ لِاتِّصَالِهِمْ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَهَمْ إِذَا إِنَّمَا يَنْقُضُونَ فِيهِمْ حُقُوقَ الْآبِيَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ قُلْتُ بَلَى يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ - قَالَ وَآبَاؤُهُمْ وَأُمَّهَاتُهُمْ إِنَّمَا
 غَدَّوْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَقُوَّهُمْ مَكَارِهِهَا وَهِيَ نِعْمَةٌ زَائِلَةٌ وَمَكْرُوهٌ يَنْقُضِي وَرَسُولُ رَبِّهِمْ سَاقِطُهُمْ إِلَى نِعْمَةٍ دَائِمَةٍ لَا يَنْقُضِي وَوَقَاهُمْ
 مَكْرُوهًا مُؤَبَّدًا لَا يَبِيدُ فَأَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَكْبَرُ قُلْتُ:

نَعَمَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجَلٌ وَأَعْظَمٌ وَأَكْبَرُ قَالَ فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَحُثَّ عَلَى قَضَاءِ حَقِّ مَنْ صَيَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ وَلَا يَحُثَّ
عَلَى قَضَاءِ حَقِّ مَنْ كَبَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ قُلْتُ لِمَا يَجُوزُ ذَلِكَ قَالَ فَإِذَا حَقَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْظَمٌ مِنْ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ وَحَقِّ
رَحِمِهِ أَيْضًا أَعْظَمٌ مِنْ حَقِّ رَحِمِهِمَا فَرَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْلَى بِالصَّلَةِ وَأَعْظَمٌ فِي الْقَطِيعَةِ فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ قَطَعَهَا فَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ لَمْ يُعْظَمِ حُرْمَتَهَا أَوْ مَا عَلِمَتْ
أَنَّ حُرْمَةَ رَحِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُرْمَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
حُرْمَةُ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ حَقًّا مِنْ كُلِّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ فَإِنَّ كُلَّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ إِنَّمَا أَنْعَمَ حَيْثُ قَبِضَهُ لَهُ ذَلِكَ رَبُّهُ وَوَقَّعَهُ لَهُ أَوْ مَا عَلِمَتْ مَا
قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قُلْتُ يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّي مَا الَّذِي قَالَ لَهُ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ تَدْرِي مَا بَلَغَتْ رَحْمَتِي إِيَّاكَ فَقَالَ مُوسَى
أَنْتَ أَرْحَمُ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي قَالَ اللَّهُ يَا مُوسَى وَإِنَّمَا رَحِمْتُكَ أُمَّكَ لِفَضْلِ رَحْمَتِي أَنَا الَّذِي رَفَقْتُهَا عَلَيْكَ وَطَبَّيْتُ قَلْبَهَا لِتُتْرَكَ
طَيِّبٌ وَسَيِّئُهَا لِتُرَبِّبْتِكَ وَ لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ بِهَا لَكَانَتْ وَ سَائِرِ النِّسَاءِ سِوَاءَ يَا مُوسَى أَوْ تَدْرِي أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي تَكُونُ لَهُ ذُنُوبٌ وَ
خَطَايَا تَبْلُغُ أَغْثَانَ السَّمَاءِ فَأَغْفِرُهَا لَهُ وَ لَا أَبَالِي: قَالَ يَا رَبُّ وَ كَيْفَ لَا تُبَالِي قَالَ تَعَالَى لِخَصِي لِمَهْ شَرِيفِهِ تَكُونُ فِي عِبَادِي أُجْبَهُ وَ هُوَ
أَنْ يُحِبَّ إِخْوَانَهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَتَعَاهَدَهُمْ وَ يُسَاوِيَ نَفْسَهُ بِهِمْ وَ لَا يَتَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَا أَبَالِي يَا مُوسَى إِنَّ
الْفَخْرَ رِدَائِي وَ الْكِبْرِيَاءَ إِزَارِي مَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا عَدَدْتُهُ بِنَارِي يَا مُوسَى إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِي إِكْرَامَ عِبِيدِي الَّذِي أَنْلَتُهُ
حَظًّا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا قَصُرَتْ يَدُهُ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ تَكَبَّرَ عَلَيْهِ فَقَدْ اسْتَحْفَ بِعَظِيمِ جَلَالِي ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الرَّحِمَ الَّتِي اشْتَقَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَوْلِهِ الرَّحْمَنِ هِيَ رَحِمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ اللَّهِ إِعْظَامَ
مُحَمَّدٍ- وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ

مُحَمَّدٍ إِعْظَامَ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مِنْ شِيعَتِنَا هُوَ رَحِمُ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ إِعْظَامَهُمْ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله
فَالْوَيْلُ لِمَنْ اسْتَخَفَّ بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ وَ طُوبَى لِمَنْ عَظَّمَ حُزْمَتَهُ وَ أَكْرَمَ رَحِمَهُ وَ وَصَلَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الرَّحِيمِ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَ أَمَّا قَوْلُهُ الرَّحِيمِ مَغْنَاهُ أَنَّهُ رَحِيمٌ بَعِيدُهُ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ جَعَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فِيهَا يَتَرَاخَمُ
النَّاسُ وَ تَرَحَّمُ الْوَالِدَةُ وَلَمَدَهَا وَ تَحَنَّنُ الْأُمَّهَاتُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَضَافَ هَذِهِ الرَّحْمَةَ إِلَى تِسْعٍ وَ
تِسْعِينَ رَحْمَةً فَيَرَحَّمُ بِهَا أُمَّهُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يُشَفِّعُهُمْ فَيَمُنُّ يُجِبُّونَ لَهُ الشَّفَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَلَكَةِ حَتَّى إِذَا الْوَالِدُ لَيْجِيءُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِنْ
الشَّيْعَةِ يَقُولُ اشْفَعْ لِي يَقُولُ وَ أَيُّ حَقِّ لَكَ عَلَيَّ يَقُولُ سَقَيْتُكَ يَوْمًا فَيَذْكُرُ ذَلِكَ فَيُشَفِّعُ لَهُ فَيُشَفِّعُ فِيهِ وَ يَجِيئُهُ آخِرُ يَقُولُ إِنَّ لِي
عَلَيْكَ حَقًّا فَاشْفَعْ لِي يَقُولُ وَ مَا حَقُّكَ عَلَيَّ يَقُولُ اسْتَظَلَّتْ بِظِلِّ جِدَارِي سَاعَةً فِي يَوْمٍ حَارًّا فَيُشَفِّعُ لَهُ فَيُشَفِّعُ فِيهِ وَ لَا يَزَالُ يَشْفَعُ
حَتَّى يُشَفِّعَ فِي جِيرَانِهِ وَ خُلَطَائِهِ وَ مَعَارِفِهِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِمَّا يَظُنُّونَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَادِرٌ عَلَى إِقَامَةِ يَوْمِ الدِّينِ وَ هُوَ يَوْمُ الْحِسَابِ قَادِرٌ عَلَى تَقْدِيمِهِ عَلَى وَقْتِهِ وَ تَأْخِيرِهِ بَعْدَ وَقْتِهِ وَ هُوَ الْمَالِكُ أَيْضًا فِي يَوْمِ
الدِّينِ فَهُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ لَا يَمْلِكُ الْحَقُّ وَ الْقَضَاءُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَنْ يَظْلَمُ وَ يَجُورُ كَمَا يَجُورُ فِي الدُّنْيَا مَنْ يَمْلِكُ الْأَحْكَامَ وَ قَالَ
هُوَ يَوْمُ الْحِسَابِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَسِ الْكَيْسِيِّينَ وَ أَحْمَقِ الْحَمَقِيِّينَ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ أَكْبَسُ الْكَيْسِيِّينَ مَنْ حَسَبَ نَفْسَهُ وَ عَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَ أَحْمَقُ الْحَمَقِيِّينَ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَ تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ
فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ يُحَاسِبُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ يَا نَفْسُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ
مَضَى عَلَيْكَ لَا يُعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا وَ اللَّهُ يَسْأَلُكَ عَنْهُ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ فَمَا الَّذِي عَمِلْتَ فِيهِ أَ ذَكَرْتَ اللَّهَ أَمْ حَمَدْتَهُ أَ قَضَيْتَ حَقَّ

أَخٍ مُؤْمِنٍ أَنْ نَفْسَتْ عَنْهُ كُرْبَتَهُ أَوْ حَفِظْتِهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ أَوْ حَفِظْتِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي مُخَلَّفِيهِ أَوْ كَفَفْتِ عَنْ غَيْبِهِ أَخٍ مُؤْمِنٍ بِفَضْلِ جَاهِكِ أَوْ أَعْنَتْ مُسْلِمًا مَا الَّذِي صَبَغَتْ فِيهِ فَيَذُكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى مِنْهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَإِنْ ذَكَرَ مَعْصِيَتَهُ أَوْ تَقْصِيرًا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تَرْكِ مَعَاوَدَتِهِ وَمَا ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ بِتَجْدِيدِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَعَرْضِ بَيْعِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى نَفْسِهِ وَقَبُولِهَا وَإِعَادَةِ لَعْنِ شَانِيئِهِ وَأَعْدَائِهِ وَدَافِعِيهِ عَنْ حُقُوقِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَسْتُ أَنَا قِشَكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ مَعَ مَوَالِيكَ أَوْ لِيَائِي وَمُعَادَاتِكَ أَعْدَائِي قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُولُوا يَا أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمْ إِيَّاكَ نَعْبُدُ أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْنَا نَطِيعُكَ مُخْلِصِينَ مَعَ التَّذَلُّلِ وَالْخُشُوعِ بِلَا رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ مِنْكَ نَسْأَلُ الْمَعُونَةَ عَلَى طَاعَتِكَ لِنُؤَدِّبَهَا كَمَا أَمَرْتَ وَنَتَّقِي مِنْ دُنْيَانَا مَا عَنْهُ نَهَيْتَ وَنَعْتَصِمُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ سَائِرِ مَرَدِّهِ الْإِنْسِ مِنَ الْمُضْطَلِّينَ وَمِنَ الْمُؤَذِّنِ الضَّالِّينَ بَعْضِهِمَتِكَ وَسُيْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعَظِيمِ الشَّقَاءِ قَالَ رَجُلٌ تَرَكَ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا فَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَخَسِرَ الْآخِرَةَ وَرَجُلٌ تَعَبَّدَ وَاجْتَهَدَ وَصَامَ رِثَاءَ النَّاسِ فَذَلِكَ الَّذِي حُرِمَ لَذَاتِ الدُّنْيَا وَلَحِقَهُ التَّعَبُّ الَّذِي لَوْ كَانَ بِهِ مُخْلِصًا لَأَسْتَحَقَّ ثَوَابَهُ فَوَرَدَ الْآخِرَةَ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ مَا يَثْقُلُ بِهِ مِيزَانَهُ فَيَجِدُهُ هَيَاءً مَشْهُورًا قِيلَ فَمَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسِيرَةً قَالَ مَنْ رَأَى مِيزَانَهُ فِي مِيزَانِ غَيْرِهِ وَأَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ النَّارَ وَأَدْخَلَ وَارِثَتَهُ بِهِ الْجَنَّةَ (١).

ص: ٢٥١

١- ١. زاد في المصدر بعده: قيل: فكيف يكون هذا؟ قال: كما حدثني بعض اخواننا عن رجل دخل إليه وهو يسوق فقال له: يا أبا فلان ما تقول في مائه ألف في هذا الصندوق ما أديت منه زكاة قط، ولا وصلت منه رحماً قط، قال: فقلت فعلى م جمعتها؟ قال: لجفوه السلطان، و مكاشره العشيره، و لخوف الفقر على العيال، و لروعه الزمان، قال: ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه. ثم قال عليّ عليه السلام: الحمد لله الذي أخرجه منها ملوما مليما يباطل جمعها و في حق منعها، جمعها فأوعاها، و شداها فأوكاها، قطع فيها المفاوز و القفار، و لجج البحار أيها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس، ان أشد الناس حسره يوم القيامة من رأى ما له في ميزان غيره، أدخل الله عز و جل هذا به الجنة و أدخل هذا به النار.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا حَسْرَةَ رَجُلٍ جَمَعَ مَالًا عَظِيمًا بِكَدِّ شَدِيدٍ وَ مُبَاشَرَةِ الْأَهْوَالِ وَ تَعَرُّضِ الْأَخْطَارِ ثُمَّ أَفْنَى مَالَهُ صَدَقَاتٍ وَ مَبْرَاتٍ وَ أَفْنَى شَبَابَهُ وَ قُوَّتَهُ فِي عِبَادَاتٍ وَ صَلَوَاتٍ وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرَى لِإِلَهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفُ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ مَحَلَّهُ وَ يَرَى أَنَّ مَنْ لَا يُعَشِّرُهُ وَ لَا يُعَشِّرُ عَشِيرَ مِعْشَارِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوقِفُ عَلَى الْحُجَّجِ فَلَا يَتَأَمَّلُهَا وَ يُحْتَسِبُ عَلَيْهِ بِالْأَيَّاتِ وَ الْأَخْبَارِ فَيَأْتِي إِلَّا تَمَادِيًا فِي عَيْهِ فَذَاكَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ حَسْرَةٍ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ صِدَقَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِي مِثَالِ الْأَفَاعِي تَنْهَشُهُ وَ صِلَوَاتُهُ وَ عِبَادَاتُهُ مُمَثَّلَةٌ لَهُ فِي مِثَالِ الزَّبَانِيَةِ تَتَّبِعُهُ حَتَّى تَدْعَهُ إِلَى جَهَنَّمَ دَعَاً يَقُولُ يَا وَيْلَى أَلَمْ أَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ أَلَمْ أَكُ مِنَ الْمُرَكَّبِينَ أَلَمْ أَكُ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ مِنَ الْمُتَعَفِّفِينَ فَلَمَّا ذَا دُهِيتَ بِمَا دُهِيتَ فَيُقَالُ لَهُ يَا شَقِيئُ مَا نَفَعَكَ مَا عَمِلْتَ وَ قَدْ ضَيَّعْتَ أَعْظَمَ الْفُرُوضِ بَعْدَ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَ الْإِيمَانِ بِنُبُوهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ضَيَّعْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ مَعْرِفِهِ حَقَّ عَلَيَّ وَ لِي اللَّهُ وَ التَّزَمْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الْإِيْتِمَامِ بَعْدُ اللَّهُ فَلَوْ كَانَ يَدَلَّ أَعْمَالِكَ هَذِهِ عِبَادَةُ الدَّهْرِ مِنْ أَوْلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَ يَدَلَّ صَدَقَاتِكَ الصَّدَقَةَ بِكُلِّ أَمْوَالِ الدُّنْيَا بَلْ بِيْلٍ ءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَمَا زَادَكَ ذَلِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا وَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ إِلَّا قُرْبًا.

قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُولُوا إِيَّاكُمْ نَسِيْعِينَ عَلَى طَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ وَ عَلَى رَفْعِ شُرُورِ أَعْدَائِكَ وَ رَدِّ مَكَائِدِهِمْ وَ الْمُقَامِ عَلَى مَا أَمَرْتُ بِهِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ جَبْرَائِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْأَلُونِي الْهُدَى أَهْدِيكُمْ وَ كُلُّكُمْ

فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ آغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي الْغِنَىٰ أَرْزُقْكُمْ وَ كَلِّمَ مِدْنَبَ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ فَاسْأَلُونِي الْمَغْفِرَةَ أَغْفِرْ لَكُمْ وَمَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْأَلِي تَغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَمَّا أُبِي إِلَىٰ وَ لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيِّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ إِنْقَاءِ قَلْبِ عِبَادِي لَمْ يَزِيدُوا فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَ لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيِّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ إِشْقَاءِ قَلْبِ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصُوا مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَ لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَ آخِرَكُمْ وَ حَيِّكُمْ وَ مَيِّتَكُمْ وَ رَطْبَكُمْ وَ يَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَتَمَنَّىٰ كُلُّ وَاحِدٍ مَّا بَلَغَتْ أُمِّيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ لَمْ يَتَّيَّنْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ عَلَىٰ شَفِيرِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ انْتَزَعَهَا ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاجِدٌ عَطَائِي كَلَامٌ وَ عِدَاتِي كَلَامٌ فَإِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ يَا عِبَادِي اْعْمَلُوا أَفْضَلَ الطَّاعَاتِ وَ أَعْظَمَهَا لِأَسَامِحْكُمْ وَ إِنْ قَصَرْتُمْ فِيمَا سِوَاهَا وَ اتْرَكُوا أَعْظَمَ الْمَعَاصِي وَ أَقْبَحَهَا لِنَلَّا أَنْاقِشْكُمْ فِي رُكُوبِ مَا عَدَاهَا إِنْ أَعْظَمَ الطَّاعَاتِ تَوْحِيدِي وَ تَصْدِيقِ نَبِيِّ وَ التَّسْلِيمِ لِمَنْ يَنْصِبُهُ بَعْدَهُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةُ الطَّاهِرِينَ [الطَّاهِرُونَ] مِنْ نَسَبِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ إِنْ أَعْظَمَ الْمَعَاصِي عِنْدِي الْكُفْرُ بِي وَ بِنَبِيِّي وَ مُنَايَدَةُ وَلِيِّ مُحَمَّدٍ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَوْلِيَائِهِ بَعْدَهُ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَ الشَّرَفِ الْأَشْرَفِ فَلَا يَكُونَنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي آثَرَ عِنْدَكُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ بَعْدَهُ مِنْ أُخِيهِ عَلِيٍّ وَ بَعْدَهُمَا مِنْ أَبْنَائِهِمَا الْقَائِمِينَ بِأُمُورِ عِبَادِي بَعْدَهُمَا فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَقِيدَتَهُ جَعَلْتُهُ مِنْ أَشْرَفِ مَلُوكِ جَنَانِي وَ اَعْلَمُوا أَنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَيَّ مَنْ تَمَثَّلَ بِي وَ اَدَّعَىٰ رُبُوبِيَّتِي وَ أَبْغَضَ هُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ وَ نَازَعَهُ تَبَوَّأَهُ وَ اَدَّعَاهَا وَ أَبْغَضَ هُمْ إِلَيَّ بَعْدَهُ مَنْ تَمَثَّلَ بِوَصِيِّ مُحَمَّدٍ وَ نَازَعَهُ مَحَلَّهُ وَ شَرَفَهُ وَ اَدَّعَاهُمَا وَ أَبْغَضَ هُمْ إِلَيَّ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْمُدَّعِينَ لِمَا هُمْ بِهِ لِسَخَطِي مُتَعَرِّضُونَ مَنْ كَانَ لَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْمُعَاوَنِينَ وَ أَبْغَضَ الْخَلْقَ إِلَيَّ بَعْدَ

هُؤُلَاءِ مَنْ كَانَ مِنَ الرَّاضِينَ بِفِعْلِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ الْمَعَاوِينِ كَذَلِكَ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيَّ الْقَوَّامُونَ بِحَقِّي وَأَفْضَلُهُمْ لَمَدَى وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْوَرَى وَ أَكْرَمُهُمْ وَ أَفْضَلُهُمْ بَعْدَهُ عَلَيَّ أَخُو الْمُضِيْطَفَى الْمُرْتَضَى ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْقَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَيْمِهِ الْحَقِّ وَ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى حَقِّهِمْ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ بَعْدَهُمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغَضَ أَعْدَاءَهُمْ وَ إِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ مَعُونَتُهُمْ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ نَقُولُ أَدَمَ لَنَا تَوْفِيْقَكَ الَّذِي أَطْعَمْنَاكَ فِي مَاضِي أَيَّامِنَا حَتَّى نَطِيْعَكَ كَذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ فَأَمَّا الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصِرَ عَنِ الْغُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ يَغْدِلْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ الطَّرِيقُ الْآخِرُ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَغْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ وَ لَا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّةِ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ نَقُولُ أَرْشَدْنَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَيْ لِلزُّوْمِ الطَّرِيقِ الْمُوَدَّى إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبْلَغِ إِلَى جَنَّتِكَ وَ الْمَانِعِ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنُغْطِبَ وَ نَأْخُذَ بِأَرَائِنَا فَنُهْلِكَ- (١) ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ طُوبَى لِلَّذِينَ هُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُيُودٌ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي عَاجِزٌ بِيَدِي عَنْ نُصْرَتِكُمْ وَ لَسْتُ أَمْلِكُ إِلَّا الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ اللَّعْنَ لَهُمْ فَكَيْفَ حَالِي فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي - عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ مَنْ ضَمِعَ عَنْ نُصْرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَعَنَ فِي خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ جَمِيعَ الْأَمْلاِكِ مِنَ الشَّرَى إِلَى الْعَرْشِ فَكُلَّمَا لَعَنَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْدَاءَنَا لَعْنَا سَاعِدُوهُ وَ لَعَنُوا مَنْ يَلْعَنُهُ ثُمَّ تَنَوَّأُوا فَقَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَيْدِكَ هَذَا الَّذِي قَدْ بَدَّلَ مَا فِي وَسْئِعِهِ وَ لَوْ قَدَرَ عَلَى أَكْثَرِ

ص: ٢٥٤

مِنْهُ لَفَعَلَ فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَجَبْتَ دُعَاءَ كُمْ وَ سَمِعْتَ نِدَاءَ كُمْ وَ صَيَلَيْتُ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَزْوَاحِ وَ جَعَلْتُهُ عِنْدِي
 مِنَ الْمُضِيَّطِينَ الْأَخْيَارِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أَيْ قُولُوا
 اهْتَدَيْنَا الصِّرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ تَوْفِيقِ لِمَدِينِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ هُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ
 الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (١) ثُمَّ قَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ
 بِالْمَالِ وَ صِحَّةِ الْبَدَنِ وَ إِنْ كَانَ كُلُّ هَذَا نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ ظَاهِرَةً أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ يَكُونُونَ كَفَّارًا أَوْ فُسَّاقًا فَمَا نَدَبْتُمْ بَأْنَ تَدْعُوا
 بَأْنَ تَرْشَدُوا إِلَى صِرَاطِهِمْ وَ إِنَّمَا أَمْرُكُمْ بِالْإِيمَانِ لَأَنْ تَرْشَدُوا إِلَى صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ تَصَدِّقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِالْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ بِالتَّقِيَّةِ الْحَسِينَةِ الَّتِي بِهَا يُسَيَّلُ مَنْ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ وَ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي آثَامِ أَغْيَادِ اللَّهِ وَ
 كُفْرِهِمْ بِبَأْنَ تَدَارِيهِمْ وَ لَمَّا تُغْرِيهِمْ بِأَذَاكَ وَ أَدَى الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْمَعْرِفَةِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ وَ إِلَى
 مُحَمَّدًا وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَادَى مَنْ عَادَاهُمْ إِلَّا كَانَ قَدْ اتَّخَذَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حِصْنًا مَنِيعًا وَ جَنَّةَ حِصَّةٍ بَيْنَهُ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ دَارَى
 عِبَادَ اللَّهِ بِأَحْسَنِ الْمِدَارَاهِ وَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فِي بَاطِلٍ وَ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا مِنْ حَقِّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ نَفْسَهُ تَسْبِيحًا وَ زَكَّى عَمَلَهُ وَ أَعْطَاهُ لَصْبِرِهِ
 عَلَى كِتْمَانِ سِرِّهِ وَ اخْتِمَالِ الْغَيْظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا ثَوَابِ الْمُتَشَحُّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَخَذَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ
 فَوَفَّاهُمْ حُقُوقَهُمْ جَهْدَهُ وَ أَعْطَاهُمْ مُمَكِّنَهُ وَ رَضِيَ مِنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَ تَرَكَ الْإِسْدِ تَقْصَاءَ عَلَيْهِمْ فَمَا يَكُونُ مِنْ زَلَلِهِمْ غَفْرَهَا لَهُمْ إِلَّا قَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا عَبْدِي قَضَيْتَ حُقُوقَ إِخْوَانِكَ وَ لَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا أَجُودُ وَ أَكْرَمُ وَ أَوْلَى بِمِثْلِ
 مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمُسَامَحَةِ

ص: ٢٥٥

وَالْتَكْرُمَ فَأَنَا أَفْضَىٰ إِلَيْكَ الْيَوْمَ عَلَىٰ حَقِّ وَعِدَّتِكَ بِهِ وَ أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِي الْوَاسِعَ وَ لَمَّا اسْتَفْصَىٰ عَلَيَّكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ حُقُوقِي قَالَ فَيُلْحِقُهُ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ وَ أَصْحَابَهُ وَ يَجْعَلُهُ مِنْ خِيَارِ شَيْعَتِهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَزِيدُ اللَّهُ أَحَبُّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضُ فِي اللَّهِ وَ عَادِي فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَ لَا يَأْتِيهِ اللَّهُ إِلَّا بِذَلِكَ وَ لَا يَجِدُ أَحَدًا طَعَمَ الْإِيمَانِ وَ إِنْ كَثُرَتْ صِيَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ كَذَلِكَ وَ قَدْ صَارَتْ مَوَآخِزُهُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرَهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِكَ لِمَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ لِي أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِي اللَّهِ وَ مَنْ وَلِيَّ اللَّهُ حَتَّىٰ أُوَالِيَهُ وَ مَنْ عَدُوُّ اللَّهِ حَتَّىٰ أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَتَرَىٰ هَذَا قَالَ بَلَىٰ قَالَ وَلِيٌّ هَذَا وَلِيٌّ اللَّهُ فَوَالِهِ وَ عَدُوٌّ هَذَا عَدُوٌّ اللَّهِ فَعَادِهِ وَ وَالٍ هَذَا وَلِيٌّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ وَ وُلْدِكَ وَ عَادِي عَدُوِّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ وَ وُلْدَكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ طَرِيقَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ وَ هُمُ النَّبِيُّونَ وَ الصَّادِقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ أَنْ يَسْتَعِيدُوا مِنْ طَرِيقِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ هُمُ الْيَهُودُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهِمْ هَلْ أُبْنِيكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ- (١) وَ أَنْ يَسْتَعِيدُوا بِهِ عَنْ طَرِيقِ الضَّالِّينَ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَ ضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (٢) وَ هُمُ النَّصِيرِيُّونَ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَهُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ وَ ضَالٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَلِكَ وَ زَادَ فِيهِ وَ مَنْ تَجَاوَزَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْعُبُودِيَّةَ

ص: ٢٥٦

١- ١. المائدة: ٦٠.

٢- ٢. المائدة: ٧٧.

فَهُوَ مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ مِنَ الضَّالِّينَ (١).

«٥٠- م، [تفسير الإمام عليه السلام]: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَضَّلَ مُحَمَّدًا بِفَاتِحِهِ الْكِتَابِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ مَا أَعْطَاهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ إِلَّا مَا أَعْطَى سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَرَأَاهَا أَشْرَفَ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِهِ الَّتِي أَعْطَاهَا فَقَالَ يَا رَبِّ مَا أَشْرَفَهَا مِنْ كَلِمَاتٍ إِنَّهَا لَأَثَرٌ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا سُلَيْمَانُ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَةٍ سَمَّانِي بِهَا إِلَّا أَوْجَبْتُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفَ ضِعْفٍ مَا أُوجِبُ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِأَلْفٍ ضِعْفٍ مَمَالِكِكَ يَا سُلَيْمَانُ هَذَا سَبْعُ مَا أَهَبُهُ إِلَّا لِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ تَمَامَ فَاتِحِهِ الْكِتَابِ إِلَى آخِرِهَا.

«٥١- مكا، [مكارم الأخلاق] رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: فِي الْحَمِيدِ سَبْعُ مَرَّاتٍ شَهْفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَإِنْ عَوَّذَ بِهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ وَ كَانَ الرُّوحُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْجَسَدِ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الرُّوحَ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ قَرَأْتَ الْحَمْدَ عَلَى مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ الرُّوحُ مَا كَانَ عَجَبًا (٢).

دعوات الراوندى، عن النبي صلى الله عليه و آله: مثله.

«٥٢- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَالَةِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي هِاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَقْرَبُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا (٣).

«٥٣- جع، [جامع الأخبار] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ إِذَا قَالَ الْمُعَلِّمُ لِلصَّبِيِّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - فَقَالَ الصَّبِيُّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - كَتَبَ اللَّهُ بَرَاءَةً لِلصَّبِيِّ وَ بَرَاءَةً لِأَبَوَيْهِ وَ بَرَاءَةً لِلْمُعَلِّمِ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنَ الرَّبَابِيَةِ فَلْيَقْرَأْ

ص: ٢٥٧

١-١. تفسير الإمام ص ٩-٢٤.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤١٨.

٣-٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٩٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفًا لِيَجْعَلَ اللَّهُ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا جُنَّةً مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَال: مَنْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ حَسَنَةٍ وَمَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَجَةً.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرِ مِنْ ياقوتة حمراء في كُلِّ قَصْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ مِنْ لؤلؤة بيضاء في كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ سَرِيرٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ خَضْرَاءَ فَوْقَ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فِرَاشٍ مِنْ سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ وَ عَلَيْهِ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ ذُوَابَةٍ مُكَلَّلَةٍ بِالذُّرِّ وَ الْيَوَاقِيتِ مَكْتُوبٌ عَلَى خَدِّهَا الْأَيْمَنِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلَى خَدِّهَا الْأَيْسَرِ عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ وَ عَلَى جَبِينِهَا الْحَسَنُ - وَ عَلَى ذَقَنِهَا الْحَسَيْنُ وَ عَلَى شَفَتَيْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ هَذِهِ الْكِرَامَةُ قَالَ لِمَنْ يَقُولُ بِالْحُرْمَةِ وَ التَّعْظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ عِنْدَ مَنَامِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - يَقُولُ اللَّهُ مَلَائِكَتِي اكْتُبُوا نَفْسَهُ إِلَى الصَّبَاحِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا مَرَّ الْمُؤْمِنُ عَلَى الصَّرَاطِ طَفِئَتْ لَهُبُ النَّيِّرَانِ وَ يَقُولُ جُزْ يَا مُؤْمِنُ فَإِنَّ نُورَكَ قَدْ أَطْفَأَ لَهُبِي وَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلْ يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَ الْإِنْسَانِ فَقَالَ نَعَمْ كُلُّ مَا تَدَهُ لَمْ يُذْكَرْ بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهَا يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَهُمْ وَ يَرْفَعُ اللَّهُ الْبَرَكَةَ عَنْهَا وَ نَهَى عَنْ أَكْلِ مَا لَمْ يُذْكَرْ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (١).

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلَتْ

ص: ٢٥٨

مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْزِي بِهَا ثَوَابَهَا.

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِي فِي كِتَابِهِ فِي الْقِرَاءَاتِ عَنِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرِيكٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنِ سَلَامَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ هَارُونَ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّمَا مُسْلِمٍ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّما قَرَأَ ثُلثِي الْقُرْآنِ وَ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّما تَصَدَّقَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ رَوَى مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ هَذَا الْخَبْرَ بِعَيْنِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ كَأَنَّما قَرَأَ الْقُرْآنَ.

وَ رَوَى غَيْرُهُ عَنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فَقَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ لَا فِي الزَّبُورِ وَ لَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا هِيَ أُمَّ الْقُرْآنِ وَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَ هِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ عَبْدِهِ وَ لِعَبْدِهِ مَا سَأَلَ (١).

«٥٤» - مِنْ كِتَابِ إِرْشَادِ الْقُلُوبِ،: فِيمَا كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ تَفْسِيرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ وَ مُنْزِلِ الْبَرَكَاتِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَ رَدَّ كِتَابِيكَ وَ أَقْرَأَنِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَمَّا سُؤْلُكَ عَنِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ اسْمٌ فِيهِ شَفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ عَوْنٌ عَلَى كُلِّ دَوَاءٍ وَ أَمَّا الرَّحْمَنُ فَهُوَ عُوذَةٌ لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ هُوَ اسْمٌ لَمْ يُسَمَّ بِهِ غَيْرُ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَمَّا الرَّحِيمُ فَرَحِمَ مَنْ عَصَى وَ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً وَ أَمَّا قَوْلُهُ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَذَلِكَ ثَنَاءٌ مِنَّا عَلَى رَبِّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ فَإِنَّهُ يَمْلِكُ نَوَاصِيَ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَاكاً أَوْ جَبَّاراً أَدْخَلَهُ النَّارَ وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَاكٌ وَ لَا جَبَّارٌ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا طَائِعاً مُدِيماً مُحَافِظاً إِيَّاهُ

ص: ٢٥٩

أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ فَإِنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فَإِنَّا نَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَا يُضِلُّنَا كَمَا أَضَلَّكُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَذَلِكَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ مَنْ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا عَمَلًا صَالِحًا فَإِنَّهُ يَسِيلُكَ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَتِلْكَ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَنْ كَانَتْ قَلْبَانَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ فَسَأَلَ اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا كَمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ فَأُولَئِكَ الْيَهُودُ يَدُلُّوهُ نِعْمَتِ اللَّهِ كُفْرًا فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ فَ جَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنَازِيرَ فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْنَا كَمَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَا الضَّالِّينَ فَأَنْتَ وَ أَمْثَالُكَ يَا عَابِدَ الصَّلِيبِ الْخَبِيثِ صَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَسَأَلَ اللَّهُ رَبَّنَا أَنْ لَا يُضِلَّنَا كَمَا ضَلَلْتُمْ.

«٥٥» - كا، [الكافي] الحُسين بن مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا شَفَاءُ الْعَيْنِ قِرَاءَةُ الْحَمْدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ الْبُخُورُ بِالْقَسَطِ وَ الْمُرُّ وَ اللَّبَانُ (١).

«٥٦» - إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي خَبَرِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ فَضَائِلِ نَبِيِّنَا ص وَ أُمَّتِهِ قَالَ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ نُصِيْفَهَا لِنَفْسِهِ وَ نُصِيْفَهَا لِعَبْدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسَمِّتْ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَبْدِي هَذِهِ السُّورَةُ فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَصَدَّقَ حَمْدِي وَ إِذَا قَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَصَدَّقَ عَرَفِي وَ إِذَا قَالَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَصَدَّقَ مَدْحِي وَ إِذَا قَالَ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ فَصَدَّقَ أَتْنِي عَلَى وَ إِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فَصَدَّقَ عَبْدِي فِي عِبَادَتِي بَعْدَ مَا سَأَلَنِي وَ بَقِيَّةُ هَذِهِ السُّورَةِ لَهُ تَمَامُ الْخَبَرِ (٢).

ص: ٢٦٠

١- ١. الكافي ج ٦ ص ٥٠٣.

٢- ٢. إِرْشَادُ الْقُلُوبِ ج ٢ ص ٢٢٣.

«٥٧»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَمِعَ بَعْضُ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَجُلًا يَقْرَأُ أَمَّ الْقُرْآنِ فَقَالَ شَكَرَ وَأُجِرَ ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ آمَنَ وَ آمِنَ ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَقَالَ صَدَقَ وَ غُفِرَ لَهُ ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَقَالَ بَخٍ بَخٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ هَذَا مِنَ النَّارِ.

وَ مِنْهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْتَلَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحْتَمَلَتْهُ فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِابْنِكَ أَنْ يَشْفِيَهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي وَهَبَهُ لَكَ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ يَشْفِيَهُ فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُنَزِّلْ عَلَيْكَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِيهَا فَاءٌ وَ كُلُّ فَاءٍ مِنْ آفِهِ مَا خَلَا الْحَمْدَ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا فَاءٌ فَادْعُ بِقَدْحٍ مِنْ مَاءٍ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَعُوفِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قِرَاءَةُ الْحَمْدِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.

«٥٨»- عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَبْرَأْهُ الْحَمْدُ لَمْ يَبْرَأْهُ شَيْءٌ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالُوا: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُنَزِّلَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ قِيلَ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ إِلَى قَوْلِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ تَعَلَّقَنَ بِالْعَرْشِ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ وَ بَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ فَقُلْنَا يَا رَبِّ تَهَبْنَا إِلَى دَارِ الدُّنُوبِ وَ إِلَى مَنْ يَعَصِيكَ وَ نَحْنُ مُتَعَلِّقَاتُ بِالطُّهُورِ وَ الْقُدْسِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صِلْمَةٍ إِلَّا أَسِيكَتُهُ حَظِيرَةُ الْقُدْسِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً وَ إِلَّا قَضَيْتُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ وَ إِلَّا أَعِدْتُهُ مِنْ كُلِّ عِدْوٍ وَ نَصِيرَتُهُ عَلَيْهِ وَ لَا يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ.

باب ٣٠ فضائل سورة يذكر فيها البقره و آيه الكرسي و خواتيم تلك السوره و غيرها من آياتها و سورة آل عمران و آياتها و فيه فضل سور
أخرى أيضا

أقول: و يأتي في مطاوى الأبواب الآتية أيضا فضل آيه الكرسي فلا تغفل.

«١- لى، [الأمالي للصدوق] ابنُ إدريسَ عن أبيه عن ابنِ أبي الحَطَّابِ عن ابنِ أبي عميرٍ عن جعفرِ الأزديِّ عن ابنِ أبي المُضَدِّمِ
عن الثَّيَابِرِ عليه السلام قال: مَنْ قرأ آيةَ الكُرْسِيِّ مرَّةً صيرِفَ عنه أَلْفُ مَكْرُوهٍ مِنَ الدُّنْيَا وَ أَلْفُ مَكْرُوهٍ مِنَ مَكْرُوهِ الآخِرَةِ
أَيَسَّرَ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا الْفَقْرَ وَ أَيْسَّرَ مَكْرُوهِ الآخِرَةِ عَذَابُ الْقَبْرِ (١).

«٢- لى، [الأمالي للصدوق] ابنُ موسىَ عن الأَسَدِيِّ عن النَّخَعِيِّ عن النَّوْفَلِيِّ عن مُوسَى بنِ جعفرٍ عليهما السلام قال: سَمِعَ بَعْضُ
آيَائِي عليهم السلام رَجُلًا يَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ فَقَالَ شَكَرَ وَ أُجِرَ ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ آمَنَ وَ آمِنَ ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ إِنَّا
أَنْزَلْنَاهُ فَقَالَ صَدَقَ وَ غُفِرَ لَهُ ثُمَّ سَمِعَهُ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَقَالَ بَخَ بَخَ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ هَذَا مِنَ النَّارِ (٢).

«٣- مع، (٣)

[معانى الأخبار] ل، [الخصال]: فِي وَصِيَّتِهِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَى آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ قَالَ آيَةُ
الْكُرْسِيِّ (٤).

عن الحسن الميثمي (٥)

عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

«٤- ل، [الخصال] الأَرَبُعِمَائِهِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ عَيْنَهُ فَلْيَقْرَأْ

ص: ٢٦٢

١- ١. أمالي الصدوق ص ٦٠.

٢- ٢. أمالي الصدوق ص ٣٦١.

٣- ٣. معانى الأخبار ص ٣٣٣.

٤- ٤. الخصال ج ٢ ص ١٠٤.

٥- ٥. كذا فى الأصل.

آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ لِيُضْمِرَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهَا تَبْرَأُ فَإِنَّهُ يُعَافَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَ مِثْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ مِثْلَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَعَ مَالِهِ مِمَّا يَخَافُ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِيَقْرَأَ أَحَدُكُمْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أَمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ (٢).

«٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يَأْسِدُ نَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ كَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ طُولَ حَيَاتِهِ (٣).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ الْفَاتِحَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَعْطَيْتُ لَكَ وَ لَأُمَّتِكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ عَرْشِي فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ خَاتِمَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَ مَضَى فِيهِ أَيْضًا الْإِسْتِشْفَاءُ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ لِلْعَيْنِ.

«٦- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّهُ قَرَأَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ أَيْ نَعَّاسٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ قَالَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَأُمُورُ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَا كَانَ وَ مَا خَلْفَهُمْ أَيْ مَا لَمْ يَكُنْ بَعِيدَ قَوْلُهُ إِلَّا بِمَا شَاءَ أَيْ بِمَا يُوجِبُ إِلَيْهِمْ وَ لَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا أَيْ لَا يَنْقُلُ عَلَيْهِ حِفْظُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ قَوْلُهُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ أَيْ لَا يُكْرَهُ أَحَدٌ عَلَى دِينِهِ إِلَّا بَعِيدٌ أَنْ تَبَيَّنَ لَهُ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَ هُمُ الَّذِينَ غَضَبُوا آلَ مُحَمَّدٍ

ص: ٢٦٣

١- ١. الخصال ج ٢ ص ١٥٨.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٢.

٣- ٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٥.

حَقُّهُمْ قَوْلُهُ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ يَغْنِي الْوَلَايَةَ لَا انفِصَامَ لَهَا أَى حَبْلٌ لَا انْقِطَاعَ لَهُ.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يَغْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَالْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَهُمْ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ أَوْلِيَائُهُمُ الطَّاغُوتُ وَهُمْ الَّذِينَ تَبِعُوا مَنْ غَضِبَهُمْ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أَوْلِيكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَذَا نَزَلَتْ (١).

«٧- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ سَابُورٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاتِكَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صُدْيٍّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ: مَا أَرَى رَجُلًا أَدْرَكَ عَقْلَهُ الْإِسْلَامَ وَدَلَّهُ فِي الْإِسْلَامِ بَيْتٌ لَيْلَهُ سَوَادِهَا قُلْتُ وَ مَا سَوَادُهَا يَا أَبَا أَمَامَةَ قَالَ جَمِيعُهَا حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ آيَةَ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَقَرَأَ آيَةَ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ثُمَّ قَالَ فَلَوْ تَعَلَّمُونَ مَا هِيَ أَوْ قَالَ مَا فِيهَا لَمَا تَرَكْتُمُوهَا عَلَى حَالٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْبَرَنِي قَالَ أُعْطِيَتْ آيَةُ الْكُرْسِيِّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ لَمْ يُؤْتَهَا نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا بَتُّ لَيْلَهُ قَطُّ مُنْذُ سَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى أَقْرَأَهَا ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَبَا أَمَامَةَ إِنِّي أَقْرَأُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحْيَائِنَ كُلِّ لَيْلَةٍ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي قِرَاءَتِكَ لَهَا يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ- قَالَ أَقْرَأُهَا قَبْلَ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَالَ أَبُو أَمَامَةَ وَ وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى حَدَّثْتُكَ أَوْ قَالَ أَخْبَرْتُكَ بِهِ قَالَ الْقَاسِمُ وَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ بِفَضْلِهَا حَتَّى الْآنَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ

ص: ٢٦٤

وَ أَخْبَرَكَ أَنِّي مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ فِي فَضْلِهَا قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ فَمَا تَرَكْتُهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مُنْذُ بَلَغَنِي فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا مَا بَلَغَنِي قَالَ ابْنُ سَابُورٍ وَ أَنَا مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مُنْذُ بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْلُهُ فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا قَالَ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ بَكْرٍ وَ أَنَا فَمَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ بَلَغَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ أَنَا فَمَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ كَتَبْتُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي فَضْلِ قِرَاءَتِهَا قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ أَنَا بِنِعْمَةِ رَبِّي مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى حَدَّثْتُكُمْ بِهِ (١).

«٨» - ثوب [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَ آلَ عِمْرَانَ جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُظَلِّلَانِهِ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الْعَمَامَتَيْنِ أَوْ مِثْلَ الْعَبَاءَتَيْنِ (٢).

شى، [تفسير العياشى] عن أبي بصير: مثله (٣).

«٩» - ثوب [ثواب الأعمال] مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ رَجُلٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَمِيعٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ آيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرَفِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ وَ لَا يَقْرُبُهُ شَيْطَانٌ وَ لَا يَنْسَى الْقُرْآنَ (٤).

شى، [تفسير العياشى] عن عمرو بن جميع: مثله (٥).

ص: ٢٦٥

١-١. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ج ٢ ص ١٢٢.

٢-٢. ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ص ٩٤.

٣-٣. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ج ١ ص ٢٥.

٤-٤. ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ص ٩٤.

٥-٥. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ج ١ ص ٢٥.

«١٠»- شو، [ثواب الأعمال] ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفارِ عنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ عنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عنِ الحَسَنِ بنِ جَهْمٍ عنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مِهْزَمٍ عنِ رَجُلٍ سَمِعَ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الفَالِجِ إِنْ شَاءَ اللهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ (١).

«١١»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ عنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي هِاشِمٍ عنِ أَبِي خَدِيجَةَ عنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: أَتَى أَخَوَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَا إِنَّا نُرِيدُ الشَّامَ فِي تِجَارِهِ فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى المَنْزِلِ فَصَلِّمَا العِشَاءَ الأَخْرَةَ فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَلْيَسْبِحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السلامَ ثُمَّ لِيُقْرَأْ آيَةُ الكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنَّ لُصُوصًا تَبِعُوهُمَا حَتَّى إِذَا نَزَلُوا بَعَثُوا غُلَامًا لِيَنْظُرَ كَيْفَ حَالُهُمَا نَأْمًا أَمْ مُسْتَيْقِظِينَ فَانْتَهَى العُلَامُ إِلَيْهِمَا وَ قَدْ وَضَعَ أَحَدُهُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السلامَ قَالَ فَإِذَا عَلِيَهُمَا حَائِطَانِ مَبْنِيَانِ فَجَاءَ العُلَامُ فَطَافَ بِهِمَا فَكُلَّمَا دَارَ لَمْ يَرِ إِلَّا الحَائِطَيْنِ مَبْنِيَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا وَ اللهُ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَيْنِ فَقَالُوا لَهُ أَخْرَاكَ اللهُ لَقَدْ كَذَبْتَ بَلْ ضَعُفْتَ وَ جُبْنْتَ فَقَامُوا وَ نَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا حَائِطَيْنِ فَدَارُوا بِالحَائِطَيْنِ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَ لَمْ يَرَوْا إِنْسَانًا فَانصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ العَدِيدِ جَاءُوا إِلَيْهِمْ فَقَالُوا أَيْنَ كُنْتُمْ فَقَالُوا مَا كُنَّا إِلَّا هُنَا وَ مَا بَرَحْنَا فَقَالُوا وَ اللهُ لَقَدْ جِئْنَا وَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَيْنِ فَحَدَّثُونَا مَا قِصَّتْكُمْ قَالُوا إِنَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعَلِّمَنَا آيَةَ الكُرْسِيِّ وَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السلامَ فَقُلْنَا فَقَالُوا انظُرُوا لَنَا وَ اللهُ مَا تَبِعُكُمْ أَبَدًا وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ لَوْ أَبَدًا بَعْدَ هَذَا الكَلَامِ (٢).

«١٢»- سن، [المحاسن] أَبُو عَبْدِ اللهِ عنِ حَمَادٍ عنِ حَرِيْزٍ عنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ نُعَيْمٍ عنِ

ص: ٢٦٦

١- ١. ثواب الأعمال ص ٩٥.

٢- ٢. المحاسن ص ٣٦٨.

مِا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّهُ النُّورُ الْمُبِينُ وَ الشَّفَاءُ النَّافِعُ تَعَلَّمُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُشْرَفُكُمْ بِتَعَلُّمِهِ تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَ آلَ عَمْرَانَ فَإِنَّ أَخَذَهُمَا بَرَكَهٌ وَ تَرَكَهُمَا حَسِيرَةً وَ لَا يَسْتَطِيعُهُمَا الْبَطْلَةُ يَعْنِي السَّحْرَةَ وَ إِنَّهُمَا لَيَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا [كَأَنَّهُمَا] عَمَامَتَانِ أَوْ عَبَاءَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَبَرٍ صَوَافٍ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا وَ يُحَاجُّهُمَا رَبُّ الْعِزَّةِ يَقُولَانِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ إِنَّ عَذِيبَكَ هَذَا أَقْرَأْنَا وَ أَظْمَأْنَا نَهَارَهُ وَ أَسِيَهَرْنَا لَيْلَهُ وَ أَنْصَبْنَا يَدَيْنَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الْقُرْآنُ فَكَيْفَ كَانَ تَسْلِيمُهُ لِمَا أَنْزَلْتَهُ فِيكَ مِنْ تَفْضِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ يَقُولَانِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ إِلَهَ الْأَلْهَةِ وَالْإِلَهِ وَ الْوَالِي وَ لَيْتَهُ وَ عَادَى أَعْدَاءَهُ إِذَا قَدَرَ جَهْرًا وَ إِذَا عَجَزَ اتَّقَى وَ اسْتَتَرَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ عَمِلَ إِذَا بِكُمَا كَمَا أَمَرْتُهُ وَ عَظَّمْ مِنْ حَقِّكُمَا مَا أَعْظَمْتُهُ يَا عَلِيُّ أَمَا تَسْتَمِعُ شَهَادَةَ الْقُرْآنِ لَوْلِيكَ هَذَا فَيَقُولُ عَلِيُّ بَلَى يَا رَبَّ فَيَقُولُ اللَّهُ فَاقْتَرِحْ لَهُ مَا تُرِيدُ فَيَقْتَرِحُ لَهُ مَا يُرِيدُهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَمَانِي هَذَا الْقَارِي أَضْعَافَ الْمَضَاعِفَاتِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقْتَرِحُ مَا أَعْظَمْتُهُ مَا اقْتَرَحْتَ يَا عَلِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنِّي وَالِدِي الْقَارِي لَيَتَوَجَّانِ بِتَاجِ الْكِرَامَةِ يُضِيءُ نُورَهُ مِنْ مَسِيرِهِ عَشْرَةَ آلَافِ سَنَةٍ وَ يُكْسِبَانِ حُلَّةً لَا يَقُومُ لِأَقْلٍ سَلَكِ مِنْهَا مِائَةٌ أَلْفٍ ضِعْفٍ مَا فِي الدُّنْيَا بِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا ثُمَّ يُعْطَى هَذَا الْقَارِي الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ فِي كِتَابٍ وَ الْخُلْدَ بِشِمَالِهِ فِي كِتَابٍ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ فَدُجِعَتْ مِنْ أَفْضَلِ مُلُوكِ الْجِنَانِ وَ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيِّ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأَيْمَةِ بَعْدَهُمَا سَادَةِ الْأَتْقِيَاءِ وَ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِهِ بِشِمَالِهِ قَدْ أَمِنْتَ الزَّوَالَ وَ الْإِنْتِقَالَ عَنْ هَذَا الْمُلْكَ وَ أَعَدْتَ مِنَ الْمَوْتِ وَ الْأَسْقَامِ وَ كُفَيْتِ الْأَمْرَاضَ وَ الْأَعْغَالَ وَ جُنِبْتَ حَسَدَ الْحَاسِدِينَ وَ كَيْدَ الْكَائِدِينَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ أَقْرَأْ وَ ارْزُقْ وَ مَنْزِلُكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا فَإِذَا نَظَرَ وَالْإِسْدَاءُ إِلَى حَلِيَّتَيْهِمَا وَ تَاجِيَّتَيْهِمَا قَالَا رَبَّنَا أَنْتَ لَنَا هَذَا الشَّرْفُ وَ لَمْ تَبْلُغْهُ أَعْمَالُنَا فَقَالَ لَهُمَا إِكْرَامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا لَكُمْ بِتَغْلِيمِكُمْ وَ لَدَكُمْ الْقُرْآنُ (١).

ص: ٢٤٨

«١٨»- جع، [جامع الأخبار] عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمَلِكِ إِلَى آخِرِهَا مُعَلَّقَاتُ مَا بَيْنَهُنَّ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى حِجَابٌ يَقْلُنَ يَا رَبِّ تُهَيِّبُنَا إِلَى أَرْضِكَ وَ إِلَى مَنْ يَعْصِيكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَقْرَأُكَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صِلَاهٍ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَ لَأَسْكِنْتَهُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ وَ لَأَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صِلَاهٍ لَمْ يَمْنَعَهُ دُخُولَ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ وَ مَنْ قَرَأَهَا حِينَ نَامَ آمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى جَارَهُ وَ أَهْلَ الدُّوَيْرَاتِ حَوْلَهُ.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ هُوَ سَاجِدٌ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ أَبَدًا (١).

«١٩»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَائٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: أَيُّمَا دَابَّةٍ اسْتَضَيْعَبْتُ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ لِحَامٍ وَ نِفَارٍ فَلْيَقْرَأْ فِي أُذُنِهَا أَوْ عَلَيْهَا أَفْغِيرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٢).

«٢٠»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي خَبَرِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَضَائِلِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ثُمَّ عُرِجَ بِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٣) وَ دَنَى لَهُ رَفْرَفًا أَخْضَرَ أَعْشَى عَلَيْهِ نُورٌ عَظِيمٌ حَتَّى كَانَ فِي دُنُوهِ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَ هُوَ مَقْدَارُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِ إِلَى الْحَاجِبِ وَ نَاجَاهُ بِمَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ

ص: ٢٦٩

١- ١. جامع الأخبار ص ٥٣.

٢- ٢. الكافي ج ٦ ص ٥٤٠، و الآية في سورة آل عمران: ٨٣.

٣- ٣. النجم: ٨.

يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ- (١)

وَكَانَتْ هَذِهِ آيَةٌ قَدْ عَرَضَتْ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ مِنْ لَمَدُنِ آدَمَ إِلَى أَنْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَبَوْا جَمِيعاً أَنْ يَقْبَلُوهَا مِنْ ثِقَلِهَا وَقَبَلَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ وَمِنْ أُمَّتِهِ الْقَبُولَ خَفَّفَ عَنْهُ ثِقَلَهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ (٢) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَكَرَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَشْفَقَ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ تَشْدِيدِ آيَةِ النَّبِيِّ قَبْلَهَا هُوَ وَأُمَّتُهُ فَأَجَابَ عَنْ نَفْسِهِ وَأُمَّتِهِ فَقَالَ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَوَلَّيْتَهُ وَكُتِبَ وَرُسُلُهُ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمُ الْمَغْفِرَةُ وَالْجَنَّةُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ يَعْنِي الْمَرْجِعَ فِي الْآخِرَةِ فَأَجَابَهُ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِتَائِبِي أُمَّتِكَ قَدْ أُوجِبَتْ لَهُمُ الْمَغْفِرَةُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَبَلْتَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ وَقَدْ كَانَتْ عُرِضَتْ مِنْ قَبْلِ عَلِيِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَمِ فَلَمْ يَقْبَلُوهَا فَحَقُّ عَلَيَّ أَنْ أَرْفَعَهَا مِنْ أُمَّتِكَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاًَّ وَسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ مِنْ خَيْرٍ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ مِنْ شَرٍّ ثُمَّ أَلْهَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ قَالَ رَبَّنَا لَا تُوَاجِهُنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْطَيْتِكَ لِكِرَامَتِكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْأُمَمَ السَّالِفَةَ كَانُوا إِذَا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ عِزَابِي وَرَفَعْتُ ذَلِكَ عَنْ أُمَّتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضِرّاً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا يَعْنِي بِالْأَصَارِ الشَّدَائِدِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْأُمَمِ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ رَفَعْتُ عَنْ أُمَّتِكَ الْأَصَارَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَذَلِكَ أَنِّي جَعَلْتُ عَلَى الْأُمَمِ السَّالِفَةِ أَنْ لَمَّا أَقْبِلَ فِعْلاً إِلاًَّ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا لَهُمْ وَإِنْ بَعِدَتْ وَقَدْ جَعَلْتُ الْأَرْضَ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ طَهُوراً وَمَسْجِداً وَهَيْدَةً مِنَ الْأَصَارِ وَقَدْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِكَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُ إِذْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي فَرَدْنِي فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ قَالَ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ قَالَ

ص: ٢٧٠

١- ١. البقرة: ٢٨٤.

٢- ٢. البقرة: ٢٨٥ و بعدها ٢٨٦.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِأُمَّتِكَ وَ قَدْ رَفَعْتَ عَنْهُمْ عَظِيمَ بَلَايَا الْأُمَّمِ وَ ذَلِكَ حُكْمِي فِي جَمِيعِ الْأُمَّمِ أَنْ لَا أَكَلِّفَ نَفْسًا فَوْقَ طَاقَتِهَا قَالَ وَ اغْفِرْ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِتَائِبِي أُمَّتِكَ ثُمَّ قَالَ فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

الْكَافِرِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَ جَعَلْتَ أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ كَالشَّامَةِ الْبَيْضَاءِ فِي النَّوْرِ الْأَسْوَدِ هُمْ الْقَادِرُونَ وَ هُمْ الْقَاهِرُونَ يَسْتَتَحِدُمُونَ وَ لَا يُسْتَحَدَمُونَ لِكِرَامَتِكَ وَ حَقُّ عَلَيَّ أَنْ أُظْهِرَ دِينَكَ عَلَى الْأَدْيَانِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا دِينٌ إِلَّا دِينُكَ (١).

أقول: قد مر تمام الخبر في فضائل نبينا صلى الله عليه و آله (٢).

«٢١»- نَقَلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ قَرَأَ الْعَشْرِينَ آيَةً أَنْ يَعِصِمَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ ظَالِمٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَ مِنْ كُلِّ لَيْسٍ عَادٍ وَ مِنْ كُلِّ سَمِّ ضَارٍ وَ هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنَ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ إِلَى الْمُحْسِنِينَ (٣) وَ عَشْرٌ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ وَ ثَلَاثٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِلَى تَنْتَصِرَانِ (٤) وَ ثَلَاثٌ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ هُوَ اللَّهُ إِلَى آخِرِهَا.

«٢٢»- دَعَوَاتُ الرَّائِدِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَ رُوِيَ أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرَّ بِرَجُلٍ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى بَابِ رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ مَا يُفْعِدُكَ عَلَى بَابِ هَذَا الْمُتْرِفِ الْجَبَّارِ فَقَالَ الْبَلَاءُ فَقَالَ قُمْ فَأرْشِدَكَ إِلَى بَابِ خَيْرٍ مِنْ بَابِهِ وَ إِلَى رَبِّ خَيْرٍ لَكَ مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ قَالَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ارْزُقْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى رَسُولِهِ ص ثُمَّ ادْعُ بِآخِرِ الْحَشْرِ وَ سِتِّ آيَاتِ

ص: ٢٧١

١-١. إرشاد القلوب ج ٢ ص ٢٢١.

٢-٢. راجع ج ١٦ ص ٣٤١-٣٥٢، من هذه الطبعة الحديثه.

٣-٣. الأعراف: ٥٤-٥٦.

٤-٤. الرحمن: ٣٤-٣٥.

«١- ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّسَاءِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَمِنَ ضَعْفَةَ الْقَبْرِ (١).

شى، [تفسير العياشى] عن زر: مثله (٢).

«١- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَيْنٍ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي مَسِيْعُوْدِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمَائِدَةِ فِي كُلِّ خَمِيْسٍ لَمْ يَلْبَسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ وَلَا يُشْرِكُ أَبَدًا (٣).

شى، [تفسير العياشى] عن أبي الجارود: مثله (٤).

«٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: نَزَلَتِ الْمَائِدَةُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِشَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

و فى

ص: ٢٧٣

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٥.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٢١٥.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٩٥.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٢١٥.

روايه أخرى عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (١).

«٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْقُرْآنُ يَنْسَخُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَ إِنَّمَا كَانَ يُؤَخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِآخِرِهِ فَكَانَ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ سُورَةُ الْمَائِدَةِ نَسِخَتْ مَا قَبْلَهَا وَ لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ فَلَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَ هُوَ عَلَى بَعْغَتِهِ الشَّهْبَاءِ وَ ثَقُلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ حَتَّى وَقَعَتْ وَ تَدَلَّى بَطْنُهَا حَتَّى رَأَيْتُ سُرَّتَهَا تَكَادُ تَمَسُّ الْأَرْضَ وَ أَعْمَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذُؤَابَةِ شَيْبِهِ [بْنِ] وَ هَبَّ الْجَمْحَى ثُمَّ رَفَعَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَرَأَ عَلَيْنَا سُورَةَ الْمَائِدَةِ فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَلِمْنَا [عَمِلْنَا] (٢).

باب ٣٣ فضائل سورة الأنعام

«١- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً شَيْعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ لَهُمْ رَجُلٌ بِالتَّشْيِيعِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ فَمَنْ قَرَأَهَا سَبَّحُوا لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣).

«٢- شو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْعَامِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ كَانَ مِنَ الْأَمِينِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَمْ يَرَ النَّارَ بَعِيْنَهُ أَبَدًا (٤).

شى، [تفسير العياشى] عن أبي صالح: مثله (٥).

ص: ٢٧٤

- ١-١. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٨٨.
- ٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٨٨.
- ٣-٣. تفسير القمى ص ١٨٠.
- ٤-٤. ثواب الأعمال ص ٩٥.
- ٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٥٤.

«٣-» ثو، [ثواب الأعمال] وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً شَبَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى أَنْزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَظَّمُوهَا وَبَجَّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهَا مَا تَرَكُوهَا (١).

«٤-» ضا، [فقه الرضا عليه السلام] أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا بَدَأْتُ بِكَ عَلَّهِ تَحَوَّفْتُ عَلَى نَفْسِكَ مِنْهَا فَاقْرَأِ الْأَنْعَامَ فَإِنَّهُ لَا يَنَالُكَ مِنْ تِلْكَ الْعِلَّةِ مَا تَكْرَهُ.

مكا، [مكارم الأخلاق] عن الباقر عليه السلام: مثله (٢).

«٥-» طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ سَيِّدِ لَمَامَةَ بْنِ عَمْرٍو وَهَمَّ دَانِيٌّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اعْتَلَّتْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي بِالْحَجِّ وَآتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا مُسْتَسِرًّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مِنْ عَلَّهِ أَصَابْتَنِي وَهِيَ الدَّاءُ الْخَبِيثَةُ قَالَ أَفِمْ فِي جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي حُرْمَتِهِ وَآمِنِهِ وَاكْتُبْ سُورَةَ الْأَنْعَامِ بِالْعَسَلِ وَاشْرَبْهُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ عَنْكَ (٣).

«٦-» شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً وَشَبَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حِينَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَظَّمُوهَا وَبَجَّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي قِرَاءَتِهَا مِنَ الْفُضْلِ مَا تَرَكُوهَا (٤).

أقول: تمامه فى باب صلوات الحاحه.

«٧-» شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُتِّكَ عَلَى فِرَاشِهِ إِذْ قَرَأَ اللَّيَاتِ الْمُحَكَّمَاتِ الَّتِي لَمْ يَنْسَخْهُنَّ شَيْءٌ مِنْ الْأَنْعَامِ قَالَ شَبَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا (٥).

ص: ٢٧٥

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٥.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤١٨.

٣-٣. طب الأئمة ص ١٠٥.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٥٤.

٥-٥. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٨٣.

«١- ثوب [الأعمال] أبي عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَعْرَافِ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَمَا نَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فَإِنَّ قَرَأَهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ كَانَ مِمَّنْ لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَا إِنَّ فِيهَا مُحْكَمًا فَلَا تَدْعُوا قِرَاءَتَهَا فَإِنَّهَا تَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ قَرَأَهَا(١).

شى، [تفسير العياشى] عن أبي بصير: مثله (٢).

«٢- عُيْدَةُ الدَّاعِي: لِلْحِفْظِ مِنَ الشَّيَاطِينِ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ آيَةَ السُّخْرَةِ رُوِيَ أَنَّ رَجُلًا تَعَلَّمَ ذَلِكَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مَضَى فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةِ خَرَابٍ فَبَاتَ فِيهَا وَلَمْ يَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَغَشَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَإِذَا هُوَ بِهِ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَنْظِرْهُ فَاسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ رَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشُّفَاءَ وَالصُّدْقَ وَمَضَى بِعَيْدِ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُنْجَرًّا فِي الْأَرْضِ.

ص: ٢٧٦

١- ١. ثواب الأعمال ص ٩٥.

٢- ٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢.

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْفَالِ وَ سُورَةَ بَرَاءَةَ فِي كُلِّ شَهْرٍ لَمْ يَدْخُلْهُ نِفَاقٌ أَبَدًا وَ كَانَ مِنْ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٢-» شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ أَكَلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ مَعَ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَفْرَغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ (٢).

«٣-» شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَنْفَالُ وَ سُورَةُ بَرَاءَةَ وَاحِدَةٌ (٣).

«٤-» قيه، [الدروع الواقيه] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّ مَنْ قَرَأَهُمَا فَأَنَا شَفِيعٌ لَهُ وَ شَاهِدٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّهُ بَرِيءٌ مِنَ النِّفَاقِ وَ أُعْطِيَ مِنَ الْمَاجِرِ بَعْدَ كُلِّ مُنَافِقٍ وَ مُنَافِقَةٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَ رُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَ كَانَ الْعَرْشُ وَ حَمَلَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا.

«٥-» دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ السَّرَقِ (٤) قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ- (٥) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى آخِرِهَا (٤).

ص: ٢٧٧

١- ١. ثواب الأعمال ص ٩٦.

٢- ٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٤٦ و ٧٣.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ٧٣.

٤- ٤. فى نسخه الأصل بخط يده: من الشرق و ما فى الصلب هو الموافق لسائر الروايات كما مرّ فى كتاب الآداب و السنن ج ٧٦.

٥- ٥. أسرى: ١١٠.

٦- ٦. براءة: ١٢٨-١٢٩.

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ فُضَيْلِ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يُونُسَ فِي كُلِّ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ لَمْ يُخَفْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَكَأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١).

شى، [تفسير العياشى] عن الرسان: مثله (٢).

«٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرَأْتُ مِنْ أَىِّ شَىءٍ أَقْرَأَ قَالَ أَقْرَأَ مِنَ السُّورَةِ السَّابِعَةِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ أَقْرَأَ سُورَةَ يُونُسَ فَقَرَأْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الَّذِينَ أَحْسَبُوا الْحُسَيْنِ وَزِيَادَةَ وَلَا يَزْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ثُمَّ قَالَ حَسْبُكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّى لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أُشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (٣).

«٣»- قيه، [الدروع الواقية] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يُونُسَ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ صَدَّقَ بِيُونُسَ وَمَنْ كَذَّبَ بِهِ وَبَعْدَ كُلِّ مَنْ غَرِقَ مَعَ فِرْعَوْنَ.

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ صَيْدِ بْنِ إِسْدَلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ كَاثِرَةَ عَنِ فَرْوَةَ الْأَجْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ هُودٍ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ بَعَثَهُ

ص: ٢٧٨

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٦.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ١١٩.

٣-٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ١١٩.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زَمَرِهِ النَّبِيِّنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ خَطِيئَةٌ عَمِلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

«٢- شى، [تفسير العياشى] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

باب ٣٨ فضائل سورة يوسف

«١- ثوى، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ جَمَّأَهُ كَجَمَّأِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمَّا يُصَبِّحُ فِيهِ فَرْعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ قَالَ كَانَتْ فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبَةً (٣).

«٢- شى، [تفسير العياشى] عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ جَمَّأَهُ عَلَى جَمَّالِ يُوسُفَ وَ لَمَّا يُصَبِّحُ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا يُصَيِّبُ النَّاسَ مِنَ الْفَرْعِ وَ كَانَ جِيرَانُهُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ أُوْمِنَ فِي الدُّنْيَا أَنْ يَكُونَ زَانِيًا أَوْ فَحَّاشًا (٤).

ص: ٢٧٩

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٦.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٣٩.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٩٦.

٤-٤. تفسير العياشى ج ٢ ص ١٦٦.

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَةَ سُورَةِ الرَّعْدِ لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ بِصَاعِقِهِ أَبَدًا وَ لَوْ كَانَ نَاصِبًا وَ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِلَا حِسَابٍ وَ شَفَّعَ فِي جَمِيعٍ مَنْ يَعْرِفُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ إِخْوَانِهِ (١).

شى، [تفسير العياشى] عن الحسين: مثله (٢).

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ عَبَسَةَ بْنِ مُضَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَجَرَ فِي رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا وَ لَا جُنُونٌ وَ لَا بَلْوَى (٣).

شى، [تفسير العياشى] عن عبسه: مثله (٤).

ص: ٢٨٠

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٦.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٠٢.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٩٧.

٤-٤. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٢٢.

باب ٤١ فضائل سورة النحل

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّانِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْخَيْطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّحْلِ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَفِيَ الْمَغْرَمَ فِي الدُّنْيَا وَ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ وَ الْجُدَامُ وَ الْبَرَصُ وَ كَانَ مَسْكَنُهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَ هِيَ وَسَطُ الْجَنَانِ (١).

شى، [تفسير العياشى] عن محمد بن مسلم: مثله (٢).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام] نُروى: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ النَّحْلَ فِي كُلِّ شَهْرٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْبَرَصُ.

مكا، [مكارم الأخلاق] عن الباقر عليه السلام: مثله

وَ فِي رِوَايَةٍ: لِلتَّحَرُّزِ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ أَشْيَاعِهِ (٣).

باب ٤٢ فضائل سورة بنى إسرائيل

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمِعَ لَهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَكُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ (٤).

شى، [تفسير العياشى] عن الحسين: مثله (٥).

ص: ٢٨١

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٧.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٥٤.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤١٨.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ٩٥.

٥-٥. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٧٦.

«٢- ثو، [ثواب الأعمال] العَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ إِلَّا كَانَ لَهُ نُورًا مِنْ مَضْجَعِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ كَانَ لَهُ نُورًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ (١).

«٣- عَيْدَةُ الدَّاعِي،: يَقْرَأُ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَرَدَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

وَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ جَبَّارٍ عَنِيدٍ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ مَنَامِهِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ إِلَى آخِرِهَا سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشُو ذَلِكَ النُّورِ مَلَائِكَةٌ تَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ.

باب ٤٣ فضائل سورة الكهف

«١- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمِعَ لَهُ لَيْلَهُ جَمْعَهُ لَمْ يَمُتْ إِلَّا شَهِيدًا وَ بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ (٢).

شى، [تفسير العياشى] عن الحسين: مثله (٣)

يب، [تهذيب الأحكام] عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ قَالَ

ص: ٢٨٢

١- ١. ثواب الأعمال ص ٩٧.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ٩٧.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٢١.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمِعَ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ لِمَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ.

أقول: قد مر في فضل آخرها روايه في التوبه.

«٢» - عُدَّة الدَّاعِي، حَدَّثَ أَبُو عَمْرَانَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الْكِشْرَوِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُثَيْبٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ شَيْلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (١) مَا ذَلِكَ الْقُرْآنَ الَّذِي كَانَ إِذَا قَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُجِبَ عَنْهُمْ قُلْتُ لَا أَذْرِي قَالَ فَكَيْفَ قُلْتُ إِنَّكَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ وَتُعَلِّمَنِيهِنَّ قَالَ آيَةٌ فِي الْكَهْفِ وَآيَةٌ فِي النَّحْلِ وَآيَةٌ فِي الْجَائِيَةِ وَهِيَ أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصِيرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢) وَفِي النَّحْلِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (٣) وَ فِي الْكَهْفِ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا - (٤) قَالَ الْكِشْرَوِيُّ فَعَلَّمْتُهُمَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَمِيدَانَ كَانَتْ الدَّيْلِمُ أَسِيرَتَهُ فَمَكَثَ فِيهِمْ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ ذَكَرَ الثَّلَاثَ الْآيَاتِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَمْرًا عَلَى مَحَالِّهِمْ وَ عَلَى مَرَاصِدِهِمْ فَلَمَّا يَرَوْنِي وَ لَمَّا يَقُولُونَ شَيْئًا حَتَّى إِذَا خَرَجْتُ إِلَى أَرْضِ الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ وَ عَلَّمْتُهُمَا قَوْمًا خَرَجُوا فِي سَفِينَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى بَغْدَادَ

ص: ٢٨٣

١- ١. أسرى: ٤٥.

٢- ٢. الجاثية: ٢٣.

٣- ٣. النحل: ٥٧.

٤- ٤. الكهف: ١٠٨.

وَ خَرَجَ مَعَهُمْ سُبُعٌ سُنْفِنٌ فَقُطِعَ عَلَى سِتٍّ وَ سَلِمَتِ السَّفِينَةُ الَّتِي قُرِئَ فِيهَا هَذِهِ الْآيَاتُ.

وَ رُوِيَ: أَيْضاً أَنَّ الرَّجُلَ الْمَسْئُولَ عَنْ هَذِهِ الْآيَاتِ مَا هِيَ مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

باب ٤٤ فضائل سورة مريم

«١» - ثوب الأعمال [بالإسناد المتقدم عن ابن البطائني عن عمرو بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أذمن قراءة سورة مريم - لم يمت حتى يصيب منها ما يعينه في نفسه و ماله و ولده و كان في الآخرة من أضيحاب عيسى ابن مريم عليهما السلام و أعطى في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود في الدنيا (٢).

«٢» - عده الداعي، عن الصادق عليه السلام: من دخل على سلطان يخافه فقرأ عند ما يقابله كهيعص - و يضم يده اليمنى كلما قرأ حرفاً ضم إضبعاً ثم يقرأ حم عسق و يضم أصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأ و عن الوجوه للحق القيوم و قد خاب من حمل ظلماً و يفتحهما في وجهه كفى شره.

باب ٤٥ فضائل سورة طه

«١» - ثوب الأعمال [بالإسناد عن ابن البطائني عن صباح الحذاء عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدعوا قراءة سورة طه فإن الله يحبها و يحب من قرأها

ص: ٢٨٤

١ - ١. رواه السيد ابن الطاوس في امان الاخطار (و نقله المؤلف العلامة في ج ٧٦ ص ٢٥٦ - ٢٥٧) نقلا عن المجلد السابع من معجم البلدان للحموي في ترجمه محمد بن السائب.

٢ - ٢. ثواب الأعمال ص ٩٧.

وَمَنْ أَدَمَّنَ قِرَاءَتَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ وَ أُعْطِيَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْأَجْرِ حَتَّى يَرْضَى (١).

باب ٤٦ فضائل سورة الأنبياء

«١-» ثوب [الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ فَضَيْلِ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ حُبًّا لَهَا كَانَ مِمَّنْ رَافَقَ النَّبِيَّ أَجْمَعِينَ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ وَ كَانَ مَهِيئًا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَيَاةَ الدُّنْيَا (٢).

باب ٤٧ فضائل سورة الحج

«١-» ثوب [الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَوْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ تَخْرُجْ سَنَّتُهُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ إِنْ مَاتَ فِي سَفَرِهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا قَالَ يُخَفَّفُ عَنْهُ بَعْضُ مَا هُوَ فِيهِ (٣).

باب ٤٨ فضائل سورة المؤمنين

«١-» ثوب [الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّمَ اللَّهُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ إِذَا كَانَ يُدَمِّنُ قِرَاءَتَهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَ كَانَ مَنْزِلُهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ (٤).

ص: ٢٨٥

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٨.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٩٨.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٩٨.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ٩٨.

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ وَفُرُوجَكُمْ بِتِلَاوَةِ سُورَةِ النُّورِ وَحَصَّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ فَإِنَّ مَنْ أَدَمَّنَ قِرَاءَتَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزِنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ شَيَّعَهُ إِلَى قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَدْعُونَ وَيَسْتَتَغْفِرُونَ لِلَّهِ لَهُ حَتَّى يُدْخَلَ فِي قَبْرِهِ (١).

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا ابْنَ عَمَّارٍ لَا تَدْعُ قِرَاءَةَ سُورَةِ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ فَإِنَّ مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ أَبَدًا وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ وَ كَانَ مَنْزِلُهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى (٢).

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الطَّوَسَاتِينَ الثَّلَاثَةَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ فِي جِوَارِ اللَّهِ وَ كَنَفِهِ وَ لَمْ يُصَبِّبْهُ فِي الدُّنْيَا بُؤْسَ أَبَدًا وَ أُعْطِيَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْضَى وَ فَوْقَ رِضَاهُ وَ زَوْجَهُ اللَّهُ مِائَةَ زَوْجَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ (٣).

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٨.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٩٨.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ٩٩.

(١) - ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ أَبِي بَطَّائِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَ الرُّومِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةً ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ فَهُوَ وَاللَّهُ يَا بَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَا أَسْتَيْتَنِي فِيهِ أَبَدًا وَلَا أَخَافُ أَنْ يَكْتُبَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي يَمِينِي إِثْمًا وَإِنَّ لِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ مَكَانًا (١).

باب ٥٣ فضائل سورة لقمان

(١) - ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ أَبِي بَطَّائِي عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ الْعَزْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ لُقْمَانَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ فِي لَيْلَتِهِ مَلَأَتْكَ يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِذَا قَرَأَهَا بِالنَّهَارِ لَمْ يَزَالُوا يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ حَتَّى يُمَسِيَ (٢).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

باب ٥٤ فضائل سورة السجده

(١) - ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ أَبِي بَطَّائِي عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ السَّجْدَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمِعَ لَهُ أَغْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ وَ كَانَ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣).

أقول: سيأتي خبر في سورة الواقعة.

ص: ٢٨٧

١-١. ثواب الأعمال: ٩٩.

٢-٢. ثواب الأعمال: ٩٩.

٣-٣. ثواب الأعمال: ١٠٠.

«١-» ثوب [الأعمال] بالإسنادِ إلى ابنِ البَطَّائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ كَثِيرَ الْقِرَاءَةِ لِسُورَةِ الْأَحْزَابِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَزْوَاجِهِ ثُمَّ قَالَ سُورَةُ الْأَحْزَابِ فِيهَا فَضَائِحُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ يَا ابْنَ سَيِّدَانَ إِنَّ سُورَةَ الْأَحْزَابِ فَضَحَتْ نِسَاءً قُرَيْشٍ مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَكِنْ نَقَّصُوهَا وَحَرَّفُوهَا (١).

باب ٥٦ باب فضائل سورة سبأ و سورة فاطر

«١-» ثوب [الأعمال] بالإسنادِ إلى ابنِ البَطَّائِنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِلْحَمْدَيْنِ جَمِيعاً حَمِيدٌ سَيِّئاً وَحَمِيدٌ فَاطِرٌ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلِهِ لَمْ يَزَلْ فِي لَيْلَتِهِ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَلَاءَتِهِ فَإِنْ قَرَأَهُمَا فِي نَهَارِهِ لَمْ يُصَبِّبْهُ فِي نَهَارِهِ مَكْرُوهٌ وَأُعْطِيَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَخَيْرِ الْآخِرَةِ مَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِهِ وَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُ (٢).

باب ٥٧ فضائل سورة يس و فيه فضائل غيرها من السور أيضا

«١-» ثوب [الأعمال] بالإسنادِ إلى ابنِ البَطَّائِنِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبٌ وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ مَنْ قَرَأَهَا فِي

ص: ٢٨٨

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٠.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٠.

نَهَارِهِ قَبِيلَ أَنْ يُمَسِّيَ كَمَا كَانَ فِي نَهَارِهِ مِنَ الْمَحْفُوظِينَ وَالْمَرْزُوقِينَ حَتَّى يُمَسِّيَ وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ
مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَحَضَرَ غُسْلَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ
مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيُسَيِّعُونَهُ إِلَى قَبْرِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ فَإِذَا أُدْخِلَ فِي لَحْدِهِ كَانُوا فِي جَوْفِ قَبْرِهِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَثَوَابُ عِبَادَتِهِمْ
لَهُ وَفَسَّحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ مِثْلَ بَصِيرَةِ وَأَوْمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَلَمْ يَزَلْ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُورٌ سَاطِعٌ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ يُخْرِجَهُ اللَّهُ مِنْ
قَبْرِهِ فَإِذَا أَخْرَجَهُ لَمْ يَزَلْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مَعَهُ يُسَيِّعُونَهُ وَيُحَدِّثُونَهُ وَيُضْحِكُونَ فِي وَجْهِهِ وَيُسِّرُونَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ حَتَّى يَجُوزُوا بِهِ الصِّرَاطَ وَ
الْمِيزَانَ وَيُوقِفُوهُ مِنَ اللَّهِ مَوْقِفًا لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ خَلْقًا [خَلْقًا] أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَّا مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيََاءُ الْمُرْسَلُونَ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّينَ
وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَا يَحْزَنُ مَعَ مَنْ يَحْزَنُ وَلَا يَهْتَمُّ مَعَ مَنْ يَهْتَمُّ وَلَا يَجْزَعُ مَعَ مَنْ يَجْزَعُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اشْفَعْ
عَبْدِي أَشْفَعْكَ فِي جَمِيعِ مَا تَشْفَعُ وَسَلْنِي عَبْدِي أُعْطِكَ جَمِيعَ مَا تَسْأَلُ فَيَسْأَلُ فَيُعْطَى وَيَشْفَعُ فَيَشْفَعُ وَلَا يُحَاسَبُ فِيمَنْ يُحَاسَبُ
وَلَا يُوقَفُ مَعَ مَنْ يُوقَفُ وَلَا يَذَلُّ مَعَ مَنْ يَذَلُّ وَلَا يُكْتَبُ بِخَطِيئِهِ وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ سُوءِ عَمَلِهِ وَيُعْطَى كِتَابًا مَنْشُورًا حَتَّى يَهْبِطَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ فَيَقُولُ النَّاسُ بِأَجْمَعِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كَانَ لِهَذَا الْعَبْدِ مِنْ خَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَكُونُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

ضا: مثله إلى قوله إلى قبره.

«٢- ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَصْبَاطٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ
عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَلْقٍ فِي الدُّنْيَا وَبِكُلِّ

ص: ٢٨٩

١- ١. ثواب الأعمال ص ١٠٠.

خَلَقَ فِي الْآخِرَةِ وَفِي السَّمَاءِ بِكَلِّ وَاحِدٍ أَلْفَى أَلْفِ حَسِينِهِ وَمَحَا عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يُصَبِّ بِهِ فَقَرَّ وَلَا غَرَمٌ وَلَا هَدْمٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا جُنُونٌ وَلَا جُدَامٌ وَلَا وَسْوَاسٌ وَلَا دَاءٌ يَضُرُّهُ وَخَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَأَهْوَأَهُ وَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ وَكَانَ مِمَّنْ يَضْمَنُ اللَّهُ لَهُ السَّعَةَ فِي مَعِيشَتِهِ وَالْفَرَحَ عِنْدَ لِقَائِهِ وَالرِّضَا بِالنُّوَابِ فِي آخِرَتِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ أَجْمَعِينَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ قَدْ رَضِيَتْ عَنْ فَلَانٍ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ (١).

(٣) - مكا، [مكارم الأخلاق] رُوِيَ: أَنَّ يَسَّ تَقْرَأُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ لِلْحِفْظِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ بِلَيْتِهِ فِي النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ مَنْ كَانَ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ قُرِيَ عَلَيْهِ يَسٌ أَوْ كَتَبَهُ وَ سَيَّ قَاهُ وَ إِنْ كَتَبَهُ بِمَاءِ الزَّعْفَرَانِ عَلَى إِنَاءٍ مِنْ زُجَاجٍ فَهُوَ خَيْرٌ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ (٢).

(٤) - جمع، [جامع الأخبار] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الْقُرْآنُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ فَمَنْ وَقَرَ الْقُرْآنَ فَقَدَ وَقَرَ اللَّهَ وَ مَنِ لَمْ يُوقِرِ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ وَ حُزِمِيَهُ الْقُرْآنُ كَحُزْمِيَةِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ وَ حَمَلَهُ الْقُرْآنُ الْمُحَفَّفُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمَلْبُوسُونَ نُورَ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ اسْتَجِبُوا اللَّهُ بِتَوْفِيرِ كِتَابِ اللَّهِ يَزِدْ لَكُمْ حُبًّا وَ يُحَبِّبْكُمْ إِلَى عِبَادِهِ يُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلْوَى الدُّنْيَا وَ عَنْ قَارِئِهَا بَلْوَى الْآخِرَةِ وَ لَمُسْتَمِعِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ ثَبِيرِ ذَهَبًا وَ لَتَالِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى أَسْفَلِ التُّخُومِ وَ إِنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ سُورَةٌ يُسَمِّي الْعَزِيزُ يُدْعَى صَاحِبُهَا الشَّرِيفَ عِنْدَ اللَّهِ يُشْفَعُ لِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَا وَ هِيَ سُورَةُ يَسٍ وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ - اقْرَأْ يَسَ فَإِنَّ فِي يَسٍ عَشْرَةَ بَرَكَاتٍ مَا قَرَأَهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَ لَا ظَمْآنٌ إِلَّا رَوَى وَ لَا عَارٌ إِلَّا كَسِيَتْ وَ لَا تَزَوَّجَ إِلَّا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ وَ لَا مَرِيضٌ إِلَّا بَرَأَ وَ لَا مَحْبُوسٌ إِلَّا أُخْرِجَ وَ لَا مُسَافِرٌ إِلَّا أُعِينَ عَلَى سَفَرِهِ وَ لَا يَقْرَأُهَا عِنْدَ مَيِّتٍ إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ وَ لَا قَرَأَهَا رَجُلٌ لَهُ

ص: ٢٩٠

١- ١. ثواب الأعمال ص ١٠٠.

٢- ٢. مكارم الأخلاق ص ٤١٩.

ضَالَّهُ إِلَّا وَجَدَهَا (١).

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ أَقْرَأْ يَسَ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

«٥»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخُثْعَمِيِّ قَرِيبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمُوا أَوْلَادَكُمْ يَاسِينَ فَإِنَّهَا رِيحَانَةُ الْقُرْآنِ (٢).

«٦»- الدَّرُّ الْمُنْتَوِرُ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلِهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يَسَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ وَ قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سُورَةُ يَسَ تُدْعَى فِي التَّوْرَةِ الْمِعْمَةَ تَعْمُ صَاحِبَهَا بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تُكَابِدُ عَنْهُ بُلُوى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ تَدْفَعُ عَنْهُ أَهَوىلَ الْآخِرَةِ وَ تُسَمَّى الدَّافِعَةَ وَ الْقَاضِيَةَ وَ تَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِهَا كُلَّ سُوءٍ وَ تَقْضِي لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ مَنْ قَرَأَهَا عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ مَنْ سَمِعَهَا عَدَلَتْ لَهُ أَلْفٌ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ كَتَبَهَا ثُمَّ شَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ دَوَاءٍ وَ أَلْفَ نُورٍ وَ أَلْفَ يَقِينٍ وَ أَلْفَ بَرَكَهٍ وَ أَلْفَ رَحْمَةٍ وَ نَزَعَتْ عَنْهُ كُلَّ غَلٍّ وَ دَاءٍ.

وَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَمِعَ سُورَةَ يَسَ عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ دِينَاراً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً وَ مَنْ كَتَبَهَا وَ شَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ يَقِينٍ وَ أَلْفَ نُورٍ وَ أَلْفَ بَرَكَهٍ وَ أَلْفَ رَحْمَةٍ وَ أَلْفَ رِزْقٍ وَ نَزَعَتْ مِنْهُ كُلَّ غَلٍّ وَ دَاءٍ.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوِ دِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي يَعْنِي يَسَ (٣).

ص: ٢٩١

١-١. جامع الأخبار ص ٤٧.

٢-٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٩٠.

٣-٣. الدر المنثور ج ٥ ص ٢٥٦.

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ قُضِيَتْ حَوَائِجُهُ.

وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَا مِنْ مَيِّتٍ يُقْرَأُ عِنْدَهُ سُورَةُ يَسَ إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَتْ الْمَشِيحَةُ إِذَا قَرَأَتْ يَسَ عِنْدَ الْمَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا.

وَعَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يَسَ غُفِرَ لَهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا وَ هُوَ جَائِعٌ شَبِعَ وَ مَنْ قَرَأَهَا وَ هُوَ ضَالٌّ هُدِيَ وَ مَنْ قَرَأَهَا وَ لَهُ ضَالَّةٌ وَجَدَهَا وَ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ طَعَامٍ خَافَ قَلْبُهُ كَفَاهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ مَيِّتٍ هُوَنَ عَلَيْهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ امْرَأَةٍ عَسِرَ عَلَيْهَا وَلَدَهَا يَسَّرَ عَلَيْهَا وَ مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبٌ وَ قَلْبُ الْقُرْآنِ يَسَ.

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يَسَ إِذَا أَصْبَحَ لَمْ يَزَلْ فِي فَرْجٍ حَتَّى يُمَسِّيَ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَمْسَى لَمْ يَزَلْ فِي فَرْجٍ حَتَّى يُصْبِحَ.

وَعَنْ جَعْفَرٍ قَالَ: قَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَلَى رَجُلٍ مَجْنُونٍ سُورَةَ يَسَ فَبَرَأَ.

وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الدَّبَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَلِمْتُ طَرِيقاً فِيهِ غُولٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ مُعَصَفَرَةٌ عَلَى سَرِيرٍ وَ قَنَادِيلٌ وَ هِيَ تَدْعُونِي فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَخَذْتُ فِي قِرَاءَةِ يَسَ فَطَفِنْتُ قَنَادِيلُهَا وَ هِيَ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا صَنَعْتَ بِي فَسَلِمْتُ عَنْهَا قَالَ الْمُقْرِيءُ فَلَا يُصِيبُكُمْ شَيْءٌ مِنْ خَوْفٍ أَوْ مُطَالَبَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ عَدُوٍّ إِلَّا قَرَأْتُمْ يَسَ فَإِنَّهُ يُدْفَعُ عَنْكُمْ بِهَا(١).

وَعَنْ جَزِيمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ فِي طَلَبِ إِبِلٍ لِي وَ كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِوَادٍ قُلْنَا نَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي فَتَوَسَّدَتْ نَاقَهُ وَ قُلْتُ أَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِي وَ هُوَ يَقُولُ:

وَيَحْكُ عُنْدَ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ *** مُنْزِلِ الْحَرَامِ وَ الْحَلَالِ

ص: ٢٩٢

وَ وَحْدِ اللَّهِ وَ لَا تُبَالٍ *** مَا كَيْدُ ذِي الْجِنِّ مِنَ الْأَهْوَالِ

إِذْ تَذْكُرُ اللَّهُ عَلَى الْأُمِّيَالِ *** وَ فِي سُهُولِ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ

وَ صَارَ كَيْدُ الْجِنِّ فِي سَفَالٍ *** إِلَّا التَّقَى وَ صَالِحِ الْأَعْمَالِ

فَقُلْتُ لَهُ:

يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ مَا تَقُولُ *** أَرَشَدُ عِنْدَكَ أَمْ تَضَلِيلُ

فَقَالَ:

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ *** جَاءَ بَيْسَ وَ حَامِيَمَاتٍ

وَ سُورٍ بَعْدُ مُفْصَلَاتٍ *** يَا مُرُّ بِالصَّلَاةِ وَ الرَّكَاةِ

وَ يَزُجِرُ الْأَقْوَامَ عَنْ هِنَاتٍ *** فَذُكُرْنِي فِي الْأَنَامِ مُنْكَرَاتٍ

قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْجِنِّ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيَّ جِنٌّ نَجِدُ قُلْتَ أَمَا لَوْ كَانَ لِي مَنْ يُؤَدِّي لِي إِلَيَّ هَذِهِ إِلَيَّ أَهْلِي لِأَتِيهِ حَتَّى أُسَلِّمَ قَالَ فَأَنَا أُؤَدِّيهِمَا فَرَكِبْتُ بَعِيرًا مِنْهَا ثُمَّ قَدِمْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيَّ الْمِثْبَرِ فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْكَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَذَاهَا سَالِمَةً.

وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَقَرَأَ عِنْدَهُمَا يَسُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا.

وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْقُرْآنُ يُنْفَلِتُ مِنْ صَدْرِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَمْ أَعْلَمْكَ كَلِمَاتٍ يُنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَ يُنْفَعُ مَنْ عَلَّمْتَهُ قَالَ نَعَمْ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَالَ صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ يَسُ وَ فِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ بِحَمِّ الدُّخَانِ وَ فِي الثَّلَاثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ بِالْمِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ وَ فِي الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ تَبَارَكَ الْمُفْصَلِ (١) فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ التَّشْهُدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قُلْ:

ص: ٢٩٣

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَيْدَاءَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَمْ يَعْينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرِضُ بِكَ عَنِّي
اللَّهُمَّ يَدِّعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ بَجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ
قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرِضُ بِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِالْكِتَابِ بَصْرِي وَتُنْطِقَ بِهِ لِسَانِي
وَ تَفْرِّجَ بِهِ عَن قَلْبِي وَ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَ تَسْتَعْمَلَ بِهِ بَدَنِي وَ تُقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ وَ تُعِينَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ وَ
لَا يُوقِقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ - فَافْعَلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تَحْفَظُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
بَعِيدَ ذَلِكَ بِسَبْعِ جُمُعٍ فَأَخْبَرَهُ بِحِفْظِهِ الْقُرْآنَ وَ الْحَدِيثَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُؤْمِنٌ وَ رَبِّ الْكُفْبِهِ عِلْمٌ أَبَا
حَسَنِ (١).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ بِنَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ لِيُؤْذُوهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ بِسُورَةِ
يَسٍ وَ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ فَأَخَذَ كِفًّا مِنْ تُرَابٍ وَ خَرَجَ وَ هُوَ يَقْرَأُهَا وَ يَذُرُّ التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَمَا رَأَوْهُ حَتَّى جَاوَزَ فَجَعَلَ
أَحَدُهُمْ يَلْمِسُ رَأْسَهُ فَيَجِدُ التُّرَابَ وَ جَاءَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ مَا يُجْلِسُكُمْ قَالُوا نَنْتَظِرُ مُحَمَّدًا فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ قَالَ قَوْمُوا فَقَدْ
سَحَرَكُم.

وَ عَنِ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَوْ قَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا لَفَعَلْتُ بِهِ كَذَا وَ كَذَا وَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لَوْ
قَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا لَفَعَلْتُ بِهِ كَذَا وَ كَذَا فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُمْ فِي حَلْفِهِ فِي الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ يَسَ
وَ الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ حَتَّى بَلَغَ فَهَمُّ لَا يُبْصِرُونَ ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا فَجَعَلَ يَذُرُّهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَمَا يَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَيْهِ طَرْفَهُ وَ لَا يَتَكَلَّمُ كَلِمَةً
ثُمَّ جَاوَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَعَلُوا يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ وَ لِحَاهِمُ يَقُولُونَ وَ اللَّهُ مَا سَمِعْنَا وَ اللَّهُ مَا أَبْصَرْنَا وَ اللَّهُ مَا
عَقَلْنَا (٢).

ص: ٢٩٤

١-١. الدر المنثور ج ٥ ص ٢٥٧.

٢-٢. الدر المنثور ج ٥ ص ٢٥٩.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ مَنَازِلَهُمْ بَعِيدَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا فَيَكُونُوا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَزَلَّتْ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ فَقَالُوا بَلْ نَمَكْتُ مَكَانَنَا(١).

وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فَبَعَثُوا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ هَذَا الرَّجُلُ فَقُلْ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ يَقُولُونَ إِنَّكَ جِئْتَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا وَ لَمَا يَتَّبِعُكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَّا وَ إِنَّكَ إِنَّمَا صَنَعْتَ هَذَا أَنْتَ ذُو حِرَاجِهِ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَيْمَالَ فَإِنَّ قَوْمَكَ سَيَجْمَعُونَ لِمَكَ وَ يُعْطُونَكَ فَدَعُ مَا تَرَى وَ عَلَيْنِكَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُكَ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ عُتْبَةُ فَقَالَ لَهُ الَّذِي أَمَرُوهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَوْلِهِ وَ سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَم تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوْلَاهَا حَتَّى بَلَغَ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ(٢) فَوَجَعَ عُتْبَةُ فَمَاخَبَرَهُمُ الْخَبَرَ وَ قَالَ لَقَدْ كَلَّمَنِي بِكَلَامٍ مَا هُوَ بِشِعْرٍ وَ لَا بِسِعْرِ وَ إِنَّهُ لِكَلَامٌ عَجَبٌ مَا هُوَ بِكَلَامِ النَّاسِ فَوَقَعُوا بِهِ وَ قَالُوا نَذْهَبُ إِلَيْهِ بِأَجْمَعِنَا فَلَمَّا أَرَادُوا ذَلِكَ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَمِدَ لَهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ حَتَّى بَلَغَ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَضَرَبَ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ فَجَعَلَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَخَذَ تَرَابًا فَجَعَلَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُمْ وَ لَا يَدْرُونَ مَا صَنَعَ بِهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُمْ رَأَوْا الَّذِي صَنَعَ بِهِمْ فَعَجِبُوا وَ قَالُوا مَا رَأَيْنَا أَحَدًا قَطُّ أَسْحَرَ مِنْهُ انْظُرُوا مَا صَنَعَ بِنَا(٣).

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: السُّبْقُ ثَلَاثَةٌ فَالسَّبَاقُ إِلَى مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ السَّبَاقُ إِلَى عِيسَى صَاحِبُ يَس وَ السَّبَاقُ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ حَزَقِيلُ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِيبُ النَّجَارِ صَاحِبُ آلِ يَس وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٢٩٥

١-١. الدر المنثور: ج ٥ ص ٢٦٠.

٢-٢. فصلت: ١٣.

٣-٣. الدر المنثور ج ٥: ٢٥٩.

وَعَنْ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصَّادِقُونَ ثَلَاثَةٌ حَبِيبُ النَّجَارِ مُؤْمِنُ آلِ يَسٍ - الَّذِي قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (١) وَحَزَقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ الَّذِي قَالَ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ (٢) وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ.

ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثَلَاثَةٌ مَا كَفَرُوا بِاللَّهِ قَطُّ مُؤْمِنُ آلِ يَسٍ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (٣).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ يَسَ وَ الصَّافَّاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ أَعْطَاهُ سُؤْلَهُ (٤).

باب ٥٨ فضائل سورة و الصافات

«١» - ثوب [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَمَاءِ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الصَّافَّاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا مِنْ كُلِّ آفَةٍ مَدْفُوعًا عَنْهُ كُلُّ بَلِيَّةٍ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَرْزُوقًا فِي الدُّنْيَا بِأَوْسَعِ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّزْقِ وَ لَمْ يُصَبِّهِ اللَّهُ فِي مَالِهِ وَ لَأَ وَ لَدَيْهِ وَ لَأَ بَدَنِهِ بِسُوءٍ مِنْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ لَمَّا مِنْ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ إِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلِهِ أَمَاتَهُ اللَّهُ شَهِيدًا وَ بَعَثَهُ شَهِيدًا وَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ (٥).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

«٢» - مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ. وَ فِي رِوَايَةٍ: يُقْرَأُ لِلشَّرَفِ وَ الْجَاهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (٦).

ص: ٢٩٦

١-١. يس: ٢٠.

٢-٢. غافر: ٢٨.

٣-٣. الدر المنثور ج ٥ ص ٢٦٢.

٤-٤. الدر المنثور ج ٥ ص ٢٧٠.

٥-٥. ثواب الأعمال ص ١٠١.

٦-٦. مكارم الأخلاق ص ٤١٩.

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بإِسْمِ نَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ص فِي لَيْلِهِ الْجُمُعَةِ أُعْطِيَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَكُلَّ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى خَادِمَهُ الَّذِي يَخْدُمُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي حَدِّ عِيَالِهِ وَلَا فِي حَدِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ (١).

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بإِسْمِ نَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ صِنْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الزُّمَرِ اسْتَخَفَّهَا مِنْ لِسَانِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ شَرَفِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَزَّهُ بِمَا مَالٍ وَلَا عَشِيرَةٍ حَتَّى يَهَابُهُ مَنْ يَرَاهُ وَحَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَبَنَى لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ مَدِينَةٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ قَصِيرٍ فِي كُلِّ قَصِيرٍ مِائَةُ حَوْرَاءَ وَ لَهُ مَعَ هَذَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ وَ عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ وَ عَيْنَانِ مُدْهَامَتَانِ وَ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ وَ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ وَ مِنْ كُلِّ فَكِيهَةٍ زَوْجَانِ.

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَا عَشِيرَةٍ (٢).

«٢»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الزُّمَرِ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَزَّهُ بِمَا عَشِيرَةٍ وَ مَا لٍ (٣).

ص: ٢٩٧

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٢.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٢.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤١٩.

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ جُوَيْرِيَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ أَلْزَمَهُ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَ جَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا (١).

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ حَمَّ السَّجْدَةِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدَّ بَصَرَهُ وَ سُورًا وَ عَاشَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَحْمُودًا مَغْبُوطًا (٢).

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ حَمْعَسَقَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهَهُ كَالثَّلَاجِ أَوْ كَالشَّمْسِ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقُولُ عَبْدِي أَدَمْتَ قِرَاءَةَ حَمْعَسَقَ وَ لَمْ تَدْرِ مَا ثَوَابُهَا أَمَّا لَوْ دَرَيْتَ مَا هِيَ وَ مَا ثَوَابُهَا لَمَّا مَلَلْتَ قِرَاءَتَهَا وَ لَكِنْ سَأَخْبِرُكَ جَزَاكَ أَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ وَ لَهُ فِيهَا قَصِيرٌ مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءَ أَبْوَابِهَا وَ شَرَفُهَا وَ

دَرَجَتِهَا مِنْهَا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ لَهُ فِيهَا جِوَارٍ أَتْرَابٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ أَلْفُ جَارِيَةٍ وَ أَلْفُ غُلَامٍ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٣).

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَةَ حَمِ الزُّخْرُفِ آمَنَهُ اللَّهُ فِي قَبْرِهِ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ وَمِنْ ضَمَمِهِ الْقَبْرِ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١).

باب ٦٥ فضائل سورة الدخان زائدا على ما سيجى ء فى باب فضل قراءه سور الحواميم و فيه فضل سورة يس أيضا

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْخَيْاطِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قرأ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَظْلَهُ تَحْتَ عَرْشِهِ وَ حَاسَبَهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَ أَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٢).

«٢-» كِتَابُ الصَّفِينِ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صِفِّينَ انْتَهَى إِلَى سَابَاطٍ ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ بَهْرَسِيرٍ وَ إِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ حَرِيْزُ بْنُ سَهْمٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ يَنْظُرُ إِلَى آثَارِ كِسْرَى وَ هُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ ابْنِ يَعْفَرَ التَّمِيمِيِّ:

جَرَّتِ الرِّيَّاحُ عَلَى مَكَانِ دِيَارِهِمْ *** فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَلَا قُلْتُمْ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ وَ نَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكَاهِنِينَ كَذَلِكَ وَ أَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ فَمَا بَكَتْ

ص: ٢٩٩

١-١. ١. ثواب الأعمال ١٠٣.

١-٢. ٢. ثواب الأعمال ١٠٣.

عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (١) إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَاَرِثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَسَلِبُوا ذُنُوبَهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ إِيَّاكُمْ وَكُفِّرَ النِّعْمَ لَا تَحِلُّ بِكُمْ النِّقْمَ.

«٣»- الدُّرُّ الْمُنْتَوْرُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانَ فِي لَيْلِهِ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانَ فِي لَيْلِهِ جُمِعَ مَغْفُورًا لَهُ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ حَمَّ الدُّخَانَ وَ يَسَ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ.

وَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانَ فِي لَيْلِهِ جُمِعَ أَوْ يَوْمَ جُمُعَةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانَ فِي لَيْلِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

وَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ وَ زَوْجٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِيمَانًا وَ تَصَدِيقًا بِهَا أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ (٢).

ص: ٣٠٠

١- ١. الدخان: ٢٥ - ٢٩.

٢- ٢. الدر المنثور ج ٦ ص ٢٤.

باب ٦٦ فضائل سورة الجاثية

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ عِيَاصِمٍ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْجَاثِيَةِ كَانَ ثَوَابُهَا أَنْ لَا يَرَى النَّارَ أَبَدًا وَلَا يَسْمَعَ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَلَا شَهيقَهَا وَهُوَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

باب ٦٧ فضائل سورة أحقاف

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَوْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ سُورَةَ الْأَحْقَافِ لَمْ يُصِبهُ اللَّهُ بِرُوعَةٍ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَآمَنَهُ مِنْ فَرَعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

باب ٦٨ فضائل قراءة الحواميم وفيه فضل قراءة سور أخرى أيضا

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَوَامِيمُ رِيَاحِينَ الْقُرْآنِ فَإِذَا قُرِئَتْ مُوَهَّجًا فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَاشْكُرُوهُ كَثِيرًا لِحِفْظِهَا وَتِلَاوَتِهَا إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُومُ وَيَقْرَأُ الْحَوَامِيمَ فَيَخْرُجُ مِنْ فِيهِ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ وَالْعُتْبَرِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُرْحَمُ تَالِيَهَا أَوْ قَارِئَهَا وَيُرْحَمُ جِيرَانُهُ وَأَصْدِقَاءُهُ وَمَعَارِفُهُ وَكُلُّ حَمِيمٍ وَقَرِيبٍ لَهُ وَإِنَّهُ فِي الْقِيَامَةِ

ص: ٣٠١

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٣.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٣.

يَسْتَعْفِرُ لَهُ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ (١).

«٢»- الدر المنثور، عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحواميم ديباج القرآن.

وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ مَرْفُوعًا: الْحَوَامِيمُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِ إِلَى إِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَآيَةُ الْكَرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمَسِيَ وَ مَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمَسِي حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ.

وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ بَلَّغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لِكُلِّ شَجَرٍ ثَمَرٌ وَإِنَّ ثَمَرَاتِ الْقُرْآنِ ذَوَاتُ حَمٍّ هُنَّ رَوْضَاتٌ مُخَصَّصَةٌ بَاتٌ مُعَشَّباتٌ مُتَجَاوِرَاتٌ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأِ الْحَوَامِيمَ وَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلِهِ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ وَ مَنْ قَرَأَ الْم تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ فَكَانَتْهَا وَافِقَ لَيْلَهُ الْقَدْرِ وَ مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا فَكَانَتْهَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْبَشَرِ إِلَّا قَالَ أَيْ رَبِّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّهِ وَ مَنْ قَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ فَكَانَتْهَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرَ فَكَانَتْهَا قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ.

وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: حَمَّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (٢).

ص: ٣٠٢

١- ١. ثواب الأعمال ص ١٠٣.

٢- ٢. الدر المنثور ج ٥ ص ٣٤٤ و ٣٤٥.

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقِ إِلَى الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَمْ يُذْنَبْ أَبَدًا وَلَمْ يَدْخُلْهُ شَكٌّ فِي دِينِهِ أَبَدًا وَلَمْ يَبْتَلِهِ اللَّهُ بِفَقْرٍ أَبَدًا وَلَا خَوْفٍ مِنْ سُلْطَانٍ أَبَدًا وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا مِنَ الشَّكِّ وَالْكَفْرِ أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا مَاتَ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ فِي قَبْرِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ فِي قَبْرِهِ وَيَكُونُ ثَوَابُ صِيْلَمَاتِهِمْ لَهُ وَيُسَيِّعُونَهُ حَتَّى يُوقِفُوهُ مَوْقِفَ الْأَمِينِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ يَكُونُ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ أَمَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (١).

باب ٧٠ فضائل سورة الفتح

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْبَطَائِنِيِّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ وَ نِسَاءَكُمْ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ التَّلْفِ بِقِرَاءِهِ إِنَّا فَتَحْنَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ يَدَمِنُ قِرَاءَتَهَا نَادَى مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَسْمَعَ الْخَلَائِقُ أَنَّتَ مِنْ عِبَادِي الْمُخْلِصِينَ أَلْحِقُوهُ بِالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِي وَ أَدْخِلُوهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ اسْقُوهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ بِمِزَاجِ الْكَافُورِ (٢).

باب ٧١ فضائل سورة الحجرات

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحُجْرَاتِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ مِنْ زُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٣).

ص: ٣٠٣

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٤.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٤.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١٠٤.

باب ٧٢ فضائل سورة ق

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادٍ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدَمَّنَ فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ قِرَاءَةَ سُورَةِ قَ وَسَعَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَ أَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَ حَاسَبَهُ حِسَابًا يَسِيرًا(١).

باب ٧٣ فضائل سورة و الذاريات

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادٍ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ صَيْدَلٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ وَ الذَّارِيَاتِ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَعِيشَتُهُ وَ أَتَاهُ بَرِّزْقٍ وَاسِعٍ وَ نَوَّرَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بِسِرَاجٍ يَزْهَرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(٢).

باب ٧٤ فضائل سورة الطور

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادٍ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ الْخَزَارِيِّ [الْخَزَارِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَا: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ وَ الطُّورِ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ(٣).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

ص: ٣٠٤

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٤.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٤.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١٠٥.

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ صَدِّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُدْمِنُ قِرَاءَةَ وَ النَّجْمِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَاشَ مَحْمُودًا بَيْنَ النَّاسِ وَ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ وَ كَانَ مُحَبَّبًا بَيْنَ النَّاسِ (١).

باب ٧٦ فضائل سورة اقتربت و فيه فضل سورة تبارك أيضا

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ صَدِّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ (٢).

«٢-» الدُّرُّ الْمُنْتَوِرُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَارِئُ اقْتَرَبَتْ يُدْعَى فِي التَّوْرَةِ الْمُبَيَّضَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَبْيَضُ فِيهِ الْوُجُوهُ.

وَ عَنْ عِيَّاشَةَ مَرْفُوعًا: مَنْ قَرَأَ بِالْمِ تَنْزِيلًا وَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ - وَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ كُنَّ لَهُ نُورًا وَ حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الشُّرُكِ وَ رُفِعَ لَهُ فِي الدَّرَجَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ رَفَعَهُ: مَنْ قَرَأَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

وَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ هَمْدَانَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ غِبًّا لَيْلَةً وَ لَيْلَةً حَتَّى يَمُوتَ لَقِيَ اللَّهَ وَ وَجْهَهُ أَضْوًا مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ (٣).

ص: ٣٠٥

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٥.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٥.

٣-٣. الدر المنثور ج ٦ ص ١٣٢.

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَدْعُوا قِرَاءَةَ سُورَةِ الرَّحْمَنِ وَالْقِيَامَ بِهَا فَإِنَّهَا لَمَّا تَقْرَأُ فِي قُلُوبِ الْمُتَنَافِقِينَ وَيَأْتِي بِهَا رَبُّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورِهِ آدَمِيٍّ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ وَأَطْيَبِ رِيحٍ حَتَّى يَقِفَ مِنَ اللَّهِ مَوْقِفًا لَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا فَيَقُولُ لَهَا مَنْ أَلَدِي كَانَ يَقُومُ بِكَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُدْمِنُ قِرَاءَتَكَ فَتَقُولُ يَا رَبِّ

فَلَمَّا وَفُلَانٌ فَتَبَيَّنَ وَجُوهُهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ اشْفَعُوا فَيَمْنُ أَحَبُّبْتُمْ فَيَشْفَعُونَ حَتَّى لَمَّا يَبْقَى لَهُمْ غَايَةٌ وَلَا أَحَدٌ يَشْفَعُونَ لَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ وَاسْكُنُوا فِيهَا حَيْثُ شِئْتُمْ (١).

«٢-» ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ عِنْدَ كُلِّ فَبَائٍ آلاءِ رَبُّكُمَا تُكذَّبَانِ لَا بِشَيْءٍ مِنْ آلائِكَ رَبِّ أَكْذَبُ فَإِنْ قَرَأَهَا لَيْلًا ثُمَّ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا وَإِنْ قَرَأَهَا نَهَارًا فَمَاتَ مَاتَ شَهِيدًا (٢).

«٣-» كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَبَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثِمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ فِي دُبْرِ الْغَدَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الرَّحْمَنُ كُلُّهَا ثُمَّ كَلَّمَا قُلْتَ فَبَائٍ آلاءِ رَبُّكُمَا تُكذَّبَانِ قُلْتَ لَا بِشَيْءٍ مِنْ آلائِكَ رَبِّ أَكْذَبُ (٣).

ص: ٣٠٦

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٥.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٥.

٣-٣. الكافي ج ٣ ص ٤٢٩.

باب ٧٨ فضائل سورة الواقعة وفيه ذكر فضل سور أخرى أيضا

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةَ الْوَاقِعَةِ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ أَحَبَّهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَمْ يَرِ فِي الدُّنْيَا بُؤْسًا أَبَدًا وَ لَا فَقْرًا وَ لَا فَاقَةً وَ لَا آفَةً مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَ كَانَ مِنْ رُفَقَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذِهِ السُّورَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً لَمْ يَشْرِكْ فِيهَا أَحَدٌ (١).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ لَمْ يَرِ فِي الدُّنْيَا بُؤْسًا إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

«٢»- ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اشْتَقَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِلَى صِفَتِهَا فَلْيَقْرَأِ الْوَاقِعَةَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى صِفَةِ النَّارِ فَلْيَقْرَأِ سَجْدَةَ لُقْمَانَ (٢).

«٣»- ثو، (٣)

[ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَجَّهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبُدْرِ (٤).

باب ٧٩ فضائل سورة الحديد و سورة المجادلة

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَدِيدِ وَ الْمَجَادِلَةِ فِي صِيَامِهِ فَرِيضِهِ أَدْمَنَهَا لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ حَتَّى يَمُوتَ أَبَدًا وَ لَا يَرَى فِي نَفْسِهِ وَ لَا فِي أَهْلِهِ سُوءًا أَبَدًا وَ لَا خِصَاصِيَةً فِي بَدَنِهِ (٥).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

ص: ٣٠٧

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٥.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٦.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١٠٦.

٤-٤. في هامش الأصل: فليرجع الى الدر المنثور و كتب ثواب الواقعة

٥-٥. ثواب الأعمال ص ١٠٦.

«١»- ثوب، [ثواب الأعمال] بالإسنادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكِنْدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ أَبِي الْجَلِيلِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَشْرِ لَمْ يَبْقَ جَنَّةً وَ لَمَا نَارٌ وَ لَا عَرْشٌ وَ لَا كُرْسِيٌّ وَ لَا الْحُجُبُ وَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَ الْهَوَى وَ الرِّيحُ وَ الطَّيْرُ وَ الشَّجَرُ وَ الْجِبَالُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا صَلَّوْا عَلَيْهِ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ وَ إِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ كَانَ شَهِيداً(١).

«٢»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ بُكْرَةً أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ - وَ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَ كَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُحَافِظُونَهُ وَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ إِلَى اللَّيْلِ وَ إِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً(٢).

«٣»- الدُّرُّ الْمُنْتَوِرُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْفُوعاً: فِي قَوْلِهِ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ قَالَ هِيَ رُفِيَهُ الصُّدَاعِ.

وَ عَنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْحَدَّادِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى خَلْفِ (٣)

فَلَمَّا بَلَغَتْ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ قَالَ ضَعَّ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى سُلَيْمٍ فَلَمَّا بَلَغَتْ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ ضَعَّ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى حَمْزَةَ (٤) فَلَمَّا بَلَغَتْ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ ضَعَّ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَلْقَمَةَ

ص: ٣٠٨

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٦.

٢-٢. جامع الأخبار ص ٥٦.

٣-٣. أحد القراء.

٤-٤. في المصدر المطبوع: فاني قرأت على الأعمش فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك، فاني قرأت على يحيى بن وثاب، فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك فاني قرأت على علقمه إلخ.

وَالْمَأْسُودَ فَلَمَّا بَلَغَتْ هَيْدَهُ الْمَأْيَةَ قَالَا ضَعْ يَدَكَ عَلَيَّ رَأْسِكَ فَإِنَّا قَرَأْنَا عَلَى عَبِيدِ اللَّهِ فَلَمَّا بَلَغْنَا هَيْدَهُ الْآيَةَ قَالَا ضَعَا أَيْدِيكُمَا عَلَيَّ رَأْسِي كَمَا فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا بَلَغْتُ هَيْدَهُ الْآيَةَ قَالَا لِي ضَعْ يَدَكَ عَلَيَّ رَأْسِكَ فَإِنَّ جَبْرَيْلَ لَمَّا نَزَلَ بِهَا إِلَيَّ قَالَا لِي ضَعْ يَدَكَ عَلَيَّ رَأْسِكَ فَإِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَالسَّامَ الْمَوْتَ (١).

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ كُفِّرَ عَنْهُ كُلُّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا.

وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أُوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْحَشْرِ وَقَالَ إِنَّ مِثَّ مِثَّ شَهِيدًا.

وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمَسِيَ وَإِنْ مَاتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَاتَ شَهِيدًا وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ مَا خَصَّصْتَنِي بِأَفْضَلِ مَا خَصَّصْتَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّا خَصَّصَهُ بِهِ جَبْرَيْلُ مِمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ الرَّحْمَنُ قَالَ يَا بَرَاءُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيدِ عَشْرَ آيَاتٍ وَآخِرِ الْحَشْرِ ثُمَّ قُلْ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَيْسَ شَيْءٌ هَكَذَا غَيْرُهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا- فَوَاللَّهِ يَا بَرَاءُ لَوْ دَعَوْتَ عَلَيَّ لَخَسِفَ بِي.

وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ بَعَثَ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَطْرُدُونَ عَنْهُ شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ إِنْ كَانَ لَيْلًا حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ كَانَ نَهَارًا حَتَّى يُمَسِيَ.

ص: ٣٠٩

وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الْحَشْرِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَمَاتَ مِنْ لَيْلِهِ أَوْ يَوْمِهِ فَقَدْ أُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةُ.

وَعَنْ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَصْحَابُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الْحَشْرِ حِينَ يُصْبِحُ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ لَيْلَتَهُ وَكَانَ مَحْفُوظًا إِلَى أَنْ يُمْسَى وَ مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسَى أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ يَوْمِهِ وَ كَانَ مَحْفُوظًا إِلَى أَنْ يُصْبِحَ وَ إِنْ مَاتَ أُوجِبَ.

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ إِذَا أَضِيحَ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ طَبَعُ بِطَائِعِ الشُّهَدَاءِ وَ إِنْ قَرَأَ إِذَا أَمْسَى فَمَاتَ فِي لَيْلَتِهِ طَبَعُ بِطَائِعِ الشُّهَدَاءِ (١).

باب ٨١ فضائل سورة الممتحنة

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ عَاصِمِ الْخَيْطِ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُتَمَّتِحِنِ فِي فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ نَوَّرَ لَهُ بَصِيرَتَهُ وَ لَا يُصِيبُهُ فَقْرٌ أَبَدًا وَ لَا جُنُونٌ فِي يَدَيْهِ وَ لَا فِي وُلْدِهِ (٢).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله (٣).

«٢»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ يَكُونُ مَحْمُودًا عِنْدَ النَّاسِ.

باب ٨٢ فضائل سورة الصف

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الصَّفِّ وَ أَدَمَنَ قِرَاءَتَهَا فِي فَرَائِضِهِ وَ نَوَافِلِهِ صَفَّهُ اللَّهُ مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

ص: ٣١٠

١- ١. الدر المنثور ج ٦ ص ٢٠٢.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ١٠٧.

٣- ٣. مكارم الأخلاق ص ٤٢٠.

٤- ٤. ثواب الأعمال ص ١٠٧.

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بالاسيناد إلى ابن البطائني عن ابن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعه أن يقرأ في ليله الجمعة بالجمعه و سيح اسم ربك الأعلى و في صلاه الظهر بالجمعه و المنافقين فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه و آله و كان جزاؤه و ثوابه على الله الجنة (١).

«٢»- الدر المنثور، عن أبي هريره: سمعت النبي صلى الله عليه و آله يقرأ في الجمعة بسوره الجمعة و إذا جاءك المنافقون.

و عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه و آله كان يقرأ في الجمعة بسوره الجمعة و إذا جاءك المنافقون.

و عن ابن عباس الخولاني عن النبي صلى الله عليه و آله: أنه كان يقرأ في يوم الجمعة السوره التي يذكر فيها الجمعة و إذا جاءك المنافقون.

و عن أبي هريره: أن النبي صلى الله عليه و آله صلي بهم يوم الجمعة فقرأ بسوره الجمعة يحرض بها المؤمنين و إذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين.

و عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقرأ في صلاه المغرب ليله الجمعة قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد و كان يقرأ في صلاه العشاء الآخره ليله الجمعة سورة الجمعة و المنافقين (٢).

ص: ٣١١

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٧.

٢-٢. الدر المنثور ج ٦ ص ٢١٥.

«١»- ثوب [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ التَّغَابُنِ فِي فَرِيضِهِ كَانَتْ شَفِيعَةً لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ شَاهِدَ عَدْلٍ عِنْدَ مَنْ يُجِيزُ شَهَادَتَهَا ثُمَّ لَا يُفَارِقُهَا حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ (١).

«١»- ثوب [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ بِالْمَسْبُوحَاتِ كُلِّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٢).

«٢»- الدَّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمَسْبُوحَاتِ وَ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِنَّ آيَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ قَالَ يَحْيَى فَتَرَاهَا الْآيَةَ الَّتِي فِي آخِرِ الْحَشْرِ (٣).

«١»- ثوب [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الطَّلَاقِ وَ التَّحْرِيمِ فِي فَرِيضِهِ أَعْيَاذَهُ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِمَّنْ يَخَافُ أَوْ يَحْزَنُ وَ عَوْفَى مِنَ النَّارِ وَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِتِلَاوَتِهِ إِيَّاهُمَا وَ مُحَافَظَتِهِ عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٤).

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٧.

١-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٧.

١-٣. الدر المنثور ج ٦ ص ١٠٧.

١-٤. ثواب الأعمال ص ١٠٧.

«١- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِي الْمَكْتُوبَةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَزَلْ فِي أَمَانِ اللَّهِ حَتَّى يُصْبِحَ وَ فِي أَمَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ (١).

«٢- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا ضَرَبَ خِيَاءَهُ عَلَى قَبْرِهِ وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ قَبْرٌ فَقَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فَسَمِعَ صَائِحًا يَقُولُ هِيَ الْمُنْجِيَةُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ هِيَ الْمُنْجِيَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

«٣- الدُّرُّ الْمُنْتَوْرُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ اشْتَكَى ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ إصْبَعَهُ عَلَيْهِ وَ لِيَقْرَأْ هَاتَيْنِ اللَّائِيَتَيْنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ إِلَى يَفْقَهُونَ (٢) وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ إِلَى تَشْكُرُونَ (٣) فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ (٤).

«٤- الدُّرُّ الْمُنْتَوْرُ، لِلْسَّيُوطِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا

ص: ٣١٣

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٨.

٢-٢. الأنعام: ٩٨.

٣-٣. الملك: ٢٣.

٤-٤. الدر المنثور ج ٦ ص ٢٤٨.

حَتَّىٰ أَذْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنَاهُ (١) عَلَى قَبْرِ وَ هُوَ لَا يَحْسُبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا قَبُرَ إِنْسَانٌ فَقَرَأَ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّىٰ خَمَمَهَا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هِيَ الْمَانِعَةُ الْمُنْجِيَةُ تُنْجِيهِ عَذَابَ الْقَبْرِ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تَبَارَكَ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

وَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ تَبَارَكَ وَ هِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً جُمْلَةً وَاحِدَةً وَ قَالَ هِيَ الْمَانِعَةُ فِي الْقَبْرِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ لِرَجُلٍ أَلَا أَنَحِفُكَ بِحَدِيثٍ تَفْرُحُ بِهِ قَالَ بَلَى قَالَ اقْرَأْ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَ عَلَّمَهَا أَهْلَكَ وَ جَمِيعَ وُلْدِكَ وَ صَبِيَّانَ بَيْتِكَ وَ جِيرَانَكَ فَإِنَّهَا الْمُنْجِيَةُ وَ الْمُجَادِلَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّهَا لِقَارِنِهَا وَ تَطْلُبُ لَهُ أَنْ يُنْجِيَهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ يَنْجُو بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوِ دِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي.

وَ عَنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مَيَاتٍ وَ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا تَبَارَكَ فَلَمَّا وَضِعَ فِي حُفْرَتِهِ أَتَاهُ الْمَلَكُ فَنَادَتْ السُّورَةُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهَا إِنَّكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ أَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتِكَ وَ إِنِّي لَا أُمْلِكُ لَكَ وَ لَا لَهُ وَ لَا لِنَفْسِي نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا فَإِنْ أَرَدْتَ هِدَايَةَ فَانْطَلِقِي إِلَى الرَّبِّ فَاشْفَعِي لَهُ فَتَنْطَلِقِي إِلَى الرَّبِّ فَتَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّ فُلَانًا عَمِدَ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِ كِتَابِكَ فَتَعَلَّمَنِي وَ تَلَانِي أَوْ فَتَحْرِقُهُ أَنْتَ بِالنَّارِ وَ مَعِدَّتُهُ وَ أَنَا فِي جَوْفِهِ فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا ذَلِكَ بِهِ فَامْحِنِي مِنْ كِتَابِكَ فَتَقُولُ أَرَاكَ غَضَبْتِ فَيَقُولُ وَ حَقٌّ لِي أَنْ أَغْضَبَ فَيَقُولُ أَذْهَبِي فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ وَ شَفَعْتُكَ فِيهِ فَتَجِي ۚ سُورَةُ الْمُلْكِ فَيَخْرُجُ كَأَسْفِ الْبَالِ لَمْ يَحِلَّ مِنْهُ شَيْءٌ ۚ فَتَجِي ۚ فَتَضَعُ فَاهَا عَلَىٰ فِيهِ فَتَقُولُ مَرْحَبًا بِهَذَا الْفَمِ فَرُبَّمَا تَلَانِي وَ مَرْحَبًا بِهَذَا الصِّدْرِ فَرُبَّمَا وَعَانِي وَ مَرْحَبًا بِهَاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ فَرُبَّمَا قَامَتَا بِي

ص: ٣١٤

وَتُونُسُهُ فِي قَبْرِهِ مَخَافَهُ الْوَحْشَةَ عَلَيْهِ فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَبْقَ صَاحِبٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ إِلَّا تَعَلَّمَهَا وَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْجِيَةَ (١).

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ فَتَقُولُ رِجَالُهُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيَّ مَا قَبِلِي سَبِيلٌ قَدْ كَانَ يَقُومُ عَلَيْنَا بِسُورَةِ الْمُلْكِ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ صَاحِبِهِ فَيَقُولُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيَّ مَا قَبِلِي سَبِيلٌ قَدْ كَانَ وَعَانِي سُورَةُ الْمُلْكِ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ فَيَقُولُ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيَّ مَا قَبِلِي سَبِيلٌ قَدْ كَانَ يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْمُلْكِ فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَهِيَ فِي التَّوْرَةِ سُورَةُ الْمُلْكِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ.

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِذَا مَيَّتَ إِذَا مَيَّتَ أَوْ قَدِمَتْ حَوْلَهُ نِيرَانٌ فَتَأْكُلُ كُلُّ نَارٍ مَا يَلِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَمَلٌ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَإِنْ رَجُلًا مَاتَ وَ لَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةَ ثَلَاثِينَ آيَةً فَآتَتْهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُنِي فَآتَتْهُ مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ كَانَ يَقُومُ بِي فَآتَتْهُ مِنْ قَبْلِ جَوْفِهِ فَقَالَتْ إِنَّهُ كَانَ وَعَانِي فَأَنْجَتْهُ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَا وَ مَسْرُوقٌ فِي الْمُضِيحِ فَلَمْ نَجِدْ سُورَةَ ثَلَاثِينَ آيَةً إِلَّا تَبَارَكَ.

وَعَنِ أَنَسِ مَرْفُوعًا: يُبْعَثُ رَجُلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا رَكِبَهَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُوحِدُ اللَّهَ وَ لَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةَ وَاحِدَةً فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَطَارَ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ كَالشَّهَابِ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنِّي مِمَّا أَنْزَلْتَ عَلَيَّ نَبِيَّكَ - وَ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا يَقْرَأُنِي فَمَا زَالَتْ تَشْفَعُ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَ هِيَ الْمُنْجِيَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ فِي صِيَامِهِ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْم تَنْزِيلٌ وَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.

ص: ٣١٥

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنِّي لَا أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ سُورَةً وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً مِنْ قَرَأَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَ مُحِيَّ لَهُ بِهَا ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً وَ رُفِعَ لَهُ ثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْطُطُ عَلَيْهِ جَنَاحَهُ وَ يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَ هِيَ الْمُجَادِلَةُ يُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا فِي الْقَبْرِ وَ هِيَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ رَفَعَهُ: لَقَدْ رَأَيْتُ عَبَّابًا رَأَيْتُ رَجُلًا مَاتَ كَانَ كَثِيرَ الذُّنُوبِ مُسِيرًا عَلَى نَفْسِهِ فَكَلَّمَا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْعَذَابُ فِي قَبْرِهِ مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ أَوْ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ أَقْبَلَتِ السُّورَةُ الَّتِي فِيهَا الطَّيْرُ تُجَادِلُ عَنْهُ الْعَذَابُ إِنَّهُ كَانَ يُحَافِظُ عَلَيَّ وَ قَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنَّهُ مَنْ وَاظَبَ عَلَيَّ أَنْ لَمَّا يَعِدُّهُ فَأَنْصِرَفَ عَنْهُ الْعَذَابُ بِهَا وَ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ يَتَعَلَّمُونَهَا وَ يَقُولُونَ الْمَغْبُوثُ مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمَهَا وَ هِيَ سُورَةُ الْمُلْكِ.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْرَأُ الْم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ وَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ كُلِّ لَيْلَةٍ لَا يَدْعُهَا فِي سِرِّهِ وَ لَا حَضْرٍ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَلِمَاتٌ مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

باب ٨٨ فضائل سورة القلم

«١» - ثوب [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ نون [ن] وَ الْقَلَمِ فِي فَرِيضَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ يُصِيبَهُ فَقْرٌ أَبَدًا وَ أَعَاذَهُ اللَّهُ إِذَا مَاتَ مِنْ ضَمِّهِ الْقَبْرِ (٢).

ص: ٣١٦

١-١. الدر المنثور ج ٦ ص ٢٤٧.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٨.

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكْثَرُوا مِنْ قِرَاءَةِ الْحَاقَةِ فَإِنَّ قِرَاءَتَهَا فِي الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ مِنَ الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُعَاوِيَةَ وَ لَمْ يُسَلِّبْ قَارِئُهَا دِينَهُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١).

باب ٩٠ فضائل سورة سأل سائل

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكْثَرُوا مِنْ قِرَاءَةِ سَأَلِ سَائِلٍ قَالَ مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَتَهَا لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ وَ أَسَدِ كُنْهُ الْجَنَّةِ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (٢).

باب ٩١ فضائل سورة نوح

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يَقْرَأُ كِتَابَهُ لَا يَدْعُ قِرَاءَةَ سُورِهِ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَأَتَى عَبْدًا قَرَأَهَا مُحْتَسِبًا صَابِرًا فِي فَرِيضِهِ أَوْ نَافِلِهِ أَسَدِ كُنْهُ اللَّهُ تَعَالَى مَسَاكِنَ الْأَبْرَارِ وَ أَعْطَاهُ ثَلَاثَ جَنَّاتٍ مَعَ جَنَّتِهِ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ وَ زَوْجَهُ مَاتَتِي حَوْرَاءَ وَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ تَيْبٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣).

ص: ٣١٧

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٨.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٨.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١٠٨.

باب ٩٢ فضائل سورة الجن

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَةَ قُلُ أَوْحَىٰ إِلَىٰ لَمْ يُصَبِّهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا شَيْءٌ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَلَا نَفْسِهِمْ وَلَا سِحْرِهِمْ وَلَا مِنْ كَيْدِهِمْ وَكَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا أُرِيدُ بِهِ بَدَلًا وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُبْعَىٰ عَنْهُ حَوْلًا (١).

باب ٩٣ فضائل سورة المزمل

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَارِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُزَّمِّلِ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَوْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ كَانَ لَهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ شَاهِدَيْنِ مَعَ سُورَةِ الْمُزَّمِّلِ وَ أَحْيَاهُ اللَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةً طَيِّبَةً (٢).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

باب ٩٤ فضائل سورة المدثر

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ عَاصِمِ الْخَيْطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي الْفَرِيضَةِ سُورَةَ الْمُدَّثِّرِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دَرَجَتِهِ وَ لَا يُدْرِكُهُ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا شَقَاءٌ أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣).

ص: ٣١٨

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٨.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١٠٩.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١٠٩.

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدَمَّنَ قِرَاءَةَ لِمَا أُفْسِمُ وَكَانَ يَعْمَلُ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَبْرِهِ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ وَيُبَشِّرُهُ وَيَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى يَجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ (١).

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبَيْبٍ الْعَزْزَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ فِي كُلِّ غَدَاةٍ خَمِيسٍ زُوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ ثَمَانَ مِائَةِ عَدْرَاءَ وَأَرْبَعَةَ آلَافِ نَيْبٍ وَحُورَاءَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَكَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٢).

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو الرُّمَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا عَرَّفَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَنْ قَرَأَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ لَمْ يَخْرُجْ سِنَّتَهُ إِذَا كَانَ يُدْمِنُهَا فِي كُلِّ

يَوْمَ حَتَّى يَزُورَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ مَنْ قَرَأَ وَ النَّازِعَاتِ لَمْ يَمُتْ إِلَّا رَيَّانًا وَ لَمْ يَبْعَثْهُ اللَّهُ إِلَّا رَيَّانًا وَ لَمْ يُدْخِلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَيَّانًا(١).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: من قرأ و النازعات و ذكر مثله.

«٢»- مكا، [مكارم الأخلاق]: مَنْ قَرَأَ وَ النَّازِعَاتِ لَمْ يُدْخِلْهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَيَّانًا وَ لَا يُدْرِكُهُ فِي الدُّنْيَا شَقَاءٌ أَبَدًا(٢).

باب ٩٨ فضائل سورتي عبس و إذا الشمس كورت

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَبَسَ وَ تَوَلَّى وَ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ كَمَا نَ تَحْتَ جَنَاحِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَانِ وَ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَ كَرَامَتِهِ وَ فِي جَنَابِهِ وَ لَا يَعْظُمُ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ رَبِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣).

«٢»- الدر المنثور، عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (٤).

باب ٩٩ فضائل سورتي إذا السماء انفطرت و إذا السماء انشقت

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ وَ جَعَلَهُمَا نُصْبَ عَيْنَيْهِ فِي صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَ النَّافِلَةِ

ص: ٣٢٠

١-١. ثواب الأعمال ص ١٠٩.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٢٠.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١١٠.

٤-٤. الدر المنثور ج ٦ ص ٣١٨.

إِذَا السَّمَاوَاتُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ لَمْ يُحِجَّهُ مِنَ اللَّهِ حَاجِبٌ وَلَمْ يَحْجُزْهُ مِنَ اللَّهِ حَاجِرٌ وَلَمْ يَزَلْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ وَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ (١).

باب ١٠٠ فضائل سورة المطففين

«١-» ثوب [الأعمال] بِالسِّنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي الْفَرِيضَةِ وَيَلُ لِلْمُطَفِّينَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْأَمْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ وَلَمْ تَرَهُ وَلَا يَرَاهَا وَلَا يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَلَا يُحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

باب ١٠١ فضائل سورة البروج وفيه فضل سور أخرى أيضا

«١-» ثوب [الأعمال] بِالسِّنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنِ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ فِي فَرَائِضِهِ فَإِنَّهَا سُورَةُ النَّبِيِّينَ كَانَتْ مَحْشَرُهُ وَمَوْفِقُهُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّالِحِينَ (٣).

«٢-» مكا، [مكارم الأخلاق] رَوَى: لِمَنْ سَقَى سَيِّمًا أَوْ لَمَدَعْتَهُ ذُو حُمَةٍ مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ تُقْرَأُ عَلَى الْمَاءِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَ يُسْقَى فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

«٣-» الدُّرُّ الْمَنْثُورُ لِلْسَّيْطَانِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْرَأُ

ص: ٣٢١

١-١. ثواب الأعمال ص ١١٠.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١١٠.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١١٠.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ٤٢٠.

فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ بِالسَّمَاوَاتِ (١)

فِي الْعِشَاءِ.

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ.

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِمُعَاذٍ أَقْرَأْ بِهِمُ الْعِشَاءَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى - وَاللَّيْلِ إِذَا يُعْشَى وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (٢).

باب ١٠٢ فضائل سورة الطارق

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ فِي فَرَائِضِهِ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهٌ وَمَنْزِلَةٌ وَكَانَ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِيِّينَ وَأَصْحَابِهِمْ فِي الْجَنَّةِ (٣).

باب ١٠٣ فضائل سورة الأعلى وفيه فضل سور أخرى أيضا

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي فَرِيضَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ قِيلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

«٢-» الدَّرُ الْمُنْتَوْرُ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى.

وَعَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَهَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ وَإِنْ وَافَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَرَأَهُمَا جَمِيعًا.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدِ بِسَبِّحِ

ص: ٣٢٢

١-١. كذا في الأصل والمصدر، ولعله يعني السورتين: السماء والطارق، والسماء ذات البروج.

٢-٢. الدر المنثور ج ٦ ص ٣٣١.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١١٠.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ١١٠.

اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ.

وَ عَنْ مُرَّةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ.

وَ عَنْ سَيِّمَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَرَأَ فِي صِيَامِ الْجُمُعَةِ سَبْحَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١).

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ.

أقول: و قد سبق و يأتي أيضا في مطاوى الأبواب السابقة و اللاحقه أيضا فضائل سورة الأعلى فلا تغفل.

باب ١٠٤ فضائل سورة الغاشية

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَدَمَّنَ قِرَاءَةَ هَيْلِ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ فِي فَرِيضِهِ أَوْ نَافِلِهِ غَشَاءَ اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ آتَاهُ اللَّهُ الْأَمْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ (٢).

باب ١٠٥ فضائل سورة الفجر

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ صَيْدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ فَوْقِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اقْرءُوا سُورَةَ الْفَجْرِ فِي فَرَائِضِكُمْ وَ نَوَافِلِكُمْ فَإِنَّهَا سُورَةٌ

ص: ٣٢٣

١- ١. الدر المنثور ج ٦ ص ٣٣٧ و ٣٤٢.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ١١١.

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي دَرَجَتِهِ مِنَ الْجَنَّةِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١).

باب ١٠٦ فضائل سورة البلد

«١» - ثوب [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ قِرَاءَتُهُ فِي الْفَرِيضَةِ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا أَنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ كَانَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفًا أَنَّهُ لَهٗ مِنَ اللَّهِ مَكَانًا وَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ (٢).

باب ١٠٧ فضائل سورة و الشمس و ضحيتها و سورة و الليل و سورة و الضحى و سورة ألم نشرح و فيه فضل غيرها من السور أيضا

«١» - ثوب [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَةَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَيْهَا وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ الضُّحَى وَ أَلَمْ نُنشِخْ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بِخَضْرَتِهِ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى شَعْرُهُ وَ بَشْرُهُ وَ لَحْمُهُ وَ دَمُهُ وَ عُرْوَقُهُ وَ عَصَبُهُ وَ عِظَامُهُ وَ جَمِيعٌ مِمَّا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ وَ يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَبِلْتُ شَهَادَتَكُمْ لِعِبَادِي وَ أَجْرْتُهُمْ لَهُ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَنَاتِي حَتَّى يَتَخَيَّرَ مِنْهَا حَيْثُ مِأَا أَحَبَّ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهَا مِنْ غَيْرِ مَنْ مَنِيَّ وَ لَكِنْ رَحْمَةً مِنِّي وَ فَضْلًا مِنِّي عَلَيْهِ فَهَنِيئًا هَنِيئًا لِعِبَادِي (٣).

ص: ٣٢٤

١-١. ثواب الأعمال ص ١١١.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١١١.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١١١.

«٢- الدَّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَرَأَ فِي الْفَجْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا عَشَّسَ (١).

وَ عَنِ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ نَحْوَهَا (٢).

وَ عَنِ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى بِهِمُ الْهَاجِرَةَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَرَأَ وَالشَّمْسُ وَ ضُحَيْهَا وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أُوقِتَ لَكُمْ (٣).

«٣- الدَّرُّ الْمَنْثُورُ، عَنِ بُرَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَ ضُحَيْهَا- وَ أَشْبَاهِهَا مِنَ السُّورِ.

وَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى- وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَيْهَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى- وَ الشَّمْسِ وَ ضُحَيْهَا.

وَ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ نُصَلِّيَ رَكْعَتِي الضُّحَى بِسُورَتَيْهِمَا بِالشَّمْسِ وَ ضُحَيْهَا وَ الضُّحَى (٤).

ص: ٣٢٥

١- ١. الدَّرُّ الْمَنْثُورُ ج ٦ ص ٣١٨، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ سُورَةَ التَّكْوِينِ.

٢- ٢. الدَّرُّ الْمَنْثُورُ ج ٦ ص ٣٥٧.

٣- ٣. الدَّرُّ الْمَنْثُورُ ج ٦ ص ٣٥٦.

٤- ٤. الدَّرُّ الْمَنْثُورُ ج ٦ ص ٣٥٥.

باب ١٠٨ فضائل سورة والتين

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ وَالتِّينِ فِي فَرَاغِهِ وَ نَوَافِلِهِ أُعْطِيَ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرُوضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«٢»- الدُّرُّ الْمُنْتَوِرُ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي سَفَرٍ فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَ الرَّيْتُونِ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا وَ لَا قِرَاءَةً مِنْهُ.

وَ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي الْمَغْرِبِ بِهَا.

و عن عبد الله بن زيد: مثله

وَ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: قَرَأَ فِي الْغَدَاةِ بِالتِّينِ وَ الْقَدْرِ (٢).

باب ١٠٩ فضائل سورة اقرأ باسم ربك

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُشَيْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ اقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ- ثُمَّ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيدًا وَ بَعَثَهُ اللَّهُ شَهِيدًا وَ أَحْيَاهُ شَهِيدًا وَ كَانَ كَمَنْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٣).

ص: ٣٢٦

١-١. ثواب الأعمال ص ١١١.

٢-٢. الدر المنثور ج ٦ ص ٣٦٥.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١١٢.

أقول: وقد سبق و يأتي في الأبواب السابقة و اللاحقه ما يتعلق بفضائل هذه السوره و قد أوردنا في كتاب الصلاه و الصيام و أبواب عمل السنه و غيرها أيضا كثيرا من أخبار هذا الباب فلا تغفل.

«١-» لى، [الأمالى للصدوق] ابنُ موسىَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَلْفَ نَفْحَةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُعْطَى كُلَّ عَبْدٍ مِنْهَا مَا شَاءَ فَمَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بَعِيدَ الْعَصِيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ تِلْكَ الْأَلْفَ وَ مِثْلَهَا (١).

«٢-» لى، [الأمالى للصدوق] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَجُلًا يَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَقَالَ صَدَقَ وَ غُفِرَ لَهُ (٢).

أقول: تمامه في باب الفاتحه.

«٣-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ نَادَى مُنَادٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا مَضَى فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ (٣).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

«٤-» ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَجَهَرَ بِهَا صَوْتَهُ كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ قَرَأَهَا سِرًّا كَانَ كَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ مَحَا اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ ذَنْبِهِ مِنْ ذُنُوبِهِ (٤).

ص: ٣٢٧

١-١. أمالى الصدوق ص ٣٤١.

٢-٢. أمالى الصدوق ص ٣٤١.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١١٢.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ١١٢.

«٥»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي شَيْئًا إِذَا أَنَا قُلْتُهُ كُنْتُ مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ فَكَتَبَ بِحِطِّهِ أَعْرِفُهُ أَكْثَرَ مِنْ تِلَاوَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَرَطَّبَ شَفْتَيْكَ بِالِاسْتِغْفَارِ (١).

«٦»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الْمَأْزُودِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَوْصِي أَصِيحَابَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ مَنْ كَانَ بِهِ عِلَّةٌ فَلْيَأْخُذْ قَلْبَهُ جَدِيدَةً وَ لِيَجْعَلَ فِيهَا الْمَاءَ وَ لِيَسْتَقِي [لِيَسْتَقِيَ] الْمَاءَ بِنَفْسِهِ وَ لِيَقْرَأَ عَلَى الْمَاءِ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَى التَّزْتِيلِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ لِيَشْرَبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَ لِيَتَوَضَّأَ وَ لِيَمْسَخَ بِهِ وَ كَلَّمَا نَقَصَ زَادَ فِيهِ فَإِنَّهُ لَا يَظْهَرُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا وَ يُعَافِيهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الدَّاءِ (٢).

«٧»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ أَبِي عُمَرَ الْحَدَّاءِ قَالَ: سَاءَتْ حَالِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَدِمَّ قِرَاءَةَ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ قَالَ فَقَرَأْتُهَا حَوْلًا فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَخْبِرُهُ بِسُوءِ حَالِي وَ أَنِّي قَدْ قَرَأْتُ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ حَوْلًا كَمَا أَمَرْتَنِي وَ لَمْ أَرِ شَيْئًا قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ وَفَى لَكَ الْحَوْلُ فَانْتَقِلْ عَنْهَا إِلَى قِرَاءَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى بَعَثَ إِلَيَّ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ فَقَضَى عَنِّي دَيْنِي وَ أَجْرِي عَلَيَّ وَ عَلَيَّ عِيَالِي وَ وَجَّهَنِي إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَكَالَتِهِ بَابِ كَلَاءِ (٣).

وَ أَجْرِي عَلَيَّ خَمْسَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ وَ كَتَبْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى يَدَيَّ عَلِيُّ بْنُ مَهْرِيَّارَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُ أَبَاكَ عَنْ كَذَا وَ كَذَا وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ كَذَا وَ كَذَا وَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ الَّذِي أَحْبَبْتُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي يَا مَوْلَايَ كَيْفَ أَصْبَحَ فِي قِرَاءَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - أَقْتَصِرُ عَلَيْهَا وَحَدَّاهَا فِي فَرَائِضِي وَ غَيْرِهَا أَمْ أَقْرَأُ مَعَهَا غَيْرَهَا أَمْ لَهَا حَدٌّ أَعْمَلُ بِهِ فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٢٨

١-١. ثواب الأعمال ص ١٥٠.

٢-٢. طب الأئمة ص ١٢٣.

٣-٣. موضع بالبصرة و في الأصل: كلتاء.

وَقَرَأْتَ التَّوْفِيعَ لَا تَدْعُ مِنَ الْقُرْآنِ قَصِيرَهُ وَطَوِيلَهُ وَ يُجْزِئُكَ مِنْ قِرَاءِهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ يَوْمَكَ وَ لَيْلَتِكَ مِائَةً مَرَّةً (١).

«٨- ك، [الكافي] سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي قَدْ لَزِمْتَنِي دَيْنٌ فَادِّحْ فَكَتَبَ أَكْثَرُ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ وَ رَطَبَ لِسَانَكَ بِقِرَاءِهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (٢).

«٩- عُدَّةُ الدَّاعِي،: قِرَاءَةُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى مَا يُدَّخَرُ وَ يُحْبَى حِزُّ لَهُ وَ رَدَّتْ بِذَلِكَ الرَّوَايَةُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

«١٠- الْمَكَارِمُ،: مَنْ أَخَذَ قَدْحًا وَ جَعَلَ فِيهِ مِائَةً وَ قَرَأَ فِيهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ رَشَّ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَى تَوْبِهِ لَمْ يَزَلْ فِي سَعَةٍ حَتَّى يَنْلَى ذَلِكَ الثَّوْبُ (٣).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الْكُفَعْمِيُّ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَدْعِيَّتِهِ ذَكَرَ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحِدَادُ الْعَامِلِيُّ فِي كِتَابِهِ طَرِيقِ النَّجَاهِ عَنِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ سِتًّا وَ سَبْعِينَ مَرَّةً خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ ثَوَابَهَا سِتَّةً وَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ يُضَاعِفُ اللَّهُ اسْتِغْفَارَهُمْ لَهُ أَلْفِي سَنَةٍ أَلْفَ مَرَّةً وَ تَوْظِيفُ ذَلِكَ فِي سَبْعَةِ أَوْقَاتٍ الْأُولَى بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ قَبْلَ صِلَاةِ الصُّبْحِ سَبْعًا لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سِتَّةً أَيَّامَ الثَّانِي بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَشْرًا لِيَكُونَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ إِلَى الْمَسَاءِ الثَّلَاثُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ النَّفَلِ عَشْرًا لِيَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ يَفْتِيحَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ الرَّابِعَ بَعِيدَ نَوَافِلِ الزَّوَالِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ لِيَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْهَا بَيْتًا طُولُهُ ثَمَانُونَ ذِرَاعًا وَ كَذَا عَرْضُهُ وَ سِتُونَ ذِرَاعًا سَمَكُهُ وَ حَشْوُهُ مَلَائِكَةٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى

ص: ٣٢٩

١- ١. الكافي ج ٥ ص ٣١٦.

٢- ٢. الكافي ج ٥ ص ٣١٧.

٣- ٣. مكارم الأخلاق ص ١١٧.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يُضَاعَفُ اللَّهُ اسْتِغْفَارَهُمْ أَلْفَى سِنَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ الْخَامِسُ بَعْدَ الْعَصْرِ عَشْرًا لَتَمُرَّ عَلَى مِثْلِ أَعْمَالِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ السَّادِسِ بَعْدَ الْعِشَاءِ سَبْعًا لِيَكُونَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ السَّابِعُ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ لِيَخْلُقَ اللَّهُ لَهُ مِنْهَا مَلَكًا رَاحَتُهُ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرْضِينَ فِي مَوْضِعِ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ جَسَدِهِ شَعْرَةٌ يَنْطِقُ كُلُّ شَعْرَةٍ بِقُوَّةِ الثَّقَلَيْنِ يَسْتَتَغْفِرُونَ لِقَارِنِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّورُ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورٌ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ.

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَهَا فِي صَلَاةٍ رُفِعَتْ فِي عِلِّيِّينَ مَقْبُولَةً مُضَاعَفَةً وَ مَنْ قَرَأَهَا ثُمَّ دَعَا رَفِعَ دُعَاؤُهُ إِلَى اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ مُسْتَجَابًا وَ مَنْ قَرَأَهَا حَبَّبَ إِلَى النَّاسِ فَلَوْ طَلَبَ مِنْ رَجُلٍ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَالِهِ بَعْدَ قِرَاءَتِهَا حِينَ يُقَابِلُهُ لَفَعَلَ وَ مَنْ خَافَ سُلْطَانًا فَقَرَأَهَا حِينَ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَلَبَ لَهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُرِيدُ الْخُصُومَةَ أُعْطِيَ الظَّفَرَ وَ مَنْ يَشْفَعُ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَفَعَهُ وَ أَعْطَاهُ سُؤْلَهُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ قُلْتُ لَصَدَقْتُ إِنْ قَارِنْتُهَا لَا يَفْرُغُ مِنْ قِرَاءَتِهَا حَتَّى يُكْتَبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ فِي مُتَهَجِّدِهِ: قِرَاءَتُهَا بَعْدَ نَافِلَةِ اللَّيْلِ ثَلَاثًا وَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَسْتَتَغْفِرُ اللَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَقْرؤها عَشْرًا فَيَكُونُ أَوْقَاتُهَا تِسْعَةً.

هذا آخر ما تلخص من كتاب طريق النجاه.

قلت و ذكر ابن فهد رحمه الله في عدته قراءتها في الثلث الأخير من ليله الجمعة خمس عشره فمن قرأها كذلك ثم دعا استجيب له.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَهَا بَعْدَ الصُّبْحِ عَشْرًا وَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ عَشْرًا وَ بَعْدَ الْعَصْرِ [عَشْرًا] أَتَعَبَ أَلْفَى كَاتِبٍ [كَاتِبٍ] ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا قَرَأَهَا عَبْدٌ سَبْعًا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ صَفًّا سَبْعِينَ صَلَاةً وَ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ سَبْعِينَ رَحْمَةً.

وَ عَنهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ مِائَةً مَرَّةً رَأَى الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ.

وَ عَنهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ مَلَكًا يُدْعَى الْقَوَى رَاحَتُهُ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَ خَلَقَ فِي جَسَدِهِ أَلْفَ أَلْفِ شَعْرَةٍ وَ خَلَقَ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ أَلْفَ لِسَانٍ يَنْطِقُ كُلُّ لِسَانٍ بِقُوَّةِ الثَّقَلَيْنِ يَسْتَغْفِرُونَ لِقَائِلِهَا وَ يُضَاعَفُ اللَّهُ تَعَالَى اسْتِغْفَارَهُمْ أَلْفَى سَنَةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَى أَحَدًا مِنْ شِيعَتِهِ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ.

وَ عَنهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ ثَمَرَةٌ وَ ثَمَرَةُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ كَنْزٌ وَ كَنْزُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ عَوْنٌ وَ عَوْنُ الضُّعْفَاءِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ يَسِيرٌ وَ يَسِيرُ الْمُعْسِرِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ عِصْمَةٌ وَ عِصْمَةُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ هُدًى وَ هُدَى الصَّالِحِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ سَيِّدٌ وَ سَيِّدُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ زِينَةٌ وَ زِينَةُ الْقُرْآنِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ فَسْطَاطٌ وَ فَسْطَاطُ الْمُتَعَبِّدِينَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ بُشْرَى وَ بُشْرَى الْبَرَايَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ ءِ حُجَّةٌ وَ الْحُجَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ فِي إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَأَمِنُوا بِهَا قِيلَ وَ مَا الْإِيمَانُ بِهَا قَالَ إِنَّهَا تَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ كُلُّ مَا يَنْزِلُ فِيهَا حَقٌّ.

وَ عَنهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هِيَ نِعْمَ رَفِيقُ الْمَرْءِ بِهَا يَفْضِي دِينَهُ وَ يُعْظِمُ دِينَهُ وَ يُظْهِرُ فَلَجَهُ وَ يُطَوِّلُ عُمرَهُ وَ يُحَسِّنُ حَالَهُ وَ مَنْ كَانَتْ أَكْثَرَ كَلَامِهِ لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى صِدِّيقًا شَهِيدًا.

وَ عَنهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا أَعْلَمُ إِلَّا لِقَارِئِهَا فِي مَوْضِعٍ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ.

وَ عَنهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبِي اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَى قَارِئِهَا سَاعَةٌ لَمْ يَذْكُرْهُ بِاسْمِهِ وَ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَ لَنْ تَطْرِفَ عَيْنٌ قَارِئِهَا إِلَّا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ تَرَحَّمَ عَلَيْهِ أَبِي اللَّهُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ رُعَاةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ رِعَايَتِهَا التَّلَاوُءُ لَهَا أَبِي اللَّهُ أَنْ يَكُونَ عَوْشُهُ وَ كَوْسِيَّتُهُ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَجْرِ قَارِئِهَا أَبِي اللَّهُ تَعَالَى

أَنْ يَكُونَ مَا أَحَاطَ بِهِ الْكَرْسِيُّ أَكْثَرَ مِنْ ثَوَابِهِ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ عِنْدَهُ سُبْحَانَهُ مَنْزِلَةٌ أَفْضَلُ مِنْ مَنْزِلَتِهِ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَسِيخُ عَلَى قَارِيئِهَا وَيَسِيخُ قِيلَ فَمَا مَعْنَى يُسِيخُ قِيلَ قَالَ لَا يَسِيخُ قِيلَ بِمَنْعِهِ حَاجَتُهُ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَكْتُبَ ثَوَابَ قَارِيئِهَا غَيْرُهُ أَوْ يَقْبِضَ رُوحَهُ سِوَاهُ أَبِي اللَّهِ أَنْ يَذْكُرَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ إِلَّا بَتَعْظِيمِ حَتَّى يَسْتَعْفِرُوا لِقَارِيئِهَا أَبِي اللَّهِ أَنْ يَنَامَ قَارِيئِهَا حَتَّى يَحْفَهُ بِأَلْفِ مَلِكٍ يَحْفَظُونَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَبِأَلْفِ مَلِكٍ حَتَّى يُمَسِّيَ أَبِي اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ النَّوَافِلِ أَفْضَلَ عَنْ قِرَائَتِهَا أَبِي اللَّهِ أَنْ يَرْفَعَ أَعْمَالَ أَهْلِ الْقُرْآنِ إِلَّا وَ لِقَارِيئِهَا مِثْلُ أَجْرِهِمْ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا فَرَّخَ عَبْدٌ مِنْ قِرَائَتِهَا إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَدْرِ حِينَ يَنَامُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً خَلَقَ اللَّهُ لَهُ نُورًا سَمِعَتْهُ سَمِعَهُ الْهَوَاءُ عَرْضًا وَ طَوَّلًا مُمْتَدًّا مِنْ قَرَارِ الْهَوَاءِ إِلَى حُجْبِ النُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْهُ أَلْفٌ مَلِكٍ لِكُلِّ مَلِكٍ أَلْفٌ لِسَانٍ لِكُلِّ لِسَانٍ أَلْفٌ لُغَةٍ يَسْتَعْفِرُونَ لِقَارِيئِهَا إِلَى زَوَالِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَضَعُ اللَّهُ ذَلِكَ النُّورَ فِي جَسَدِ قَارِيئِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَنَامُ وَ يَسْتَقِظُ مَلَأَ اللُّوحَ الْمُحْفُوظَ ثَوَابُهُ.

باب ١١١ فضائل سورة لم يكن

«١»- ثوب، [ثواب الأعمال] أَبِي عَيْنٍ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ لَمْ يَكُنْ كَانِ بَرِيئًا مِنَ الشُّرْكِ وَ أُدْخِلَ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِنًا وَ حَاسِبُهُ حِسَابًا يَسِيرًا (١).

«٢»- الدُّرُّ الْمَثُورُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ الْمُزَنِيِّ أَحَدِ بَنِي فُضَيْلٍ [قَالَ] سَمِعْتُ

ص: ٣٣٢

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُ أُبَشِّرُ عَبْدِي فَوْعَزَّتِي وَجَلَالِي لِأَمَكَنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى تَرْضَى (١).

باب ١١٢ فضائل سورة الزلزال و فيه فضل سور أخرى أيضا

أقول: و قد سبق و يأتي فضل هذه السورة في الأبواب السابقة و اللاحقة.

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ (٢).

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (٣).

«٢- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَمْلُوا [مِنْ] قِرَاءَةِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَإِنَّ مَنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ [بِهَا] فِي نَوَافِلِهِ لَمْ يُصِبهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِزُلْزَلِهِ أَبَدًا وَ لَمْ يَمُتْ بِهَا وَ لَا بِصَاعِقِهِ وَ لَا بِآفَةٍ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا فَإِذَا مَاتَ أَمْرٌ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدِي أَبْحَثْكَ جَنَّتِي فَاسِيكُنْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَ هَوَيْتُمْ لَا مَمْنُوعًا وَ لَا مَدْفُوعًا (٤).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا.

«٣- الدُّرُّ الْمَنْشُورُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ الْعَادِيَاتِ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ.

وَ تَمَارَى عَلِيٌّ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٥)

هِيَ الْخَيْلُ

ص: ٣٣٣

١-١. الدر المنثور ج ٦ ص ٣٧٧.

٢-٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧.

٣-٣. صحيفه الرضا عليه السلام ص ٢١.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ١١٢.

٥-٥. في الأصل: و عن ابن عباس و هو سهو.

وَقَالَ عَلِيُّ كَذَبْتَ يَا ابْنَ فُلَانَةَ وَاللَّهِ مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ بَدْرٍ فَارِسٌ إِلَّا الْمِقْدَادُ كَانَ عَلِيٌّ فَرَسٌ أَبْلَقَ قَالَ وَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ هِيَ الْإِبِلُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا تَرَى أَنَّهَا تُبَيِّرُ نَقْعًا فَمَا شَيْءٌ تُبَيِّرُ إِلَّا بِحَوَافِرِهَا (١).

«٤»- الدُّرُّ الْمُنْتَوِرُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَقْرَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ اقْرَأْ ثَلَاثَةً مِنْ ذَوَاتِ الرَّجُلِ فَقَالَ الرَّجُلُ كَبْرَ سِتِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلَطَ لِسَانِي قَالَ اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ حِمِّ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى فَقَالَ اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمَسِيَّبَاتِ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ وَ لَكِنِّ أَقْرَأْتَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةَ حِيَامٍ فَاقْرَأْهُ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا حَتَّى فَرُغَ مِنْهَا قَالَ الرَّجُلُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا ثُمَّ أَذْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْلَحَ الرَّوَيْجِلُ أَفْلَحَ الرَّوَيْجِلُ.

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَدَلَتْ لَهُ نِصْفِ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَدَلَتْ لَهُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عَدَلَتْ لَهُ بَرُبْعِ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا زُلْزِلَتِ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلِهِ إِذَا زُلْزِلَتِ كَانَ لَهُ عَدْلُ نِصْفِ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جُهَيْنَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كَلْتَيْهِمَا فَلَا أَدْرِي أَسَى أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا.

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ فَقَرَأَ بِهِمْ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ- ثُمَّ أَعَادَهَا فِي الثَّانِيَةِ.

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ وَهُوَ جَالِسٌ

ص: ٣٣٤

يَقْرَأُ فِيهِمَا إِذَا زُلْزِلَتْ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي بِعِيدِ الْوَتْرِ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَإِذَا زُلْزِلَتْ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ سُدُسَ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ عَاصِمٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَإِذَا زُلْزِلَتْ نِصْفَ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ رُبْعَ الْقُرْآنِ.

وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا زُلْزِلَتْ نِصْفَ الْقُرْآنِ (١).

أقول: وفيه (٢)

فضل سور كثيره أخرى أيضا من الطوال و القصار و غيرها فلا تغفل.

باب ١١٣ فضائل سوره و العاديات

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَادِيَاتِ وَ أَدَمَنَ قِرَاءَتَهَا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَاصَّةً وَ كَانَ فِي حَجْرِهِ وَ رُفَقَائِهِ (٣).

باب ١١٤ فضائل سوره القارعه

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ أَكْتَرَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقَارِعَةِ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ أَنْ يُؤْمِنَ بِهِ وَ مِنْ فِتْنَةِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤).

ص: ٣٣٥

١-١. الدر المنثور ج ٦ ص ٣٧٩ و ٣٨٠.

٢-٢. يعنى تفسير الدر المنثور.

٣-٣. ثواب الأعمال: ١١٢.

٤-٤. ثواب الأعمال ص ١١٣.

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْهَيْكُمِ التَّكَاثُرِ فِي فَرِيضَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ وَ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي نَافِلَةٍ كَتَبَ لَهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ شَهِيداً وَ صَيَّمِي مَعَهُ فِي فَرِيضَتِهِ أَرْبَعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«٢»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَيْهَلٍ عَنِ ابْنِ بَشَّارٍ عَنِ الدُّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ الْهَيْكُمَ التَّكَاثُرَ عِنْدَ النَّوْمِ وَقِيَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ (٢).

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ الْهَيْكُمَ التَّكَاثُرَ عِنْدَ النَّوْمِ وَقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَ كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ.

«٣»- الدُّرُّ الْمَنْشُورُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُلِّ يَوْمٍ قَالُوا وَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ قَالَ أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ الْهَيْكُمَ التَّكَاثُرَ (٣).

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَ الْعَصِيرِ فِي نَوَافِلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْرِقاً وَجْهَهُ ضَاحِكاً سِنَّهُ قَرِيراً عَيْنُهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ (٤).

١-١. ثواب الأعمال: ١١٣.

٢-٢. ثواب الأعمال: ١١٣.

٣-٣. الدر المنثور ج ٦: ٣٨٦.

٤-٤. ثواب الأعمال: ١١٣.

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ وَيْلٌ لِكُلِّ هَمْزِهِ فِي فَرَائِضِهِ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرَ وَجَلَبَتْ عَلَيْهِ الرِّزْقَ وَتَدَفَّعَتْ عَنْهُ مِيتَةَ السَّوْءِ (١).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

«١-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي فَرَائِضِهِ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ سَهْلٍ وَجَبَلٍ وَ مَدْرٍ بِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَيُنَادِي لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ صَدَقْتُمْ عَلَى عَبْدِي قُبِلَتْ شَهَادَتُكُمْ لَهُ وَعَلَيْهِ أُدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ وَ لَا تُحَاسِبُوهُ فَإِنَّهُ مِمَّنْ أُحِبُّهُ وَ أُحِبُّ عَمَلَهُ (٢).

«٢-» ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَةَ لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَرْكَبٍ مِنْ مَرَائِبِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَقْعُدَ عَلَى مَوَائِدِ النُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال الصدوق رحمه الله من قرأ سورة الفيل فليقرأ معها لإيلاف في ركعه فريضه فإنهما جميعا سورة واحده و لا يجوز التفرد بواحد منهما في ركعه فريضه (٣).

ص: ٣٣٧

١-١. ثواب الأعمال: ١١٣.

٢-٢. ثواب الأعمال: ١١٣.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١١٤.

«٣»- مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُقْرَأُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ سُورَةُ الْفِيلِ (١).

باب ١١٩ فضائل سورة أرايت

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكْذِبُ بِالَّذِينَ فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ كَانَ فِيْمَنْ قَبْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِدْمَاتَهُ وَصِيَامَهُ وَ لَمْ يُحَاسِبْهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٢).

باب ١٢٠ فضائل سورة الكوثر

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ إِلَى ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ قِرَاءَتُهُ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الْكُوثَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كَانَ مُحَدِّثُهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي أَضَلِّ طُوبَى (٣).

ص: ٣٣٨

١-١. قال في المجمع ج ١٠ ص ٥٤٣: في حديث أبي: من قرأها يعني سورة لايلاف أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة و اعتكف بها. قال: و روى العياشي بإسناده عن المفضل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لا تجمع بين سورتين في ركعه واحده الا الضحى و ألم نشرح، و ألم تر كيف و لايلاف قريش.

٢-٢. ثواب الأعمال: ١١٤.

٣-٣. ثواب الأعمال: ١١٤.

باب ١٢١ سورة الجحد و فضائلها و سبب نزولها و ما يقال عند قراءتها زائدا على ما سبق و يأتي من هذه الأبواب و فيه فضل سور أخرى أيضا و خاصة سائر المعوذات و ما يناسب ذلك من الفوائد

«١- ب، [قرب الإسناد] ابن سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أَعْبُدُ رَبِّي وَ فِي وَ لِي دِينِ دِينِي الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صِلَامَةَ السَّفَرِ فَقَرَأَ فِي الْمَأْوَلَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الْأُخْرَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ قَرَأْتُ لَكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَ رُبْعَهُ (٢).

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (٣).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي خَبَرِ رَجَاءِ بْنِ الصَّحَّاحِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ قَالَ فِي نَفْسِهِ سَتْرًا يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا قَالَ رَبِّي اللَّهُ وَ دِينِي الْإِسْلَامُ (٤).

«٣- ج، (٥)

[المجالس للمفيد] ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمَفِيدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَكِيمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَانَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ: أَنَّ نَفْرًا مِنْ قُرَيْشٍ اعْتَرَضُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْهُمْ عَثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ - وَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ

ص: ٣٣٩

١- ١. قرب الإسناد: ٣١، و قد صححناه بقريته سائر الاخبار.

٢- ٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٧.

٣- ٣. صحيفه الرضا ص ٢٠.

٤- ٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٠.

٥- ٥. مجالس المفيد: ١٥٣.

وَ الْعِبَاصُ بِنُ سَيِّعِدٍ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَلْنَعْبُدْ مَا تَعْبُدُ وَ تَعْبُدُ مَا نَعْبُدُ فَنَشْتَرِكَ نَحْنُ وَ أَنْتَ فِي الْأَمْرِ فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ الْحَقُّ فَقَدْ أَخَذْتَ بِحُطُّكَ مِنْهُ وَ إِنْ يَكُنِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ الْحَقُّ فَقَدْ أَخَذْنَا بِحُطُّنَا مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَوْلَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (١).

«٤- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو شَاكِرٍ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ فَهَلْ يَتَكَلَّمُ الْحَكِيمُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ وَ يُكْرَرُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ فِي ذَلِكَ جَوَابٌ فَدَخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَسَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ سَبَبُ نَزُولِهَا وَ تَكَرُّرِهَا أَنَّ قُرَيْشًا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَةً وَ تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَةً وَ نَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا قَالُوا فَقَالَ فِيمَا قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَةً قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَ فِيمَا قَالُوا وَ نَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَ فِيمَا قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَنَا سَنَةً وَ لَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَ فِيمَا قَالُوا وَ نَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِي دِينٌ قَالَ فَرَجَعَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ إِلَى أَبِي شَاكِرٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَبُو شَاكِرٍ هَذَا حَمَلْتَهُ الْإِبِلُ مِنَ الْحِجَازِ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهَا يَقُولُ دِينِي الْإِسْلَامُ ثَلَاثًا (٢).

«٥- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قَوْلَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنَ الْفَرَائِضِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لَوْلَادِيهِ وَ مَا وَلَدَا وَ إِنْ كَانَ شَقِيحًا مُجْحِيًّا مِنْ دِيْوَانِ الْأَشْقِيَاءِ وَ أُثْبِتَ فِي دِيْوَانِ السُّعْدَاءِ وَ أَحْيَاهُ

ص: ٣٤٠

١- ١. أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨.

٢- ٢. تفسير القمي ص ٧٤١.

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مثله.

«٦»- دَعَوَاتُ الرَّائِدِيّ، فِي أَخْبَارِ الْمُعَمَّرِينَ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّ وَالِدَهُ كَانَ لَا يَعِيشُ لَهُ وَ لَدَّ قَالَ ثُمَّ وُلِدْتُ لَهُ عَلَى كِبَرٍ فَفَرِحَ بِي ثُمَّ مَضَى وَ لِي سَبْعُ سِنِينَ فَكَفَلَنِي عَمِّي فَدَخَلَ بِي يَوْمًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا ابْنُ أُخِي وَ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَعَلَّمَنِي عُوذَةَ أَعِيدُهَا بِهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ ذَاتِ الْفَلَاقِلِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ فِي رِوَايَةٍ قُلْ أَوْحَى قَالَ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ وَ أَنَا إِلَى الْيَوْمِ أَتَعُوذُ بِهَا مَا أُصِيبَتْ بِوَلَدٍ وَ لَا مَالٍ وَ لَا مَرِضْتُ وَ لَا أَفْتَقَرْتُ وَ قَدْ أَنْتَهَى بِي السُّنُّ إِلَى مَا تَرَوْنَ.

«٧»- الدُّرُّ الْمُنْتَوْرُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ مَرَّةً وَ فِي لَفْظِ شَهْرًا فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَقُولُ نَعَمَ السُّورَتَانِ تَعْدِلُ وَاحِدَةً بِرُبْعِ الْقُرْآنِ وَ الْآخَرَى بِثُلْثِ الْقُرْآنِ.

وَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَقُولُ نَعَمَ السُّورَتَانِ مِمَّا يُقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتِي الْفَجْرِ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ

ص: ٣٤١

الأولى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ.

وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنَّا نَوْمُرُ أَنْ تُنَابِذَ الشَّيْطَانَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ شَيْخِ أَدْرَكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرٍ فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَقَالَ أَمَا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشُّرْكِ وَإِذَا آخِرُ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَمَا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ.

وَعَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِنُؤْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَشْجَعِيِّ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ لِلنُّوْمِ فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّكَ إِذَا قَرَأْتَهَا فَقَدْ بَرِئْتَ مِنَ الشُّرْكِ.

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمُعَاذٍ اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ.

وَعَنْ حَبَابِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا أَحَدَتْ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ قَطُّ إِلَّا قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ حَتَّى يَخْتِمَ (١).

وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فِي لَيْلِهِ فَقَدْ أَكْثَرَ وَطَابَ.

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَدَغَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ لَا تَدْعُ مُصَلِّياً وَلَا غَيْرَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ مَلْحٍ وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ تَحِبُّ يَا جُبَيْرُ إِذَا خَرَجْتَ سَفَرًا أَنْ تَكُونَ أَمْثَلَ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً وَأَكْثَرَهُمْ زَادًا فَقُلْتُ نَعَمْ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي

ص: ٣٤٢

قَالَ فَاقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ الْخَمْسَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ النَّاسِ وَافْتَحْ كُلَّ سُورَةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاخْتِمِ قِرَاءَتَكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ حُبِيْبٌ وَكُنْتُ غَتِيًّا كَثِيْرَ
الْمِيَالِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فِي سَفَرٍ فَأَكُونُ مِنْ أَيْدِيهِمْ هَيْئَةً وَأَقْلَهُمْ زَادًا فَمَا زِلْتُ مُنْذُ عَلَّمَنِيَهُنَّ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَرَأْتُ
بِهِنَّ أَكُونُ مِنْ أَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً وَ أَكْثَرِهِمْ زَادًا حَتَّى أَرْجِعَ مِنْ سَفَرِي (١).

باب ١٢٢ فضائل سورة النصر

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِاللَّسِيْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ كَرَامِ الْخُثَمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
مَنْ قَرَأَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فِي نَافِلِهِ أَوْ فَرِيضِهِ نَصْرَهُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ كِتَابٌ يَنْطَلِقُ قَدْ أَخْرَجَهُ
اللَّهُ مِنْ جَوْفِ قَبْرِهِ فِيهِ أَمَانٌ مِنْ جَسِيرِ جَهَنَّمَ وَمِنَ النَّارِ وَمِنْ زَفِيرِ جَهَنَّمَ فَلَا يَمُرُّ عَلَى شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بَشَّرَهُ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ
حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَيُفْتَحَ لَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَسْبَابِ الْخَيْرِ مَا لَمْ يَتَمَنَّ وَ لَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِهِ (٢).

«٢»- ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: مَنْ قَرَأَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ فِي نَافِلِهِ أَوْ فَرِيضِهِ نَصْرَهُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِهِ وَ كَفَاهُ الْمُهَمَّ.

باب ١٢٣ فضائل سورة تبت

«١»- ثو، [ثواب الأعمال] بِاللَّسِيْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ شَجْرَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا قَرَأْتُمْ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ تَبَّ فَادْعُوا عَلَى أَبِي لَهَبٍ

ص: ٣٤٣

١-١. الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٦.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١١٤.

فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

باب ١٢٤ فضائل سورة التوحيد زائداً على ما تقدم و يأتي في مطاوي الأبواب و فيه فضل آية الكرسي و سور أخرى أيضا

أقول: و قد أوردنا ما يناسب هذا الباب في كتاب الصلاة و في كتاب الدعاء و كتاب الصيام و غيرها أيضا فلا تغفل.

«١»- ثوب [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَصَلَّى فِيهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٢).

ثوب، [ثواب الأعمال] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن علي بن سيف عن أخيه الحسين عن أبيه سيف عن منصور: مثله (٣) سن، [المحاسن] ابن مهران عن ابن البطائني: مثله (٤).

«٢»- ثوب، [ثواب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَضَى لَهُ جُمُعَةٌ وَ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى دِينِ أَبِي لَهَبٍ (٥).

ثوب، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي رفعه عن إسحاق: مثله (٦)

ص: ٣٤٤

- ١-١. ثواب الأعمال ص ١١٥.
- ٢-٢. ثواب الأعمال ص ١١٥.
- ٣-٣. ثواب الأعمال ص ٢١٣.
- ٤-٤. المحاسن ص ٩٦.
- ٥-٥. ثواب الأعمال ص ١١٥.
- ٦-٦. ثواب الأعمال ص ٢١٣.

سن، [المحاسن] في روايه إسحاق: مثله (١).

«٣- ثوب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ صَنْدَلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ مَرَضٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي مَرَضِهِ أَوْ فِي شِدَّتِهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ مَاتَ فِي مَرَضِهِ أَوْ فِي تِلْكَ الشِّدَّةِ الَّتِي نَزَلَتْ بِهِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ (٢).

سن، [المحاسن] ابن مهران عن ابن البطائني: مثله (٣).

«٤- ثوب الأعمال] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبْرِ الْفَرِيضَةِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمَا وَلَدَا (٤).

«٥- مع، (٥) [معاني الأخبار] لى، [الأمالي للصدوق] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ أَخِي شُعَيْبٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ قَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَخِرَ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ قُلْتُ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ أَيَّامِهِ يَأْكُلُ وَقُلْتُ أَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ لَيْلَتِهِ نَائِمٌ وَقُلْتُ أَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ:

ص: ٣٤٥

١-١. المحاسن ص ٩٥ و ٩٦.

٢-٢. ثوب الأعمال ص ١١٥ و ١١٣.

٣-٣. المحاسن ص ٩٦.

٤-٤. ثوب الأعمال ص ١١٥.

٥-٥. معاني الأخبار ص ٢٣٥.

أَنَا وَهُوَ أَكْثَرُ نَهَارِهِ صَامِتٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَهْ يَا فُلَانُ وَ أَنَّى لَكَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ سَلُهُ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَأَيْتَكَ فِي أَكْثَرِ نَهَارِكَ تَأْكُلُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنِّي أَصُومُ الثَّلَاثَةَ فِي الشَّهْرِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا(١) وَ أَصِلْ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَقَالَ أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُحِبِّي اللَّيْلَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْتَ أَكْثَرُ لَيْلَتِكَ نَائِمٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ بَاتَ عَلَى طَهْرٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ فَإِنَّا أَبَيْتُ عَلَى طَهْرٍ فَقَالَ أَلَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ أَكْثَرُ أَيَّامِكَ صَامِتٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مِثْلَكَ فِي أُمَّتِي مِثْلُ قُلُوبِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً قَرَأَ ثُلثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلثِي الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلثُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلثَا الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَ رَكَ بِيَدِهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا عَلِيُّ لَوْ أَحَبَّكَ أَهْلُ الْمَارِضِ كَمَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَكَ لَمَّا عُدِّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلُوبِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ وَ كَأَنَّهُ قَدْ أُلْقِمَ حَجْرًا(٢).

«٦» - يد، (٣)

[التوحيد] لي، [الأمالي للصدوق] أبي عن سَعِيدِ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى عَلَيَّ عَلَى سَعِيدِ بْنِ مَعَاذٍ فَقَالَ لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ فِيهِمْ جَبْرَائِيلُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ

ص: ٣٤٦

١- ١. الأنعام: ١٦٠.

٢- ٢. أمالي الصدوق ص ٢٢.

٣- ٣. التوحيد: ٥٤.

يَا جَبْرِئِيلُ بِمَا اسْتَحَقَّ صَلَاتِكُمْ عَلَيْهِ قَالَ بِقِرَاءَتِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا (١).

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الغضائرى عن الصدوق: مثله (٢) ثو، [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم: مثله (٣).

«٧- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعَ بَعْضُ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ آمَنَ وَآمَنَ (٤).

أقول: تمامه فى باب الفاتحه.

«٨- يد، (٥)

[التوحيد] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ بَكْرِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ فَقَالَ كُلُّ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَآمَنَ بِهَا فَقَدْ عَرَفَ التَّوْحِيدَ قُلْتُ كَيْفَ نَقَرُوهَا قَالَ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ وَزَادَ فِيهِ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي (٦).

أقول: قد مضى بعض الأخبار فى باب الجحد.

«٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] فى حَبْرِ ابْنِ الصَّحَّاحِ قَالَ: كَانَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ سِرًّا اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثًا (٧).

«١٠- مع، [معانى الأخبار] الْأَسَدِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ شُعْبَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ

ص: ٣٤٧

١- ١. أمالى الصدوق ص ٢٣٨.

٢- ٢. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٥٢.

٣- ٣. ثواب الأعمال ص ١١٦.

٤- ٤. أمالى الصدوق ص ٣٤١.

٥- ٥. التوحيد: ٢٠٦.

٦- ٦. عيون الأخبار ج ١ ص ١٣٣.

٧- ٧. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٣.

خُتِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعْجَزُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ قَالَ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثَ الْقُرْآنِ (١).

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ تَفْسِيرُ سُورَةِ التَّوْحِيدِ وَقَدْ مَضَى فِيهِ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ يَا هُوَ مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ اغْفِرْ لِي وَانصُرْ نِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ يُطَارِدُ (٢).

«١١»- يد، [التوحيد] الْمُكْتَبُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَثُلُثَ التَّوْرَةِ وَثُلُثَ الْإِنْجِيلِ وَثُلُثَ الزَّبُورِ (٣).

«١٢»- يد، [التوحيد] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ زَيْدِ الرَّشَكِيِّ عَنِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا

رَجَعُوا سَيَّأَلَهُمْ فَقَالُوا كُلُّ خَيْرٍ غَيْرِ أَنَّهُ قَرَأَ بِنَا فِي كُلِّ الصَّلَاةِ بِقُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا فَقَالَ لِجُبِّي لِقُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَحْبَبْتَهَا حَتَّى أَحْبَبَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٤).

«١٣»- يد، (٥)

[التوحيد] لى، [الأمالي للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (٦) حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ

ص: ٣٤٨

١- ١. معانى الأخبار ص ١٩١.

٢- ٢. راجع ج ٣ ص ٢٢٢.

٣- ٣. التوحيد: ٥٤.

٤- ٤. التوحيد: ٥٣.

٥- ٥. التوحيد: ٥٤.

٦- ٦. زاد فى التوحيد: «مائة مره».

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ إِلَّا أَنْ فِيهِ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ (٢).

«١٤»- ثو، [ثواب الأعمال] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ النَّهْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً حَفِظَهُ اللَّهُ وَدَوَّرَاتِ حَوْلَهُ (٣).

«١٥»- ثو، [ثواب الأعمال] بِهِذَا الْإِسْبَادِ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَال: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً فِي دُبْرِ الْفَجْرِ لَمْ يَتَّبِعْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ الشَّيْطَانِ (٤).

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْعَمْرُكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مثله (٥).

«١٦»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرَمٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُ يَقْرَأُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ خَيْرَهُ وَ مَنَعَهُ شَرَّهُ وَ قَالَ إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٦).

«١٧»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ مَضَتْ بِهِ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَدْ خُذِلَ

١-١. أُمَالِي الصَّدُوقِ: ص ١٠.

٢-٢. ثَوَابُ الْأَعْمَالِ ص ١١٥.

٣-٣. ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ١١٦.

٤-٤. ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ١١٦.

٥-٥. ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ١١٦.

٦-٦. ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: ١١٦.

وَنَزَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ فَإِنْ مَاتَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ كَانَ كَافِرًا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (١).

سن، [المحاسن] ابن مهران: مثله (٢).

«١٨»- سن، [المحاسن] مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثِي الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ (٣).

«١٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: قُلْتُ فِي نَفْسِي أَشْتَهِي أَنْ أَعْلَمَ مَا يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الْقُرْآنِ أ هُوَ مَخْلُوقٌ أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ أ مَا بَلَغَكَ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَلِقَ لَهَا أَرْبَعَةَ أَلْفٍ [آلَافٍ] جَنَاحٍ فَمَا كَانَتْ تَمُرُ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا خَشَعُوا لَهَا وَقَالَ هَذِهِ نَسْبَةُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٤).

سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرَ وَاشْتَدَّتْ أَسَاسُ دُورِهِ وَنَفَعَتْ جِيرَانَهُ (٥).

«٢٠»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرَيْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ سُورَةُ الْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَمْ يُبْرِئْهُ شَيْءٌ وَكُلُّ عِلَّةٍ تُبْرِئُهَا هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ [هَاتَانِ السُّورَتَانِ] (٦).

«٢١»- جع، [جامع الأخبار] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

ص: ٣٥٠

١- ١. ثواب الأعمال: ٢١٣.

٢- ٢. المحاسن: ٩٥.

٣- ٣. المحاسن: ١٥٣ في حديث.

٤- ٤. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

٥- ٥. المحاسن ص ٦٢٢.

٦- ٦. طب الأئمة ص ٣٩.

نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ نَظْرَةٍ بِأَلْيِهِ الْأُولَى وَبِأَلْيِهِ الثَّانِيَةِ اسْتَحَبَّ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ دَعْوَةٍ وَبِأَلْيِهِ الثَّلَاثَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ وَبِأَلْيِهِ الرَّابِعَةِ قَضَى اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَاجَةٍ كُلُّ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١).

«٢٢»- عُمِدَةُ الدَّاعِي، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُفَضَّلُ اخْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِقُلِّ هَيْوَةِ اللَّهِ أَحَدٌ أَقْرَأُهَا عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مِنْ خَلْفِكَ وَ مِنْ فَوْقِكَ وَ مِنْ تَحْتِكَ وَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اعْقِدْ بِيَدِكَ الْيَسْرَى ثُمَّ لَا تُفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ.

وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: أَنَّ الدُّعَاءَ بَعْدَ قِرَاءَةِ الْجَعْدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُسْتَجَابٌ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ.

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَزَلْ مِنَ اللَّهِ فِي حِفْظِهِ وَ كَلَاءَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

«٢٣»- الدُّرُّ الْمَشْهُورُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتِي مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ مِائَتِي سَنَةٍ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ هَذِهِ السُّورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلِهِ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً

ص: ٣٥١

غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةٍ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ وَ خَمْسِينَ مِائَةً حَسَنَةً وَ مَحَا عَنْهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةً مَرَّةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ يَا عَبْدِي ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالشَّامِ فَهَبَّطَ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْمُرَنِّيَّ هَلَكَ أَفْتَحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ الْأَرْضَ فَتَضَعُصَعُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَ رَفَعَ لَهُ سَرِيرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَى مُعَاوِيَةَ هَذَا الْفَضْلَ صَلَّى عَلَيْهِ صَفَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ صَفٍّ سِتُّمِائَةٍ أَلْفِ مَلَكٍ قَالَ بِقِرَاءَةِ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَ يَقْرَأُهَا قَائِمًا وَ قَاعِدًا وَ جَائِيًا وَ ذَاهِبًا وَ نَائِمًا.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِبَنِيكَ فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ ذَاتَ يَوْمٍ بِضِيَاءٍ وَ شُعَاعٍ وَ نُورٍ لَمْ نَرَهَا قَبْلَ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعْجَبُ مِنْ ضِيَائِهَا وَ نُورِهَا إِذَا أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَ جِبْرِئِيلُ مَا الشَّمْسُ طَلَعَتْ لَهَا نُورٌ وَ ضِيَاءٌ وَ شُعَاعٌ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَى قَالَ ذَاكَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيَّ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ الْيَوْمَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ قَالَ بِمِ ذَاكَ يَا جِبْرِئِيلُ قَالَ كَانَ يُكْتَرُ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِمًا وَ قَاعِدًا وَ مَاشِيًا وَ آتَاءَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ اسْتِكْتَرُوا مِنْهَا فَإِنَّهَا نَسِبَهُ رَبُّكُمْ وَ مَنْ قَرَأَهَا خَمْسِينَ مَرَّةً رَفَعَ اللَّهُ لَهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَ حَطَّ عَنْهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ كَتَبَ لَهُ خَمْسِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَنْ زَادَ زَادَهَا اللَّهُ قَالَ جِبْرِئِيلُ فَهَلْ لَكَ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ الْأَرْضَ فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةً مَرَّةٍ غُفِرَ

لَهُ خَطِيئَةُ خَمْسِينَ سَنَةً إِذَا اجْتَنَّبَ أَرْبَعَ خِصَالِ الدَّمَاءِ وَ الأَمْوَالِ وَ الفُرُوجِ وَ الأَشْرِبَةِ.

وَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهَ قَال: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عَلَى طَهَارَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَطَهَارَةِ الصَّلَاةِ يَبْدَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ - كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَ بَنَى لَهُ مِائَةَ قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ وَ كَانَتْ قُرْآنَ التَّوْرَانِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ هِيَ بَرَاءَةٌ مِنْ

الشُّرُوكِ وَ مَحْضَرَةٌ لِلْمَلَائِكَةِ وَ مَنْفَرَةٌ لِلشَّيَاطِينِ وَ لَهَا دَوِيُّ حَوْلِ الْعَرْشِ تَذَكُّرٌ بِصَاحِبِهَا حَتَّى يَنْظُرَ اللهُ إِلَيْهِ وَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ دَخَلَ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ وَ زُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ مِنْ عَفْصَا عَنْ قَمَاتِلِهِ وَ أَدَى دِينًا حَفِيًّا وَ قَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صِلْمَةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ أَوْ إِحْدَاهُنَّ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّةً نُودِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ قُمْ يَا مَدِيحَ اللهُ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ عَلَى طَعَامِهِ فَلْيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ إِذَا فَرَّغَ.

وَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتِ الْفَقْرُ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَ الْجَبْرَانِ.

وَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَكَانَتْ قُرْآنَ التَّوْرَانِ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَكَانَتْ قُرْآنَ الرُّبْعِ الْقُرْآنِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنَ فِي قَبْرِهِ وَ أَمِنَ مِنْ ضَعْفَةِ الْقَبْرِ وَ حَمَلَتُهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكْفِهَا حَتَّى تُجِيزَهُ الصِّرَاطَ إِلَى الْجَنَّةِ.

وَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ذَاتَ يَوْمٍ الْفَجْرِ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَ فِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ:

قَرَأَتْ بِكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَرُبُعَهُ.

وَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَبْرِيْلُ وَ هُوَ بِبَنِيكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْهَدْ جِنَاظَهُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْمُرْنِيَّ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - وَ نَزَلَ جَبْرِيْلُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَوَضَعَ جِنَاحَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْجِبَالِ فَتَوَاضَعَتْ وَ وَضَعَ جِنَاحَهُ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ بَيْنَ فَتَوَاضَعَتْ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَكَّةَ وَ الْمَدِيْنَةَ فَصَلَّى عَلَيْنِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ جَبْرِيْلُ وَ الْمَلَائِكَةُ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ يَا جَبْرِيْلُ مَا بَلَغَ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْمُرْنِيَّ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ قَالَ بِقِرَاءَتِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِمًا وَ قَاعِدًا وَ رَاكِبًا وَ مَاشِيًا.

وَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقَالُ لَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْمُرْنِيَّ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَزْوِهِ تَبُوكَ وَ هُوَ مَرِيضٌ ثَقِيْلٌ فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ لَقِيَهُ جَبْرِيْلُ فَقَالَ إِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ تُؤَفِّي فَخَرَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَيْسِرُكَ أَنْ أُرِيكَ قَبْرَهُ قَالَ نَعَمْ فَضَرَبَ بِجِنَاحِهِ الْأَرْضَ فَلَمْ يَبْقَ جَبْرِيْلُ إِلَّا أَنْحَفَصَ حَتَّى يَدَا لَهُ قَبْرُهُ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ وَ جَبْرِيْلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ ضِعْفُ الْمَلَائِكَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ يَا جَبْرِيْلُ بِمَا نَزَلَ مُعَاوِيَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ مِنَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ قَالَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَ يَقْرَأُهَا قَائِمًا وَ قَاعِدًا وَ مَاشِيًا وَ نَائِمًا وَ لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِكَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فِيهَا.

وَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي دُبُرِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ.

وَ عَنْ أَنَسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: جَاءَنِي جَبْرِيْلُ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ ضَاحِكًا مُسْتَبَشِرًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعُلَى الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ نَسَبًا وَ نَسَبِي قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ أَتَانِي مِنْ أُمَّتِكَ قَارِنًا لِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ دَهْرِهِ أَلْزِمَهُ دَارِي وَ إِقَامَةَ عَرْشِي وَ شَفَعْتُهُ فِي سَبْعِينَ مَمْنٌ وَ جَبَّتْ عُقُوبَتُهُ وَ لَوْ لَا أَنِّي آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي كُلِّ نَفْسٍ ذَائِقَةَ الْمَوْتِ لَمَا قَبِضْتُ رُوحَهُ.

وَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ: مَنْ أَرَادَ سَفَرًا فَأَخَذَ بِعِصْمَتِي مَنَزَلَهُ فَقَرَأَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ حَارِسًا حَتَّى يَرْجِعَ.

وَ عَنْ أَنَسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ

أَنْ يَنْطِقَ مَعَ أَحَدٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمِيدَ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِالْحَمْدِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سِلْحِهَا.

وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعَادَهُ اللَّهُ بِهَا مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى.

وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَانَتْهَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِذْ نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَطْيَبُ رَدَّدَهَا مَرَّتَيْنِ.

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَانَتْهَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّتَيْنِ فَكَانَتْهَا قَرَأَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَانَتْهَا قَرَأَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً بُورِكَ عَلَيْهِ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ بُورِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بُورِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَجِيرَانِهِ وَمَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً بَنَى لَهُ فِي الْجَنَّةِ اثْنَيْ عَشَرَ قَصِيرًا وَمَنْ قَرَأَهَا عَشْرِينَ مَرَّةً جَامَعَ النَّبِيِّينَ هَكَذَا وَضَمَّ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلَى الْأَبْهَامَ وَمَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سِنَةٍ إِلَّا الدَّيْنَ وَالدَّمَ وَمَنْ قَرَأَهَا مِائَتَيْ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً وَمَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِ مِائَةِ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِ مِائَةِ شَهِيدٍ كُلُّ عَقْرٍ جَوَادُهُ وَأَهْرَبُ دَمُهُ وَمَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ يَرَى لَهُ.

وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَانَتْهَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَانَتْهَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَكَانَتْهَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ارْتِجَالًا.

وَعَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ أَلْفِ فَرَسٍ مُلْجَمَةٍ مُسْرَجَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَعَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ.

وَعَنْ كَعْبِ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا الشَّهِيدُ وَرَجُلٌ قَرَأَ فِي كُلِّ يَوْمٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتِي مَرَّةٍ.

وَعَنْ كَعْبِ قَالَ: مَنْ وَاظَبَ عَلَى قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْمَآكِبِ وَكَانَ مَعَ أَنْبِيَائِهِ وَعِصَمٍ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وَعَنْ أَنَسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ اللَّهِ.

وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَ أَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ وَ الْأَمَانَ يَوْمَ الْفِرْعِ الْأَكْبَرِ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَتَى مَنْزِلَةَ فَقَرَأَ الْحَمِيدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَ كَثُرَ خَيْرٌ بَيْتِهِ حَتَّى يُفِيضَ عَلَى جِيرَانِهِ.

وَعَنْ أَنَسٍ يَقُولُ: إِذَا نُقِسَ بِالتَّقْوَسِ اشْتَدَّ غَضَبُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ فَيَأْخُذُونَ بِأَقْطَارِ الْأَرْضِ فَلَا يَزَالُونَ يَقْرَأُونَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُهُ.

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَةَ مَرَّةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا سَأَلَ.

وَعَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَةَ مَرَّةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ عُمَرُ وَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْ نَسْتَكْتَبُ مِنَ الْقُصُورِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاللَّهُ أَمْنٌ وَ أَفْضَلُ أَوْ قَالَ أَمْنٌ وَ أَوْسَعُ.

وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ رَجُلًا فِي سِرِّيهِ فَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صِلَاتِهِمْ فَيَحْنِمُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ سَلُوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّهُ.

وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ حُثَيْمٍ قَالَ: سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَرَاهَا النَّاسُ قَصِيرَةً وَ أَرَاهَا

عَظِيمَةً طَوِيلَةً يُحِبُّ اللَّهُ مُحِبَّهَا لَيْسَ لَهَا خِلْطٌ فَأَيُّكُمْ قَرَأَهَا فَلَا يَجْمَعَنَّ إِلَيْهَا شَيْئًا اسْتِقْلَالًا لَهَا فَإِنَّهَا مُجْزِئَةٌ.

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِي أَخًا قَدْ حُبَّبَ إِلَيْهِ قُلُّهُ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ بَشِّرْ أَخَاكَ بِالْجَنَّةِ.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلُّهُ اللَّهُ أَحَدٌ دُبُرُ كُلِّ صِلْمَةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ رِضْوَانَهُ وَمَغْفِرَتَهُ.

وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُبَيْلَ الصُّبْحِ يَا أَبَا غَالِبٍ أَلَا تَقُومُ فَتَصِلِّيَ لِي وَ لَوْ تَقْرَأُ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ قَدْ قَرَّبَ الصُّبْحُ فَكَيْفَ أَقْرَأُ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ قُلُّهُ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلْثُ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقْرَأَ قُلُّهُ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يُدْرِكْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَ أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مَرْفُوعًا: مَنْ قَرَأَ قُلُّهُ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعِيدَ صِلْمَةِ الْغَدَاةِ قَبِيلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَدًا رُفِعَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَمَلُ خَمْسِينَ صَدِيقًا.

وَعَنْ عَلِيِّ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهَ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَرَشَهُ فِي جَنِبِهِ وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ عَوَّذَهُ بِقُلُّهُ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلُّهُ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً بَنِيَ لَهُ أَلْفَ قَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ بَنِيَ لَهُ مِائَةَ قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ أَصَابَ أَهْلَهُ وَ جِيرَانَهُ مِنْهَا خَيْرًا.

وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ كَانَ فِي مَجْلِسٍ وَهُوَ يَقُولُ أَلَا يَسْتِطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُومَ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ قَالُوا وَ هَلْ يَسْتِطِيعُ ذَلِكَ أَحَدٌ قَالَ فَإِنَّ قُلُّهُ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلْثُ الْقُرْآنِ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ فَقَالَ صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ.

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ قَالَ بَلَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ الْجُهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى خَتَمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ إِذْ نَسْتَكْتِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ.

وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمْ قَالَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ الصَّمَدُ فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ قَرَأَ فِي لَيْلَتَيْنِ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدُّهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا آتَيْنَا يُطِيقُ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَاتَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ يَقْرَأُ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ أَوْ ثُلُثَهُ.

وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ السُّورَةَ كُلَّهَا يُرَدُّهَا لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ وَجِبْتُ قُلْتُ وَمَا وَجِبْتُ قَالَ الْجَنَّةُ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اخْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ

ثَلُثَ الْقُرْآنَ فَحَشَدُوا فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ بُنِيَ لَهُ ثَلَاثٌ.

وَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَعِيدَ صِلَامِهِ الصُّبْحِ اثْنَتَى عَشْرَةَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ كَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الزَّمَنِ إِذَا اتَّقَى.

وَ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُئِلَ عَنْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ ثَلُثَ الْقُرْآنَ أَوْ تَعَدَّلَهُ.

وَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَرْتُلُّ فَقَالَ لَهُ سَلْ تُعْطَى.

وَ عَنِ عَلِيِّ قَالٍ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعِيدَ الْفَجْرِ وَ فِي لَفْظِ ذُبُرِ الْغَدَاهِ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذَلَامُكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَاهَدَ الشَّيْطَانَ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَقَرَأَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَتَرَاءَاهُمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَى مَرَّةً فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ خَمْسِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ ذَنْبٌ مِائَةَ سَنَةِ خَمْسِينَ مُسْتَقْبَلَةً وَ خَمْسِينَ مُسْتَأْخِرَةً.

وَ عَنِ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ وَ مَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَهُ اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ الْمُعَوَّذَيْنِ حِينَ تَصْبِحُ وَ حِينَ تُمَسِّي ثَلَاثًا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ أَلَا أَعْلَمُكَ خَيْرَ ثَلَاثِ سُورٍ أَنْزَلَتْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ قُلْتُ بَلَى جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ فَاقْرَأْنِي قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثُمَّ قَالَ يَا عُقْبَةُ لَا تَنْسَاهُنَّ وَلَا تَبِتْ لَيْلَهُ حَتَّى تَقْرَأَهُنَّ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُتَيْسِ الْأَسْلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ قُلْ فَلَمْ أَذِرْ مَا أَقُولُ ثُمَّ قَالَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ لِي قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - حَتَّى فَرَعْتُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لِي قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى فَرَعْتُ مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا فَتَعَوَّذَ وَ مَا تَعَوَّذَ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ.

وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَمَدَعَتْهُ عَقْرَبٌ فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنَغْلِهِ فَفَتَلَهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ مَا تَدْعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ أَوْ نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ جَعَلَ يَصِيبُهُ عَلَى إِضْبَعِهِ حَيْثُ لَمَدَعَتْهُ وَ تَمَسَّحَ بِهَا وَ يُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَاتَيْنِ وَ فِي لَفْظٍ فَجَعَلَ يَمَسِّحُ عَلَيْهَا وَ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وَعَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ وَقَدْ خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا يَنَامَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُنَا أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ قَالَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١).

«٢٤» - الْمُجْتَبَى، مِنْ كِتَابِ الْعَمَلِيَّاتِ الْمُوصَلَةِ إِلَى رَبِّ الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَاوَاتِ تَأْلِيفِ أَبِي الْمُفَضَّلِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ:

ص: ٣٦٠

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ بُرْهَانُ الدِّينِ الْبُلْخِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِمْلَاءً بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالدَّمَشْقِ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائِهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ
 الْأَسَدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَطَوَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِسَمْعِنَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ بِعَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ شَرِيحٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ التَّمِيمِيُّ وَ أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جُبَيْرٍ
 وَ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسِ الطَّلَقَائِيُونَ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ حَدَّثَنَا وَ كَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كُنْتُ أَخْشَى الْعَذَابَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ حَتَّى جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ بِسُورَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ
 أَحَدٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ أُمَّتِي بَعْدَ نَزُولِهَا فَإِنَّهَا نَسِيْبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ تَعَاهَدَ قِرَاءَتَهَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ تَنَاءَثَرَ الْبُرِّ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيَّ
 مَفْرُقِ رَأْسِهِ وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ لَهَا دَوِيُّ حَوْلِ الْعَرْشِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى قَارِئِهَا فَيَغْفِرَهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً لَا يُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا ثُمَّ لَا
 يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَ يَجْعَلُهُ فِي كَلِمَاءِهِ وَ لَهُ مِنْ يَوْمٍ يَقْرُوهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ يُصِيبُ الْفُوزَ وَ
 الْمَنْزِلَةَ وَ الرَّفْعَةَ وَ يُوسِّعُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ وَ يَمِدُّ لَهُ فِي الْعُمْرِ وَ يَكْفِي مِنْ أُمُورِهِ كُلِّهَا وَ لَا يَذُوقُ سَيِّئَاتِ الْمَوْتِ وَ يَنْجُو مِنْ عَذَابِ
 الْقَبْرِ وَ لَا يَخَافُ أُمُورَهُ إِذَا خَافَ الْعِبَادُ وَ لَا يَفْرَعُ إِذَا فَرَعُوا فَإِذَا وَافَى الْجَمْعَ أَتَوْهُ بِنَجِيْبِهِ خُلِقَتْ مِنْ دُرِّهِ بَيْضَاءَ فَيُرَكَّبُهَا فَيَمُرُّ بِهِ حَتَّى
 تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَ يُكْرِمُهُ بِالْجَنَّةِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ فَطُوبَى لِقَارِئِهَا فَإِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْرُوهَا
 إِلَّا وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ
 وَ يُعْرَسُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نَخَلَهُ عَلَى كُلِّ نَخَلِهِ مِائَةُ أَلْفِ شَهْرٍ عَلَى كُلِّ شَهْرٍ عِدَدُ رَمْلِ عَالِجٍ بُسَيْرًا كُلِّ بُسَيْرِهِ مِثْلُ قَلْبِهِ مِنْ قِلَالٍ
 هَجَرَ يُضِيءُ نُورَهَا

مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالنَّخْلَةَ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ وَالْبُسْرَةَ مِنْ دُرِّهِ حَمْرَاءَ وَوَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى أَلْفَ مَلَكٍ يَنْوِنَ لَهُ الْمَدَائِنَ وَالْقُصُورَ وَيَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَهِيَ تَفْرُحُ بِهِ وَيَمُوتُ مَغْفُورًا لَهُ وَإِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ أَيْتَنُزُ قَرِيرَ الْعَيْنِ بِمَا لَكَ عِنْدِي مِنَ الْكِرَامَةِ فَتَعَجَّبَ الْمَلَائِكَةُ لِقُرْبِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ قِرَاءَةَ هَذِهِ السُّورَةِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَرَأَهَا شَهِدَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ وَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَتِي انظُرُوا مَاذَا يُرِيدُ عَبْدِي وَهُوَ أَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَمَنْ أَحَبَّ قِرَاءَتَهَا كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْفَائِزِينَ الْقَانِتِينَ فَإِذَا

كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ هَذَا يُحِبُّ نِسْبَتَكَ فَيَقُولُ لَا يَبْقَيْنَ مِنْكُمْ مَلَكٌ إِلَّا شَيَّعَهُ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَرْفُؤُهُ إِلَيْهَا كَمَا تَرْفُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَنَظَرَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى دَرَجَاتِهِ وَقُصُورِهِ يَقُولُونَ مَا هَذَا أَرْفَعَ مَنزِلًا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلْتُ أَنْبِيَاءَ وَأَنْزَلْتُ مَعَهُمْ كُتُبِي وَبَيَّنْتُ لَهُمْ مَا أَنَا صَانِعٌ لِمَنْ آمَنَ بِي مِنَ الْكِرَامَةِ وَأَنَا مُعَذِّبٌ مَنْ كَذَّبَنِي وَكُلُّ مَنْ أَطَاعَنِي يَصِلُ إِلَى جَنَّتِي وَ لَيْسَ كُلُّ مَنْ دَخَلَ إِلَى جَنَّتِي يَصِلُ إِلَى هَذِهِ الْكِرَامَةِ أَنَا أُجَازِي كُلًّا عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ مِنَ الثَّوَابِ إِلَّا أَصِيحَابَ سُورَةِ الْإِحْلَاصِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ قِرَاءَتَهَا آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَلِذَلِكَ فَضَّلْتُهُمْ عَلَى سَائِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّهَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُجَازِيَ عَبْدِي أَنَا الْمَلِيءُ أَنَا أُجَازِيهِ فَيَقُولُ عَبْدِي إِذَا دَخَلَ جَنَّتِي فَإِذَا دَخَلَهَا يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّ قِرَاءَتَهَا فَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي وَفَقْتُ وَأَصِيبَتْ مَا أَرَدْتُ هَذِهِ جَنَّتِي فَادْخُلْهَا لِتَرَى مَا أَعْمَدْتُ لِمَنْ أَحَبَّ قِرَاءَتَهَا مِنَ الْكِرَامَةِ وَ النَّعْمَ بِقِرَاءَتِكَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَيَدْخُلُ فَيَرَى أَلْفَ أَلْفِ قَهْرْمَانَ (١)

عَلَى أَلْفِ أَلْفِ مَدِينَةٍ كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِيهَا قُصُورٌ وَ حِدَائِقُ فَارْعَبُوا فِي قِرَاءَتِهَا فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَفْرُقُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا وَ قَدْ اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

ص: ٣٦٢

مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ (١) وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرِينَ مَرَّةً فَلَهُ ثَوَابٌ سَبْعِمِائَةِ رَجُلٍ أَهْرَيْقَتْ دِمَاؤُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ بُورِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ وَ مِيَالِهِ وَ وُلْدِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً حَيَّ أَوْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ قَرَأَهَا خَمْسِينَ مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ خَمْسِينَ سَنَةً وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَةً مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةَ مِائَةِ سَنَةٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَتَيْ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَتَيْ رَقَبَةٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِمِائَةً مَرَّةً كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةِ شَهِيدٍ وَ مَنْ قَرَأَهَا خَمْسِمِائَةً مَرَّةً غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لَوَالِدَيْهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةً فَقَدْ أَدَّى بَدَلَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ قَدْ صَارَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِقِرَاءَتِهَا وَ لَا يَتَعَاهَدُ قِرَاءَتَهَا إِلَّا السُّعِيدَاءُ وَ لَا يَأْبَى قِرَاءَتَهَا إِلَّا الْأَشْقِيَاءُ.

باب ١٢٥ فضائل المعوذتين و أنهما من القرآن زائدا على ما سبق في طى الأبواب و يأتي في أبواب الدعاء من هذا المجلد أيضا و فيه فضل سورة الجحد و غيرها من السور أيضا فلا تغفل

«١- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سَبَبُ نُزُولِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ أَنَّهُ وَعِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَزَلَّ عَلَيْهِ جَبْرَيْلُ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فَعَوَّذَهُ بِهِمَا (٢).

«٢- فس، [تفسير القمي] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَمْحُو الْمُعَوِّذَتَيْنِ

ص: ٣٦٣

١-١. النساء: ٧٠.

٢-٢. تفسير القمي: ٧٤٤.

مِنَ الْمُضْحَفِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَبِي يَقُولُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِرَأْيِهِ وَهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ (١).

«٣-» ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مَهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَوْتَرَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَبَشِرْ فَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ وَتَرَكَ (٢).

«٤-» طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَسَلَ أَوْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ أَوْ صَدَأَ بَسِيطَ يَدَيْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ يَمْسُحُ بِهِمَا وَجْهَهُ فَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا كَانَ يَجِدُ (٣).

«٥-» طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ رَأَى مَضِرُّوعًا فَدَعَا لَهُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَنَفَثَ فِي الْقَدَحِ ثُمَّ أَمَرَ فَصَبَّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ فَأَفَاقَ وَقَالَ لَهُ لَا يَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا (٤).

«٦-» طب، [طب الأئمة عليهم السلام] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُرْسِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا جَبْرِئِيلُ قَالَ إِنَّ فَلَانًا الْيَهُودِيَّ سَحَرَكَ وَجَعَلَ السُّحْرَ فِي بئرِ بَنِي فُلَانٍ فَابْعَثْ إِلَيْهِ يَغْنِي إِلَيَّ الْبئرِ أَوْتَقِ النَّاسِ عِنْدَكَ وَاعْظَمُهُمْ فِي عَيْتِكَ وَهُوَ عِدِيلُ نَفْسِكَ حَتَّى يَأْتِيكَ بِالسُّحْرِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ انْطَلِقْ إِلَى بئرِ [ذُرْوَانَ] أَرِوَانٍ فَإِنَّ فِيهَا سِحْرًا سَحَرَنِي بِهِ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمِ الْيَهُودِيَّ فَأْتِنِي بِهِ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْطَلَقْتُ فِي حَاجَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَبَطْتُ فَإِذَا مَاءُ الْبئرِ قَدْ صَارَ كَأَنَّهُ مَاءُ الْحِنَاءِ مِنْ

ص: ٣٦٤

١-١. تفسير القمّي ص ٧٤٤.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١١٦.

٣-٣. طب الأئمة ص ٣٩.

٤-٤. طب الأئمة ص ١١١.

فَطَلَبْتُهُ مُسَدِّ تَعَجِلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَسْفَلِ الْقَلْبِ فَلَمْ أَظْفِرْ بِهِ قَالِ الَّذِينَ مَعِيَ مَا فِيهِ شَيْءٌ فَاصْبِرْ عَدَّ فَقُلْتُ لِمَا وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَمَا كَذَبْتُ وَمَا نَفْسِي بِهِ مِثْلَ أَنْفُسِكُمْ (٢)

يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ طَلَبْتُ طَلَبًا بِلُطْفٍ فَاسْتَخَرَجْتُ حُقًّا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَقَالَ افْتَحْهُ فَفَتَحْتُهُ فَإِذَا فِي الْحَقِّ قِطْعُهُ كَرَبِ النَّخْلِ (٣)

فِي جَوْفِهِ وَتَرَّ عَلَيْهَا إِحْدَى وَعَشْرِينَ عُقْدَةً وَكَانَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ يَوْمَئِذٍ الْمُعَوَّذَتَيْنِ عَلَى النَّبِيِّ - فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَفْرَأَهُمَا عَلَى الْوَتْرِ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا وَكَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ نَبِيِّهِ مَا سَجَرَ بِهِ وَعَافَاهُ وَبُرِّئَ أَنْ جَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَتَيَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمِيكَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ فَقَالَ مِيكَائِيلُ هُوَ مَطْبُوبٌ (٤)

فَقَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمٍ الْيَهُودِيُّ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ (٥).

(٧- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] إبراهيم البيطار قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ يُقَالُ لَهُ يُونُسُ الْمُصَدِّقُ لِكَثْرَةِ صِدْقَاتِهِ عَنْ ابْنِ مُسَدِّ كَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ السَّحْرَةَ لَمْ يُسَيِّلُوا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى الْعَيْنِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ أَ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ

ص: ٣٦٥

١- ١. في المصدر المطبوع «ماء الحياض».

٢- ٢. و ما يقيني به مثل يقينكم به ظ.

٣- ٣. الحق - بالضم - وعاء صغير من خشب و قد يصنع من العاج، و كرب النخل: بالتحريك - اصول السعف الغلاظ العراض.

٤- ٤. رجل مطبوب: أي مسحور، كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبراءة.

٥- ٥. طب الأئمة ص ١١٣، و للقصه ذكر في تفسير مجمع البيان ج ١٠ ص ٥٦٨ الدر المنثور ج ٦ ص ٤١٧ و ٤١٨.

فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ لَا فِي مُصْحَفِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْطَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَوْ قَالَ كَذَبَ ابْنُ مَسْعُودٍ هُمَا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ الرَّجُلُ فَأَقْرَأُ بِهِمَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْمَكْتُوبَةِ قَالَ نَعَمْ وَ هَلْ تَدْرِي مَا مَعْنَى الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلْنَا إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَحَرَهُ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا كَادَ أَوْ عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِنْ سِحْرِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَى كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَرَى أَنَّهُ يُجَامِعُ وَ لَيْسَ يُجَامِعُ وَ كَانَ يُرِيدُ الْبَابَ وَ لَا يُبْصِرُهُ حَتَّى يَلْمَسَهُ بِيَدِهِ وَ السَّحْرُ حَقٌّ وَ مَا يَسْلُطُ السَّحْرُ إِلَّا عَلَى الْعَيْنِ وَ الْفَرْجِ فَاتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَعَثَهُ لِيَسْتَخْرِجَ ذَلِكَ مِنْ بئرِ [ذُرْوَانَ] أَرْوَانَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ إِلَى آخِرِهِ (١).

«٨» - دَعَا تُ الرَّاوَنْدِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَسَيِّعَتُهُ عَقْرُبٌ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ جَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَ دَافَهُ فِي الْمَاءِ وَ جَعَلَ يَدُلُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى سَكَنَ.

«٩» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ الْخَزَّازُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَيَحْرُ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ الْيَهُودِيُّ وَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْيَهُودِيَّةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَقْدٍ مِنْ قَزِّ أَحْمَرَ وَ أَحْضَرَ وَ أَضْيَفَرَ فَعَقَّدُوهُ لَهُ فِي إِحْدَى عَشْرَةَ عَقْدَةً ثُمَّ جَعَلُوهُ فِي جُفٍّ مِنْ طَلْعٍ قَالَ يَغْنَى قُشُورَ اللُّوزِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ فِي بئرِ بَوَادٍ بِالْمَدِينَةِ فِي مَرَاقِي الْبئرِ تَحْتَ رَاعُوفِهِ يَغْنَى حَجَرَ الْمَاتِحِ (٢).

فَأَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثًا لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ وَ لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ وَ لَا يَأْتِي النِّسَاءَ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَزَلَ مَعَهُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ مَا أَدْرِي أَنَا بِالْحَالِ الَّذِي تَرَى قَالَ فَإِنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَبِيدَ بْنَ أَعْصَمَ سَيَحْرَاكَ فَأَخْبَرَهُ بِالسَّحْرِ وَ حَيْثُ هُوَ ثُمَّ قَرَأَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ

ص: ٣٦٦

١- ١. طَبُّ الْأَثَمَةِ ص ١١٤.

٢- ٢. حَجْرٌ يَنْصَبُ فِي اسْفَلِ الْبئرِ لِيَقُومَ عَلَيْهِ الْمَاتِحُ وَ يَغْرِفُ الْمَاءَ بِيَدِهِ أَوْ بِقَدْحٍ وَ يَمَلَأُ الدَّلَاءَ، وَ الْمَاتِحُ هُوَ الَّذِي يَقُومُ فِي أَعْلَى الْبئرِ.

بَرَّبَ الْفَلَقِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَنْحَلُّ عُقْدَهُ حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً وَ انْحَلَّتْ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً وَ جَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَخْبَرَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ وَ قَالَ انْطَلِقْ فَأَتَيْتَنِي بِالسَّحْرِ فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ بِهِ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَفَقَضَ ثُمَّ تَفَلَّ عَلَيْهِ وَ أَرْسَلَ إِلَى لَيْسِدِ بْنِ أَعْصَمٍ وَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ الْيَهُودِيَّةِ فَقَالَ مَا دَعَاكُمْ إِلَيَّ مَا صَيَّرْتُمْ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسِدَ وَ قَالَ لَا أَخْرَجُكَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا قَالَ وَ كَانَ مُوسِرًا كَثِيرَ الْمَالِ فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ يَسْعَى فِي أُذُنِهِ قُرْطٌ قِيَمَتُهُ دِينَارٌ فَجَادَبَهُ فَخَرَمَ بِهِ أُذُنَ الصَّبِيِّ فَأَخَذَ وَ قَطَعَتْ يَدُهُ فَمَاتَ مِنْ وَقْتِهِ.

«١٠»- الدُّرُّ الْمَنْتَوْرُ، عَنِ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعِكْرِمَةَ أَصْلَى بِقَوْمٍ فَأَقْرَأُ بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقَالَ اقْرَأْ بِهِمَا فَإِنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ.

وَ عَنِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَأْنِي بِسُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُورَةَ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عُقْبَةُ اقْرَأْ بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ وَ أَتْلَعُ مِنْهُمَا فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَقْرَأَ إِلَّا بِهِمَا فَافْعَلْ.

وَ عَنِ أَبِي حَبِيسِ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا أَبَا حَبِيسٍ أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ هُمَا الْمُتَعَوِّذَاتَانِ.

وَ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجِنِّ وَ مِنْ عَيْنِ الْبَانِسِ فَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ أَخَذَ بِهِمَا وَ تَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِصَالٍ الصُّفْرَةَ يَعْنِي الْخُلُوقَ وَ تَغْيِيرَ الشَّيْبِ وَ جَرَّ الْبِازَارِ وَ التَّخْتُمَ بِالذَّهَبِ وَ عَقْدَ التَّمَائِمِ وَ الرُّقَى إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ وَ الضَّرْبَ بِالْكَعَابِ وَ التَّبْرِجَ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ بَغْلِهَا وَ عَزْلَ الْمَاءِ لِغَيْرِ حِلِّهِ وَ فَسَادَ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرَّمِهِ.

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقْرَأُوا بِالْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا سَأَلَ سَائِلٌ وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيدٌ بِمِثْلِهِمَا يَعْنِي الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عُقْبَةُ أَقْرَأْ بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ أَبْلَغَ مِنْهُمَا.

وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ أَحَبِّ السُّورِ إِلَى اللَّهِ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ.

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرٍ فَصَلَّى الْعِدَاءَ فَقَرَأَ فِيهِمَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاذُ هَلْ سَمِعْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ قَرَأَ النَّاسَ بِمِثْلِهِنَّ.

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ بِمَنْكِبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَقْرَأْ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَالَ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثُمَّ قَالَ أَقْرَأْ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا أَقْرَأُ قَالَ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا.

وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: اشْتَكَيْ فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَرَقَاهُ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَ نَفَثَ عَلَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ رَبِّ النَّاسِ اكْشِفِ الْبَأْسَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ وَادِيهِمْ ذَلِكَ يَعْنِي بَطْحَانَ فَأَلْقَاهُ فِي مَاءٍ فَسَقَاهُ.

وَعَنْ ابْنِ عِيَامِرِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ أَدَّانَ وَ أَقَامَ ثُمَّ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ كَيْفَ رَأَيْتَ قُلْتُ رَأَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نَمْتُ وَ كُلَّمَا قُمْتُ.

وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَقْرَأْ بِقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَإِنَّهُمَا أَحَبُّ الْقُرْآنِ إِلَى اللَّهِ.

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عِيَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَاحِلَتَهُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ يَا عُقْبَةُ أَلَا أَعْلَمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرْتَنَا قُلْتُ بَلَى قَالَ قُلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى بِهِمَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ قَالَ وَكَيْفَ تَرَى يَا عَقْبَةُ.

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَكِبَ بَعْلَهُ فَحَادَثَ بِهِ فَحَبَسَهَا وَآمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهَا قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - فَسَكَتَتْ وَمَضَتْ.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى النَّجَاشِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْلَهُ شَهْبَاءَ فَكَانَ فِيهَا صُغُوبَةٌ فَقَالَ لِلزُّبَيْرِ ارْكَبْهَا وَذَلَّلَهَا وَكَأَنَّ الزُّبَيْرَ اتَّقَى فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فَقَالَ مَا أَقْرَأُ قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا قُمْتُ تُصَلِّي بِمِثْلِهَا.

وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا اشْتَكَى قَرَأَ عَلَى نَفْسِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَتَفَلَّ أَوْ نَفَثَ.

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا قَرَأْتَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَفَعَلُ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَإِذَا قَرَأْتَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١).

باب ١٢٦ الدعاء عند ختم القرآن زائدا على ما أوردناه في أبواب الدعاء من هذا المجلد

أَقُولُ وَحَدَّثَ بِحَظِّ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَيْئِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ الدُّعَاءَ لِخَتْمِ الْقُرْآنِ نُقِلَ مِنْ حَظِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّي رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ إِنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ مُصْحَفٍ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ الْكَاطِمِيِّ الْجَوَادِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَسَلَامُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ أَعْلَى الصَّادِقِينَ وَمُنْطَقَ جَمِيعِ النَّاطِقِينَ وَبَلَّغَتِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ سَادَاتُ الْأَنَامِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَاهْدِنَا بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنَّا قِرَاءَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا تَضْرِبْ بِهِ

ص: ٣٦٩

وَجُوهَنَا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِهِ وَ شَرَّفْتَنَا بِفَضْلِهِ وَ اصْطَفَيْتَنَا لِحَمْلِهِ وَ هَدَيْتَنَا بِهِ وَ بَلَّغْتَنَا بِهِ نَهَايَةَ الْمُرَادِ وَ جَعَلْتَنَا بِهِ شُهَدَاءَ عَلَى الْأُمَّمِ يَوْمَ الْمَعَادِ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْتَفِعُ بِأَوَامِرِهِ وَ يَزْتَدِعُ بِزَوَاجِرِهِ وَ يَقْتَنِعُ بِحَلَالِهِ وَ يُؤْمِنُ بِمَا تَشَابَهَ مِنْ آيَاتِهِ حَتَّى تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا بِبَرَكَاتِهِ وَ تُوفِّرَ ثَوَابَنَا لِقِرَاءَتِهِ وَ تَكْشِفَ بِهِ عَنَّا نَوَازِلَ دَهْرِنَا وَ آفَاتِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَ كَمَا رَزَقْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى حِفْظِهِ وَ لَيْسَتْ أَلْسِنَتُنَا لِتَلَاوِهِ لَفْظِهِ فَارْزُقْنَا التَّدَبُّرَ لِمَعَانِيهِ وَ وَفَّقْنَا لِلْعَمَلِ بِمَا فِيهِ وَ اجْعَلْنَا مُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ وَ اشْرَحْ صُدُورَنَا بِأَنْوَارِ مَثَانِيهِ وَ أَعِدْنَا بِهِ مِنْ ظُلْمِ الشَّرْكَ وَ اتِّبَاعِ دَاعِيهِ وَ أَعْطِنَا لِتِلَاوَتِهِ فِي أَيَّامِ دَهْرِنَا وَ لِيَالِيهِ ثَوَابًا تَعْمُ لَجَمَاعِهِ سَامِعِيهِ وَ تَالِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا فَصَلْتَ فِي كِتَابِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَ اجْمَعْنَا بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ وَ أَعِدْنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الشَّدَائِدِ وَ الْآفَاتِ وَ اغْفِرْ لَنَا بِهِ سَالِفَ مَا اقْتَرَفْنَاهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ اكْشِفْ بِهِ عَنَّا نَوَازِلَ الْكُفْرَاتِ وَ لَقْنَا بِهِ الْبُشْرَى عِنْدَ مُعَايِنَةِ الْمَمَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُطَهِّرَ بِهِ قُلُوبَنَا مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ وَ تُكَفِّرَ بِهِ ذُنُوبَنَا الْوَارِدَةَ إِلَى مَنَازِلِ الْهُوَانِ وَ تَعْصِمَنَا بِهِ مِنَ الْفِتَنِ فِي الْأَذْيَانِ وَ الْأَبْدَانِ وَ تُؤْنِسَ بِهِ وَحْشَتَنَا عِنْدَ الْإِنْفِرَادِ فِي أَضْيَاقِ مَكَانٍ وَ تُلَقِّنَنَا بِهِ الْحَجَّجَ الْبَالِغَةَ إِذَا سَأَلْنَا الْمَلَكَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَقِدُ تَضْيِدِيْقَهُ وَ يَقْصِدُ طَرِيْقَهُ وَ يَزْعَى حُقُوقَهُ وَ يَتَّبِعُ مُفْتَرَضَ أَوَامِرِهِ وَ يَزْتَدِعُ مِنْهُيَ زَوَاجِرِهِ وَ يَسْتَضِيءُ بِنُورِ بَصَائِرِهِ وَ يَقْتَنِي بِأَجْرِ ذَخَائِرِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مُسْلِيًّا لِأَحْزَانِنَا وَ مَاحِيًّا لِإِثْمَانِنَا وَ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ عِصْمَةً لِمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا.

اللَّهُمَّ أَسْعِدْنَا بِهِ وَ لَا تُشْقِنَا وَ أَعِزَّنَا بِهِ وَ لَا تُدَلِّنَا وَ ارْفَعْنَا بِهِ وَ لَا تَضَعْنَا وَ أَعِزَّنَا

بِهِ وَ لَا تُخَوِّجْنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَعْمَالِنَا غَارِسًا وَ لَنَا بِرَحْمَتِكَ عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَ الْمَحَارِمِ حَاسِبًا وَ فِي ظِلِّمِ اللَّيَالِي مُوقِظًا وَ مُوَانِسًا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا بِهِ كِبَائِرَ الذُّنُوبِ وَ اسْتُرْ بِهِ عَلَيْنَا قَبَائِحَ الْعُيُوبِ وَ بَلِّغْنَا بِهِ إِلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ وَ فَرِّجِ اللَّهُمَّ بِهِ عَنَّا وَ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يُحْسِنُ صُحْبَتَهُ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ وَ يُجِلُّ حُرْمَتَهُ عَنْ مَوَاقِفِ التُّهْمَاتِ وَ يُنَزِّهُ قَدْرَهُ مِنَ الْوُثُوبِ عَلَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ فِي الْخَلَوَاتِ حَتَّى تَعْصِمَنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَ تَنْجِنَنَا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْهَلَكَاتِ وَ تَسَلِّمَنَا بِهِ مِنْ اقْتِحَامِ الْبِدَعِ وَ الشُّبُهَاتِ وَ تَكْفِينَا بِهِ جَمِيعَ الْأَفَاتِ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْنَا بِكِتَابِكَ مِنْ دَسِّ الذُّنُوبِ وَ الْخَطَايَا وَ ائْمُنْ عَلَيْنَا بِالْإِسْتِعْدَادِ لِتُرُودِ الْمَنَايَا وَ هَبْ لَنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ عِنْدَ حُلُولِ الرَّزَايَا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَنَا بِخْتِمِنَا هَذِهِ خَيْرُ الدُّنْيَا وَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خْتِمِنَا هَذِهِ أَبْرَكَ الْخْتِمَاتِ وَ سَاعَتَنَا هَذِهِ أَشْرَفَ السَّاعَاتِ اغْفِرْ لَنَا بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِنَا وَ مَا هُوَ آتٍ حِينًا بِهَا بِأَطْيَبِ التَّحِيَّاتِ ارْفَعْ لَنَا أَعْمَالَنَا فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خْتِمِنَا هَذِهِ خْتِمَهُ مُبَارَكَهُ تَحُطُّ عَنَّا بِهَا أَوْزَارُنَا وَ تُدْرِ بِهَا أَرْزَاقُنَا وَ تُدِيمُ بِهَا سَلَامَتَنَا وَ عَافِيَتَنَا وَ تَجْمَعُ بِهَا شَمْلَنَا وَ تُغْنِي بِهَا فَقْرَنَا وَ تَكْتُبُ بِهَا سَلَامَتَنَا وَ تَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا وَ تَسْتُرُ بِهَا عُيُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لِمَا تَدْعُ لَنَا بِالْقُرْآنِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَ لَا دِينًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا مَيْتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ وَ لَا فَاسِدًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَ لَا ضَالًّا إِلَّا هَيْدَيْتَهُ وَ لَا عَيْدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ وَ لَا سِعْرًا إِلَّا أَرْخَصْتَهُ وَ لَا شَرَابًا إِلَّا أَعَذَّبْتَهُ وَ لَا كَبِيرًا إِلَّا وَفَّقْتَهُ وَ لَا صَغِيرًا إِلَّا أَكْبَرْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا إِلَّا أَعْتَنَّا عَلَى قَضَائِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ انصُرْ جُيُوشَ الْإِسْلَامِ وَفُزَيَّانَهُ وَحَمَاهَ الدِّينِ وَشُجْعَانَهُ وَأَنْصِرْ أَرَادِيَّ الدِّينِ وَأَعُوذُ بِكَ لِيُزِيدُوا دِينَكَ عِزًّا وَيُتَبِّتُوا أَرْكَانَهُ وَيُذَكِّدُوا الْكُفْرَ وَيُنَكِّسُوا صُلْبَانَهُ وَيَقْلَعُوا سِرِيرَ مُلْكِهِ وَسُلْطَانَهُ وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ لِأَسِيرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِنْكَ فَرَجًا وَسَبِّبْ لَهُمْ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ مَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْدَاؤُنَا إِنْ سَلَكُوا بَرًّا فَاحْصِفْ بِهِمْ وَإِنْ سَلَكُوا بَحْرًا فَعَرِّقْهُمْ وَارْمِهِمْ بِحَجْرِكَ الدَّامِعِ وَسَيْفِكَ الْقَاطِعِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنَا فَكِدْهُ وَمَنْ بَغَى عَلَيْنَا فَأَهْلِكْهُ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ كَرِيمًا وَلَا يَزَالُ رَحِيمًا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسَرَائِرِنَا فَأَصْلِحْهَا وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاعْفُزْهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ لِأَبَائِنَا وَ لِأُمَّهَاتِنَا وَ إِخْوَانِنَا وَ أَخَوَاتِنَا وَ لِأَسْتَاذِينَا وَ لِمُعَلِّمِينَا الْخَيْرِ وَ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ الْقَبْرِ وَ عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ آخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الآيات:

آل عمران: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (١).

«١- م، [تفسير الإمام عليه السلام] مع، [معاني الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هِيارُونَ الزَّنْحَانِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ عَلَى يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبُغْدَادِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَشِيَمَاءَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ عَنْ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمِ وَالْمِصَّ وَالرَّ وَالْمِرَّ وَكِهَيْعِصَّ وَطِهَّ وَطِسَّ وَطِسْمَ وَيسَّ وَصَّ وَحَمَّ وَحَمَّ عَسَقَ وَ قَ وَنَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْمِ فِي أَوَّلِ الْبَقَرَةِ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ وَأَمَّا الْمِ فِي أَوَّلِ آلِ عِمْرَانَ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمَجِيدُ وَالْمِصَّ مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ الصَّادِقُ وَالرَّ مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الرَّؤُوفُ وَالْمِرَّ مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الرَّازِقُ وَكِهَيْعِصَّ مَعْنَاهُ أَنَا الْكَافِي الْهَادِي الْوَلِيُّ الْعَالِمُ الصَّادِقُ الْوَعِيدُ وَأَمَّا طِهَّ فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَعْنَاهُ يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْهَادِي إِلَيْهِ مَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى بَلْ لَتَسْعَدَ بِهِ وَأَمَّا طِسَّ فَمَعْنَاهُ

أَنَا الطَّالِبُ السَّمِيعُ وَأَمَّا طِسْمَ فَمَعْنَاهُ أَنَا الطَّالِبُ السَّمِيعُ الْمُبْدِي الْمُعِيدُ وَأَمَّا يسَّ فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَعْنَاهُ يَا أَيُّهَا السَّمِيعُ لَوْحِي

ص: ٣٧٣

وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ أَمَّا ص فَعَيْنُ تَتَّبِعُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ هِيَ الَّتِي تَوَضَّأُ مِنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا عُرِجَ بِهِ وَ يَدْخُلُهَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَهُ فَيَغْتَمِسُ فِيهَا ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَنْفُضُ أَجْنَحَتَهُ فَلَيْسَ مِنْ قَطْرِهِ تَقْطُرُ مِنْ أَجْنَحَتِهِ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْهَا مَلَكًا يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُحَمِّدُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَمَّا حَم فَمَعْنَاهُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ وَ أَمَّا حَم عَسَقَ فَمَعْنَاهُ الْحَلِيمُ الْمُثِيبُ الْعَالِمُ السَّمِيعُ الْقَادِرُ الْقَوِيُّ وَ أَمَّا ق فَهُوَ الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ وَ خُضْرُهُ السَّمَاءُ مِنْهُ وَ بِهِ يُمَسِّكُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ أَمَّا ن فَهُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اجْمِدْ فَجَمِدْ فَصَارَ مِدَادًا ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْقَلَمِ اكْتُبْ فَسَطَرَ الْقَلَمُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَالْمِدَادُ مِدَادٌ مِنْ نُورٍ وَ الْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ اللَّوْحُ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- بَيْنَ لِي أَمْرَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ وَ الْمِدَادِ فَضَلَّ بَيَانٍ وَ عَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ لَوْ لَا أَنَّكَ أَهْلٌ لِلْجَوَابِ مَا أَجَبْتُكَ فَنُونَ مَلَكٌ يُؤَدِّي إِلَى الْقَلَمِ وَ هُوَ مَلَكٌ وَ الْقَلَمُ يُؤَدِّي إِلَى اللَّوْحِ وَ هُوَ مَلَكٌ وَ اللَّوْحُ يُؤَدِّي إِلَى إِسْرَافِيلَ وَ إِسْرَافِيلُ يُؤَدِّي إِلَى مِيكَائِيلَ وَ مِيكَائِيلُ يُؤَدِّي إِلَى جِبْرَائِيلَ وَ جِبْرَائِيلُ يُؤَدِّي إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي قُمْ يَا سُفْيَانُ فَلَا آمَنْ عَلَيْكَ (١).

«٢- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَابٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ حِيَّيَ بْنَ أَخْطَبَ وَ أَبَا يَاسِرَ بْنَ أَخْطَبَ وَ نَفْرًا مِنَ الْيَهُودِ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالُوا لَهُ أَلَيْسَ فِيمَا تَذْكُرُ فِيمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ الْم قَالَ بَلَى قَالُوا أَتَاكَ بِهَا جِبْرَائِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا لَقَدْ بَعَثَ أَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ مَا نَعْلَمُ نَبِيًّا مِنْهُمْ أَخْبَرَ مَا مُدَّةَ مُلْكِهِ وَ مَا أَكَلَ أُمَّتُهُ غَيْرَكَ قَالَ فَأَقْبَلَ حِيَّيُ بْنُ أَخْطَبَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ أَلِيفٌ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ

ص: ٣٧٤

ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ فَهَذِهِ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً فَعَجَبَ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ مُدَّةٍ مُلْكِهِ وَ أَكَلَ أُمَّتِهِ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَاتِهِ قَالَ الْمَصَّ قَالَ هَذَا أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلْفِ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ وَ هَذِهِ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ سِنَةً ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِ قَالَ الرَّاءُ مِائَتَانِ ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِ قَالَ الْمِرَّ قَالَ هَذَا أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلْفِ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الرَّاءُ مِائَتَانِ ثُمَّ قَالَ فَهَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ

قَالَ نَعَمْ قَالَ لَقَدْ التَّبَسَّ عَلَيْنَا أَمْرُكَ فَمَا نَدْرِي مَا أُعْطِيتَ ثُمَّ قَامُوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو يَاسِرٍ لِحَيِّ أَخِيهِ وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ مُحَمَّدًا قَدْ جَمَعَ هَذَا كُلَّهُ وَ أَكْتَمَرَ مِنْهُ فَتَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْزَلَتْ فِيهِمْ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ وَ هِيَ تَجْرِي فِي وُجُوهِ أُخْرَى عَلَى غَيْرِ مَا تَأْوَلُ بِهِ حَيُّ بْنُ أخطَبَ وَ أَخُوهُ أَبُو يَاسِرٍ وَ أَصْحَابُهُ (١).

مع، [معانى الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم: مثله (٢).

«٣- مع، [معانى الأخبار] الهمداني عن علي عن أبيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله أو الإمام فإذا دعيا به أجب ذلك الكتاب لا- ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيئنا الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و مما رزقناهم يُنفقون قال مما علمناهم يُثنون و مما علمناهم من القرآن يتلون (٣).

ص: ٣٧٥

١-١. تفسير القمى ص ٢١٠.

٢-٢. معانى الأخبار ص ٢٣.

٣-٣. معانى الأخبار ص ٢٣.

فس، [تفسير القمى] أبى: مثله (١).

«٤»- فس، [تفسير القمى] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ كَهَيْعِصَ قَالَ هَذِهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ مُقْتَطَعَةً أَمَا قَوْلُهُ كَهَيْعِصَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْكَافِي الْهَادِي الْعَالِمُ الصَّادِقُ ذِي [ذُو] الْأَيْدِي الْعِظَامِ وَهُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٢).

«٥»- فس، [تفسير القمى]: حم عسق هُوَ حُرُوفٌ مِنْ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمَقْطُوعِ يُؤَلِّفُهُ الرَّسُولُ أَوْ الْإِمَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَيَكُونُ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ اللَّهُ بِهِ أَجَابَ (٣).

«٦»- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ مَعَا عَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْعَمْرِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْسَرَةَ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَسَقَ عِدَادُ سِنِي الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَافُ جَبَلٍ مُحِيطٍ بِالْأَرْضِ مِنَ زُمْرِدٍ أَخْضَرَ فَخْضَرَهُ السَّمَاءُ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ عِلْمٌ عَلِيٌّ كُلُّهُ فِي عَسَقِ (٤).

«٧»- مع، [معاني الأخبار] الْمُظْفَرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْخَصِيبِ قَالَ حَدَّثَنِي الثَّقَفُ عَنْ أَبِي جُمُوعَةَ رَحِمَهُ بَنِي صَدَقَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ كَانَ زَنْدِيقًا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ الْمَصِّ أَيْ شَيْءٍ أَرَادَ بِهِذَا وَ أَيْ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَيْ شَيْءٍ فِيهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَاعْتَاطَ مِنْ ذَلِكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ أَمْسِكْ وَ يَحْكُ الْأَلْفُ وَ أَحَدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ كَمْ مَعَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ مِائَةٌ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا انْقَضَتْ سِنِيهِ إِخِيدِي وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٌ انْقَضَى مُلْكُ أَصْحَابِكَ قَالَ

ص: ٣٧٦

١-١. تفسير القمى ص ٢٧.

٢-٢. تفسير القمى ص ٤٠٨.

٣-٣. تفسير القمى ص ٥٩٥، وفيه علم كل شيء في عسق.

٤-٤. تفسير القمى ص ٥٩٥، وفيه علم كل شيء في عسق.

فَنظَرْنَا فَلَمَّا انْقَضَتْ سَنَةٌ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ دَخَلَ الْمَسُودَّةُ الْكُوفَةَ وَ ذَهَبَ مُلْكُهُمْ (١).

شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي جُمُعَةَ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ سِتُونَ مَكَانَ الثَّلَاثِينَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ (٢).

«٨»- مع، [معانى الأخبار] الطالقانى عن الجلودى عن الجوهرى عن ابن عمارة عن أبيه قال: حَضَرْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ كَهَيْعِصَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّ كَافٍ لَشَيْعِنَا هَاءٌ هَادٍ لَهُمْ يَاءٌ وَلِئِي لَهُمْ عَيْنٌ عَالِمٌ بِأَهْلِ طَاعَتِنَا صَادٌّ صَادِقٌ لَهُمْ وَوَعْدُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي وَعَدَهَا إِيَّاهُمْ فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ (٣).

«٩»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَيُّونٍ مَوْلَى الرِّضَا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ رَدَّ مُتَشَابِهَ الْقُرْآنِ إِلَى مُحْكَمِهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤).

أقول: قد مضى بعض الأخبار فى باب تعلم القرآن.

«١٠»- مع، [معانى الأخبار] الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَذَبَتْ قُرَيْشٌ وَ الْيَهُودُ بِالْقُرْآنِ وَ قَالُوا سِحْرٌ مُبِينٌ تَقَوْلُهُ فَقَالَ اللَّهُ الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ أَيْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ هُوَ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ الَّتِي مِنْهَا أَلْفٌ لَمَامٌ مِيمٌ وَ هُوَ بِلُغَتِكُمْ وَ حُرُوفٍ هَجَائِكُمْ فَأَتُوا بِمِثْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَ اسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِسَائِرِ شَهَادَاتِكُمْ ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ قُلْ لَنْ أَجْتَمَعَ الْبَانِسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا- يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٥) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الْم أَيِ الْقُرْآنِ الَّذِي افْتَتَحَ بِالْمِ هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابُ الَّذِي أُخْبِرْتُ

ص: ٣٧٧

١- ١. معانى الأخبار ص ٢٨.

٢- ٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢.

٣- ٣. معانى الأخبار ص ٢٨.

٤- ٤. عيون أخبار ج ١ ص ٢٩٠.

٥- ٥. أسرى: ٩١.

بِهِ مُوسَى فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَخْبَرُوا بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَنْزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ كِتَابًا عَزِيزًا لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ لَا رَيْبَ فِيهِ لَا شَكَّ فِيهِ لظُهُورِهِ عِنْدَهُمْ كَمَا أَخْبَرَهُمْ أَنْبِيَائُهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَأُوهُ هُمُ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ هُدًى بَيِّنًا مِنَ الضَّلَالَةِ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمُؤَبَقَاتِ وَيَتَّقُونَ تَسْلِيطَ السَّفَهَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ عَمِلُوا بِمَا يُوَجِبُ لَهُمْ رِضَا رَبِّهِمْ قَالَ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ الْأَلِفُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ قَوْلِكَ اللَّهُ دَلَّ بِالْأَلِفِ عَلَى قَوْلِكَ اللَّهُ وَ دَلَّ بِاللَّامِ عَلَى قَوْلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْقَاهِرُ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ دَلَّ بِالْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ الْمَجِيدُ الْمُحْمَدُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ وَ جَعَلَ هَذَا الْقَوْلَ حُجَّةً عَلَى الْيَهُودِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى بِنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَوْمٌ إِلَّا أَخَذُوا عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاقِيقَ لِيُؤْمِنَنَّ بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ الْأُمِّيِّ الْمَبْعُوثِ بِمَكَّةَ الَّذِي يُهَاجِرُ إِلَى الْمَدِينَةِ يَأْتِي بِكِتَابٍ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ افْتِتَاحَ بَعْضِ سُورِهِ يَحْفَظُهُ أُمَّتُهُ فَيَقْرَأُوهُ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ مُشَاهَةً وَ عَلَى كُلِّ الْأَحْوَالِ يَسِيَهُلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِفْظَهُ عَلَيْهِمْ وَ يَقْرَأُونَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَصِيَّتِهِ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَخِذَ عَنْهُ عُلُومُهُ الَّتِي عَلَّمَهَا وَ الْمُتَقَلَّدَ عَنْهُ لِأَمَانَاتِهِ الَّتِي قَلَدَهَا وَ مُدَلَّلَ كُلِّ مَنْ عَانَدَ مُحَمَّدًا بِسَبِّهِ الْبَاطِلِ وَ مُفْجَمَ كُلِّ مَنْ جَادَلَهُ وَ خَاصَمَهُ بِدَلِيلِهِ الْقَاهِرِ يُقَاتِلُ عِبَادَ اللَّهِ عَلَى تَنْزِيلِ كِتَابِ اللَّهِ حَتَّى يَقُودَهُمْ إِلَى قَبُولِهِ طَائِعِينَ وَ كَارِهِينَ ثُمَّ إِذَا صَارَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ارْتَدَّ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ أَعْطَاهُ ظَاهِرَ الْإِيمَانِ وَ حَرَّفُوا تَأْوِيلَاتِهِ وَ غَيَّرُوا مَعَانِيَهُ وَ وَضَعُوا هَوَاهَا عَلَى خَلَافٍ وَ جُوهَرَهَا قَاتَلَهُمْ بَعْدُ عَلَى تَأْوِيلِهِ حَتَّى يَكُونَ إِبْلِيسُ الْغَاوِي لَهُمْ هُوَ الْخَاسِرَ الدَّلِيلَ الْمَطْرُودَ الْمَغْلُوبَ: قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ أَظْهَرَهُ بِمَكَّةَ ثُمَّ سَيَّرَهُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَظْهَرَهُ بِهَا ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَ جَعَلَ افْتِتَاحَ سُورَتِهِ الْكُبْرَى بِالْمِ يَعْغِي الْمِ ذَلِكَ الْكِتَابُ وَ هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابُ الَّذِي أَخْبَرَتْ أَنْبِيَائِي السَّالِفِينَ أَنِّي سَأَنْزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ لَا رَيْبَ

فِيهِ فَقَدْ ظَهَرَ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ مُبَارَكٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَأُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ ثُمَّ
الْيَهُودُ يُحَرِّفُونَهُ عَنْ جِهَتِهِ وَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ وَيَتَعَاطُونَ التَّوَصُّلَ إِلَيَّ عِلْمَ مَا قَدْ طَوَّاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَالِ أَجْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ
كَمْ مَدَّةُ مُلْكِهِمْ فَجَاءَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْهُمْ جَمَاعَةً فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُخَاطَبَتَهُمْ فَقَالَ قَائِلُهُمْ
إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا لَقَدْ عَلِمْنَا كَمْ قَدْرُ مُلْكِ أُمَّتِهِ هُوَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ سَنَةً الْأَلْفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ
فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَصْنَعُونَ بِالْمَصِّ وَ قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ قَالُوا هَذِهِ إِحْدَى وَ سِتُّونَ وَ مِائَةٌ سَنَةً قَالَ فَمَاذَا تَصْنَعُونَ بِالرِّبَالِ وَ قَدْ
أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ قَالُوا هَذِهِ أَكْثَرُ هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْمَرْقُوعُ هَذِهِ
مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ سَنَةً فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعُهَا لَهُ فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ فَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا
وَ بَعْضُهُمْ قَالَ بِيْلُ يُجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَ ذَلِكَ سِتِّبَعْمِائَةٍ وَ أَرْبَعٌ سِتِّبَعْمِائَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ الْمُلْكُ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَيَّ الْيَهُودِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ
كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ نَطَقَ بِهِذَا أَمْ آرَأَيْتُمْ كَمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ كِتَابٌ اللَّهُ نَطَقَ بِهِ وَ قَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ بَلْ آرَأَيْتُمْ دَلَّتْ عَلَيْهِ
فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتُوا بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ فَعَجَزُوا عَنْ إِيْرَادِ ذَلِكَ وَ قَالَ لِلْآخِرِينَ فِدُلُّونَا عَلَى صَوَابِ هَذَا
الرَّأْيِ فَقَالُوا صَوَابٌ رَأَيْنَا دَلِيلَهُ أَنْ هَذَا حِسَابُ الْجَمَلِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ دَلَّ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ وَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ
إِلَّا مَا افْتَرَحْتُمْ بِلَا بَيَانٍ أَنْ رَأَيْتُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَيْسَتْ دَالَّةٌ عَلَيَّ هَذِهِ الْمُدَّةُ لِمُلْكِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ
لِكِنَّهَا دَلَالَةٌ [دَالَّةٌ] عَلَيَّ أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَدْ لَعِنَ بَعْدَ هَذَا الْحِسَابِ أَوْ أَنْ عِدَدَ ذَلِكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَ مِنَّا بَعْدَ هَذَا
الْحِسَابِ دَرَاهِمٌ أَوْ دَنَانِيرٌ أَوْ أَنْ لِعَلِّيَّ عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دَيْنٌ عِدَدَ مَا لَهُ مِثْلَ عِدَدِ هَذَا الْحِسَابِ قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ شَيْءٌ
مِمَّا ذَكَرْتَهُ مَنصُوصًا عَلَيْهِ فِي الْمِ وَ الْمَصِّ

وَ الرِّ وَالْمَرْفَعَالِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا شَيْءَ مِمَّا ذَكَرْتُمُوهُ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي الْمِ وَالْمِصِّ وَالرِّ وَالْمَرْفَعَالِ بَطْلَ قَوْلِنَا لِمَا قُلْنَا بَطْلَ قَوْلِكَ لِمَا قُلْتَ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ وَ مِنْطِقَتُهُمْ لَمَّا تَفَرَّحَ يَا عَلِيُّ إِنَّ عَجْزَنَا عَنْ إِقَامَةِ حُجَّتِهِ فِيَمَا تَقُولُهُنَّ عَلِيُّ دَعْوَانَا فَأَيُّ حُجَّتِكَ فِي دَعْوَاكَ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ عَجْزَنَا حُجَّتِكَ فَإِذَا مَا لَنَا حُجَّتَهُ فِيَمَا نَقُولُ وَ لَا لَكُمْ حُجَّتَهُ فِيَمَا تَقُولُونَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا سَوَاءَ إِنَّ لَنَا حُجَّتَهُ هِيَ الْمُعْجِزَةُ الْبَاهِرَةُ ثُمَّ نَادَى جَمَالَ الْيَهُودِ يَا أَيَّتُهَا الْجَمَالُ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لَوْصِيَّتِهِ فَتَبَادَرَ الْجَمَالُ صَدَقْتَ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ كَذَبَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَؤُلَاءِ جِنْسٌ مِنَ الشُّهُودِ يَا ثِيَابَ الْيَهُودِ الَّتِي عَلَيْهِمْ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لَوْصِيَّتِهِ فَنَطَقَتْ ثِيَابُهُمْ كُلُّهَا صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَ أَنْكَ يَا عَلِيُّ وَصِيَّتُهُ حَقًّا لَمْ يُثْبِتْ مُحَمَّدًا قَدَمًا فِي مَكْرَمِهِ إِلَّا وَطِئَتْ عَلَى مَوْضِعِ قَدَمِهِ بِمِثْلِ مَكْرَمَتِهِ فَانْتَمَا شَقِيْقَانِ مِنْ أَشْرَفِ أَنْوَارِ اللَّهِ فَمَيِّزْتُمَا اثْنَيْنِ وَ أَنْتَمَا فِي الْفَضَائِلِ شَرِيْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرَسَ ذَلِكَ الْيَهُودِيُّ وَ آمَنَ بَعْضُ النَّظَّارِ مِنْهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى الْيَهُودِ وَ سَائِرِ النَّظَّارِ الْآخِرِينَ فَذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا رَيْبَ فِيهِ أَنَّهُ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ وَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ هُدِيَ بَيَّانٌ وَ شَفَاءٌ لِلْمُتَّقِينَ مِنْ شَيْعِهِ مُحَمَّدٍ- وَ عَلَى أَنَّهُمْ اتَّقُوا أَنْوَاعَ الْكُفْرِ فَتَرَكُوهَا وَ اتَّقُوا الذُّنُوبَ الْمُؤَبَّاتِ فَرَفُضُوهَا وَ اتَّقُوا إِظْهَارَ أَسْرَارِ اللَّهِ وَ أَسْرَارِ أَرْكَانِي عِبَادِهِ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَتَمُوهَا وَ اتَّقُوا سِتْرَ الْعُلُومِ عَنْ أَهْلِهَا الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا وَ فِيهِمْ نَشْرُوهَا (١).

«١١»- مع، [معاني الأخبار] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاصِ الطَّرِيفِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ يَزِيدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقُرْآنُ

ص: ٣٨٠

كُلُّهُ تَقْرِيْعٌ وَبَاطِنُهُ تَقْرِيْبٌ.

قال الصدوق رحمه الله يعنى بذلك من وراء آيات التوبيخ و الوعيد آيات الرحمة و الغفران (١).

«١٢»- فس، [تفسير القمى] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ نَبِيَّهُ بِإِيَّاكَ أَغْنَى وَ اسْمِعِي يَا جَارَهُ (٢).

«١٣»- نو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ مُقْتَضٍ فِي أُمَّ الْكِتَابِ (٣).

«١٤»- ك، [إكمال الدين]: قَدْ غَيَّبَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْمَهُ الْأَعْظَمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَ إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ فِي أَوَائِلِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَ وَ الرِّ وَ الْمَصَّ وَ كَهَيْعَصَ وَ حَمَّ عَسَقَ وَ طَسَّ وَ طَسَمَ وَ مَيَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لِغَلَّتَيْنِ إِخْدَاهُمَا أَنَّ الْكُفَّارَ الْمُشْرِكِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا (٤) وَ كَانُوا لَمَّا يَسُدُّونَ لِلْقُرْآنِ فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَوَائِلِ سُورٍ مِنْهُ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ بِحُرُوفٍ مَقْطُوعَةٍ وَ هِيَ مِنْ حُرُوفِ كَلَامِهِمْ وَ لَعْنَتِهِمْ وَ لَمْ تَجْرِعْ عَادَتُهُمْ بِذِكْرِهَا مَقْطُوعَةً فَلَمَّا سَمِعُوهَا تَعَجَّبُوا مِنْهَا وَ قَالُوا نَسَمِعُ مَا بَعْدَهَا تَعَجُّبًا فَاسْتَمَعُوا مَا بَعْدَهَا فَتَأَكَّدَتِ الْحُجَّةُ عَلَى الْمُنْكَرِينَ وَ ازْدَادَ أَهْلُ الْأَفْرَارِ بِهِ بَصِيرَةً وَ تَوَقَّفَ الْبَاقُونَ شُكَّاكَ لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا الْبُحْثُ عَمَّا شَكُّوا فِيهِ وَ فِي الْبُحْثِ الْوُصُولُ إِلَى الْحَقِّ وَ الْعِلَّةُ الْأُخْرَى فِي إِنزَالِ أَوَائِلِ هَذِهِ السُّورِ بِالْحُرُوفِ الْمَقْطُوعَةِ لِيُخْتَصَّ بِمَعْرِفَتِهَا أَهْلُ الْعِضْمَةِ وَ الطَّهَارَةِ فَيَقِيْمُونَ بِهِ الدَّلَالَهَ وَ يُظْهِرُونَ بِهِ الْمُعْجَزَاتِ

ص: ٣٨١

١-١. معانى الأخبار ص ٢٣٢ و ٣١٢.

٢-٢. تفسير القمى ص ٣٨٠.

٣-٣. ثواب الأعمال ٩٤.

٤-٤. الطلاق: ١٠.

وَلَوْ عَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَعْرِفَتِهَا جَمِيعَ النَّاسِ لَكَانَ ذَلِكَ ضِدَّ الْحِكْمَةِ وَفَسَادَ التَّدْبِيرِ وَكَانَ لَا يُؤْمَنُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْصُومِ إِنْ يَدْعُو بِهَا عَلَى نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ مُؤْمِنٍ مُمْتَحِنٍ ثُمَّ لَمَا يَجُوزُ أَنْ لَا تَقَعَ الْإِجَابَةُ بِهَا مَعَ وَعْدِهِ وَاتِّصَافِهِ بِأَنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَعَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُعْطَى الْمَعْرِفَةَ بَعْضُهَا مَنْ يَجْعَلُهُ عِبْرَةً لِخَلْقِهِ مَتَى تَعَدَّى حَيْدَهُ فِيهَا كَبَلَعَمَ بْنِ بَاعُورَاءَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى كَلِيمِ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُنْسِيَ مَا كَانَ أَوْتَى مِنَ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَآتَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (١) وَ إِنَّمَا فَعَلَ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ أَنَّهُ مَا اخْتَصَّ بِالْفَضْلِ إِلَّا مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مُسْتَحِقٌّ لِلْفَضْلِ وَ أَنَّهُ لَوْ عَمَّ لَجَازَ مِنْهُمْ وَقُوعَ مَا وَقَعَ مِنْ بَلَعَمَ (٢).

«١٥»- شى، [تفسير العياشى]: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المُحَكَّمِ وَ الْمُتَشَابِهِ قَالَ الْمُحَكَّمُ مَا نَعْمَلُ بِهِ وَ الْمُتَشَابِهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَى جَاهِلِهِ (٣).

«١٦»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ مُحَكَّمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحَكَّمُ فَتَوْمُنٌ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَتَوْمُنٌ بِهِ وَ لَمَّا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرِّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَ الرِّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ (٤).

«١٧»- شى، [تفسير العياشى] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكَ أَغْنَى وَ اسْمَعِي يَا جَارَةَ (٥).

«١٨»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا

ص: ٣٨٢

١- ١. الأعراف: ١٧٥.

٢- ٢. كمال الدين ج ٢ ص ٣٥٣ فى ذيل حديث بلوهر و بوداسف.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١٦٢.

٤- ٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١٦٢.

٥- ٥. تفسير العياشى ج ١ ص ١٠.

عَاتَبَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَهُوَ يَعْنِي بِهِ مَنْ قَدْ مَضَى فِي الْقُرْآنِ مِثْلَ قَوْلِهِ وَ لَوْ لَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (١) عَنِ بِذَلِكَ غَيْرُهُ (٢).

«١٩»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ قَالَ النَّاسِخُ الثَّابِتُ وَالْمَنْسُوخُ مَا مَضَى وَالْمُحْكَمُ مَا يُعْمَلُ بِهِ وَالْمُتَشَابِهُ الَّذِي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا (٣).

«٢٠»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ نَاسِخًا وَمَنْسُوخًا (٤).

«٢١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ص يَقُولُ: إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ (٥).

«٢٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مَسْدَعَةَ بِنِ صِدْقَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ قَالَ النَّاسِخُ الثَّابِتُ الْمَعْمُولُ بِهِ وَالْمَنْسُوخُ مَا كَانَ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ جَاءَ مَا نَسَخَهُ وَالْمُتَشَابِهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَى جَاهِلِهِ (٦).

«٢٣»- شى، [تفسير العياشى] أَبُو لَيْبِدٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَا لَيْبِدِ إِنَّهُ يَمْلِكُ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ اثْنَى عَشَرَ يُقْتَلُ بَعِيدَ الثَّامِنِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ يُصِيبُ أَحَدَهُمُ الذُّبْحُ فَيَذْبُحُهُ هُمْ فَفَتْهُ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ قَلِيلَةٌ مَدَّتُهُمْ حَبِيبَتُهُ سَيَّرَتْهُمْ مِنْهُمْ الْفُؤَيْسِقُ الْمَلْقَبُ بِالْهَادِي وَالنَّاطِقُ وَالْغَاوِي يَا بَا لَيْبِدِ إِنَّ فِي حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْمُقَطَّعَةِ لَعِلْمًا جَمًّا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْم ذَلِكَ الْكِتَابُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى ظَهَرَ نُورُهُ وَ ثَبَّتَ كَلِمَتَهُ وَ وُلِدَ يَوْمَ وُلِدَ وَ قَدْ مَضَى مِنَ الْأَلْفِ السَّابِعِ مِائَةَ سِتِّينَ وَ ثَلَاثَ سِتِّينَ ثُمَّ قَالَ وَ تَبَيَّنَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ إِذَا عَدَدْتَهَا مِنْ غَيْرِ تَكَرَّرٍ وَ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ مُقَطَّعَةِ حُرُوفٍ يَنْقُضِي

ص: ٣٨٣

١- ١. أسرى: ٧٤.

٢- ٢. تفسير العياشى ج ١ ص ١٠.

٣- ٣. تفسير العياشى ج ١ ص ١١.

٤- ٤. تفسير العياشى ج ١ ص ١١.

٥- ٥. تفسير العياشى ج ١ ص ١١.

٦- ٦. تفسير العياشى ج ١ ص ١١.

الْمَأْيَامِ إِلَّا وَ قَائِمٌ مِنْ بَنِي هَيْاشِمٍ عِنْدَ انْقِضَائِهِ ثُمَّ قَالَ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ فَذَلِكَ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ ثُمَّ كَانَ بَدُو خُرُوجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْمَ اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَتْ مُدَّتُهُ قَامَ قَائِمٌ وَ لِدِ الْعَبَّاسِ عِنْدَ الْمَصِّ وَ يَقُومُ قَائِمًا عِنْدَ انْقِضَائِهَا بِالرِّ فَا فَهَمَ ذَلِكَ وَ عِهِ وَ اَكْتَمَهُ (١).

«٢٤»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الباقر عليه السلام: في سورة البقرة الم اسم من أسماء الله ثم أربع آيات في نعت المؤمنين و آيتان في نعت الكافرين و ثلاث عشرة آية في نعت المنافقين.

أقول قال السيد في سجد السجود قال أبو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي في حقايق التفسير: في قوله تعالى الم ذلك الكتاب قال جعفر الصادق عليه السلام الم رمز و إشارة بينه و بين حبيبه محمد صلى الله عليه و آله أراد أن لا يطلع عليه سواهما بخروفي بعدت عن درك الاعتبار و ظهر السر بينهما لا غير.

وَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ رَوَى الْأَسْتَرَابَادِيُّ فِي كِتَابِ مَنَاقِبِ النَّبِيِّ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَضَرَ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْمَيَامُونَ بِمَرْوَ وَ قَعِدَ اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ وَ خُرَّاسَانَ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرُونِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَسَ وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَمَنْ عَنِ بِقَوْلِهِ يَسَ قَالَ الْعُلَمَاءُ يَسَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمْ يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَ وَ ضَيْفَهُ إِلَّا مِنْ عَقْلِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُسَلِّمُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ فَقَالَ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (٢) وَ قَالَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (٣) وَ قَالَ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى

ص: ٣٨٤

١-١. تفسير العياشي ج ٢ ص ٣.

٢-٢. الصافات: ٧٩.

٣-٣. الصافات: ١٠٩.

وَ هَارُونَ (١) وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوحٍ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ قَالَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس (٢)

يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ (٣).

[كلمه المصحح الأولى]

إلى هنا إنتهى الجزء الأول من المجلد التاسع عشر (كتاب القرآن) و هو الجزء التاسع و الثمانون حسب تجزئتنا يحتوى على مائه باب و سبعة و عشرين بابا من أبواب كتاب فضل القرآن.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابله فخرج بعون الله و مشيئته نقيًا من الأغلاط إلّا نزرًا زهيدًا زاغ عنه البصر و كلّ عنه النظر و من الله نسأل العصمه و التوفيق.

السيد إبراهيم الميانجى محمد الباقر البهوى

ص: ٣٨٥

١-١. الصافات: ١٢٠.

٢-٢. الصافات: ١٣٠.

٣-٣. ترى الحديث فى عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٣٦ و قال الطبرسى فى المجمع ج ٨ ص ٤٥٦: قرأ ابن عامر و نافع و رويس عن يعقوب «آل يس» بفتح الالف و كسر اللام المقطوعه من ياسين، و الباقون «الياسين» بكسر الالف و سكون اللام موصوله بياسين، و فى الشواذ قراءه ابن مسعود و يحيى و الأعمش و الحكم بن عيينه «و ان إدريس» و «سلام على ادراسين» و قراءه ابن محيصن و أبى رجاء «و ان الياس» و «سلام على الياسين» بغير همز أقول: راجع فى ذلك ج ٢٣ ص ١٦٧-١٧٢ من هذه الطبعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله أئمة الله.

و بعد: فقد تفضل الله علينا و له الفضل و المن حيث اختارنا لخدمه الدين و أهله و قيضنا لتصحيح هذه الموسوعه الكبرى و هي الباحثه عن المعارف الإسلاميه الدائره بين المسلمين: أعنى بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام.

و هذا الذى نخرجه إلى القراء الكرام، هو الجزء الأول من المجلد التاسع عشر (كتاب القرآن) و قد قابلناه على نسخه الكمباني ثم على نسخه الأصل التى هي بخط يد المؤلف العلامة رضوان الله عليه و هي محفوظه فى خزانه مكتبه ملك بطهران تحت الرقم ١٠٠٣ و فيها بعض زيادات طبعت فى طبعتنا هذه كما فى ص ٣٥٤ من السطر ٢-٧ و غير ذلك، و معدلك قابلناه على نص

المصادر أو على الأخبار الأخر المشابهه للنص فى سائر الكتب، فسدنا ما كان فى النسخه من خلل و بياض و سقط و تصحيف فإن المجلد التاسع عشر أيضا من مسودات قلمه الشريف رحمه الله عليه و لم يخرج فى حياته إلى البياض.

و ممّا كددنا كثيرا فى إصلاحه و تحقيق ألفاظه و تصحيح أغلظه باب وجوه إعجاز القرآن (الباب ١٥ ص ١٢١-١٧٤) و هو ممّا نقله المؤلّف العلّامه بطوله من كتاب الخرائج و الجرائح للقطب الراوندى رحمه الله عليه من نسخه كامله كانت عنده و لكن نسخه كانت سقيمه مصحفه جدّا و استنسخ كاتب المؤلّف بأمره رضوان الله عليه نسخه من حيث يتعلّق ببحث إعجاز القرآن و وجوهه إلى آخره بما فيها من السقم و الأود و صحّح المؤلّف العلّامه بقلمه الشريف بعض ما تنبّه له من الأغلاط و التصحيّفات عجاله و ضرب على بعض جملاته التى لم يكن يخلّ حذفها بالمعنى المراد، كما ضرب على بعضها الآخر إذا لم يكن لها معنى ظاهر مراد أو كانت فيها كلمه مصحفه غير مقرّوه و لا سبيل إلى تصحيحها.

ثمّ إنّه رضوان الله عليه ضرب على بعض الفصول تماما (ترى الإشاره إلى ذلك فى ص ١٣٠ السطر ٣) و غير صوره الأبواب و حذف عناوين الفصول بحيث صار البحث متصلا متعاضدا فلما انتهى إلى الصفحه ١٥٨ من طبعتنا هذه انقطع أثر قلمه الشريف و بقى من الصفحه ١٥٨- إلى ١٧٤ غير مصحفه مع أنّ أغلظها و تصحيّفاتها و جملاتها التى لا يظهر لها معنى مناسب أكثر و أكثر.

فكددنا فى قراءه نسخه و إصلاح أودها و عرضناها تاره على مختار الخرائج المطبوع إذا وجدنا موضع النصّ فيها و تاره على نسخه مخطوطه محفوظه فى مكتبه ملك بطهران تحت الرقم ٢٨٨٣ و هى و إن كانت أتمّ من المطبوع لكنّها ناقصه ممّا كانت عند المؤلّف العلّامه بكثير مع ما فيها من السقم.

و راجعنا مع ذلك فى فهم المراد و تصحيح أقاويل المعترضين و جواباتها إلى الكتب المؤلّفه فى ذلك الموضوع و فكّرنا ساعه بل ساعات فى كلمه واحده و قلبناها ظهرا لبطن حتّى عرفنا صورتها الصحيحه التى كانت عليها قبل التصحيح إلى غير ذلك من المشاقّ التى تحمّلناها حتّى صارت نسخه مقرّوه مفهومه المعنى ظاهره المراد و لا يصدّقنا على ذلك إلّا من راجع نسخه الأصل بمكتبه ملك أو راجع نسخه الكمبانيّ فقابلها على هذه المطبوعه بين يديك.

وإنما أظننا و أطلنا الكلام فى ذلك رعايه لحق الأمانه و لىكون الناظر البصير على معرفه من سيره المؤلف العلماه فى تصحيح هذه النسخه و لىطلع على مسلكنا فى أشباه تلك الموارد عند التصحيح و التحقيق.

فلو كان عند أحد نسخه سلیمه من كتاب الخرائج و لا أعلم لها أثراً فلا يحكم علينا بالتقصير فإنه لا يكلف الله نفساً إلا وُسْعها، و لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها و الله ولى العصمه و التوفيق.

محمد الباقر البهودى

ص: ٣٨٨

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب / رقم الصفحة

- «١»- باب فضل القرآن و إعجازه و أنه لا يتبدل بتغير الأزمان و لا يتكرر بكثرة القراءه و الفرق بين القرآن و الفرقان ٣٣- ١
- «٢»- باب فضل كتابه المصحف و إنشائه و آدابه و النهى عن محوه بالبزاق ٣٤- ٣٥
- «٣»- باب كتاب الوحى و ما يتعلّق بأحوالهم ٣٨- ٣٥
- «٤»- باب ضرب القرآن بعضه ببعض و معناه ٣٩
- «٥»- باب أول سورة نزلت من القرآن و آخر سورة نزلت منه ٣٩
- «٦»- باب عزائم القرآن ٤٠
- «٧»- باب ما جاء فى كيفية جمع القرآن و ما يدل على تغييره ٧٧- ٤٠
- «٨»- باب أن للقرآن ظهرا و بطنا و أن علم كل شىء فى القرآن و أن علم ذلك كله عند الأئمة عليهم السلام و لا يعلمه غيرهم إلا بتعليمهم ١٠٦- ٧٨
- «٩»- باب فضل التدبّر فى القرآن ١٠٧- ١٠٦
- «١٠»- باب تفسير القرآن بالرأى و تغييره ١١٢- ١٠٧
- «١١»- باب كيفية التوسّل بالقرآن ١١٤- ١١٢
- «١٢»- باب أنواع آيات القرآن و ناسخها و منسوخها و ما نزل فى الأئمة عليهم السلام منها ١١٦- ١١٤
- «١٣»- باب ما عاتب الله تعالى به اليهود ١١٦
- «١٤»- باب أن القرآن مخلوق ١٢١- ١١٧

«١٥»- باب وجوه إعجاز القرآن ١٧٤- ١٢١

«١٦»- باب المسافره بالقرآن إلى أرض العدو ١٧٥

«١٧»- باب الحلف بالقرآن وفيه النهى عن الحلف بغير الله تعالى ١٧٥

«١٨»- باب فوائد آيات القرآن و التوسل بها ١٧٦- ١٧٥

«١٩»- باب فضل حامل القرآن و حافظه و حامله و العامل به و لزوم إكرامهم و إرزاقهم و بيان أصناف القراء ١٨٥- ١٧٧

«٢٠»- باب ثواب تعلم القرآن و تعليمه و من يتعلمه بمشقه و عقاب من حفظه ثم نسيه ١٩٠- ١٨٥

«٢١»- باب قراءه القرآن بالصوت الحسن ١٩٥- ١٩٠

«٢٢»- باب كون القرآن فى البيت و ذم تعطيله ١٩٦- ١٩٥

«٢٣»- باب فضل قراءه القرآن عن ظهر القلب و فى المصحف و ثواب النظر إليه و آثار القراءه و فوائدها ٢٠٤- ١٩٦

«٢٤»- باب فى كم يقرأ القرآن و يختم و معنى الحال المرتحل و فضل ختم القرآن ٢٠٥- ٢٠٤

«٢٥»- باب أدعيه التلاوه ٢٠٩- ٢٠٦

«٢٦»- باب آداب القراءه و أوقاتها و ذم من يظهر الغشيه عندها ٢١٧- ٢٠٩

«٢٧»- باب ما ينبغى أن يقال عند قراءه بعض الآيات و السور ٢٢٠- ٢١٧

«٢٨»- باب فضل استماع القرآن و لزومه و آدابه ٢٢٢- ٢٢٠

أبواب فضائل سور القرآن و آياته و ما يناسب ذلك من المطالب

«٢٩»- باب فضل سور الفاتحه و تفسيرها و فضل البسملة و تفسيرها

و كونها جزءا من الفاتحه و من كل سورة و فيه فضل المعوذتين أيضا ٢٦١-٢٢٣

«٣٠»- باب فضائل سورة يذكر فيها البقره و آيه الكرسي و خواتيم تلك السوره و غيرها من آياتها و سورة آل عمران و آياتها و

فيه فضل سور أخرى أيضا ٢٧٢-٢٦٢

«٣١»- باب فضائل سورة النساء ٢٧٣

«٣٢»- باب فضائل سورة المائده ٢٧٣

«٣٣»- باب فضائل سورة الأنعام ٢٧٤-٢٧٥

«٣٤»- باب فضائل سورة الأعراف ٢٧٦

«٣٥»- باب فضائل سورة الأنفال و سورة التوبه ٢٧٧

«٣٦»- باب فضائل سورة يونس عليه السلام ٢٧٨

«٣٧»- باب فضائل سورة هود عليه السلام ٢٧٨

«٣٨»- باب فضائل سورة يوسف عليه السلام ٢٧٩

«٣٩»- باب فضائل سورة الرعد ٢٨٠

«٤٠»- باب فضائل سورة إبراهيم عليه السلام و سورة الحجر ٢٨٠

«٤١»- باب فضائل سورة النحل ٢٨١

«٤٢»- باب فضائل سورة بنى إسرائيل ٢٨١

«٤٣»- باب فضائل سورة الكهف ٢٨٢-٢٨٤

«٤٤»- باب فضائل سورة مريم عليها السلام ٢٨٤

«٤٥»- باب فضائل سورة طه ٢٨٤

«٤٦»- باب فضائل سورة الأنبياء عليهم السلام ٢٨٥

«٤٧»- باب فضائل سورة الحج ٢٨٥

«٤٨»- باب فضائل سورة المؤمنين ٢٨٥

ص: ٣٩١

«٤٩»- باب فضائل سورة النور ٢٨٦

«٥٠»- باب فضائل سورة الفرقان ٢٨٦

«٥١»- باب فضائل سورة الطواسين الثلاث ٢٨٦

«٥٢»- باب فضائل سورة العنكبوت و سورة الروم ٢٨٧

«٥٣»- باب فضائل سورة لقمان ٢٨٧

«٥٤»- باب فضائل سورة السجده ٢٨٧

«٥٥»- باب فضائل سورة الأحزاب ٢٨٨

«٥٦»- باب باب فضائل سورة سبأ و سورة فاطر ٢٨٨

«٥٧»- باب فضائل سورة يس و فيه فضائل غيرها من السور أيضا ٢٨٨-٢٩٦

«٥٨»- باب فضائل سورة و الصافات ٢٩٦

«٥٩»- باب فضائل سورة ص ٢٩٧

«٦٠»- باب فضائل سورة الزمر ٢٩٧

«٦١»- باب فضائل سورة المؤمن ٢٩٨

«٦٢»- باب فضائل سورة حم السجده ٢٩٨

«٦٣»- باب فضائل سورة حمعسق ٢٩٨

«٦٤»- باب فضائل سورة الزخرف ٢٩٩

«٦٥»- باب فضائل سورة الدخان زائدا على ما سيجيء في باب فضل قراءه سور الحواميم و فيه فضل سورة يس أيضا ٣٠٠-٢٩٩

«٦٦»- باب فضائل سورة الجاثيه ٣٠١

«٦٧»- باب فضائل سورة أحقاف ٣٠١

«٦٨»- باب فضائل قراءه الحواميم و فيه فضل قراءه سور أخرى أيضا ٣٠١

«٦٩»- باب فضائل سورة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٣٠٣

«٧٠»- باب فضائل سورة الفتح ٣٠٣

ص: ٣٩٢

«٧١»- باب فضائل سورة الحجرات ٣٠٣

«٧٢»- باب فضائل سورة ق ٣٠٤

«٧٣»- باب فضائل سورة و الذاريات ٣٠٤

«٧٤»- باب فضائل سورة الطور ٣٠٤

«٧٥»- باب فضائل سورة النجم ٣٠٥

«٧٦»- باب فضائل سورة اقتربت و فيه فضل سورة تبارك أيضا ٣٠٥

«٧٧»- باب فضائل سورة الرحمن ٣٠٦

«٧٨»- باب فضائل سورة الواقعة و فيه ذكر فضل سور أخرى أيضا ٣٠٧

«٧٩»- باب فضائل سورة الحديد و سورة المجادلة ٣٠٧

«٨٠»- باب فضائل سورة الحشر و ثواب آيات أواخرها أيضا ٣١٠-٣٠٨

«٨١»- باب فضائل سورة الممتحنة ٣١٠

«٨٢»- باب فضائل سورة الصف ٣١٠

«٨٣»- باب فضائل سورتي الجمعة و المنافقين و فيه فضل غيرهما من السور أيضا ٣١١

«٨٤»- باب فضائل سورة التغابن ٣١٢

«٨٥»- باب فضائل قراءة المسبحات ٣١٢

«٨٦»- باب فضائل سورتي الطلاق و التحريم ٣١٢

«٨٧»- باب فضائل سورة تبارك زائدا على ما تقدم و يأتي في طي سائر الأبواب و فيه فضل بعض آياتها و فضل سور أخرى

أيضا ٣١٦-٣١٣

«٨٨»- باب فضائل سورة القلم ٣١٦

«٨٩»- باب فضائل سورة الحاقه ٣١٧

«٩٠»- باب فضائل سورہ سأل سائل ٣١٧

ص: ٣٩٣

«٩١»- باب فضائل سورة نوح عليه السلام ٣١٧

«٩٢»- باب فضائل سورة الجن ٣١٨

«٩٣»- باب فضائل سورة المزمل ٣١٨

«٩٤»- باب فضائل سورة المدثر ٣١٨

«٩٥»- باب فضائل سورة القيامة ٣١٩

«٩٦»- باب فضائل سورة الإنسان ٣١٩

«٩٧»- باب فضائل سورة المرسلات و عم يتساءلون و النازعات ٣١٩

«٩٨»- باب فضائل سورتي عبس و إذا الشمس كورت ٣٢٠

«٩٩»- باب فضائل سورتي إذا السماء انفطرت و إذا السماء انشقت ٣٢٠

«١٠٠»- باب فضائل سورة المطففين ٣٢١

«١٠١»- باب فضائل سورة البروج و فيه فضل سور أخرى أيضا ٣٢١

«١٠٢»- باب فضائل سورة الطارق ٣٢٢

«١٠٣»- باب فضائل سورة الأعلى و فيه فضل سور أخرى أيضا ٣٢٢

«١٠٤»- باب فضائل سورة الغاشية ٣٢٣

«١٠٥»- باب فضائل سورة الفجر ٣٢٣

«١٠٦»- باب فضائل سورة البلد ٣٢٤

«١٠٧»- باب فضائل سورة و الشمس و ضحيتها و سورة و الليل و سورة و الضحى و سورة أ لم نشرح و فيه فضل غيرها من السور

أيضا ٣٢٤-٣٢٥

«١٠٨»- باب فضائل سورة و التين ٣٢٦

«١٠٩»- باب فضائل سورة اقرأ باسم ربك ٣٢٦

«١١٠»- باب فضائل سورة القدر ٣٣٢-٣٢٧

«١١١»- باب فضائل سورة لم يكن ٣٣٢

ص: ٣٩٤

«١١٢»- باب فضائل سورة الزلزال و فيه فضل سور أخرى أيضا ٣٣٥-٣٣٣

«١١٣»- باب فضائل سورة و العاديات ٣٣٥

«١١٤»- باب فضائل سورة القارعه ٣٣٥

«١١٥»- باب فضائل سورة التكاثر زائدا على ما سبق و يأتي ٣٣٦

«١١٦»- باب فضائل سورة العصر ٣٣٦

«١١٧»- باب فضائل سورة الهمزه ٣٣٧

«١١٨»- باب فضائل سورة الفيل و لإيلاف ٣٣٧

«١١٩»- باب فضائل سورة أ رأيت ٣٣٨

«١٢٠»- باب فضائل سورة الكوثر ٣٣٨

«١٢١»- باب سورة الجحد و فضائلها و سبب نزولها و ما يقال عند قراءتها زائدا على ما سبق و يأتي من هذه الأبواب و فيه فضل سور أخرى أيضا و خاصه سائر المعوذات و ما يناسب ذلك من الفوائد ٣٣٩-٣٤٣

«١٢٢»- باب فضائل سورة النصر ٣٤٣

«١٢٣»- باب فضائل سورة تبت ٣٤٣

«١٢٤»- باب فضائل سورة التوحيد زائدا على ما تقدّم و يأتي في مطاوى الأبواب ٣٤٣-٣٤٤

«١٢٥»- باب فضائل المعوذتين و أنّهما من القرآن زائدا على ما سبق في طيّ الأبواب و يأتي في أبواب الدعاء من هذا المجلد أيضا و فيه فضل سورة الجحد و غيرها من السور أيضا ٣٤٩-٣٤٣

«١٢٦»- باب الدعاء عند ختم القرآن ٣٧٢-٣٤٩

«١٢٧»- باب متشابهات القرآن و تفسير المقطعات ٣٨٥-٣٧٣

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام .

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام .

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام.

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام.

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٩٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

